

المصنف

لأبْنِ أَبِي شَيْبَةَ

الْإمام الحافظ

أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العسِّي
١٥٩ - ٢٣٥ هـ

تَحْقِيقُ

أبي محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد

المجلد الثالث عشر

المغازي - الفتن - الجمل
٣٧٥٥ - ٣٨٩٥ هـ

النَّاشِرُ

إفازوق الخاشي للطباعة والنشر

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

ابن أبى شبة، عبد الله بن محمد بن أبى شبة العيسى، ٧٧٦-٨٤٩
المصنف / لابن أبى شبة؛ تحقيق أبى محمد أسامة بن ابراهيم بن محمد

٠- القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٧

٤٧٢ ص؛ ٢٤ سم

تدمك ١ ٠٨٠ ٣٧٠ ٩٧٧ مج ١٣

١- الحديث

أ- ابن محمد، أبى محمد أسامة بن ابراهيم (محقق)

٢٣٠

ب- العنوان

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أى جزء منه أو تصويره أو تخزينه أو
تسجيله بأى وسيلة علمية مستحدثة أو نشره عبر الإنترنت سواء
أكان ذلك لأغراض تجارية أو غير ذلك بدون موافقه خطية من الناشر.

الطبعة الأولى

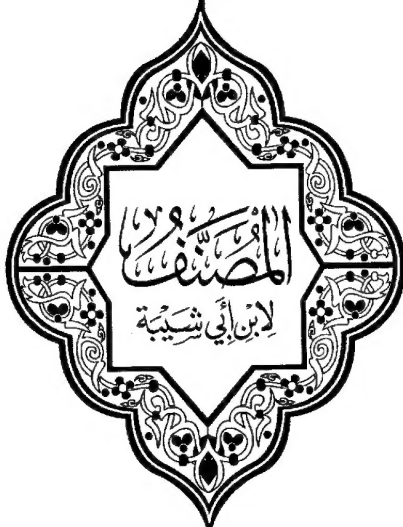
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع ٢٠٠٧/٢٦١٥٤
الترقيم الدولى 977-370-080-1

الفاروق الحديث للطباعة والنشر

٣ درب شريف - خلف رقم ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا - القاهرة
هاتف : ٢٤٣٠٧٥٢٦ (٠٠٢٠٢) فاكس : ٢٢٠٥٥٦٨٨ (٠٠٢٠٢)





كِتَابُ الْمَغَارِي

كِتَابُ الْمَغَازِي

١- مَا ذُكِرَ فِي أَبِي يَكْسُومَ وَأَمْرِ الْفِيلِ

٣٧٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَقِي بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو يَكْسُومَ صَاحِبُ الْحَبَشَةِ وَمَعَهُ الْفِيلُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ بَرَكَ الْفِيلُ فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْحَرَمَ قَالَ: فَإِذَا وَجَّهَ رَاجِعًا أَسْرَعَ رَاجِعًا، وَإِذَا أُرِيدَ عَلَى الْحَرَمِ أَبِي، فَأُرْسِلَ عَلَيْهِمْ طَيْرٌ صِغَارٌ بِيضٌ فِي أَفْوَاهِهَا حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْجَمَصِ، لَا تَقَعُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا هَلَكَ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَحَدَّثَنِي أَبُو مَكِينٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: فَأَظْلَمَتْهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَمَّا جَعَلَهُمُ اللَّهُ كَعَضْفٍ مَأْكُولٍ أَرْسَلَ اللَّهُ غَيْثًا فَسَالَ بِهِمْ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ.

٣٧٥٥١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ طَيْرًا أَبَائِيلَ قَالَ: كَانَ لَهَا خَرَاتِيمٌ كَخَرَاتِيمِ الطَّيْرِ وَأَكُفٌّ كَأَكُفِّ الْكِلَابِ^(١).

٣٧٥٥٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: طَيْرٌ سُودٌ تَحْمِلُ الْحِجَارَةَ بِمَنَاقِيرِهَا وَأَظْفَائِيرِهَا.

٣٧٥٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو

(١) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ، عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ»^(١).

٣٧٥٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَ أَصْحَابَ الْفِيلِ بَعَثَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أُنْشِئَتْ مِنَ الْبَحْرِ أَمْثَالُ الْخَطَاطِيفِ، كُلُّ طَيْرٍ مِنْهَا يَحْمِلُ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ مُجَرَّعَةٍ: حَجَرَيْنِ فِي رِجْلَيْهِ وَحَجَرًا فِي مَنْقَارِهِ قَالَ: فَجَاءَتْ حَتَّى صَفَّتْ عَلَى رُءُوسِهِمْ، ثُمَّ صَاخَتْ فَأَلْقَتْ مَا فِي أَرْجُلِهَا وَمَنْقَارِهَا فَمَا يَقَعُ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ، وَلَا يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ^(٢) الْجَانِبِ الْآخِرِ قَالَ: وَبَعَثَ اللَّهُ رِيحًا شَدِيدَةً فَضَرَبَتْ الْحِجَارَةَ فَزَادَتْهَا شِدَّةً قَالَ: فَأَهْلِكُوا جَمِيعًا. ٢٨٤/١٤

٢- مَا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ النَّبُوَّةِ

٣٧٥٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا غَامِرٌ قَالَ: انْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى يَهُودٍ، فَقَالَ: أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ تَجِدُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي كُتُبِكُمْ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ رَسُولًا إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَفِيلٌ، وَإِنَّ جَبْرَائِيلَ كَفِيلُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ وَهُوَ عَدُوْنَا مِنْ بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ، وَمِيكَائِيلُ سَلْمُنَا، فَلَوْ كَانَ مِيكَائِيلُ هُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ أَسَلَمْنَا قَالَ: فَإِنِّي أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، مَا مَنَزَلَتْهُمَا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالُوا: جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ، عَنْ يَسَارِهِ قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي أَشْهَدُ مَا يَنْتَزِلَانِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَمَا كَانَ مِيكَائِيلُ [لِيَسْأَلَ]^(٣) عَدُوَّ جَبْرَائِيلَ، وَمَا كَانَ جَبْرَائِيلُ [لِيَسْأَلَ] عَدُوَّ مِيكَائِيلَ فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَهُمْ إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: هَذَا صَاحِبُكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ مِنْ

(١) أخرجه البخاري: ٢٤٨/١ ومسلم: ١٨٢/٩ - مطولاً.

(٢) ما بين المعقوفين تكرر في (أ) و(و) ولم يتكرر في (د) فلم أثبت هذا التكرار.

(٣) كذا في الأصول وغيره في المطبوع [ليسأل] ولعله الأقرب.

كَانَ عَدُوًّا لِحَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ
لِّلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٧ - ٩٨] (١).

٣٧٥٥٦- حَدَّثَنَا [قراذ] (٢) أَبُو نُوحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ [بْنُ] (٣) أَبِي إِسْحَاقَ،
عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، [عَنْ أَبِيهِ] (٤) قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ
مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلُّوا
رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ، وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ، وَلَا
يَلْتَفِتُ قَالَ: فَهُمْ يَحِلُّونَ رِحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمْ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هَذَا يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَا [علمك] قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنْ
الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ، وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا، وَلَا يَسْجُدُ إِلَّا لِنَبِيِّ، وَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ
بِخَاتَمِ النَّبَوَةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفٍ كَتِفِهِ مِثْلَ التَّفَاحَةِ، ثُمَّ رَجَعَ [ووضع] لَهُمْ طَعَامًا،
فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رَغِيَةِ الْإِبِلِ قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ
قَالَ: أَنْظَرُوا إِلَيْهِ عَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوا إِلَى فِيءِ
الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، [فَلَمَّا جَلَسَ مَالٌ] فِيءِ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْظَرُوا إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ
مَالٍ عَلَيْهِ قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ، فَإِنَّ
الرُّومَ لَوْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصَّفَةِ فَقَتَلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِتِسْعَةِ نَفَرٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ
فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ قَالُوا: جِئْنَا أَنْ هَذَا النَّبِيُّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ،
فَلَمْ يَبْقَ فِي طَرِيقٍ إِلَّا قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ نَاسٌ، وَإِنَّا أَخْبَرْنَا خَبْرَهُ فَبِعَيْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا،

(١) إسناده مرسل. عامر الشعبي لم يشهد ذلك، وفيه أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

(٢) كذا في الأصول ووقع في المطبوع [قراء] بالهمز خطأ، أنظر ترجمة عبد الرحمن بن غزوان
أبو نوح المعروف بقراذ من «التهذيب».

(٣) وقع في الأصول [عن] والصواب ما في المطبوع - كما مر في «الفضائل» وكما هي الرواية
كما عند الترمذي ٣٦٢٠ وغيره.

(٤) سقطت من الأصول واستدرکها في المطبوع من كتاب الفضائل وهي الرواية.

فَقَالَ لَهُمْ: مَا خَلَفْتُمْ خَلْفَكُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ قَالُوا: لَا، إِنَّمَا أَخْبَرْنَا خَبْرَهُ فَبِعَيْنَا لَطَرِيْقَكَ هَذَا قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدُّهُ قَالُوا: لَا قَالَ: فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَاهُمْ، فَقَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ أَيْكُمْ وَلِيُّهُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَنَا، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَا لَآ وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكَ وَالزَّيْتِ^(١).

٣٧٥٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ قَبِيلَةً مِنَ الْجِنِّ إِلَّا وَلَهُمْ مَقَاعِدُ لِلْسَّمْعِ قَالَ: فَكَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ صَوْتًا كَصَوْتِ الْحَدِيدَةِ أَلْقَيْتَهَا عَلَى الصِّفَا قَالَ: فَإِذَا سَمِعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ خَرُّوا سُجَّدًا فَلَمْ يَرْفَعُوا رُءُوسَهُمْ حَتَّى يَنْزَلَ، فَإِذَا نَزَلَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ قَالُوا: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَمْرِ الْغَيْبِ، أَوْ مَوْتٍ، أَوْ شَيْءٍ مِمَّا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ تَكَلَّمُوا بِهِ فَقَالُوا: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَتَسْمَعُهُ الشَّيَاطِينُ فَيَنْزِلُونَهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ دُجِرُوا بِالنُّجُومِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَلِمَ بِهَا ثَقِيفٌ، فَكَانَ ذُو الْعَنَمِ مِنْهُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى غَنَمِهِ فَيَذْبَحُ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً، وَذُو الْإِبِلِ يَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ بَعِيرًا، فَأَسْرَعَ النَّاسُ فِي أَمْوَالِهِمْ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا تَفْعَلُوا، فَإِنْ كَانَتْ النُّجُومُ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا وَإِلَّا فَإِنَّهُ أَمْرٌ حَدَثَ، فَنَظَرُوا فَإِذَا النُّجُومُ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا كَمَا هِيَ، لَمْ يَزَمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَكَفُّوا، وَصَرَفَ اللَّهُ الْجِنَّ، فَسَمِعُوا الْقُرْآنَ، فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا: أَنْصِتُوا قَالَ: وَانْطَلَقَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى إِبْلِيسَ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا حَدَثٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَأَتُونِي مِنْ كُلِّ أَرْضٍ بِتُرْبَةٍ، فَلَمَّا أَتَوْهُ بِتُرْبَةِ يَهُدَا قَالَ: هَاهُنَا الْحَدَثُ^(٢).

٣٧٥٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو أُسَامَةَ وَغُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ

(١) في إسناده يونس بن أبي إسحاق وليس بالقوي.

(٢) إسناده ضعيف. رواية ابن فضيل، عن عطاء السائب بعد اختلاطه.

لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ ﷺ قَالَ، فَقَالَ: صَاحِبُهُ: لَا تَقُلْ نَبِيٌّ فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ أَغْنِي قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ، عَنْ تِسْعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ، فَقَالَ: «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَمْشُوا فِي بَرِّيٍّ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي قِتْلِهِ، وَلَا تَسْخَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا الْمُحْصَنَةَ، وَلَا تَوَلُّوا لِلْفِرَارِ يَوْمَ الرَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةٌ يَهُودُ وَلَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ» قَالَ: فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ قَالَ: «فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي» قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا لَا يَزَالُ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ^(١).

٣- مَا جَاءَ فِي النَّبِيِّ ﷺ ابْنُ كَمْ كَانَ حِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ

٣٧٥٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ [عَنِ عِكْرَمَةَ]^(٢)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ ابْنُ عَشْرِ فُقَيْضَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ^(٣) ٢٨٩/١٤ وَسِتِينَ^(٤).

٣٧٥٦٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ^(٤).

(١) في إسناده عبد الله بن سلمة المرادي قال عمرو بن مرة: كان يحدثنا فنعرف، وننكر كان قد كبر.

(٢) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع: [عن عروة] خطأ، إنما هو هشام بن حسان، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٣) أخرجه البخاري: ١٩٩/٧.

(٤) إسناده مرسل. ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل.

٣٧٥٦١- حَدَّثَنَا [أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ^(١)] قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يَنْزِلُ عَلَيْهِ [الْقُرْآنُ]^(٢)، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا^(٣).

٣٧٥٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تُوَفِّي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ^(٤).

٣٧٥٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، أَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، ٢٩٠/١٤ وَتُوَفِّي وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ^(٥).

٣٧٥٦٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بُعِثَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا فَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ^(٦).

٣٧٥٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا بِمَكَّةَ وَعَشْرًا بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ، لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ عَشْرًا وَخَمْسًا وَسِتِّينَ^(٧) وَأَكْثَرَ^(٨).

(١) كذا وقع في الأصول والمطبوع وشيخان يروي عنه معاوية بن هشام شيخ «المصنف» ولا أعلم في الرواة عنه هشامًا، فلعله قد وقع تحريف في الأصول.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [الفرقان].

(٣) أخرجه البخاري: ٧٥٧/٧.

(٤) أخرجه مسلم: ١٥١/١٥ وقد قال البخاري في «الأوسط» أن عمار لا يتابع على هذا الحديث.

(٥) إسناده مرسل. سعيد بن المسيب من التابعين.

(٦) أنظر التعليق قبل السابق.

(٧) كذا في الأصول والمطبوع ولعل الصواب [وتوفي خمسًا وستين].

(٨) في إسناده العلاء بن صالح، وثقه جماعة وقال ابن المديني: روى أحاديث مناكير، وقال البخاري لا يتابع.

٣٧٥٦٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ^(١).

٣٧٥٦٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوفِّيَ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً^(٢).

٢٩١/١٤

٤- مَا جَاءَ فِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٧٥٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَتَى كُنْتُ نَبِيًّا قَالَ: «كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»^(٣).

٣٧٥٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ قَالَ: نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [فَعَمَّهُ]^(٤) ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْرَأْ قَالَ «وَمَا أَقْرَأُ؟» قَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٥) ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْرَأْ قَالَ: «وَمَا أَقْرَأُ؟» قَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٥)، فَأَتَى حَدِيجَةَ فَأَخْبَرَهَا بِالَّذِي رَأَى، فَأَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا: هَلْ رَأَى زَوْجُكَ صَاحِبَهُ فِي حَضَرٍ قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: فَإِنَّ زَوْجَكَ نَبِيٌّ وَسَيُصِيبُهُ مِنْ أُمَّتِهِ بَلَاءٌ^(٦).

٣٧٥٧٠- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه البخاري: ١٩٩/٧ .

(٢) أخرجه البخاري: ٦٥٢/٦ ومسلم: ١٤٥/١٥ .

(٣) إسناده مرسل. عبد الله بن شقيق العقيلي من التابعين.

(٤) زيادة من (و) و(د).

(٥) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع [فضمه].

(٦) إسناده مرسل. ابن الهاد من التابعين.

مَيْسِرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَرَزَ سَمِعَ مَنْ يُنَادِيهِ يَا مُحَمَّدُ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ انْطَلَقَ هَارِبًا فَأَتَى خَدِيجَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَ: «يَا خَدِيجَةُ، قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ خَالَطَ عَقْلِي شَيْءٌ، إِنِّي إِذَا بَرَزْتُ أَسْمَعُ مَنْ يُنَادِينِي فَلَا أَرَى شَيْئًا، فَأَنْطَلِقُ هَارِبًا فَإِذَا هُوَ عِنْدِي يُنَادِينِي»، فَقَالَتْ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ بِكَ ذَلِكَ، إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ تَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتُؤَدِّي الْأَمَانَةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ، فَمَا كَانَ لِيَفْعَلَ بِكَ ذَلِكَ، فَأَسْرَتْ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ نَدِيمًا لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ، فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ فَحَدَّثَهُ بِمَا حَدَّثَتْهُ خَدِيجَةُ، فَأَتَى وَرَقَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: وَرَقَةُ: هَلْ تَرَى شَيْئًا قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي إِذَا بَرَزْتُ سَمِعْتُ النَّدَاءَ، فَلَا أَرَى شَيْئًا فَأَنْطَلِقُ هَارِبًا فَإِذَا هُوَ عِنْدِي» قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِذَا سَمِعْتَ النَّدَاءَ فَاقْبُثْ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ لَكَ، فَلَمَّا بَرَزَ سَمِعَ النَّدَاءَ: يَا مُحَمَّدُ قَالَ: «لَبَيْكَ» قَالَ: [قُلْ] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، ثُمَّ أَتَى وَرَقَةَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: أَبَشِّرْ، ثُمَّ أَبَشِّرْ، ثُمَّ أَبَشِّرْ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ الرَّسُولُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ، فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ أَحْمَدُ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلْيُوشِكُ أَنْ تُؤْمَرَ بِالْقِتَالِ، وَلَئِنْ أُمِرْتَ بِالْقِتَالِ وَأَنَا حَيٌّ لَا قَاتِلَنِّ مَعَكَ، فَمَاتَ وَرَقَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتَ الْقَسَّ فِي الْجَنَّةِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ»^(١).

٣٧٥٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: ابْتَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّةً لِإِدْخَالِ رَجُلٍ الْجَنَّةَ قَالَ: فَمَرَّ عَلَى كَنَائِسَةٍ مِنَ كَنَائِسِ الْيَهُودِ فَدَخَلَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقْرَأُونَ سِفْرَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَطْبَقُوا السِّفْرَ وَخَرَجُوا، وَفِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْكَنَائِسَةِ رَجُلٌ يَمُوتُ قَالَ: فَجَاءَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْرَأُوا أَنَّكَ أَنْتَنَّهُمْ وَهُمْ يَقْرَأُونَ نَعْتَ نَبِيِّ هُوَ نَعْتُكَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى السِّفْرِ فَفَتَحَهُ، ثُمَّ قَرَأَ فَقَالَ:

(١) إسناده مرسل أبو ميسرة من التابعين.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ [ثم قبض فقال رسول الله ﷺ] ^(١) دُونَكُمْ أَحَاكُم قَالَ: «فَعَسَلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَحَنَطُوهُ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ» ^(٢).

٣٧٥٧٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَسَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَ عِلْقَةً مِنْهُ، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ قَالَ: وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ، يَعْنِي ظَنَرَهُ، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ قُتِلَ قَالَ: فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُتَتَبِعُ اللَّوْنِ قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ الْمِخِيطِ فِي صَدْرِهِ ^(٣).

٣٧٥٧٣- حَدَّثَنَا [أَبُو أُسَامَةَ عَنْ] ^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اخْتَبَسَ الْوَحْيُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَجَعَلَ يَخْلُو فِي حِرَاءَ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُقْبِلٌ مِنْ حِرَاءَ قَالَ: «إِذَا أَنَا بِحَسٍّ فَوْقِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِشَيْءٍ عَلَى كُرْسِيِّ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ جِئْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَآتَيْتُ أَهْلِي بِسُرْعَةٍ فَقُلْتُ: دَثْرُونِي دَثْرُونِي، فَاتَانِي جَبْرِيلُ فَجَعَلَ يَقُولُ: ﴿يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنْذِرْ ② وَرَبِّكَ فَكْذِرْ ③ وَبِإِيَّاكَ فَطِعِرْ ④ وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ ⑤﴾» ^(٥).

٣٧٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قَالَ: دَثَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ فَقُمَ بِهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ①﴾ قَالَ: رُمِلْتُ هَذَا الْأَمْرَ فَقُمَ بِهِ.

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده مرسل. ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل.

(٣) أخرجه مسلم: ٢/٢٨٢.

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٥) أخرجه البخاري: ٦/٣٦١-٣٦٢ ومسلم ٢/٢٦٩ من طريق الزهري بلفظ: (فإذا الملك

الذي جاءني بحراء) بدلاً من (فإذا أنا بشيء).

٥- فِي آدَى قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَقِيَ مِنْهُمْ

٣٧٥٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الذِّيَالِ بْنِ حَزْمَلَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ يَوْمًا فَقَالُوا: أَنْظَرُوا أَعْلَمَكُمْ بِالسَّحْرِ وَالْكَهَانَةِ وَالشَّعْرِ، فَلَيَاتِ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَشَتَّ أَمْرَنَا وَعَابَ دِينَنَا فَلْيَكَلِّمُهُ وَلْيَنْظُرْ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ أَحَدًا غَيْرَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالُوا: أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ، فَأَنَاهُ عُتْبَةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ اللَّهِ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ٢٩٥/١٤

فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكَ فَقَدْ عَبْدُوا الْآلِهَةَ الَّتِي عَبْدْتَهَا، وَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُمْ فَتَكَلِّمْ حَتَّى نَسْمَعَ قَوْلَكَ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا سَخْلَةً قَطُّ أَشْأَمَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْكَ، فَرَّقَتْ جَمَاعَتَنَا وَشَتَّتْ أَمْرَنَا وَعَبَتْ دِينَنَا وَفَضَحَتْنا فِي الْعَرَبِ حَتَّى لَقَدْ طَارَ فِيهِمْ أَنَّ فِي قُرَيْشٍ سَاحِرًا، [وَأَنَّ فِي قُرَيْشٍ كَاهِنًا، وَاللَّهِ مَا نَنْتَظِرُ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الْحُبْلَى أَنْ يَقُولَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ بِالسُّيُوفِ حَتَّى تَتَفَانِيَ أَيُّهَا الرَّجُلُ]، إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْبَاءَةُ فَاخْتَرِ أَيَّ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَتَزَوَّجْكَ عَشْرًا، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْحَاجَةُ [جَمَعْنَا] ^(١) لَكَ حَتَّى تَكُونَ أَغْنَى قُرَيْشٍ رَجُلًا وَاحِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَفْرَعْتُ» قَالَ: نَعَمْ، فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿٣﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿٤﴾ [فصلت: ١٣]، فَقَالَ لَهُ عُتْبَةُ: حَسْبُكَ حَسْبُكَ مَا عِنْدَكَ غَيْرَ هَذَا قَالَ: «لَا»، فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ قَالَ: مَا تَرَكْتُ شَيْئًا أَرَى أَنَّكُمْ تُكَلِّمُونَهُ بِهِ إِلَّا وَقَدْ كَلَّمْتُهُ بِهِ، فَقَالُوا: فَهَلْ أَجَابَكَ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: لَا وَالَّذِي نَصَبَهَا بَيْنَهُ مَا فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ غَيْرَ أَنَّهُ أَنْذَرَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ قَالُوا: وَبَلَّغْتَكَ يَكَلِّمُكَ رَجُلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ لَا تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ

٢٩٦/١٤

غَيْرِ ذِكْرِ الصَّاعِقَةِ^(١).

٣٧٥٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، [عَنْ^(٢) أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا أَرَادُوا قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَوْمًا اتَّخَمُوا بِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّى وَجَبَ لِرُكْبَتَيْهِ سَاقِطًا، وَنَصَابِيحَ النَّاسِ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ يَشْتَدُّ حَتَّى أَخَذَ بِضَبْعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِلَّا بِالذَّبْحِ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: يَا مُحَمَّدُ، مَا كُنْتَ جَهْلًا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»^(٣).

٢٩٧/١٤

٣٧٥٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ فَاَنْتَهَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: لِمَ تَنْتَهَرُنِي يَا مُحَمَّدُ وَاللهَ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا بَهَا رَجُلٌ أَكْبَرُ نَادِيًا مِنِّي قَالَ: فَقَالَ جَبْرِيلُ: ﴿فَلْيَنْعِ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧] قَالَ، فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللهَ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ^(٤).

(١) إسناده ضعيف. فيه أجلع بن عبد الله وهو ضعيف، والذبال، يبض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٥١/٣ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٢) وقع في الأصول [بن] خطأ، محمد بن عمرو هو ابن علقمة يروي عنه ابن مسهر، ويروي هو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مكثر عنه، وقد أخرجه البخاري - تعليقًا: ٢٠٣/٧ - كما أثبتناه.

(٣) في إسناده محمد بن عمرو، وليس بالقوي خاصة في أبي سلمة، لكن أخرجه البخاري ٧-٢٧ من حديث عروة بن الزبير عن ابن عمرو بن العاص، عن أبيه مختصرًا إلى قول أبي بكر ﷺ.

(٤) إسناده ضعيف. الأحمر ليس بالقوي، وداود بن الحصين ضعيف في عكرمة.

٢٩٧- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: فَقَالَ: أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: وَنُحِرَتْ جَزُورٌ فِي نَاحِيَةِ مَكَّةَ قَالَ: فَأَرْسَلُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ قَالَ: فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ قَالَ: فَكَانَ يَسْتَجِبُ ثَلَاثًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ» بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلَى فِي قَلْبٍ بَذَرِ ٢٩٨/١٤ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَنَسِيتُ السَّابِعَ^(١).

٣٧٥٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَنْ مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ قَالَ: فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَشْتُمُ آلَهُتَنَا وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ وَيَقُولُ وَيَقُولُ، فَلَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَتَهَيَّئْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، أَوْ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسٌ رَجُلٍ قَالَ: فَخَشِيَ أَبُو جَهْلٍ إِنْ جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَكُونَ أَرْقَى لَهُ عَلَيْهِ، فَوَثَبَ فَجَلَسَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَلَمْ يَجِدِ النَّبِيَّ ﷺ مَجْلِسًا قُرْبَ عَمِّهِ، فَجَلَسَ عِنْدَ الْبَابِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَيُّ ابْنِ أَخِي، مَا بَالُ قَوْمِكَ يَشْكُونَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَشْتُمُ آلَهُتَهُمْ وَتَقُولُ [وَتَقُولُ] وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ قَالَ: فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْوِ قَالَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عَمُّ، إِنِّي أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَقُولُونَهَا تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُوَدِّي إِلَيْهِمْ بِهِ الْعَجَمُ الْجَزْيَةُ» قَالَ: فَفَزِعُوا لِكَلِمَتِهِ وَلِقَوْلِهِ قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، نَعَمْ، وَأَيْبِكَ وَعَشْرًا قَالَ: وَمَا هِيَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَأَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» قَالَ: فَقَامُوا فَرِيعِينَ يَنْفُضُونَ ثِيَابَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَجْعَلَ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ ٢٩٩/١٤

(١) أخرجه البخاري: ٢٠٢/٧ ومسلم: ٢١١/١٢ - ٢١٢.

عُجَابٌ قَالَ: وَقَرَأَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾ [ص: ٨] ^(١).
 ٣٧٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
 صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسُوقُ ذِي
 الْمَجَازِ وَأَنَا فِي بَيَاعَةٍ أَيْعُهَا قَالَ: فَمَرَّ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ حَمْرَاءُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى
 صَوْتِهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا»، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ بِالْحِجَارَةِ قَدْ أَدْمَى
 كَعْبِيَّهِ وَعُرْقُوبِيَّهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ
 هَذَا قَالُوا: هَذَا غُلَامٌ بَنَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، قُلْتُ: فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ
 بِالْحِجَارَةِ قَالُوا: عَمُّهُ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ وَهُوَ أَبُو لَهَبٍ ^(٢).

٣٧٥٨١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُودِيتَ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذِي أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا
 يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو
 كَيْدٍ إِلَّا مَا وَارَاهُ إِبْطٌ بِلَالٍ» ^(٣).

٣٧٥٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ
 فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣] قَالَ: كَانَ أَبُو
 جَهْلٍ وَصَنَادِيدُ قُرَيْشٍ يَتَلَقَّوْنَ النَّاسَ إِذَا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُسَلِّمُونَ فَيَقُولُونَ: أَنَّهُ
 يُحَرِّمُ الْخَمْرَ وَيُحَرِّمُ الزَّنا وَيُحَرِّمُ مَا كَانَتْ تَضَعُ الْعَرَبُ فَارْجِعُوا فَتَحْنُ نَحْمِلُ
 أَوْزَارَكُمْ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ﴾ ^(٤).

٣٧٥٨٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَجَّ فِي

(١) في إسناده يحيى بن عمار الذي يقال فيه عباد، ولم يوثقه إلا ابن حبان كعادته في توثيق
 المجاهيل أنظر ترجمته من (التهذيب).

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. ابن الحنفية من التابعين لم يشهد ذلك.

وَجْهِهِ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ وَرُمِيَ رَمِيَّةً عَلَى كَتِفِهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ:
«كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلَتْ هَذَا بِنَبِيِّهَا وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ
الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ ظَلُمُوتٌ ۝﴾ [آل عمران: ١٢٨] (١).

٣٧٥٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا تَزْعُمُ فَبَاعِدْ جَبَلِي مَكَّةَ أَخْشِيهَا هَذَيْنِ مَسِيرَةَ
أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، فَإِنَّهَا ضِيقَةٌ حَتَّى تَزْرَعَ فِيهَا وَتَزْعَى، وَابْعَثْ لَنَا أَبَاءَنَا مِنْ
الْمَوْتَى حَتَّى يُكَلِّمُونَا وَيُخْبِرُونَا أَنَّكَ نَبِيٌّ، وَاحْمِلْنَا إِلَى الشَّامِ، أَوْ إِلَى الْيَمَنِ، أَوْ
إِلَى الْحِيرَةِ حَتَّى نَذْهَبَ وَنَجِيءَ فِي لَيْلَةٍ كَمَا زَعَمْتَ أَنَّكَ فَعَلْتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَوْ أَنَّ
فِرْعَانًا سِيرَتْ بِهِنَّ إِلَى الْجِبَالِ أَوْ قَطَعَتْ بِهِنَّ الْأَرْضَ أَوْ كَلَّمَ بِهِنَّ الْمَوْتَى﴾ [الرعد: ٣١] (٢).

٦- حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ حِينَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ

٣٧٥٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى بْنُ الْأَشْيَبِ قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُتِيتَ
بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ فَوْقَ الْجِمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ، يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُتَهَيِّ طَرَفِهِ،
فَرَكِبْتُهُ فَسَارَ بِي حَتَّى أَتَيْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَرَبَطْتَ الدَّابَّةَ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي كَانَ يَرْبِطُ بِهَا
الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ دَخَلْتَ فَصَلَّيْتَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتَ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ
بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرِ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ: جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ» قَالَ:
«ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ،
قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ،
فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ
جِبْرِيلُ فَقِيلَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقِيلَ:
وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْنِي الْحَالَةَ يَحْيَى وَعِيسَى

(١) أخرجه مسلم: ٢٠٧/١٢ من حديث ثابت عن أنس .

(٢) إسناده مرسل. عامر الشعبي من التابعين وفي إسناده أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

فَرَحَّبَا وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ قَالُوا: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ [فَرَحَّبَ] وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ فَقِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا [أَنَا] بِإِدْرِيسَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ فقال: مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: فَقِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى ﷺ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ [قَالَ: مُحَمَّدٌ] ﷺ، فَقِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ وَإِذَا هُوَ مُسْنِدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْمَغْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَمُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى فَإِذَا وَرْقُهَا كَأَذَانِ الْفَيْلَةِ وَإِذَا ثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلَاقِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَهَا تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِفَهَا مِنْ حُسْنِهَا، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى، وَفَرَضَ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَتَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أَمَّاكَ قَالَ: قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أَمَّاكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ قَالَ: فَارْجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ لَهُ: رَبِّ خَفِّفْ، عَنْ أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى ﷺ

فَيُحِطُّ عَنِّي خَمْسًا خَمْسًا حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ هِيَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَبِتِلْكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا [كُنِيَث لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا] كُنِيَث لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ لَهُ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُنِيَثَ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، فَتَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ازْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْنِكَ فَإِنَّ أَمْنَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ»^(١).

٣٧٥٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، [عن مالك] ^(٢) بِنِ صَنْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ مِنْهُ، أَوْ شِبْهِهِ بِهِ ^(٣).

٣٧٥٨٧- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي أَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ قَالَ: فَظَنَنْتُ بِأَمْرِي وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي»، فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْتَرِلًا حَزِينًا فَمَرَّ بِهِ أَبُو جَهْلٍ فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ «نَعَمْ» قَالَ: وَمَا هُوَ قَالَ: «أُسْرِي [بِي] اللَّيْلَةَ» قَالَ: إِلَى أَيْنَ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ» قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَالَ: «نَعَمْ»، فَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يُكْذِبُهُ مَخَافَةً أَنْ يَجْحَدَ الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا قَوْمُهُ إِلَيْهِ قَالَ: أَتُحَدِّثُ قَوْمَكَ مَا حَدَّثَنِي إِنْ دَعَوْهُمْ إِلَيْكَ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ، هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبٍ بِنِ لُؤْيٍ هَلُمَّ قَالَ: فَتَنَفَّضْتُ الْمَجَالِسُ فَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: حَدِّثْ فَيْكَ مَا حَدَّثَنِي قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ» قَالُوا: إِلَى أَيْنَ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ» قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ أَظْهُرَانِنَا قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفَّقٍ وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعِ يَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ وَقَالُوا: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعَتْ لَنَا الْمَسْجِدَ قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ

(١) أخرجه مسلم: ٢/٢٧٤ - ٢٨٠.

(٢) زيادة من (أ) و(د).

(٣) أخرجه البخاري: ٧/٢٤١ - ٢٤٢.

مَنْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ وَرَأَى الْمَسْجِدَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَهَبْتَ أَنْتَ لَهُمْ، فَمَا زِلْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، فَجِئْتُ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى وَضِعَ دُونِ دَارِ عَقِيلٍ، أَوْ دَارِ عِقَالٍ، فَنَعْتُهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَقَوْلُ اللَّهِ لَقَدْ أَصَابَ^(١).

٣٧٥٨٨- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَبَى بِالْبُرَاقِ هُوَ دَابَّةٌ أَيْضُ طَوِيلٌ يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ قَالَ: فَلَمْ يُزَايِلْ ظَهْرُهُ هُوَ وَجَبْرِيلُ حَتَّى أَتَيَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَفُتِحَتْ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَالَ: وَقَالَ حُذَيْفَةُ: وَلَمْ يُصَلِّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ زُرٌّ: فَقُلْتُ: بَلَى قَدْ صَلَّى قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا اسْمُكَ يَا أَصْلَعُ فَإِنِّي أَغْرِفُ وَجْهَكَ، وَلَا أَذْرِي مَا اسْمُكَ قَالَ: قُلْتُ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ قَالَ: فَقَالَ: وَمَا يُذْرِيكَ وَهَلْ تَجِدُهُ صَلَّى قَالَ: قُلْتُ: يَقُولُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ① قَالَ: وَهَلْ تَجِدُهُ صَلَّى، إِنَّهُ لَوْ صَلَّى فِيهِ صَلَّيْنَا [مَعَهُ] كَمَا نُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ: وَرَبَّطَ الدَّابَّةَ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي يَرْبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَوْ كَانَ يَخَافُ أَنْ تَذْهَبَ وَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ بِهَا؟^(٢).

٣٧٥٨٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنْظَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقٍ» قَالَ: «وَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بَطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بَطُونِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا بِرَهْجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عاصم بن بهدلة وهو سيئ الحفظ للحديث.

جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ، لَا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْلَا ذَاكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ»^(١).

٣٠٧/١٤ - ٣٧٥٩٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكَيْبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»^(٢).

٣٧٥٩١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا مِمَّنْ كَانُوا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ] يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ»^(٣).

٣٧٥٩٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ، يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُتَنَهَى طَرَفِهِ، يُقَالُ لَهُ بَرَاقٌ فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَيْرٍ لِلْمُشْرِكِينَ فَفَرَّتْ فَقَالُوا: يَا هَؤُلَاءِ مَا هَذَا قَالُوا: مَا نَرَى شَيْئًا، مَا هَذِهِ إِلَّا رِيحٌ، حَتَّى أَتَى تَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَأُتِيَ بِإِنَاءَيْنِ فِي وَاحِدٍ خَمْرٌ وَفِي الْآخَرِ لَبَنٌ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: هُدَيْتَ [وَهَدَيْتَ] أُمَّتَكَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى مُضَرَ»^(٤).

٣٧٥٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا انْتَهَيْتَ إِلَى السُّدْرَةِ إِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ وَإِذَا نَبْقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَ تَحَوَّلَتْ فَذَكَرَ الْيَاقُوتُ»^(٥).

٣٧٥٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ غَزْوَانَ

(١) إسناده ضعيف جدًا. فيه ابن جدعان وهو ضعيف، وأبو الصلت هذا مجهول.

(٢) أخرجه مسلم: ١٩٢/١٥.

(٣) إسناده ضعيف. فيه علي بن زيد وهو ضعيف.

(٤) إسناده مرسل. ابن شداد من التابعين.

(٥) أخرجه مسلم: ٢٧٥/٢ من حديث ثابت عن أنس - بنحوه.

قَالَ: سِدْرَةُ الْمُتَهَيَّ صَبْرُ الْجَنَّةِ.

٣٧٥٩٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَيْيِّ، عَنْ [هَزْلِيلٍ] ^(١) بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿سِدْرَةُ الْمُتَهَيَّ﴾ قَالَ: صَبْرُ الْجَنَّةِ، يَعْنِي وَسْطَهَا، عَلَيْهَا فُضُولُ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ^(٢).

٣٧٥٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى [بْنِ قَيْسٍ] بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: سِدْرَةُ الْمُتَهَيَّ يَنْتَهِي إِلَيْهَا أَمْرُ كُلِّ نَبِيٍّ وَمَلِكٍ.

٧- فِي النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْعَرَبِ

٣٧٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ يَقُولُ: «أَلَا رَجُلٌ يَغْرِضُنِي عَلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قُرِئْنَا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامُ رَبِّي» قَالَ: فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، فَقَالَ: «وَمِمَّنْ أَنْتَ؟» قَالَ: مِنْ هَمْدَانَ قَالَ: «وَعِنْدَ قَوْمِكَ مَنَعَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يَخْفِرَهُ قَوْمُهُ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَذْهَبُ فَأَغْرِضُ عَلَى قَوْمِي، ثُمَّ آتِيكَ مِنْ قَابِلٍ، ثُمَّ ذَهَبَ وَجَاءَتْ وَفُودُ الْأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ ^(٣).

٨- حَدِيثُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ ^(٤).
٣٧٥٩٩- حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ، أَوْ

(١) وقع في الأصول والمطبوع بالذال خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. إبراهيم من صفار التابعين لم يشهد ذلك.

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَوَّلَ إِسْلَامًا، فَقَالَ: أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَ
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَنْقَاَهَا وَأَعَدَّلَهَا إِلَّا النَّبِيَّ وَأَوْفَاَهَا بِمَا حَمَلَا
وَالثَّانِي الثَّلَاثِي الْمَحْمُودَ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرَّسُلُ^(١).

٣٧٦٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ أَسْلَمَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ^(٢).

٣٧٦٠١- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ
الْإِسْلَامَ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ وَخَبَّابٌ وَضُهَيْبٌ وَعَمَّارٌ وَسُمَيَّةُ أُمُّ
عَمَّارٍ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَهُ عَمُّهُ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنْعَهُ قَوْمُهُ، وَأَخَذَ الْآخَرُونَ
فَأَلْسُوا أَذْرَاعَ الْحَدِيدِ ثُمَّ صَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى بَلَغَ الْجَهْدُ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ،
فَأَعْطَوْهُمْ مَا سَأَلُوا، فَجَاءَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَوْمُهُ بِأَنْطَاعِ الْأُذْمِ فِيهَا الْمَاءُ فَأَلْقَوْهُمْ
فِيهَا، ثُمَّ حُمِلُوا بِجَوَانِيهِ إِلَّا بِلَالًا، فَلَمَّا كَانَ الْعِشِيُّ جَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَجَعَلَ يَشْتُمُ
سُمَيَّةَ وَيَرْفُثُ ثُمَّ طَعَنَهَا فَقَتَلَهَا فَهِيَ أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتُشْهِدَ فِي الْإِسْلَامِ، إِلَّا بِلَالًا فَإِنَّهُ
هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ حَتَّى مَلُّوا فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ حَبْلًا، ثُمَّ أَمَرُوا صَبِيَّانَهُمَا
فَاسْتَدُّوا بِهِ بَيْنَ أَخَشَبِي مَكَّةَ وَجَعَلَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ^(٣).

٣٧٦٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَهُ.

٣٧٦٠٣- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَعْطَوْهُمْ مَا سَأَلُوا إِلَّا
خَبَّابَ، فَجَعَلُوا يُلْصِقُونَ ظَهْرَهُ بِالرَّضْفِ حَتَّى ذَهَبَ مَاءُ مَتْنِيهِ^(٤).

(١) إسناده ضعيف جدًا. فيه إبهام الشيخ وضعف مجالد.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين.

(٣) إسناده مرسل. مجاهد من التابعين.

(٤) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

٣٧٦٠٤- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ، يَعْني بِلَالًا بِخَمْسَةِ أَوَاقٍ وَهُوَ مَذْفُونٌ بِالْحِجَارَةِ قَالُوا: لَوْ أَتَيْتَ إِلَّا أَوْفِيَّةً لَبَعْنَا لَهُ، فَقَالَ: لَوْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مِائَةً أَوْفِيَّةً لَأَخَذْتَهُ^(١).

٣٧٦٠٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: كَانَ خَبَّابٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَكَانَ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي اللَّهِ^(٢).

٣٧٦٠٦- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ كُرْدُوسًا يَقُولُ: أَلَا إِنَّ خَبَّابَ بْنِ الْأَرْتِ أَسْلَمَ سَادِسَ سِتَّةٍ، كَانَ لَهُ سُدُسٌ مِنَ الْإِسْلَامِ^(٣).

٣٧٦٠٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ قَالَ: جَاءَ خَبَّابٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: أَذْنُهُ، فَمَا أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ إِلَّا عَمَارٌ قَالَ: فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ آثَارًا فِي ظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ الْمُشْرِكُونَ^(٤).

٣٧٦٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمَارٌ وَأُمُّهُ سُمَيَّةٌ وَضُهَيْبٌ وَبِلَالٌ وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَأَلْبَسُوهُمْ أَذْرَاعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَأَتَانَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا إِلَّا بِلَالًا، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ فَجَعَلُوا يَطْوِفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ^(٥).

(١) إسناده مرسل. قيس بن أبي حازم من التابعين.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده مرسل. كردوس من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) في إسناده أبو ليلى الكندي وثقه ابن معين مرة، وضعفه أخرى.

(٥) إسناده ضعيف. فيه عاصم بن بهدلة وهو سيئ الحفظ للحديث.

٩- إِسْلَامَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣١٣/١٤ ٣٧٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ^(١).

٣٧٦١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: أَبُو بَكْرٍ كَانَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا قَالَ: لَا، قُلْتُ فِيمَ عَلًا أَبُو بَكْرٍ وَسَبَقَ حَتَّى لَا يُذَكَّرَ أَحَدٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كَانَ أَفْضَلُهُمْ إِسْلَامًا حِينَ أَسْلَمَ حَتَّى لَحِقَ بِرَبِّهِ^(٢).

١٠- إِسْلَامَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيعةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو [الْمَعَاوِرِيُّ]^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُورٍ الْفَهْمِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَوِيُّ وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: أَبُو نُورٍ: فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَرَأِيعُ الْإِسْلَامِ^(٤).

١١- إِسْلَامُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَسْلَمَ الزُّبَيْرُ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ عَشَرَ سَنَةً وَلَمْ يَتَخَلَّفْ، عَنْ غَزَاةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥).

(١) في إسناده أبو حمزة طلحة بن يزيد الأنصاري وليس له توثيقاً يعتد به، وقد ذكر مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» وتبعه ابن حجر أن النسائي قد وثقه، وهو وهم إنما وثق غيره في نفس السند.

(٢) إسناده مرسل. ابن الحنفية من التابعين.

(٣) كذا في (و) والمطبوع، وفي (أ)، و(د) [المنفري] والصواب ما في (و)؛ أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٤) إسناده ضعيف. فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٥) إسناده مرسل. هشام بن عروة لم يدرك ذلك.

١٢- إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ أَنَا وَأَخِي أَنَيْسٌ وَأُمْنَا، وَكَانُوا يُجِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ذِي مَالٍ وَذِي هَيْئَةٍ طَيِّبَةٍ قَالَ: فَأَكْرَمَنَا خَالَنَا وَأَخْسَنَ إِلَيْنَا فَحَسَدْنَا قَوْمَهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أَنَيْسٌ ٣١٥/١٤ قَالَ: فَجَاءَ خَالُنَا فَتَنَى عَلَيْنَا مَا قِيلَ لَهُ قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَذَّرْتَهُ، وَلَا جِمَاعَ لَكَ فِيْمَا بَعْدُ.

قَالَ: فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا فَاخْتَمَلْنَا عَلَيْهَا قَالَ: وَعَظَى رَأْسَهُ فَجَعَلَ يَبْكِي قَالَ: فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى (نَزَلْنَا) بِحَضْرَةِ مَكَّةَ قَالَ: فَتَأَفَّرَ أَنَيْسٌ، عَنْ صِرْمَتِنَا، وَعَنْ (مِثْلِهَا) ^(١) قَالَ: فَأَتَانَا الْكَاهِنُ بِخَبَرِ أَنَيْسٍ قَالَ: فَأَتَانَا أَنَيْسٌ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ قَالَ: قُلْتُ: لِمَنْ قَالَ: لِلَّهِ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ كُنْتَ تُوجِّهُ قَالَ: حَيْثُ وَجَّهَنِي اللَّهُ أَصْلِي عِشَاءَ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ أَلْقَيْتُ كَأَنِّي خِفَاءَ حَتَّى تَغْلُوَنِي الشَّمْسُ.

قَالَ: قَالَ أَنَيْسٌ: [إِنْ] لِي حَاجَةٌ بِمَكَّةَ فَاكْفِنِي حَتَّى آتِيكَ قَالَ: فَاَنْطَلَقَ فَرَأَتْ عَلِيٌّ، ثُمَّ أَتَانِي فَقُلْتُ: مَا حَبَسَكَ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ قَالَ: قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ لَهُ قَالَ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَاحِرٌ وَأَنَّهُ كَاهِنٌ وَأَنَّهُ شَاعِرٌ قَالَ أَنَيْسٌ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهَنَةِ فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْرِ فَلَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ أَنَّهُ شَاعِرٌ، وَاللَّهِ أَنَّهُ لَصَادِقٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، وَكَانَ أَنَيْسٌ شَاعِرًا قَالَ: قُلْتُ: اخْفِنِي أَذْهَبُ فَاَنْظُرُ قَالَ: نَعَمْ، وَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى حَدَرٍ فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنَفُوا لَهُ وَتَجَهَّمُوا لَهُ، قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ قَالَ: فَتَضَيِّقْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ [هَذَا] الَّذِي تَدْعُوهُ الصَّابِئَ قَالَ: ٣١٦/١٤

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي الْمَطْبُوعِ (مِثْلُنَا).

فَأَشَارَ إِلَيَّ قَالَ: الصَّابِيُّ قَالَ فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدْرَةٍ وَعَظُمَ حَتَّى خَرَزْتُ مَغْشِيًا عَلَيَّ قَالَ: فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ وَكَأَنِّي نُصَبُّ أَحْمَرُ قَالَ: فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَعَسَلْتُ عَنِّي الدَّمَاءَ وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا.

قَالَ: فَيَسَمَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمَرَاءَ أَضْحِيَانِ إِذْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى [أَضْمِحَتِهِمْ] ^(١) قَالَ: فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ امْرَأَتَيْنِ قَالَ: فَأَتَانَا عَلَيٌّ وَهُمَا تَذْعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةً، [قال] قُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى قَالَ: فَمَا ثَنَاهُمَا ذَلِكَ، عَنْ قَوْلِهِمَا قَالَ: فَأَتَانَا عَلَيٌّ، فَقُلْتُ: هُنَّ مِثْلُ الْخَشْبَةِ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَالَ:

فَانْطَلَقْنَا تَوَلَّوْا لَنَا وَتَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَتْقَارِنَا قَالَ: فَاسْتَبَلَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ مِنَ الْجَبَلِ قَالَ: مَا لَكُمَا قَالَتَا: الصَّابِيُّ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، قَالَا: مَا قَالَ لَكُمَا قَالَتَا: قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْفَمَ قَالَ: وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ هُوَ وَصَاحِبُهُ قَالَ: وَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاتَهُ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ حِينَ قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةٍ

[الإسلام] ^(٢) قَالَ: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ مِمَّنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ قَالَ: فَأَهْوَى يَدَهُ نَحْوَ رَأْسِهِ قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ قَالَ: فَذَهَبَتْ أَخْذُ يَدِهِ قَالَ: [فَقَدَعَنِي] ^(٣) صَاحِبُهُ، [قال] وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ:

مَتَى كُنْتُ هَهُنَا قَالَ: قُلْتُ: قَدْ كُنْتُ هَهُنَا مُنْذُ عَشْرِ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ: فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ غَيْرُ مَاءِ زَمْزَمَ فَسَمِعْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكْنُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كِبِدِي سُحْفَةً جُوعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنهَا مُبَارَكَةٌ أَنَّهَا طَعَامٌ طُعِمَ» قَالَ: فَقَالَ: صَاحِبُهُ: ائْذَنْ لِي فِي إِطْعَامِهِ اللَّيْلَةَ، فَاَنْطَلَقَ

(١) كذا في المطبوع و(أ) و(د) وفي (و) بالسين بدل الصاد ويقال فيه الآثان- أنظر «شرح

النوي» على مسلم: ٤٤/١٦.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [السلام].

(٣) كذا في الأصول يعني كفه، ومنعه- كما قال النووي في شرحه على مسلم، ووقع في

المطبوع [فقد عنى].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ فَأَنْطَلَقَتْ مَعَهُمَا قَالَ: فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا فَقَبَضَ إِلَيَّ مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ قَالَ: فَذَلِكَ أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلْتَهُ بِهَا قَالَ: فَلَبِثْتُ مَا لَبِثْتُ، أَوْ غَبَرْتُ، ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ وَجَّهْتُ إِلَى أَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ، وَلَا أَحْسِبُهَا إِلَّا يَثْرِبَ فَهَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي قَوْمَكَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ، وَأَنْ يَأْجُرَكَ فِيهِمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أُتَيْسًا، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ وَصَدَقْتُ قَالَ أُتَيْسٌ: وَمَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَقْتُ قَالَ: فَأَتَيْتُ أُمَّنَا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَقْتُ قَالَ: فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا قَالَ: فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَفْدَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ: فَقَالَ وَكَانَ يُؤْمُهُمْ إِيْمَاءُ بْنُ رَحْضَةَ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ قَالَ: وَقَالَ بِقِيَّتُهُمْ إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَسْلَمْنَا قَالَ: فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَ بِقِيَّتُهُمْ قَالَ: وَجَاءَتْ أَسْلَمُ فَقَالُوا: إِخْوَانُنَا نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ قَالَ: فَأَسْلَمُوا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غِفَارُ عَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ (١).

١٣- إِسْلَامُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمِّلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ إِسْلَامِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ [عمر:] ضَرَبَ أُخْتِي الْمَخَاضُ لَيْلًا فَأَخْرَجْتَ مِنَ الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فِي أَسْتَارِ الْكُعْبَةِ فِي لَيْلَةٍ قَارَةٍ قَالَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ الْحِجْرَ وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ: فَسَمِعْتُ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ، فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: عُمَرُ قَالَ: «يَا عُمَرُ، مَا تَتْرُكُنِي نَهَارًا، وَلَا لَيْلًا» قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ يَدْعُو عَلَيَّ قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: فَقَالَ: «يَا عُمَرُ،

أَسْتُرُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا غُلْتَنَّهُ كَمَا أَغْلَنْتَ الشُّرَكَ^(١).
 ٣١٩/١٤ ٣٧٦١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ
 قَالَ: أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَلِإِخْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً^(٢).

١٤- إِسْلَامُ عُثْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ سَمِعَهُ مِنْ خَالِدِ
 بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ^(٣).

١٥- إِسْلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،
 عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ
 رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا^(٤).

٣٧٦١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ
 بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَفْسَى الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَوَّلُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُصَلِّي فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَأَوَّلُ مَنْ أَدْنَى
 بِلَالٌ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [سَعْدُ]^(٥) بْنُ مَالِكٍ، وَأَوَّلُ مَنْ قُتِلَ مِنْ
 ٣٢٠/١٤ الْمُسْلِمِينَ مِهْجَعٌ، وَأَوَّلُ مَنْ عَدَا بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُقْدَادُ، وَأَوَّلُ حَيٍّ أَدَّى
 الصَّدَقَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ بَنُو عُذْرَةَ وَأَوَّلُ حَيٍّ أُلْفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُهَيْنَةُ^(٦).

(١) إسناده ضعيف. فيه ابن مؤهل وهو ضعيف الحديث.

(٢) إسناده مرسل. هلال لم يسمع من عمر ﷺ كما قال أبو حاتم.

(٣) أخرجه مسلم: ١٨/١٣٥- مطولاً بزيادة توضيح المعنى وهي: «ما لنا طعام إلا ورق الشجر».

(٤) في إسناده عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وقد اختلفت في سماعه من أبيه لصغر سنه عند وفاته.

(٥) كذا في الأصول، وهو أبو سعيد الخدري ﷺ، ووقع في المطبوع [سعيد] خطأ.

(٦) إسناده مرسل. القاسم من صغار التابعين.

١٦- أَمْرُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فَرَاةَ قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ غُلَامًا ذَا دُؤَابَةٍ قَدْ أَوْفَقَهُ قَوْمُهُ بِالْبَطْحَاءِ يَبِيعُونَهُ، فَأَتَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ غُلَامًا بِالْبَطْحَاءِ قَدْ أَوْفَقُوهُ لِيَبِيعُوهُ، وَلَوْ كَانَ لِي ثَمَنُهُ لَأَشْتَرَيْتُهُ قَالَتْ: وَكَمْ ثَمَنُهُ قَالَ: سَبْعُمِائَةٍ قَالَتْ: خُذْ سَبْعُمِائَةٍ وَاذْهَبْ فَاشْتَرِهِ، فَاشْتَرَاهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهَا قَالَ: أَمَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِي لَأَعْتَقْتُهُ قَالَتْ: فَهُوَ لَكَ فَأَعْتَقَهُ^(١).

١٧- إِسْلَامُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

٣٧٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا [عُبَيْدُ اللَّهِ]^(٢) بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ وَكُنْتُ فِي كُتَّابٍ وَمَعِيَ غُلَامَانِ، وَكَانَا إِذَا رَجَعَا مِنْ [عِنْدِ] مُعَلِّمِهِمَا أَتَيْتَا قَسًا فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا، فَقَالَ: أَلَمْ أَنُتِّهَكُمَا أَنْ تَأْتِيَانِي بِأَحَدٍ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى [إِذَا] كُنْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُمَا قَالَ، فَقَالَ: لِي: إِذَا سَأَلَكَ أَهْلُكَ مَنْ حَبَسَكَ فَقُلْ: مُعَلِّمِي، وَإِذَا سَأَلَكَ مُعَلِّمُكَ: مَنْ حَبَسَكَ فَقُلْ: أَهْلِي، ثُمَّ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا أَتَحَوَّلُ مَعَكَ، فَتَحَوَّلْتُ مَعَهُ فَنَزَلْنَا قَرْيَةً، فَكَانَتْ امْرَأَةً تَأْتِيهِ، فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لِي: يَا سَلْمَانُ: أَخْفِرْ عِنْدَ رَأْسِي، فَحَفَرْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَاسْتَخْرَجْتُ جَرَّةً مِنْ دَرَاهِمٍ، فَقَالَ: لِي: صُبَّهَا عَلَى صَدْرِي، فَصَبَبْتُهَا عَلَى صَدْرِهِ، فَكَانَ يَقُولُ: وَبَلِّ لِرَفَّتَانِي، ثُمَّ أَنَّهُ مَاتَ فَهَمَمْتُ بِالدَّرَاهِمِ أَنْ أَخْذَهَا، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُ فَتَرَكْتُهَا، ثُمَّ إِنِّي أَذْنْتُ الْقِسِيِّسِينَ وَالرُّهْبَانَ بِهِ فَحَضَرُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ مَالًا قَالَ: فَقَامَ شَبَابٌ فِي الْقَرْيَةِ فَقَالُوا: هَذَا مَالُ أَبِيْنَا، فَأَخَذُوهُ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. أبو فزارة من التابعين لم يدرك ذلك.

(٢) وقع في الأصول والمطبوع [عبد الله] خطأ، وإنما هو عبيد الله بن موسى باذام شيخ المصنف يروي، عن إسرائيل.

فَقُلْتُ لِلرُّهْبَانِ: أَخْبِرُونِي بِرَجُلٍ عَالِمٍ أَتْبَعُهُ قَالُوا: مَا نَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ بِحِمَصٍ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَلَقِيْتُهُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ: فَقَالَ: أَوْ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا طَلَبُ الْعِلْمِ، قُلْتُ: مَا جَاءَ بِي إِلَّا طَلَبُ الْعِلْمِ قَالَ: فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ كُلَّ سَنَةٍ، إِنْ اَنْطَلَقْتُ الْآنَ وَجَدْتُ حِمَارَهُ قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِهِ عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ ٣٢٢/١٤ وَاَنْطَلَقْتُ، فَلَمْ أَرَهُ حَتَّى الْحَوْلِ، فَجَاءَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا صَنَعْتَ بِي قَالَ: وَإِنَّكَ لَهَا هُنَا، قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ رَجُلًا أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِأَرْضِ نِيْمَاءَ، وَإِنْ تَنْطَلِقُ الْآنَ تُوَافِقُهُ، وَفِيهِ ثَلَاثُ آيَاتٍ: يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَعِنْدَ غُضْرُوفٍ كَتَبَ فِيهِ الْيُمْنَى خَاتَمُ النَّبُوَّةِ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ لَوْهَا لَوْنُ جِلْدِهِ قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضُ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى حَتَّى مَرَزْتُ بِقَوْمٍ مِنَ الْأَغْرَابِ فَاسْتَعْبَدُونِي فَبَاعُونِي حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ [عَزِيزًا] فَقُلْتُ لَهَا، هَبِي لِي يَوْمًا قَالَتْ: نَعَمْ، فَاَنْطَلَقْتُ فَاخْتَطَبْتُ حَظْبًا فَبِعْتُهُ، [وَصَنَعْتُ طَعَامًا] ^(١) فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ يَسِيرًا فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا قُلْتُ: صَدَقَةٌ قَالَ: فَقَالَ: لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا مِنْ عَلَامَتِهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُمَكِّثَ، ثُمَّ قُلْتُ لِمَوْلَاتِي: هَبِي لِي يَوْمًا قَالَتْ: نَعَمْ، فَاَنْطَلَقْتُ فَاخْتَطَبْتُ حَظْبًا فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَصَنَعْتُ بِهِ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ هَدِيَّةً، فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ: لِأَصْحَابِهِ: «خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ»، وَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَوَضَعَ رِذَاءَهُ فَإِذَا خَاتَمُ النَّبُوَّةِ فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: وَمَا ذَاكَ فَحَدَّثْتُهُ، عَنِ الرَّجُلِ، ثُمَّ قُلْتُ: أَيْدِخُلِ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ قَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ» ^(٢).

(١) سقط من الأصول، واستدركه في المطبوع من «الكنز» ١٧١/٥ ولا بد منه لمناسبة السياق.

(٢) في إسناده عن أبي إسحاق، وهو مدلس، ورواية إسرائيل عنه بعد اختلافه.

٧٨- إِسْلَامُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ

٣٧٦٢١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: قُلْتُ: أَسْأَلُ، عَنْ حَدِيثٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ، فَأَكُونُ أَنَا الَّذِي أَسْمَعُهُ مِنْهُ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَسَمَاءُ بِاسْمِهِ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئًا قَطُّ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَنْزَلَ أَقْصَى أَهْلِ الْعَرَبِ مِمَّا [يَلِي] ^(١) الرُّومُ، فَكَرِهْتُ مَكَانِي أَشَدَّ مِمَّا كَرِهْتُ مَكَانِي الْأَوَّلَ، فَقُلْتُ: لَا تَبْنِ هَذَا الرَّجُلَ فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَا يَضُرُّنِي، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَا يَخْفَى عَلَيَّ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاسْتَشْرَفَنِي النَّاسُ وَقَالُوا: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، أَسْلِمَ تَسْلَمَ»، قُلْتُ: إِنِّي مِنْ أَهْلِ دِينٍ قَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ»، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي قَالَ: «نَعَمْ، أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ»، قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي قَالَ: «نَعَمْ قَالَ: «أَلَسْتُ رَكُوسِيًّا» قُلْتُ بَلَى قَالَ: «أَوَلَسْتُ تَرَأْسُ قَوْمِكَ» قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «أَوَلَسْتُ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ»، ^{٣٢٤/١٤} قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «ذَلِكَ لَا يَجِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ»، قَالَ: فَتَوَاضَعْتُ مِنْ نَفْسِي قَالَ يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، «أَسْلِمَ تَسْلَمَ، فَإِنِّي مَا أَظُنُّ، أَوْ أَحْسَبُ أَنَّهُ يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تُسْلِمَ إِلَّا خَصَاصَةً مَنْ تَرَى حَوْلِي، وَأَنْتَ تَرَى النَّاسَ عَلَيْنَا إِلْبًا وَاحِدًا وَبِدًا وَاحِدَةً، فَهَلْ أَتَيْتَ الْحَبِيرَةَ؟» قُلْتُ: لَا وَقَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهَا قَالَ: «تَوْشِكُ الظَّعِينَةَ أَنْ تَزْتَحَلَ مِنَ الْحَبِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِغَيْرِ جَوَارٍ، وَلَتَفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ قَالَهَا ثَلَاثًا، يُوشِكُ أَنْ يَهَمَّ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتَ الظَّعِينَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَبِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِغَيْرِ جَوَارٍ»، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الْمَدَائِنِ، وَلَتَجِيءَ الثَّالِثَةُ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَهُ لِي ^(٢).

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع [يعلى].

(٢) في إسناده أبو عبيدة بن حذيفة، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٠٣/٩ - ٤٠٤ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

١٩- إِسْلَامُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ [شَبِيلٍ] ^(١) بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا أَنْ دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْخَتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْتِي وَلَبِستُ حُلَّتِي، فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ قَالَ: فَقُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي حُطْبَتِهِ، فَقَالَ: «أَنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، أَوْ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، أَلَا وَإِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلِكٌ»، قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَهْلَانِي ^(٢).

٢٠- مَا قَالُوا فِي مُهَاجِرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَفُتُورٍ مَنْ قَدِيمٍ

٣٧٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَفَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرَبِّطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أُرَبِّطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي قَالَتْ: فَقَالَ: شُقِّهِ بِاثْنَيْنِ، فَارْبِطِي بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ ^(٣).

٣٧٦٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، يَغْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُمَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَلَمَّا أَتَاهُمَا قَالَ: هَذَانِ قَرَّا مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ رَدَدْتَ عَلَى قُرَيْشٍ قَرَّهَا قَالَ: فَعَطَفْتُ فَرَسَهُ عَلَيْهِمَا فَسَاحَتْ الْفَرَسُ، فَقَالَ: أَدْعُوا اللَّهَ أَنْ يُخْرِجَهَا، وَلَا أَقْرَبُكُمَا قَالَ:

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع [شبل] وهو يقال فيه الاثنين.

(٢) في إسناده يونس بن أبي إسحاق، وليس بالقوي.

(٣) أخرجه البخاري: ٢٨٢/٧.

فَخَرَجَتْ [فَعَادَتْ] ^(١) حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا قَالَ: فَكَفْتُ، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّا إِلَى الزَّادِ وَالْحُمْلَانِ، فَقَالَ: لَا تُرِيدُ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي ذَلِكَ ^(٢).

٣٧٦٢٥- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ [مُرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْهُ] إِلَى رَحْلِي، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ: لَا حَتَّى تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمَا قَالَ: رَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَأَخْبَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ فَرَمَيْتُ بِبَصْرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلٍّ نَأْوِي إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهَا، فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّ لَهَا فَنَظَرْتُ بِقَبَّةِ ظِلِّ لَهَا فَسَوَّيْتُهُ. ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ قُرُوءَةً، ثُمَّ قُلْتُ: اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ ذَهَبَتْ أَنْقَضُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي ٣٢٧/١٤ أُرِيدُ، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ، فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: فَسَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَأَمَرْتُهُ فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ صَرْعَهَا مِنَ الْعُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفِّهِ، فَقَالَ: هَكَذَا، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ بِالْأُخْرَى، فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةٌ عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ، فَصَبَّيْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيتُ.

ثُمَّ قُلْتُ: أَنَّى الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَعْسَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، [فَقَالَ: «لَا تَحْزَنَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَّا، فَكَانَ بَيْنَنَا

(١) سقطت من الأصول، وزادها في المطبوع من كتاب الفضائل.

(٢) إسناده مرسل. عمير بن إسحاق من التابعين..

وَبَيَّنَهُ قَدْرُ رُوحٍ، أَوْ رُوحَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقْنَا^(١) وَبَكَيْتَ، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ» فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَيْكَ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ» قَالَ: فَسَاحَتْ بِهِ قَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا، فَوُتِبَ عَنْهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّبَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَا عَمِيْنَ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ، وَهَذِهِ كِنَاتِي فَخُذْ سَهْمًا مِنْهُمَا فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغَنَمِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ»، وَانْصَرَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ.

٣٢٨/١٤

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَارِ أَخْوَالَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ» فَخَرَجَ النَّاسُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَفِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْيُتُوتِ [و] الْغُلَمَانُ وَالْخَدَمُ جَاءَ مُحَمَّدٌ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ فَتَزَلَّ حَيْثُ [أَمَرَ قَالَ] (٢) اللَّهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ قَدْ رَزَى نَقْلَبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيكَ قِبْلَةً رَضِينَا قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿[البقرة: ١٤٤] قَالَ: فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴿مَا وَلَهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِنَّ صِرْطَ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] قَالَ: وَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ قَالَ: فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى وَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ

٣٢٩/١٤

(١) ما بين المعقوفين زاده في المطبوع من «المسند» و«الكتز» وسقط من الأصول.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [أمره الله].

قَالَ الْبَرَاءُ: وَكَانَ نَزَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ فُصَيٍّ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هُوَ وَمَكَانُهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ أَنَا بَعْدَ عَمْرٍو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ أَخُو بَنِي فَهْرِ الْأَعْمَى، فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ مِنْ وَرَائِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ: هُمْ عَلَى أَثَرِي [ثم أتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال] ^(١)، ثُمَّ أَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ بَعْدِهِمْ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا، ثُمَّ أَنَا بَعْدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا حَتَّى قَرَأَتْ سُورًا مِنْ سُورِ الْمُفْصَلِ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى نَتَلَّقِيَ الْعَبِيرَ فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حُذِرُوا ^(٢).

٣٧٦٢٦- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ

الْبَرَاءَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَجَعَلَا يُقَرِّئَانِ النَّاسَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ قَطُّ فَرَحَهُمْ بِهِ قَالَ: فَمَا قَدِمَ أَحَدٌ حَتَّى قَرَأْتُ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فِي سُورَةِ الْمُفْصَلِ ^(٣).

٣٧٦٢٧- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، [أَنَّ] سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ الْمَذَلِجِيَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ قُرَيْشًا جَعَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ الرُّجُلَيْنِ الَّذِينَ جَعَلْتَ قُرَيْشٌ فِيهِمَا مَا جَعَلْتَ قَرِيبٌ مِنْكَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فَاتَيْتُ فَرَسِي وَهُوَ فِي [الرَّعْيِ] فَتَفَرَّتْ بِهِ، ثُمَّ أَخَذْتُ رُمْحِي قَالَ فَرَكِبْتُهُ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَجْرُ الرُّمَحِ مَخَافَةً أَنْ يُشْرِكَنِي فِيهِمَا أَهْلُ الْمَاءِ قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا بَاغٌ يَبْغِينَا، فَالْتَفَتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (أ) و(و).

(٢) أخرجه البخاري: ٧١٩/٦ - ٧٢٠ ومسلم: ١٩٧/١٨ - ١٩٩.

(٣) أخرجه البخاري: ٣٠٥/٧.

سُئِلَ قَالَ: قَالَ فَوَجَلَ فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَوَقَعْتُ عَلَى حَجَرٍ [فَانْقَلَبْتُ] ^(١)، فَقُلْتُ: أَدْعُ الَّذِي فَعَلَ بِفَرَسِي مَا أَرَى أَنْ يُخْلَصَهُ، وَعَاهَدَهُ أَنْ لَا يَغْصِبَهُ قَالَ: فَدَعَا لَهُ، فَخُلِصَ الْفَرَسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَهَا هُنَا قَالَ: «فَعَمِي، عَنَا النَّاسُ»، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرِيقَ السَّاحِلِ مِمَّا يَلِي الْبَحْرَ قَالَ: فَكُنْتُ أَوَّلَ النَّهَارِ لَهُمْ طَالِيًا وَآخِرَ النَّهَارِ لَهُمْ مَسْلَحَةً، وَقَالَ لِي: إِذَا اسْتَقَرَرْنَا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأْتِنَا قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَظَهَرَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ وَأُحْدٍ وَأَسْلَمَ النَّاسُ وَمَنْ حَوْلَهُمْ قَالَ سُرَاقَةُ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي مُذَلِّجٍ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: أُنَشِّدُكَ النِّعْمَةَ، فَقَالَ: الْقَوْمُ: مَهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تُرِيدُ» فَقُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَبْعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى قَوْمِي، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تُوَادِعَهُمْ، فَإِنْ أَسْلَمَ قَوْمُهُمْ أَسْلَمُوا مَعَهُمْ وَإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا لَمْ تَخْشَ صُدُورُ قَوْمِهِمْ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ مَعَهُ فَاصْنَعْ مَا أَرَادَ»، [فَذَهَبَتْ مَعَهُ] ^(٢) إِلَى بَنِي مُذَلِّجٍ، فَأَخَذُوا عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُعِينُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ أَسْلَمْتَ قُرَيْشٌ أَسْلَمُوا مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا﴾ [النساء: ٨٩] حَتَّى بَلَغَ ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ يِقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾ ^(٣) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ﴾ [النساء: ٩٠] قَالَ الْحَسَنُ: فَالَّذِينَ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ بَنُو مُذَلِّجٍ، فَمَنْ وَصَلَ إِلَى بَنِي مُذَلِّجٍ مِنْ غَيْرِهِمْ كَانَ فِي مِثْلِ عَهْدِهِمْ ^(٤).

٣٣٢/١٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ

(١) كَذَا فِي (أ) وَ(و) وَفِي (د) وَالْمَطْبُوعِ [فَانْقَلَبَ].

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي الْمَطْبُوعِ [فَذَهَبَ].

(٣) وَقَعَتْ زِيَادَةٌ فِي الْأَصُولِ: (كَلِمَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا) هُوَ جُزْءٌ مِنْ آيَةِ ٩١.

(٤) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. فِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لَا بَصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا»^(١).

٣٧٦٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ^(٢) كَانَ الَّذِي يَخْتَلِفُ بِالطَّعَامِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَهُمَا فِي الْغَارِ^(٣).

٣٧٦٣٠- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا نَصْرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠]، ثُمَّ ذَكَرَ مَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ شَأْنِهِ حِينَ بُعِثَ، يَقُولُ: فَاللَّهُ فَاعِلٌ ذَلِكَ بِهِ، نَاصِرُهُ كَمَا نَصَرَهُ ثَانِي اثْنَيْنِ.

٣٣٣/١٤

٣٧٦٣١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَكَثَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ثَلَاثًا^(٤).

٣٧٦٣٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُمَا لَمَّا انْتَهَيَا [إِلَى الْغَارِ]^(٥) قَالَ: إِذَا جُحِرَ قَالَ: فَأَلْقَمَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِجْلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَتْ لَدَغَةٌ، أَوْ لَسَعَةٌ كَانَتْ بِي^(٦).

٣٧٦٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ [سَعِيدِ] بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ^(٧).

٣٧٦٣٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ: وَلِدْتُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ^(٨).

(١) أخرجه البخاري: ١١/٧ ومسلم ٢١٤/١٥.

(٢) زاد هنا في (أ): [قال]، وليست في (و) (د).

(٣) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده مرسل. مجاهد من التابعين، وفيه أيضًا ابن مهاجر وهو ضعف.

(٥) زيادة من (أ) و(و).

(٦) إسناده ضعيف. فيه إيهام هذا الرجل.

(٧) في إسناده سماك بن حرب، وهو مضطرب الحديث.

(٨) إسناده صحيح.

٣٧٦٣٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ [وَأَنَا ابْنُ عَشِيرٍ، وَقُبُضَ] وَأَنَا ابْنُ عَشِيرِينَ، وَكُنْ أُمَّهَاتِي يَحْتَسِنِي عَلَى خِدْمَتِهِ^(١).

٣٧٦٣٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ قَالَ: اسْتَقْبَلْتَهُمْ هَدِيَّةُ طَلْحَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي الطَّرِيقِ فِيهَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ فِيهَا الْمَدِينَةَ^(٢).

٣٧٦٣٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَضَعَتْهُ بِقُبَاءَ فَلَمْ تُرْضِعْهُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي جَنْبِهِ فَطَلَبُوا ثَمَرَةً لِيَحْنُكُوهُ حَتَّى وَجَدُوهَا فَحَنَكُوهُ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمَاءُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣).

٣٧٦٣٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَمَيسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غُلَامَانِ مِنْ قُرَيْشٍ^(٤).

٣٧٦٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا فَرَقَ مَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ قَالَ: فَرَقَ مَا بَيْنَهُمَا الْقِبْلَتَانِ، فَمَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ.

٣٧٦٤٠- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ

(١) أخرجه مسلم: ٢٩٠/١٣.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين.

(٣) أخرجه البخاري: ٢٩٢/٧ ومسلم: ١٧٩/١٤.

(٤) في إسناده عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وقد تكلم في سماعة من أبيه، لأنه توفي وهو صغير.

أَنَسَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ، فَكَانَ يُعْرِفُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُعْرِفُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ هَذَا الْعُلَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ: هَادٍ يَهْدِينِي السَّبِيلَ قَالَ: فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَ الْحَرَّةَ وَبَعَثَنَا إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا قَالَ: فَشَهِدْتَهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَمَا رَأَيْتَ يَوْمًا كَانَ أَحْسَنَ، وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ، وَشَهِدْتَ يَوْمَ مَاتَ فَمَا رَأَيْتَ يَوْمًا كَانَ أَفْبَحَ، وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ ﷺ^(١).

٢١- مَا ذُكِرَ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ وَبُعُوثِهِ

٣٧٦٤١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ ٣٣٦/١٤

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ: كَتَبَ كِسْرَى إِلَى بَاذَامَ أَنِّي نُبِّئْتُ أَنَّ رَجُلًا يَقُولُ شَيْئًا لَا أَذْرِي مَا هُوَ، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ فَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ، وَلَا يَكُنْ مِنَ النَّاسِ فِي شَيْءٍ وَإِلَّا فَلْيُؤَاغِدْنِي مَوْعِدًا أَلْقَاهُ بِهِ قَالَ: فَأَرْسَلَ بَاذَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ حَالِقِي لِحَاهُمَا مُرْسِلِي شَوَارِبِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَحْمِلُكُمَا عَلَى هَذَا» قَالَ: فَقَالَا: لَهُ: «يَأْمُرُنَا بِهِ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ رَبُّهُمْ» قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكِنَّا نُخَالِفُ سُنَّتَكُمْ، نَجْزُ هَذَا وَنُزِيلُ هَذَا» قَالَ: فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ طَوِيلُ الشَّارِبِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْزُهُمَا قَالَ: فَتَرَكَهُمَا بِضْعًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبَا إِلَى الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ رَبُّكُمَا، فَأَخْبِرَاهُ أَنَّ رَبِّي قَتَلَ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَبُّهُ»، قَالَا: مَتَى قَالَ: «الْيَوْمَ» قَالَ: فَذْهَبَا إِلَى بَاذَامَ فَأَخْبِرَاهُ الْخَبَرَ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى كِسْرَى، فَوَجَدُوا الْيَوْمَ هُوَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ كِسْرَى^(٢).

٣٧٦٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَلَةَ

الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى ٣٣٧/١٤ وَفَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ: «أَمَّا بَعْدُ، ﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده مرسل. ابن شداد من التابعين.

أَلَا تَسْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ [آل عمران: ٦٤] قَالَ سَعِيدُ [بن المسيب]: فَمَزَّقَ كِسْرَى الْكِتَابَ وَلَمْ يَنْظُرْ فِيهِ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «مَزَّقَ وَمَزَّقَتْ أُمَّتُهُ»، فَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَمَّنَ [وَأَمَّنَ] ^(١) مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ حُلَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتْرُكُوهُ مَا تَرَكَكُمْ»، وَأَمَّا قَيْصَرُ فَقَرَأَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا كِتَابٌ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ بَعْدَ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ ﷺ ﴿يَسْمُرُ اللَّهُ الْخَزْزَفَ﴾ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَكَانَا تَاجِرَيْنِ بِأَرْضِهِ، فَسَأَلَهُمَا، عَنْ بَعْضِ شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُمَا مَنْ تَبِعَهُ، فَقَالَا: تَبِعَهُ النِّسَاءُ وَضَعَفَةُ النَّاسِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمَا الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مَعَهُ يَزْجِعُونَ، قَالَا: لَا قَالَ: هُوَ نَبِيُّي، لِيَمْلِكَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمِي، لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَقَبَلْتُ قَدَمَيْهِ ^(٢).

٣٧٦٤٣- حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو، وَقَالَ: ٣٣٨/١٤ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ إِلَى أَرْبَعَةِ وُجُوهِ: رَجُلًا إِلَى كِسْرَى، وَرَجُلًا إِلَى قَيْصَرٍ، وَرَجُلًا إِلَى الْمُقَوْسِ، وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَأَصْبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ بُعِثَ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَتَى عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ النَّجَاشِيَّ وَجَدَ لَهُمْ أَبَا صَغِيرًا يَدْخُلُونَ مِنْهُ مُكْفَرِينَ، فَلَمَّا رَأَى عَمْرُو ذَلِكَ وَلَّى ظَهْرَهُ الْفَهْقَرَى قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْحَبَشَةِ فِي مَجْلِسِهِمْ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ حَتَّى هَمُّوا بِهِ حَتَّى قَالُوا: لِلنَّجَاشِيِّ: إِنَّ هَذَا لَمْ يَدْخُلْ كَمَا دَخَلْنَا قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ كَمَا دَخَلُوا قَالَ: إِنَّا لَا نَصْنَعُ هَذَا بَنِيَّائِنا ﷺ، وَلَوْ صَنَعْنَاهُ بِأَحَدٍ صَنَعْنَاهُ بِهِ قَالَ: صَدَقَ قَالَ: دَعُوهُ قَالُوا: لِلنَّجَاشِيِّ: هَذَا يَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى ﷺ مَمْلُوكٌ قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عِيسَى ﷺ قَالَ: كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ قَالَ: مَا اسْتَطَاعَ عِيسَى أَنْ يَعْدُوَ ذَلِكَ ^(٣).

(١) زادها في المطبوع من «الكنز» وليست في الأصول والسياق يقتضيها.

(٢) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين لم يدرك ذلك.

(٣) إسناده مرسل. جعفر بن عمر من التابعين.

٣٧٦٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ [مَجَالِدٍ] (١) قَالَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى

جَدِّي وَهَذَا كِتَابُهُ عِنْدَنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ
مِرَانَ وَإِلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ هَمْدَانَ، [أَنْ] سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ بَلَّغَنَا إِسْلَامَكُمْ مَرَجَ، عَنَّا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، فَأَبَشِرُوا
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهِدَاهُ، وَإِنَّكُمْ إِذَا شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ فَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى
دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَرْضِ الْبُؤْنِ الَّتِي أَسْلَمْتُمْ عَلَيْهَا سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا وَعُيُونَهَا
وَمَرَاعِيهَا غَيْرَ مَظْلُومِينَ، وَلَا مُضَيِّقًا عَلَيْكُمْ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،
وَإِنَّمَا هِيَ زَكَاةٌ تُرْكُونَ بِهَا أَمْوَالَكُمْ لِفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّ مَالِكَ بْنِ مَرَارَةَ الرَّهَائِيَّ
حَفِظَ الْغَيْبَ وَبَلَغَ الْخَبَرَ وَأَمْرُكَ بِهِ يَا ذَا مِرَانَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ مَنظُورٌ إِلَيْهِ، وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَلِيُخَيِّكُمْ رَبُّكُمْ (٢).

٣٧٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ
قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خُثْعَمَ لِقَوْمٍ كَانُوا فِيهِمْ، فَلَمَّا
غَشِيَهُمُ الْمُسْلِمُونَ اسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ قَالَ: فَسَجَدُوا قَالَ: فَقَتِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْطُوهُمْ نِصْفَ الْعَقْلِ لِصَلَاتِهِمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: [أَلَا
إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ] (٣).

٣٧٦٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ
أُسَامَةَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَصَبَّحْنَا الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَذْرَكْتُ
رَجُلًا، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَطَعَنَتْهُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا قَالَهَا
فَرَقًا مِنَ السَّلَاحِ قَالَ: «فَهَلَا شَقَقْتُ، عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا فَرَقًا مِنَ السَّلَاحِ أَمْ

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع [مجاهد] خطأ أنظر ترجمة مجالد بن سعيد من «التهذيب».

(٢) إسناده ضعيف. فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

(٣) إسناده مرسل. قيس بن أبي حازم من التابعين.

لَا، فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ^(١).

٣٧٦٤٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عُمَرَ بْنِ

الْحَكَمِ بْنِ [تَوْبَانَ]^(٢)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلْقَمَةَ بْنَ مُخْرِزٍ عَلَى بَعْثِ أَنَا فِيهِمْ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَأْسِ غَزَاتِهِ، أَوْ كَانَ يَبْغِضُ الطَّرِيقَ اسْتَأْذَنَتْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنُ قَيْسِ السَّهْمِيِّ، فَكُنْتُ فِي مَنَ غَزَا مَعَهُ، فَلَمَّا كُنَّا يَبْغِضُ الطَّرِيقَ أَوْقَدَ الْقَوْمُ نَارًا لِيَضْطَلُّوا، أَوْ لِيَضْطَلَّيْنَا عَلَيْهِ [صَنِيعًا] لَهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ- وَكَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ-: أَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ قَالُوا: بَلَى قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَمْرِكُمْ شَيْئًا إِلَّا صَنَعْتُمُوهُ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَوَائِبْتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ قَالَ: فَقَامَ نَاسٌ فَتَجَهَّزُوا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ وَائِثُونَ قَالَ: أَمْسِكُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا كُنْتُ أَمْرُحُ مَعَكُمْ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ أَمَرَكُمْ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَطِيعُوهُمْ»^(٣).

٣٤١/١٤

٣٧٦٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْعُزَّى، فَجَعَلَ يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ وَيَقُولُ: [كُفْرَانِكَ لَا سَبْحَانَكَ]^(٤) إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ^(٥).

٣٧٦٤٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَسْلِمَ أَنْتَ قَالَ: فَلَمْ

(١) أخرجه البخاري: ١٩٩/١٢ ومسلم: ١٣١/٢.

(٢) وقع في الأصول [توفل] وعدله في المطبوع من كتاب الجهاد الماضي، وهو الصواب أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٣) في إسناده محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي، وعمر بن الحكم لم يوثقه إلا ابن سعد ومادته من الواقدي وهو متروك.

(٤) زيادة من (و).

(٥) إسناده مرسل. ابن أبي الهذيل من التابعين وفيه أيضًا أجلح بن عبد الله، وليس بالقوي.

يَفْرُغُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كِتَابِهِ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَنَّهُ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ السَّلَامَ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ^(١).

٣٧٦٥٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا بِهَذَا الْمَرْبِدِ بِالْبَصْرَةِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ جِرَابٍ، فَقَالَ: هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ لِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَأَخَذْتُهُ فَقَرَأْتُهُ عَلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَنِي زُهَيْرُ بْنُ أَيْشٍ: إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ قَالَ: فَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئًا قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ»^(٢).

٣٧٦٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ قَالَ: فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ، خِفْتُ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ مُحَاوَلَةً، أَوْ مُزَاوَلَةً، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي^(٣).

٣٧٦٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرًا عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ إِلَى لَحْمٍ وَجُدَامٍ وَمَسَانِفِ الشَّامِ قَالَ: وَكَانَ فِي أَصْحَابِهِ قَلَّةٌ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ عَمْرُو: لَا يُوقَدَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَارًا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَكَلَّمُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُكَلِّمَ عَمْرًا فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ: لَا يُوقَدُ أَحَدٌ نَارًا إِلَّا أَلْقَيْتُهُ فِيهَا، فَقَابَلَ الْعَدُوَّ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ وَاسْتَبَاحَ عَسْكَرَهُمْ، فَقَالَ [لَهُ] النَّاسُ: أَلَا

(١) إسناده مرسل. أبو بردة من التابعين.

(٢) هذا الحديث فيه إيهام الصحابي، والراجح أن ذلك لا يضر، لكن وصف التابعي له بأنه أعرابي يشكك في ثبوت صحبته عنده، فينظر.

(٣) إسناده منقطع محمد بن جعفر يروي عن التابعين لم يدرك ذلك، وفيه أيضًا عننة ابن إسحاق وهو مدلس متكلم فيه.

تَتَّبِعُهُمْ، فَقَالَ: لَا، إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَهُمْ وَرَاءَ هَذِهِ الْجِبَالِ مَادَّةٌ يَقْتَطِعُونَ بِهَا الْمُسْلِمِينَ، [فَشَكَوْهُ إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَجَعُوا، فَقَالَ: «صَدَقُوا يَا عَمْرُو» قَالَ: كَانَ فِي أَصْحَابِي قَلَّةٌ فَخَشِيتُ أَنْ يَرْغَبَ الْعَدُوُّ فِي قَتْلِهِمْ، فَلَمَّا أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالُوا: اتَّبِعْهُمْ، قُلْتُ: أَخْشَى أَنْ تَكُونَ لَهُمْ وَرَاءَ [هَذِهِ الْجِبَالِ] مَادَّةٌ يَقْتَطِعُونَ بِهَا الْمُسْلِمِينَ قَالَ: فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمِدَ أَمْرَهُ^(١).

٣٧٦٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَيْلَالٍ: «أَجْهَزْتُ الرُّكْبَ، أَوْ الرَّهْطَ الْبَجَلِيِّينَ» قَالَ: لَا قَالَ: «فَجَهَّزْهُمْ وَابْدَأْ بِالْأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ الْفُسَيْرِيِّينَ»^(٢).

٣٧٦٥٤- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى رِغْيَةَ السُّحَيْمِيِّ بِكِتَابٍ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ بِهِ دَلْوَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَخَذُوا أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَفْلَتَ رِغْيَةُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ غُرَيَّانَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَأَتَى ابْنَتَهُ وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً فِي بَنِي هِلَالٍ قَالَ: وَكَانُوا أَسْلَمُوا فَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ، وَكَانُوا دَعَوْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ: فَأَتَى ابْنَتَهُ وَكَانَ يَجْلِسُ الْقَوْمُ بَيْنَاءَ بَيْتِهَا، فَأَتَى ابْنَتَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ابْنَتُهُ غُرَيَّانَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا قَالَتْ: مَا لَكَ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ، مَا تُرِكَ لِي أَهْلٌ، وَلَا مَالٌ قَالَ: أَيْنَ بَعْلُكَ قَالَتْ فِي الْإِبِلِ قَالَ: فَأَنَاهُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ: خُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا وَتَزَوَّدْكَ مِنَ اللَّبَنِ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَلَكِنْ أَعْطِنِي قَعُودَ الرَّاعِي وَإِدَاوَةَ مِنْ مَاءٍ، فَلَنِي أَبَادِرُ مُحَمَّدًا ﷺ لَا يَقْسِمُ أَهْلِي وَمَالِي، فَاَنْطَلَقَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ إِذَا غَطَى بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتْ اسْتُهُ، وَإِذَا غَطَى بِهِ اسْتُهُ خَرَجَ رَأْسُهُ فَاَنْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَكَانَ بِحِذَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْسُطْ يَدَكَ [فَلَا بَايِعَكَ]، فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ رِغْيَةُ لِيَمْسَحَ

(١) إسناده مرسل. قيس بن أبي حازم من التابعين.

(٢) إسناده مرسل. أنظر السابق.

عَلَيْهَا فَبَضَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَغِيْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْسُطْ يَدَكَ قَالَ: «وَمَنْ أَنْتَ» قَالَ: رَغِيْهُ السَّحْمِيُّ قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَضْدِهِ فَرَفَعَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا رَغِيْهُ السَّحْمِيُّ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَفَعَ بِهِ دَلْوَهُ، فَأَسْلَمَ»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلِي وَمَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَالُكَ [فَقَدْ]»^(١) فَسَمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا أَهْلُكَ فَانْظُرْ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ» قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا ابْنُ لِي قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ وَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا ابْنِي، فَأَرْسَلَ مَعِيَ بِلَالًا، فَقَالَ: «انْطَلِقْ مَعَهُ فَسَلِّهِ أَبُوكَ هُوَ فَإِنْ قَالَ نَعَمْ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ» قَالَ: فَأَتَاهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: أَبُوكَ هُوَ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ قَالَ: فَأَتَى بِلَالٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمَا مُسْتَعِيرًا إِلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ جَفَاءُ [الْأَعْرَابِ]»^(٢).

٢٢- مَا جَاءَ فِي الْحَبَشَةِ وَأَمْرِ النَّجَاشِيِّ وَقِصَّةِ إِسْلَامِهِ

٣٧٦٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَنَا، فَبَعَثُوا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَجَمَعُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدِيَّةً فَقَدِمْنَا وَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَأَتَوْهُ بِهَدِيَّتِهِ فَقَبِلَهَا، وَسَجَدُوا [لَهُ]، ثُمَّ قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ قَوْمًا مِنَّا رَغِبُوا، عَنْ دِينِنَا وَهُمْ فِي أَرْضِكَ، فَقَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ فِي أَرْضِي قَالُوا: نَعَمْ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: لَنَا جَعْفَرٌ: لَا يَتَكَلَّمُ مِنْكُمْ أَحَدٌ، أَنَا خَطِيئَتُكُمْ الْيَوْمَ قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِهِ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَارَةُ، عَنْ يَسَارِهِ، وَالْقِسْيُسُونَ وَالرُّهْبَانُ جُلُوسٌ سِمَاطِينَ، وَقَدْ قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع [فقد].

(٢) كذا في (أ)، وفي (و) [الأعراف]، وفي المطبوع و(د) [العرب].

- والحديث إسناده مرسل. الشعبي من التابعين.

الْعَاصِ وَعُمَارَةُ: إِنَّهُمْ لَا يَسْجُدُونَ لَكَ قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ زَبَرْنَا مَنْ عِنْدَهُ مِنْ
الْقِسِيِّينَ وَالرُّهْبَانِ: أَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ، فَقَالَ: جَعْفَرُ: لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا
إِلَى النَّجَاشِيِّ قَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْجُدَ قَالَ: لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ:
وَمَا ذَاكَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِيْنَا رَسُولَهُ وَهُوَ الرَّسُولُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
عَلَيْهِمَا السَّلَام ﴿بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦] فَأَمَرْنَا أَنْ نَعْبُدَ
اللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَنُقِيمَ الصَّلَاةَ وَنُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْنَا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَانَا،
عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ: فَأَعْجَبَ النَّجَاشِيُّ قَوْلَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ:
أَصْلَحَ اللَّهُ الْمَلِكَ، إِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ لِحُجَيْفٍ: مَا
يَقُولُ صَاحِبُكَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
أَخْرَجَهُ مِنَ الْبُتُولِ الْعُذْرَاءِ الَّتِي لَمْ يَقْرَبْهَا بَشَرٌ قَالَ: فَتَنَاولَ النَّجَاشِيُّ عُودًا مِنْ
الْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقِسِيِّينَ وَالرُّهْبَانِ، مَا يَزِيدُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ عَلَى مَا
تَقُولُونَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ مَا يَزِيدُ هَذِهِ، مَرْحَبًا بِكُمْ وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، وَلَوْلَا مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ لَأَتَيْتُهُ
حَتَّى أَخِمْلَ نَعْلَيْهِ، أَمْكُتُوا فِي أَرْضِي مَا شِئْتُمْ، وَأَمَرَ لَنَا بِطَعَامٍ وَكِسْوَةٍ، وَقَالَ:
رُدُّوا عَلَى هَذَيْنِ هَدِيَّتَهُمَا قَالَ: وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلًا قَصِيرًا، وَكَانَ عُمَارَةُ
بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلًا جَمِيلًا قَالَ: فَأَقْبَلَا فِي الْبَحْرِ إِلَى النَّجَاشِيِّ قَالَ: فَشَرِبُوا قَالَ: وَمَعَ
عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا شَرِبُوا الْخَمْرَ قَالَ عُمَارَةُ لِعَمْرُو: مَرُ امْرَأَتِكَ
فَلْتَقْبَلْنِي، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: أَلَا تَسْتَحْيِي، فَأَخَذَهُ عُمَارَةُ فَرَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ فَجَعَلَ
عَمْرُو يَتَأَشَّدُهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ السَّفِينَةَ، فَحَقَّقَ عَلَيْهِ عَمْرُو ذَلِكَ، فَقَالَ: عَمْرُو
لِلنَّجَاشِيِّ: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ خَلَفَ عُمَارَةُ فِي أَهْلِكَ قَالَ: فَدَعَا النَّجَاشِيُّ بِعُمَارَةَ
فَتَفَخَّ فِي إِخْلِيلِهِ فَصَارَ مَعَ الْوَحْشِ^(١).

٣٧٦٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ

(١) إسناده ضعيف. فيه عن عنة أبي إسحاق وهو مدلس، ورواية إسرائيل عنه بعد اختلاطه.

الشَّعْبِيُّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ فَقَالَ لَهَا: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ قَالَتْ: لَا أَرْجِعُ حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقِيتُ عُمَرَ فَرَعَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَّا وَأَنَّهُمْ سَبَقُونَا بِالْهَجْرَةِ قَالَتْ: قَالَ نَبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنْتُمْ هَاجَرْتُمْ مَرَّتَيْنِ» قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَالَتْ يَوْمَئِذٍ لِعُمَرَ: مَا هُوَ كَذَلِكَ، كُنَّا مَطْرُودِينَ بِأَرْضِ الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ وَأَنْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْطُ جَاهِلَكُمْ وَيُطْعِمُ جَائِعَكُمْ^(١).

٣٧٦٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿تَرَى أَغْنِيَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ [المائدة: ٨٣] قَالَ: نَزَلَ ذَلِكَ فِي النَّجَاشِيِّ^(٢).

٣٧٦٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ قَالَ: «مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ، أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ»، ثُمَّ تَلَقَّاهُ فَالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ^(٣).

٣٧٦٥٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبْدُ الرَّحْمَنِ]^(٤) بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: دَعَا النَّجَاشِيُّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَجَمَعَ لَهُ رُءُوسَ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ لَجَعْفَرٍ: اقْرَأْ عَلَيْهِمْ [مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ] ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١] فَقَاضَتْ أَغْنِيَهُمْ فَتَزَلَّتْ ﴿تَرَى أَغْنِيَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا

(١) إسناده مرسل. الشعبي، وابن أبي بردة من التابعين.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين، وفيه أيضًا أجْلَحُ بن عبد الله وليس بالقوي.

(٤) وقع في الأصول [عبد الرحمن] والصواب ما عدله في المطبوع من «الحلية» ١١٧/١ أنظر

ترجمة عبد الرحمن من «التهذيب».

عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴿[المائدة: ٨٣]﴾^(١).

٣٧٦٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَالَ رَجُلٌ: إِنَّهُمْ يَسُبُّونَهُ قَالَ: وَيَحْتُمُّهُمْ يَسُبُّونَ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى
النَّجَاشِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَكُلُّهُمْ أَعْطَاهُ الْفِتْنَةَ غَيْرُهُ قَالُوا: وَمَا الْفِتْنَةُ
الَّتِي أَعْطَاهَا قَالَ: كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ، فَأَبَى عُثْمَانُ،
فَقَالَ: مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ كَمَا سَجَدَ أَصْحَابُكَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لَأَسْجُدَ لِأَحَدٍ دُونَ
اللَّهِ^(٢).

٢٣- فِي غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ كَمْ غَزَا

٣٧٦٦١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً
قَاتِلَ فِي، ثَمَانٍ^(٣).

٣٧٦٦٢- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
سُلَيْمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بُسْرَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ
عَشْرَةَ غَزْوَةً^(٤).

٣٧٦٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا [زُهَيْرٌ]^(٥)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ سَمِعَهُ مِنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَسَأَلْتُ
زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ: كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ^(٦).

(١) إسناده مرسل. المخزومي من التابعين.

(٢) إسناده مرسل. ابن سيرين ولد في آخر خلافة عثمان ؓ.

(٣) أخرجه مسلم: ٢٧٠/١٢.

(٤) إسناده ضعيف. فيه أبو بسرة الغفاري، ولا يعرف كما قال الذهبي.

(٥) كذا وقع في الأصول، وغيره في المطبوع [وهيب]، وزعم أنه غيره من صحيح مسلم
والذي عند مسلم من طريق «المصنف» ما أثبتناه.

(٦) أخرجه مسلم: ٢٦٩/١٢.

٣٧٦٦٤- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَأَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِدَةٍ^(١).

٣٧٦٦٥- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَطَرُ الْوَرَّاقُ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ قَاتِلَ فِي ثَمَانٍ: يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ أُحُدٍ وَيَوْمَ الْأَخْزَابِ وَيَوْمَ قُدَيْدٍ وَيَوْمَ خَيْبَرَ وَيَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَيَوْمَ مَاءِ لَبْنِي الْمُصْطَلِقِ وَيَوْمَ حُتَيْنٍ^(٢).

٢٤- غَزْوَةُ بَدْرِ الْأُولَى

٣٧٦٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ جَاءَتْ جُهَيْنَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّى نَأْمَنَكَ وَتَأْمَنَّا، فَأَوْثِقْ لَهُمْ وَلَمْ يُسَلِّمُوا، فَبَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ، وَلَا نَكُونُ مِثَّةً، وَأَمَرْنَا أَنْ نَغِيرَ عَلَى حَيٍّ مِنْ كِنَانَةَ إِلَى جَنْبِ جُهَيْنَةَ قَالَ: فَأَغَرْنَا عَلَيْهِمْ، وَكَانُوا كَثِيرًا، فَلَجَأْنَا إِلَى جُهَيْنَةَ فَمَنَعُونَا وَقَالُوا: لِمَ تَقَاتِلُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ قُلْنَا: إِنَّمَا نَقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ: بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا تَرَوْنَ فَقَالُوا: نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لَا، بَلْ نَقِيمُ هَاهُنَا، وَقُلْتُ أَنَا فِي أَنَاسٍ مَعِيَ: لَا بَلْ نَأْتِي عِيرَ قُرَيْشٍ هَذِهِ فَتُصِيبُهَا، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ وَكَانَ الْفَيْءُ إِذْ ذَاكَ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ، وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَامَ غَضَبَانِ مُحَمَّرًا لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ، فَقَالَ: «ذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعًا وَجِثْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْفِرْقَةُ، لَا بَعَثْتُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ، أَضَبَرْتُكُمْ عَلَى

(١) أخرجه البخاري: ٧/ ٧٦٠.

(٢) إسناده مرسل. قتادة من صغار التابعين، وفيه أيضًا مطر الوراق وهو ضعيف.

الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الْأَسَدِيُّ فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ فِي الْإِسْلَامِ^(١).

٣٧٦٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقْبَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾ [البقرة: ١٩١] فَأَمَرَ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ لَا يَقْبَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَّا أَنْ يَبْدُؤُوا فِيهِ بِقِتَالٍ ثُمَّ نَسَخَهَا ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] [نَسَخَهَا] هَاتَانِ الْآيَتَانِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]. ٣٥٢/١٤

٢٥- غَزْوَةُ بَذْرِ الْكُبَرَى وَمَتَى كَانَتْ وَأَمْرُهَا

٣٧٦٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ بَذْرُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ^(٢).
٣٧٦٦٩- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ [عَمْرِو بْنِ]^(٣) عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَذَرِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَذْرُ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ^(٤). ٣٥٣/١٤
٣٧٦٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ: تَحَرُّوْهَا لِأَخَذَى عَشْرَةَ تَبْقَى صَبِيحَةَ بَذْرِ^(٥).

(١) إسناده مرسل. زياد لم يسمع من سعد ؓ، وفيه أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحديث.

(٢) إسناده مرسل. أبو جعفر الباقر من التابعين.

(٣) زيادة من الأصول، أسقطها في المطبوع عن عمد، والصواب إثباتها. أنظر ترجمته من «التاريخ الكبير» ٣٥٦/٦.

(٤) في إسناده عمرو بن عامر، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٥٠/٦ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٥) إسناده صحيح.

٣٧٦٧١- حَدَّثَنَا الْقُضْلُبِيُّ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا (عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ)^(١) قَالَ: سَأَلْتُ

أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَيُّ لَيْلَةٍ كَانَتْ لَيْلَةُ بَذْرِ، فَقَالَ: هِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ.

٣٧٦٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: إِنَّ

بَذْرًا إِنَّمَا كَانَتْ بِثَرَا لِرَجُلٍ يُدْعَى بَذْرًا

٣٧٦٧٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَمْ

تُقَاتِلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا يَوْمَ بَذْرِ.

٣٧٦٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ ٣٥٤/١٤

أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَلِيِّ يَوْمَ بَذْرِ: مَعَ أَحَدِكُمَا جَبْرِيلُ وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، أَوْ يَقِفُ فِي الصَّفِّ^(٢).

٣٧٦٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو اللَّيْثِيِّ، عَنْ

جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَذْرِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوحَاءِ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَّغْنَا أَنَّهُمْ بِكَذَا وَكَذَا قَالَ: ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ؟»، فَقَالَ: عُمَرُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ خَطَبَ، فَقَالَ: «مَا تَرَوْنَ؟»، فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: إِيَّاَنَا تُرِيدُ؟ فَوَ الَّذِي أَكْرَمَكَ [بِالْحَقِّ] وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَا سَلَكَتْهَا قَطُّ، وَلَا لِي بِهَا عِلْمٌ، وَلَئِنْ سِرْتُ حَتَّى تَأْتِيَ بَرَكُ الْغِمَادِ مِنْ ذِي يَمَنِ لَنَسِيرَنَّ مَعَكَ، وَلَا نَكُونُ كَالَّذِينَ قَالُوا: لِمُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمْ مَتَّبِعُونَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَأَخَذْتَ اللَّهُ غَيْرَهُ، فَانْظُرْ

(١) وقع في الأصول [عمرو بن شيبة] وفي المطبوع (عمرو بن شيبة) وليس هنالك من يسمى

هذا، أو ذلك أما عمر بن شيبة القارظي فيروي عنه من في طبقة ابن دكين، أنظر ترجمته

من «الجرح» ١١٤/٦.

(٢) إسناده لا بأس به

الَّذِي أَخَذَتْ اللَّهُ إِلَيْكَ فَاْمَضِ لَهُ، (فَخِلْ) ^(١) حِبَالَ مَنْ شِئْتَ وَاقْطَعْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ، وَسَالِمٍ مَنْ شِئْتَ، وَعَادٍ مَنْ شِئْتَ، وَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ، فَتَزَلِ الْقُرْآنُ عَلَى قَوْلِ سَعْدٍ ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ ^(٥) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال: ٥ - ٧] وَإِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَنِيمَةً [مَا] مَعَ أَبِي سُفْيَانَ فَأَخَذَتْ اللَّهُ [لِنَبِيِّهِ] ^(٢) الْقِتَالَ ^(٣).

٣٧٦٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَنَعَ كَذًا وَكَذًا فَلَهُ كَذًا وَكَذًا»، قَالَ: فَتَسَارَعَ شُبَّانُ الرِّجَالِ، وَبَقِيَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرِّيَاطِ، فَلَمَّا كَانَتْ الْعَنَائِمُ جَاءُوا يَطْلُبُونَ الَّذِي جُعِلَ لَهُمْ، فَقَالَ: الشُّيُوخُ لَا تَسْتَأْثِرُونَ عَلَيْنَا فَإِنَّا كُنَّا رِذَاكُمْ وَكُنَّا تَحْتَ الرِّيَاطِ، وَلَوْ انْكَشَفْتُمْ انْكَشَفْتُمْ إِلَيْنَا، فَتَنَازَعُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٤/٣٥٦]. ^(٤)

٣٧٦٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿سَبَّحْتَ الْجَمْعُ﴾ [القمر: ٤٥] قَالَ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالُوا: ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُتَّصِرٌ﴾ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ^(٥).

٣٧٦٧٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ﴿سَبَّحْتَ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبَرَ﴾ ^(٦) قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ.

٣٧٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع غيره [فصل].

(٢) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع [إليه].

(٣) إسناده ضعيف. فيه محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي، ويروي عن جده بواسطة أبيه، ولا أدري أسمع منه أم لا.

(٤) إسناده ضعيف. داود بن الحصين روايته عن عكرمة منكورة.

(٥) إسناده مرسل. علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ؓ.

عَبَّاسٍ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِنَّا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ ﴿٧٧﴾ [المؤمنون: ٧٧] قَالَ: ذَاكَ يَوْمَ بَذْرِ^(١).

٣٧٦٨٠- حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَثْبُ فِي الدَّرَجِ يَوْمَ بَذْرِ وَيَقُولُ: «هُزَمَ الْجَمْعُ هُزَمَ الْجَمْعُ»^(٢).

٣٧٦٨١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ ٣٥٧/١٤ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ بَذْرِ وَنَحْنُ نَلُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ^(٣).

٣٧٦٨٢- حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَذْرِ: «هَذَا جَبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ»^(٤).

٣٧٦٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَوُّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَسَوَّمَتْ» قَالَ: فَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ وَضَعَ الصُّوفَ^(٥).

٣٧٦٨٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ سَيِّمًا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَذْرِ الصُّوفِ الْأَبْيَضِ^(٦).

٣٧٦٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَذْرِ تَحَدَّثَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ يُمِدُّ الْمُشْرِكِينَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَتَزَلَّتْ ﴿بَلَىٰ﴾ إِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ

(١) إسناده مرسل. أنظر السابق.

(٢) إسناده مرسل. عكرمة مولى ابن عباس من التابعين.

(٣) في إسناده عننة أبي إسحاق وهو مدلس.

(٤) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين.

(٥) إسناده مرسل. عمير من التابعين وقد لينه ابن معين.

(٦) في إسناده عننة أبي إسحاق وهو مدلس.

٣٥٨/١٤ ۞ أَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُّسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ [آل عمران: ١٢٥] يَقُولُ: إِنَّ أَمَدَهُمْ كُرُزٌ أَمَدَدْتَكُمْ بِهِؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُمِدِّهُمْ كُرُزٌ^(١) بِشَيْءٍ^(٢).

٣٧٦٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ۞ وَيُزِيلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُطَهِّرُكُمْ بِهِ ۞ [الأنفال: ١١] قَالَ: طَشُّ يَوْمٍ بَذَرٍ^(٣).

٣٧٦٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ [أَمْنَحُ]^(٤) أَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَذَرٍ^(٥).

٣٧٦٨٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ۞ يَوْمَ نَبِطُشِ الْبَطْشَةِ الْكَبْرَى ۞ [الدخان: ١٦] قَالَ: يَوْمَ بَذَرٍ^(٦).

٣٧٦٨٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ الْعُذْرِيِّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ يَوْمَ بَذَرٍ: اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ وَأَتَانَا بِمَا لَا يَعْرِفُ فَأَجِنَهُ الْغَدَاةَ قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ اسْتِفْتَا حَا مِنْهُ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ۞ إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۞ [الأنفال: ١٩] الْآيَةُ^(٧).

(١) زاد هنا في (و): [فلم يمددهم]، وليست في (أ) أو (د).

(٢) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين.

(٣) إسناده مرسل ابن المسيب، والشعبي من التابعين.

(٤) كذا في (و) والمطبوع وغير منقوطة في (و) وفي (د) (أمتحن)، وفي «سنن أبي داود» (أميح)- يعني: الذي ينزل أسفل البئر.

(٥) رواية أبي سفيان عن جابر كتاب، وقيل لم يسمع منه إلا أربعة أحاديث هي التي أخرجها البخاري وليس هذا منها.

(٦) إسناده صحيح.

(٧) عبد الله بن ثعلبة له رؤيا ولا يصح له سماع لصغره، فحديثه هذا مرسل. ولكنه حجة عند من يرى الاحتجاج بمرسل الصحابي الصغير.

٣٧٦٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَبِهِ رَمَقٌ قَالَ: قَدْ أَخْرَاكَ اللَّهُ قَالَ: هَلْ أَعَمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟^(١)

٣٧٦٩١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَالْتَقْتُ عَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا غُلَامَانِ حَدِيثَا السِّنِّ، فَكَرِهْتُ مَكَانَهُمَا، فَقَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: أَيُّ عَمٍّ، أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ: فَقَالَ الْآخَرُ أَيْضًا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: أَيُّ عَمٍّ، أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلْتُ اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ: فَمَا سَرَّنِي بِمَكَانِهِمَا غَيْرُهُمَا قَالَ: قُلْتُ هُوَ ذَاكَ قَالَ: فَأَسْرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ فَايْتَدَرَاهُ كَأَنَّهُمَا صَفْرَانٍ وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى ضَرَبَاهُ^(٢).

٣٧٦٩٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ - ثَلَاثًا - بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ» قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلَى فِي قَلْبِ بَدْرٍ^(٣).

٣٧٦٩٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَخِيهِ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بَدْرًا وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرٌ، فَقَالَ: «إِنْ يَكْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»، إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا، فَقَالَ عُتْبَةُ: أَطِيعُونِي، وَلَا تُقَاتِلُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ فِي قُلُوبِكُمْ، يَنْظُرُ

(١) أخرجه البخاري: ٣٤٢/٧.

(٢) أخرجه البخاري: ٣٥٨/٧ ومسلم: ٩٢/١٢ - ٩٤.

(٣) أخرجه البخاري: ٢٠٢/٧ ومسلم: ٢١١/١٢ - ٢١٢.

الرَّجُلُ إِلَى قَاتِلِ أَخِيهِ وَقَاتِلِ أَبِيهِ فَاجْعَلُوا إِلَى جَنْبِهَا وَارْجِعُوا قَالَ: فَبَلَغْتُ أَبَا جَهْلٍ، فَقَالَ: انْتَفَخَ وَاللهَ سَخَرُهُ حَيْثُ رَأَى مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَاللهَ مَا ذَاكَ بِهِ، وَإِنَّمَا ذَاكَ لَأَنَّ ابْنَهُ مَعَهُمْ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ أَكَلَتْهُ جَزُورٌ لَوْ قَدْ التَّقَيْنَا قَالَ: فَقَالَ عُتْبَةُ: سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ اسْتِهِ مِنَ الْجَبَانِ الْمُفْسِدِ لِقَوْمِهِ، أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَرَى تَحْتَ الْقَشْعِ قَوْمًا لَيَضْرِبُنَّكُمْ ضَرْبًا (مَا) يَدْعُونَ لَكُمْ الْبَقِيعَ، أَمَا تَرَوْنَ كَأَنَّ رُءُوسَهُمْ رُءُوسُ الْأَفَاعِي، وَكَأَنَّ وُجُوهَهُمُ السُّيُوفُ قَالَ: ثُمَّ دَعَا أَخَاهُ وَابْنَهُ وَمَشَى بَيْنَهُمَا حَتَّى إِذَا فَصَلَ مِنَ الصَّفِّ دَعَا إِلَى الْمُبَارَزَةِ^(١).

٣٧٦٩٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَأَصَبْنَا مِنْ ثَمَارِهَا اجْتَوَيْنَاهَا وَأَصَابْنَا وَغَكَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَذْرِ قَالَ: فَلَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ (أَقْبَلُوا) سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَذْرِ، وَبَذَرَ بِثَرٍّ، فَسَبَقْنَا الْمُشْرِكِينَ إِلَيْهَا فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَوْلَى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَمَّا الْقُرَيْشِيُّ فَاثْقَلَتْ إِلَيْهَا، وَأَمَّا الْمَوْلَى فَأَخَذْنَاهُ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ: كَمْ الْقَوْمُ يَقُولُ: هُمْ وَاللهَ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ شَدِيدٌ بِأَسْهُمٍ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَالَ ذَاكَ ضَرْبُوه حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «كَمْ الْقَوْمُ؟» فَقَالَ: هُمْ وَاللهَ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ شَدِيدٌ بِأَسْهُمٍ، فَجَهَدَ (القوم)^(٢) عَلَى أَنْ يُخْبِرَهُمْ كَمْ هُمْ، فَأَبَى، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ: «كَمْ يَنْحَرُونَ؟» فَقَالَ: عَشْرًا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْقَوْمُ أَلْفٌ، كُلُّ جَزُورٍ لِمِائَةٍ»، وَتَبِعَهَا، ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ، فَاثْقَلْنَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَالْجَحْفِ نَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ الْمَطَرِ قَالَ: وَبَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً إِذْ يَدْعُو رَبَّهُ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى: «الصَّلَاةَ عِبَادَ اللهِ»، فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ وَالْجَحْفِ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين.

(٢) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع (النبي ﷺ).

«إِنْ جَمَعَ قُرَيْشٌ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلَعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ»، فَلَمَّا أَنْ دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَقْنَاهُمْ إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ^(١) وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ وَمَا يَقُولُ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»، فَجَاءَ حَمْزَةُ، فَقَالَ: هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ وَيَقُولُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ لَا تَصْلُحُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ، يَا قَوْمُ، اغْصِبُوا اللَّوْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا: جَبُنَ عُتْبَةُ، وَ[قَدْ] عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبِنَكُمْ، فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا، لَوْ غَيْرُكَ قَالَ هَذَا أَعْضَضْتُهُ، لَقَدْ مُلِثَ رِثْكَ وَجَوْفُكَ رُعْبًا، فَقَالَ: عُتْبَةُ: إِيَّايَ تُعَيِّرُ يَا مُصَفِّرَ اسْتِهِ، سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ إِنَّمَا أَجَبَنُ.

قَالَ: فَبَرَزَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الْوَلِيدُ حَمِيَّةً فَقَالُوا: مَنْ يُبَارِزُ، فَخَرَجَ فِتْنَةً مِنَ الْأَنْصَارِ سِتَّةٌ، فَقَالَ: عُتْبَةُ: لَا نُرِيدُ هَؤُلَاءِ وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمَّنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ يَا عَلِيُّ، فَمَنْ يَا حَمْزَةُ، فَمَنْ يَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ»، فَقَتَلَ اللَّهُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَجَرِحَ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ وَأَسْرَنَا سَبْعِينَ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَصِيرٌ بِالْعَبَّاسِ أَسِيرًا، فَقَالَ: الْعَبَّاسُ: إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ مَا أَسْرَنِي لَقَدْ أَسْرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقٍ، مَا أَرَاهُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ: الْأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَسْرَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْكُتْ لَقَدْ آيَدَكَ اللَّهُ بِمَلِكٍ كَرِيمٍ» قَالَ عَلِيُّ: فَأَسْرَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْعَبَّاسُ وَعَقِيلٌ وَنَوْقُلُ بْنُ الْحَارِثِ^(٢).

٣٧٦٩٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُضَعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصَبْتُ سَيْفًا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَعْجَبَنِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَبْ لِي

(١) زاد هنا المطبوع [فقال رسول الله ﷺ]: يا علي ناد لي حمزة! وليست في الأصول.

(٢) في إسناده عن عتبة أبي إسحاق وهو مدلس.

فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ الْآيَةَ^(١).

٣٧٦٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ هُوَ الَّذِي اسْتَفْتَحَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَفْجَرَ بِكَ وَأَقْطَعَ لِرَجْمِهِ فَأَجْنَهُ الْيَوْمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ۖ ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩]^(٢).

٣٧٦٩٧- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ يَعْني أَمَانًا إِلَّا أَبَا الْبَحْتَرِيِّ، فَمَنْ كَانَ أَسْرَهُ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَنَهُ، فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ^(٣).

٣٧٦٩٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ: لَنَزَلَتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السَّتَةِ يَوْمَ بَدْرٍ: عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنُ رَيْبَعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ﴿هَٰذَانِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبِهِمَا﴾ [الحج: ١٩]^(٤).

٣٧٦٩٩- حَدَّثَنَا قُرَّادُ أَبُو نُوحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ الْعِجْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ أَبُو زَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَنِيفٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَإِذَا هُمْ أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ، فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَعَلَيْهِ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ (أَنْجِزْ لِي)^(٥) مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا» قَالَ: فَمَا زَالَ يَسْتَغِيثُ رَبَّهُ وَيَدْعُوهُ حَتَّى

(١) أخرجه مسلم: ٨١/١٢.

(٢) إسناده مرسل. الزهري من صغار التابعين.

(٣) إسناده مرسل. العيزار من التابعين.

(٤) أخرجه البخاري: ٣٤٦/٧ ومسلم: ٢٢١/١٨.

(٥) كذا في (د) والمطبوع وفي (أ) و(و) (أين).

سَقَطَ رِدَاؤُهُ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَرَدَّهُ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿٩﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِبْ لَكُمْ أَنِّي مُبِدِّكُمْ بِأَنبِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴿٩﴾ [الأنفال: ٩]، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَئِذٍ وَالتَّقُوا هَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَأُسِرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، فَاسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أبا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيًّا، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو النِّعَمِ وَالْعَشِيرَةِ وَالْإِخْوَانِ، فَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ الْفِدْيَةَ، فَيَكُونُ مَا أَخَذْنَا مِنْهُمْ قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ فَيَكُونُوا لَنَا عَضْدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ» [قُلْتُ]: وَاللَّهِ مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنِي مِنْ فُلَانٍ قَرِيبًا لِعُمَرَ فَأَضْرِبَ، عُنْقَهُ، وَتُمْكِّنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنْقَهُ، وَتُمْكِّنَ حَمْزَةَ مِنْ أَخِيهِ فُلَانٍ فَيَضْرِبَ عُنْقَهُ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي قُلُوبِنَا هَوَادَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ، هَؤُلَاءِ صَنَادِيدُهُمْ وَأَيْمَتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ، فَهَوَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَهْوِ مَا قُلْتُ، فَأَخَذَ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ عُمَرُ: غَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يَبْكِيَانِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَخْبِرْنِي مَاذَا يَبْكِيكَ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ، فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءَ بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءَ تَبَاكَيْتُ لِيُكَائِيكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكُمْ مِنَ الْفِدَاءِ لَقَدْ عَرِضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَذْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» لِشَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿١٠﴾ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْخَرِكَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴿١٠﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ [الأنفال: ٦٧ - ٦٨]، ثُمَّ أَحْلَلَ لَهُمُ الْعَنَائِمَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحِدَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ [عُرفوا] ^(٢) بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، وَفَرَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ [عن النبي] ^(٣) وَكُتِرَتْ

(١) زيد هنا في الأصول [من الفداء] وليست في الآية، ولعلها تفسير من أحد الرواة.

(٢) كذا في الأصول وغيره في المطبوع [عوقبوا].

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

رَبَاعِيَّتُهُ وَهَشَمَتْ الْبَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَسَالَ الدَّمُّ عَلَى وَجْهِهِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٥] بِأَخْذِكُمْ الْفِدَاءَ^(١).

٣٧٧٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رُقَيَّْةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوَفِّيَتْ فَحَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَدْرِ وَهِيَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ، فَتَخَلَّفَ عُثْمَانُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَئِذٍ، فَبَيْنَمَا هُم يَذْفُونَهَا إِذْ سَمِعَ عُثْمَانُ تَكْبِيرًا، فَقَالَ: يَا أَسَامَةُ، أَنْظِرْ مَا هَذَا التَّكْبِيرُ فَتَنْظُرْ فَإِذَا هُوَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عَلَى نَاقَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ يُبَشِّرُ بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: الْمُنَافِقُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا بِشَيْءٍ، مَا هَذَا إِلَّا الْبَاطِلُ، حَتَّى جِيءَ بِهِمْ مُصَفَّدِينَ مُغْلَلِينَ^(٢).

٣٧٧٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ: أُسِرَ يَوْمَ بَدْرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا وَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، فَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارَ فَخَيَّرَهُمْ، فَقَالَ: مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ أَقْتُلُوهُمْ، وَيُقْتَلُ مِنْكُمْ عِدَّتُهُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَخَذْتُمْ فِدَاءَهُمْ فَتَقَوَّيْتُمْ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَأْخُذُ الْفِدَاءَ نَتَقَوَّى بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُقْتَلُ مِنَّا عِدَّتُهُمْ قَالَ: فَقُتِلَ مِنْهُمْ عِدَّتُهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ^(٣).

٣٧٧٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحِيمِ^(٤).

٣٧٧٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

(١) أخرجه مسلم: ١٢١/١٢ - ١٢٥ بمعناه.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. عبيد من التابعين، وفيه أيضًا أشعث بن سوار وهو ضعيف.

(٤) هذا الحديث سئل عنه الدارقطني في «العلل» ٣٠/٤ فذكر الاختلاف في وصله، وإرساله

وقال: والمرسل أشبه بالصواب.

زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَذَرٍ عَلَى الْعَرْشِ قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْصُرْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ تُغَبِّدْ فِي الْأَرْضِ» فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: بَعْضَ مُنَاشِدَتِكَ رَبِّكَ قَوْلَهُ لِيُنْجِزَنَّ لَكَ الَّذِي وَعَدَكَ^(١).

٣٧٧٠٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ [يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ]^(٢) قَالَ:

قُدِّمَ بِأَسَارَى بَذَرٍ وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءٍ فِي مَنَاحِيهِمْ عَلَى ٣٦٩/١٤
عَوْفٍ وَمُعَوِّذِ ابْنِي عَفْرَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَ الْحِجَابُ قَالَتْ: قُدِّمَ
بِالْأَسَارَى فَأَتَيْتُ مَتْرَلِي، فَإِذَا أَنَا بِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ، مَجْمُوعَةً يَدَاهُ
إِلَى عُنُقِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي أَنْ قُلْتُ: أَبَا يَزِيدَ، أَعْطَيْتُم بِأَيْدِيكُمْ، أَلَا مُتُّم
كَرَامًا قَالَتْ: قَوْلَاللهِ مَا نَبَّهَنِي إِلَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ: «أَنِي سَوْدَةُ
أَعْلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللهِ إِنْ مَلَكَتُ نَفْسِي حَيْثُ رَأَيْتُ أَبَا
يَزِيدَ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ^(٣).

٣٧٧٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي

عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَذَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي
هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمُكَ (وَأَهْلُكَ اسْتَبَقِيهِمْ)^(٤)

(١) إسناده مرسل. ابن يثيع من التابعين.

(٢) كذا عدله في المطبوع من «سنن أبي داود» وهو فيه في الجهاد (٢٦٨٠) من طريق سلمة بن الفضيل، عن ابن إسحاق- به، ووقع في الأصول: [يحيى بن عباد بن عبد الرحيم بن أسعد بن زرارة]، وعبد الله بن أبي بكر يروي عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، وعن يحيى بن عبد الله- المثبت، ولكنني لم أقف على ترجمة لعبد الرحيم أو عبد الرحمن بن سعد أو أسعد بن زرارة؛ فالأقرب ما أثبتناه- كما عند أبي داود.

(٣) إسناده مرسل. يحيى بن عبد الله بن الرحمن من التابعين، وفيه أيضًا عن عنة أبي إسحاق وهو مدلس.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع (وأصلك استبقهم).

وَأَسْتَسْتَبِيهِمْ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذَّبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ
 قَدَمَهُمْ نَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَنْتَ فِي وَادٍ كَثِيرٍ
 الْحَطَبِ فَأَضْرِمِ الْوَادِيَ عَلَيْهِمْ نَارًا، ثُمَّ أَلْقِهِمْ فِيهِ] ^(١)، [فَقَالَ الْعَبَّاسُ: قَطَعَ اللَّهُ] ^(٢)
 رَحِمَكَ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ، فَقَالَ أَنَاسُ:
 ٣٧٠/١٤ يَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ أَنَاسُ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عُمَرَ، وَقَالَ أَنَاسُ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَلْبِثُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى
 تَكُونَ أَلْتَيْنِ مِنَ اللَّبَنِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَشْدُدُّ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ،
 وَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ﴿مَنْ يَعْنِي فَإِنَّمَا مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ عَفُورٌ
 رَحِيمٌ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٣٦]، وَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمِثْلِ عِيسَى قَالَ: ﴿إِن تَعَذِّبَهُمْ فَلَا تَعَذِّبُهُمْ
 عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، وَإِنَّ مِثْلَكَ يَا
 عُمَرَ مِثْلُ مُوسَى قَالَ: ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِيهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا
 الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨]، وَإِنَّ مِثْلَكَ يَا عُمَرَ مِثْلُ نُوحٍ قَالَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى
 الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦] أَنْتُمْ عَالَّةٌ فَلَا يَنْفَلِتَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ، أَوْ
 ضَرْبَةٍ، عَنِّي، فَقَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ فَإِنِّي قَدْ
 سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْتَنِي فِي يَوْمٍ أَخَوْفَ أَنْ تَقَعَ
 ٣٧١/١٤ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ
 بَيْضَاءَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُتَخَذَ فِي الْأَرْضِ﴾
 [الأنفال: ٦٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(٣).

٣٧٧٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: لَمْ يَقْتُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) ما بين المعقوفين زاده في المطبوع من «سنن البيهقي»: (٦/ ٣٢١) حيث أخرجه من طريق
 «المصنف»، وسقط من الأصول.

(٢) زيادة سقطت من الأصول ومن عند البيهقي، واستدركها في المطبوع من «الأموال»: (ص
 ١١٣) وإن كانت من طريق زائدة، عن الأعمش، لكن السياق يقتضيها.

(٣) إسناده مرسل. أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه لأنه توفي وهو صغير.

يَوْمَ بَذَرَ صَبْرًا إِلَّا عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ^(١).

٣٧٧٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْتُلْ يَوْمَ بَذَرَ صَبْرًا إِلَّا ثَلَاثَةً: عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَالنَّضْرَ بْنَ الْحَارِثِ وَطُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ، وَكَانَ النَّضْرُ أَسْرَهُ الْمِقْدَادُ^(٢).

٣٧٧٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَسَرَ أُمِّيَّةً بَنَ خَلْفٍ فَرَأَاهُ بِلَالٌ فَقَتَلَهُ^(٣).

٣٧٧٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ» ٣٧٢/١٤ قَالَ: فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ قَالَ: أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ، فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ^(٤).

٣٧٧١٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَفْعَصَ أَبَا جَهْلٍ ابْنَا عَفْرَاءَ وَذَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ^(٥).

٣٧٧١١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ أَبِي جَهْلٍ [لأبي جهل]^(٦) وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَذَرَ: أَرَأَيْتَ مَسِيرَكَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَعْلَمَ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ: نَعَمْ وَلَكِنْ مَتَى كُنَّا تَبَعًا لِعَبْدٍ مَنَافٍ^(٧).

٣٧٧١٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَذَرَ وَقَدْ ضَرَبَتْ رِجْلُهُ وَهُوَ

(١) إسناده منقطع. الحكم يروي عن التابعين.

(٢) إسناده مرسل. ابن جبير من التابعين.

(٣) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين.

(٤) أخرجه البخاري: ٣٤٢/٧ ومسلم: ٢٢٢/١٢.

(٥) إسناده مرسل. ابن سيرين من التابعين لم يشهد ذلك.

(٦) زيادة من (أ)، و(و).

(٧) إسناده مرسل. ثابت من التابعين لم يشهد ذلك.

صَرِيحٌ وَهُوَ يَذُبُّ النَّاسَ، عَنْهُ بِسَيْفِهِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ
 ٣٧٣/١٤ قَالَ: هَلْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ قَتَلَهُ قَوْمُهُ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَنَاولُهُ بِسَيْفٍ لِي غَيْرِ طَائِلٍ،
 فَأَصَبْتُ يَدَهُ فَتَنَدَّرَ سَيْفُهُ فَأَخَذْتُهُ فَضَرَبْتُهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
 كَأَنَّمَا أَقْلُ مِنَ الْأَرْضِ، يَعْنِي مِنَ السَّرْعَةِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ»، فَزَدَدَهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا، فَخَرَجَ يَمْشِي مَعِيَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَخْرَكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، هَذَا كَانَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ» قَالَ وَكَيْعٌ: زَادَ فِيهِ أَبِي، عَنْ أَبِي
 إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَتَقَلَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ^(١).

٣٧٧١٣- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي
 عُيَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قَلَّلُوا فِي أَعْيُنِنَا يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى قُلْتُ لِصَاحِبِ لِي إِلَى
 جَنِّي: كَمْ تَرَاهُمْ تَرَاهُمْ سَبْعِينَ قَالَ: أَرَاهُمْ مِثَّةً، حَتَّى أَخَذْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا فَسَأَلْنَاهُ،
 فَقَالَ: كُنَّا أَلْفًا^(٢).

٣٧٧١٤- حَدَّثَنَا شَاذَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ خَمْسَةُ رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مِهْجَعُ
 [مَوْلَى عُمَرَ يَحْمِلُ وَيَقُولُ: أَنَا مِهْجَعُ]، وَإِلَى رَبِّي [أَجْرُعُ]^(٣)، وَقُتِلَ ذُو الشَّمَالَيْنِ،
 وَابْنُ بَيْضَاءَ، وَعُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ^(٤). ٣٧٤/١٤

٣٧٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا
 ثَابِتٌ قَالَ: إِنَّ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْحَرَبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَا يُؤْتَى بِأَسِيرٍ إِلَّا أَوْجَرَهَا
 إِيَّاهُ قَالَ: فَلَمَّا أُخِذَ الْعَبَّاسُ قَالَ لِأَخِيهِ: أَتَذَرِي مَنْ أَنَا قَالَ: لَا [قَالَ]: أَنَا عَمُّ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَذْهَبْ بِي إِلَى عُمَرَ قَالَ: فَأَمْسَكْهُ، وَأَخِذْ عَقِيلًا، وَقَالَ لِأَخِيهِ:

(١) إسناده مرسل. أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، لأنه توفي وهو صغير فلم يدركه.

(٢) أنظر التعليق السابق.

(٣) كذا في الأصول وغيره في المطبوع من «الكنز» [أرجع].

(٤) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين، وفيه أيضًا علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف الحديث.

تَذِرِي مَنْ أَنَا قَالَ: لَا قَالَ: أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَمْسَكَ النَّاسُ^(١).

٣٧٧١٦- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، يَعْنِي جَدَّهُ، عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَائِي قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ أَهْلِ بَذْرِ بَابِنِ فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا الْقَرْحَاءُ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ بِابْنِ الْقَرْحَاءِ لِيَتَّخِذَهُ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ أَقِضَكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَذْرِ فَعَلْتُ»، قُلْتُ: مَا كُنْتُ أَقِضُكَ الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا ذَا الْجَوْشَنِ، أَلَا تُسَلِّمُ فَتَكُونُ مِنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ»، قُلْتُ: لَا قَالَ: «وَلِمَ» قُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمَكَ وَلَعُوا بِكَ قَالَ: «فَكَيْفَ مَا بَلَغَكَ، عَنْ مَصَارِعِهِمْ؟» قُلْتُ: قَدْ بَلَغَنِي قَالَ: «فَأَتَى يُهْدِي بِكَ»، قُلْتُ: ٣٧٥/١٤

إِنْ تَغْلِبَ عَلَى الْكُغْبَةِ وَتَقْطُنْهَا قَالَ: «لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَرَى ذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلَالُ، خُذْ حَقِيبَةَ الرَّجُلِ فَرُودَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ»، فَلَمَّا أَذْبَرْتُ قَالَ: «أَمَّا، إِنَّهُ خَيْرُ فُرْسَانِ بَنِي عَامِرٍ» قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي بِأَهْلِي بِالْعُورِ إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قَالَ: مِنْ مَكَّةَ قَالَ: قُلْتُ: مَا فَعَلَ النَّاسُ قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ غَلَبَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ وَقَطَنَهَا، فَقُلْتُ: هَبْلَتْنِي أُمِّي، لَوْ أَسْلِمُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ أَسْأَلُهُ الْحِيرَةَ لَا قُطْعَنِيهَا قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَشْرَبُ الدَّهْرَ مِنْ كُوزٍ، وَلَا يَضُرُّهُ الدَّهْرُ تَحْتِي بِرَدَوْنٍ^(٢).

٣٧٧١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَّغَ مِنْ بَذْرِ: عَلَيْكَ بِالْعِيرِ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، فَتَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ أَسِيرٌ فِي وَثَاقِهِ: لَا [يُصْلِحُ]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَ؟» قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا وَعَدَكَ^(٣).

٣٧٧١٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. ثابت من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده مرسل. أبو إسحاق السبيعي جد عيسى لم يسمع من ذي الجوشن - كما قال البخاري وأبو حاتم.

(٣) إسناده ضعيف. سماك بن حرب مضطرب الحديث وخاصة عن عكرمة.

٣٧٦/١٤ كَانَ عَلَى الزُّبَيْرِ يَوْمَ بَذْرِ عِمَامَةٍ صَفْرَاءَ مُعْتَجِرًا بِهَا، فَتَزَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ عَمَائِمُ صُفْرٌ^(١).

٣٧٧١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، [عَنِ]^(٢) عُبَادَةَ بْنِ حَمْرَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بِنَحْوِ مِنْهُ^(٣).

٣٧٧٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى قَلْبِ بَذْرِ، فَقَالَ: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَسْتَمِعُونَ مَا أَقُولُ»^(٤).

٣٧٧٢١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَذْرِ إِلَّا فَرَسَانِ كَانَ عَلَى أَحَدِهِمَا الزُّبَيْرُ^(٥).

٣٧٧٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: غُرِضْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَذْرِ فَاسْتَصَغَرْنَا وَشَهِدْنَا أُحُدًا^(٦).

٣٧٧٢٣- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ حَيْثُ بَلَغَهُ إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ تُخِيضََهَا الْبَحْرَ لَأَخْضَنَاهَا، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرِّكَ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا قَالَ: فَتَدَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ قَالَ: فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَذْرًا وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا قُرَيْشٍ، وَفِيهِمْ غُلَامٌ أَسْوَدُ لَبِنِي الْحَجَّاجِ، فَأَخَذُوهُ، فَكَانَ

(١) في إسناده إبهام من روى عنه هشام.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [بن] خطأ إنما هو هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة أنظر ترجمتها من «التهذيب».

(٣) إسناده مرسل. عباد لم يدرك جد أبيه الزبير ؓ.

(٤) أخرجه البخاري: ٣٥١/٧.

(٥) إسناده مرسل. هشام بن عروة لم يدرك ذلك.

(٦) أخرجه البخاري: ٣٣٩/٧.

أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ، [فَإِذَا ضَرَبُوهُ] ^(١) قَالَ: نَعَمْ أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ، هَذَا أَبُو سُفْيَانَ، فَإِذَا تَرَكَوهُ سَأَلُوهُ قَالَ: مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فِي النَّاسِ، فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا ضَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ انْصَرَفَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا صَدَقْتُكُمْ، وَتَتْرَكُونَهُ إِذَا كَذَبْتُكُمْ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا مَضْرُوعُ فُلَانٍ» يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ، عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢).

٣٧٧٢٤- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ ٣٧٨/١٤

قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نَتَرَاءَى الْهَلَالَ فَرَأَيْتُهُ وَكُنْتُ حَدِيدَ الْبَصَرِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَاهُ وَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ، وَلَا يَرَاهُ، [فَقَالَ عُمَرُ: سَارَاهُ] ^(٣) وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَذْرِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيُرِي مَصَارِعَ أَهْلِ بَذْرِ بِالْأَمْسِ، يَقُولُ: هَذَا مَضْرُوعُ فُلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهَذَا مَضْرُوعُ فُلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأُوا تِلْكَ الْحُدُودَ يُضْرَعُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ جُعِلُوا فِي بَثْرِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَاَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا»، فَقَالَ: عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَكَلَّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا قَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ يَرُدُّونَ عَلَيَّ شَيْئًا» ^(٤).

(١) أخرجه مسلم: ١٢/١٧٤ - ١٧٦.

(٢) أخرجه مسلم: ١٢/١٧٤ - ١٧٦.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٤) أخرجه مسلم: ١٨/٢٩٨ - ٢٩٩.

٣٧٧٢٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: تَبَارَزَ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةُ بْنُ رِبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رِبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ فَتَزَلَّتْ فِيهِمْ ﴿هَذَانِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾ [الحج: ١٩] (١).

٣٧٧٢٦- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: مَنْ أَسَرَ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ حَرَامٍ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَّنَهَا، فَأَسَرَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَتَفَهَا بِذَوَابِتِهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَلَّى سَبِيلَهَا (٢).

٣٧٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقُنَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ﴾ [الأنفال: ١٦] قَالَ فَأَنْزَلَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَنْحَارُوا، وَلَوْ انْحَارُوا لَمْ يَنْحَارُوا إِلَّا إِلَى الْمُشْرِكِينَ.

٣٧٧٢٨- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَمَّتِي حَارِثَةُ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، فَاَنْطَلَقَ غُلَامًا نَظَارًا، مَا انْطَلَقَ لِقِتَالٍ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنِي حَارِثَةُ إِنَّ يَكُ فِي الْجَنَّةِ صَبْرْتُ وَاحْتَسَبْتُ، وَإِلَّا فَسَتَرَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى» (٣).

٣٧٧٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفِيلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ قَالَ: مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بِدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا،

(١) إسناده مرسل. قيس بن عباد من التابعين لم يشهد ذلك ولكن قد روي موصولاً عن أبي ذر عند البخاري: ٣٤٦/٧.

(٢) إسناده مرسل. أبو السفر من التابعين.

(٣) أخرجه البخاري: ٣٥٥/٧ من حديث حميد، عن أنس ؓ.

وَأَبِي حُسَيْلٍ قَالَ: فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ، مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا نُقَاتِلَ مَعَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «انْصَرِفَا نَفِي لَهُمْ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ»^(١).

٣٧٧٣٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَذْرِ حِينَ صَفَقْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفَّقُوا لَنَا: «إِذَا أَكْتَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالْبَتْلِ»^(٢).

٣٧٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ صَاحِبَ رَايَةِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَذْرِ فَقَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٣٨١/١٤ مُبَارَزَةً^(٣).

٣٧٧٣٢- حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَذْرِ: «مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَا يَقْتُلْهُ فَإِنَّهُمْ أُخْرِجُوا كُرْهًا»^(٤).

٣٧٧٣٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، [عَنِ] إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَذْرِ وَصَلَبَهُ إِلَى الشَّجَرَةِ^(٥).

٣٧٧٣٤- حَدَّثَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمِقْسَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَهْلَ بَذْرِ كَانُوا ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، الْمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، وَكَانَتْ هَزِيمَةُ بَذْرِ لِسَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ^(٦).

٣٧٧٣٥- حَدَّثَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ

(١) أخرجه مسلم: ٢٠٠/١٢.

(٢) أخرجه البخاري: ٣٥٦/٧.

(٣) إسناده ضعيف. فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف، ومدلس وقد عنعن.

(٤) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين.

(٥) إسناده مرسل. إبراهيم التيمي من التابعين.

(٦) إسناده ضعيف. فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف.

قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَذْرِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، الْمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ^(١).

٣٧٧٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَذْرِ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ^(٢).

٣٧٧٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُيَيْدَةَ قَالَ: عِدَّةُ الَّذِينَ شَهِدُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَذْرًا كَعِدَّةِ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَ طَالُوتَ النَّهْرَ، عِدَّتُهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ^(٣).

٣٧٧٣٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ عُثَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ يَوْمَ جَالُوتَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ^(٤).

٣٧٧٣٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ عِدَّةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهُمْ عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ يَوْمَ جَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ^(٥).

٣٧٧٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ مَلَكًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْحَابُ بَذْرِ فِيكُمْ، فَقَالَ: أَفْضَلُ النَّاسِ، فَقَالَ: الْمَلِكُ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَذْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٦).

(١) أنظر الحديث التالي.

(٢) أخرجه البخاري: ٣٣٩/٧.

(٣) إسناده مرسل. عبيد السلماني من التابعين.

(٤) في إسناده ثابت بن عمار وليس بالقوي.

(٥) أخرجه البخاري: (٣٣٩/٧).

(٦) أخرجه البخاري: (٣٦٣/٧) - موصولاً عن رفاعه بن رافع، وذكره بعده هكذا مرسلًا.

٣٧٧٤١- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا، يَعْنِي: حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ- وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ»^(١).

٣٧٧٤٢- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ (عُبَيْدَةَ)^(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَذْرِ وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَذْرِ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ»^(٣).

٣٧٧٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ: «وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَذْرِ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»^(٤).

٣٧٧٤٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَذْرِ، فَقَالَ: «اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ»^(٥).

٣٧٧٤٥- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، (عن جابر)^(٦) أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَكِي حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، لَا يَدْخُلُهَا أَنَّهُ

(١) أخرجه البخاري: ٥٩٢/٧ ومسلم: (١٦/٨٠-٨٢).

(٢) كذا في (أ) و(د)، وفي (و): (عبيد)، وفي المطبوع (أبي عبيدة)، والصواب ما أثبتناه؛ أنظر ترجمة سعد بن عبيدة من «التهذيب».

(٣) أخرجه البخاري: (٣٥٥/٧) ومسلم: (١٦/٨٢-٨٣).

(٤) إسناده ضعيف. فيه عمر بن حمزة العمري، وهو ضعيف.

(٥) إسناده ضعيف. فيه عاصم بن أبي النجود وهو سيئ الحفظ للحديث.

(٦) زيادة من (أ) و(د) سقطت من (و) والمطبوع.

قَدْ شَهِدَ بَذْرًا وَالْحَدِيثِيَّةَ^(١).

٣٧٧٤٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ، أَوْ مَلَكٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَعْدُونَ مَنْ شَهِدَ بَذْرًا فَيُكْفَمُ قَالَ: «خِيَارُنَا» قَالَ: كَذَلِكَ هُمْ عِنْدَنَا خِيَارُ الْمَلَائِكَةِ^(٢). ٣٨٥/١٤

٣٧٧٤٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ «وَمَنْ يُؤْلِمُ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ» [الأنفال: ١٦] قَالَ: هَذَا يَوْمَ بَذْرِ خَاصَّةٍ.

٣٧٧٤٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْحَسَنِ «وَمَنْ يُؤْلِمُ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ» قَالَ: هَذَا يَوْمَ بَذْرِ خَاصَّةٍ، لَيْسَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّخْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ.

٣٧٧٤٩- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِدَاءَ (الْعَرَبِيِّ)^(٣) يَوْمَ بَذْرِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، [وَجَعَلَ فِدَاءَ الْمُؤَلَّى عِشْرِينَ أُوقِيَّةً]، الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا^(٤).

٣٧٧٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ: كَانَ الصَّفِيُّ يَوْمَ بَذْرِ سِتِّ عَاصِمٍ بِنِ مُنْبِهِ بْنِ الْحَجَّاجِ^(٥).

٣٧٧٥١- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَهْلِ بَذْرِ^(٦). ٣٨٦/١٤

(١) أخرجه مسلم: ٨٣/١٦. (٢) إسناده صحيح.

(٣) كذا في (أ)، و(د)، والمطبوع وفي (و) شطب على الباء والياء وحولت إلى: [الحر].

(٤) إسناده مرسل. إبراهيم من صفار الصحابة.

(٥) إسناده مرسل. أبو الزناد من التابعين لم يشهد ذلك وأبو خالد ليس بالقوي، وأشعث بن

سوار ضعيف.

(٦) أخرجه البخاري: ١٩٥/٦ ومسلم: ٢٣٩/٤.

٣٧٧٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنْ قَوْلَهُ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى يَوْمَ بَذْرِ، وَالْدُّخَانُ قَدْ مَضَى.

٣٧٧٥٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، [كنا] اشْتَرَكْنَا يَوْمَ بَذْرِ أَنَا وَعَمَّارٌ وَسَعْدٌ فِيمَا أَصَبْنَا يَوْمَ بَذْرِ، فَأَمَّا أَنَا وَعَمَّارٌ فَلَمْ نَجِئْ بِشَيْءٍ، وَجَاءَ سَعْدٌ بِأَسِيرَيْنِ^(١).

٣٧٧٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو رَجُلًا أَعْلَمَ مِنْ شَفِيهِ السُّفْلَيْنِ، فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُسِرَ بِبَذْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْزِعْ ثِيْبَيْهِ السُّفْلَيَيْنِ فَيُدْلِعَ لِسَانَهُ فَلَا يَقُومَ عَلَيْكَ خَطِيبًا بِمَوْطِنٍ أَبَدًا، فَقَالَ: «لَا أُمَثِّلُ فَيُمَثِّلَ اللَّهُ بِي»^(٢).

٣٧٧٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^{٣٨٧/١٤} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِقَوْمِ سُودِ الرُّءُوسِ قَبْلَكُمْ، كَأَنْتَ نَارٌ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَذْرِ أَسْرَعَ النَّاسُ فِي الْغَنَائِمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٣٨) فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٨ - ٦٩]^(٣).

٣٧٧٥٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَذْرِ مِهْجَعٌ^(٤).

٢٦- هَذَا مَا حَفِظَ أَبُو بَكْرٍ فِي أَحَدٍ وَمَا جَاءَ فِيهَا

٣٧٧٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ، وَكَانَ أَوَّلُ

(١) إسناده مرسل. أبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من أبيه، لأنه توفي وهو صغير لم يدركه.

(٢) إسناده مرسل. عطاء من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. القاسم من التابعين لم يشهد ذلك.

يَوْمَ مَكَرَ فِيهِ بِهِمْ^(١).

٣٧٧٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ وَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ، أَخْرَاكُمُ قَالَ: فَرَجَعْتُ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدْتُ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ قَالَ: فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: عِبَادَ اللَّهِ، أَبِي أَبِي قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ: حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ^(٢).

٣٧٧٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ، فَرَأَى الْمُسْلِمُونَ بِإِخْوَانِهِمْ مِثْلَةَ سَيْئَةٍ جَعَلُوا يَقْطَعُونَ آذَانَهُمْ وَأَنَافَهُمْ وَيَسْقُونَ بَطُونَهُمْ، فَقَالَ: أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَيْتَ أَنَا لَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ لَنَفْعَلَنَّ [وَلَنَفْعَلَنَّ] فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ نَضْبِرُ»^(٣).

٣٧٧٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ (هَاشِمِ)^(٤) بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ سَعْدُ أَشَدَّ الْمُسْلِمِينَ بَأْسًا يَوْمَ أُحُدٍ^(٥).
٣٧٧٦١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ النَّاسَ انْجَفَلُوا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ يَرْمِي، وَفَتَى [يَنْبُلُ]^(٦) لَهُ، فَكُلَّمَا فَيَّتَ نَبْلُهُ، دَفَعَ إِلَيْهِ نَبْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: ازِمِ أَبَا إِسْحَاقَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ طَلَبُوا ٣٨٩/١٤

(١) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) أخرجه البخاري: ٤١٨/٧ - ٤١٩.

(٣) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع [هشام] خطأ، أنظر ترجمة هاشم بن هاشم بن عتبة من «التهذيب».

(٥) إسناده مرسل. ابن المسيب لم يشهد ذلك.

(٦) كذا في الأصول وفي المطبوع [ينبل].

الْفَتَى فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ^(١).

٣٧٧٦٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْدِي أَحَدًا بِأَبَوَيْهِ إِلَّا سَعْدًا، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ «إِزِمِ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»^(٢).

٣٧٧٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ^(٣).

٣٧٧٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ، عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ [رَجُلَيْنِ] عَلَيْهِمَا نِثَابٌ بَيَاضٌ، لَمْ أَرَهُمَا قَبْلُ، وَلَا بَعْدُ^(٤).

٣٧٧٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ حَمْزَةُ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَيْفَيْنِ وَيَقُولُ أَنَا أَسَدُ اللَّهِ قَالَ: فَجَعَلَ يُقْبِلُ وَيَذِيرُ فَعُتِرَ فَوَقَعَ عَلَى قَفَاهُ مُسْتَلْقِيًا وَانْكَسَطَ، وَانْكَشَفَتِ الدَّرْعُ، عَنْ بَطْنِهِ، فَأَبْصَرَهُ الْعَبْدُ الْحَبَشِيُّ فَرَّقَهُ بِرُمَحٍ، أَوْ حَزَبَةٍ فَبَقَرَهُ بِهَا^(٥).

٣٧٧٦٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ قَالُوا: لَيْتَ إِخْوَانَنَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَبْنَا مِنَ الْخَيْرِ كَيْ يَزِدَادُوا رَغْبَةً، فَقَالَ: اللَّهُ: أَنَا أَبْلَغُ، عَنْكُمْ، فَتَزَلْتُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل

(١) إسناده مرسل. عمير بن إسحاق من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) أخرجه البخاري: ٤١٥/٧ ومسلم: ٢٦٢/١٥.

(٣) أخرجه البخاري: ٤١٥/٧ ومسلم: ٢٦٣/١٥.

(٤) أخرجه البخاري: ٤١٤/٧ - ٤١٥ ومسلم: ٩٦/١٥.

(٥) إسناده مرسل. عمير بن إسحاق من التابعين لم يشهد ذلك.

عمران: ١٦٩ - ١٧١] (١).

٣٧٧٦٧- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِحَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَشَى أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهَ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ، فَيُخْشَرَ مِنْ بُطُونِهَا»، ثُمَّ دَعَا بِنَمِرَةٍ، فَكَانَتْ إِذَا مَدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا مَدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُدُّوهَا عَلَى رَأْسِهِ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْحَزْمَلِ»، وَقُلْتُ الثِّيَابُ، وَكَثُرَتْ الْقَتْلَى، فَكَانَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ يَكْمُنُونَ فِي الثُّوبِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآنًا، فَيَقْدُمُهُ (٢).

٣٧٧٦٨- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذَاً لِلْقُرْآنِ، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَغْسِلُوا (٣).

٣٧٧٦٩- حَدَّثَنَا عُيَيْنُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَبَيْنَمَا نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَبْكِينَ عَلَى هَلْكَاهُنَّ، فَقَالَ: «لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِي لَهُ»، فَجِئْنَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ يَبْكِينَ عَلَى حَمْزَةَ وَرَقَدَ فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: «يَا وَيْحَهُنَّ، إِنَّهُنَّ لَهَاهِنَا حَتَّى الْآنَ، مُرُوهُنَّ فَلْيَزِجَعْنَ، وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ» (٤).

٣٧٧٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خُبَّابٍ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. ابن جبير من التابعين.

(٢) إسناده ضعيف. فيه أسامة بن زيد الليثي وليس بالقوي.

(٣) أخرجه البخاري: (٧/٤١٠)، ومسلم: (٩/٧).

(٤) إسناده ضعيف. فيه أيضًا أسامة بن زيد الليثي وليس بالقوي.

هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتِغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِمَّا مَنَ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةٌ، كَانُوا إِذَا وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا وَضَعُوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ» وَمِمَّا مَنَ أَيْنَعَتْ لَهُ، ثُمَّرَتُهُ فَهُوَ يُهْدِيهَا^(١).

٣٧٧٧١- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زَيْدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ الْبَذَرِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ: أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [عَلَى] قَبْرِ حَمْرَةَ، فَمَدَّتِ النَّمِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ فَانْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ، فَجَذِبْتُ عَلَى رِجْلَيْهِ فَانْكَشَفَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مُدُّوهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَاجْعَلُوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ شَجَرَ الْحَرَمَلِ^(٢).

٣٧٧٧٢- حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَشْبَاحٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يَوْمَ أُحُدٍ]^(٣) بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَعَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ قَتِيلَيْنِ، فَقَالَ: «ادْفِنُوهُمَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ فَإِنَّهُمَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ فِي الدُّنْيَا»^(٤).

٣٧٧٧٣- حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ قَالُوا: لَمَّا صَرَفَ مُعَاوِيَةُ عَيْنَهُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ جَرَتْ عَلَيْهِمَا فَبَرَزَ قَبْرُهُمَا، فَاسْتَصْرَحَ عَلَيْهِمَا فَأَخْرَجَنَاهُمَا يَتَشَيَّانِ تَشْيًّا كَأَنَّمَا مَاتَا بِالْأَمْسِ، عَلَيْهِمَا بُرْدَتَانِ قَدْ غُطُّوا بِهِمَا عَلَى وُجُوهِهِمَا وَعَلَى أَرْجُلَيْهِمَا

(١) أخرجه البخاري (٢٩٨/٧)

(٢) في إسناده يزيد بن زيد هذا، يبض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٦٢/٩ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) إسناده ضعيف. فيه إبهام هؤلاء الأشياء.

مِنْ نَبَاتِ الْإِذْخِرِ^(١).

٣٧٧٧٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ بَنِي، لَوْلَا [نَسِيَاتُ]^(٢) أَخْلَفَهُنَّ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَخَوَاتٍ وَنَبَاتٍ لَأَخْبَيْتُ أَنْ أَقْدَمَكَ أَمَامِي، وَلَكِنْ كُنْ فِي نَظَارِي الْمَدِينَةِ قَالَ: فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ بِهِمَا عَمَّتِي قَتِيلَتَيْنِ، يَعْنِي أَبَاهُ وَعَمَّهُ، قَدْ عَرَضَتْهُمَا عَلَى بَعِيرٍ^(٣). ٣٩٤/١٤

٣٧٧٧٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَرَادَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَدُوهُ فَأَبَى فَأَعْطَوْهُ حَتَّى بَلَغَ الدِّيَّةَ فَأَبَى^(٤).

٣٧٧٧٦- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ وَدَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ فَارِسِيِّ مَوْلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا يَوْمَ أُحُدٍ فَتَقَتْلُهُ، وَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا الْغُلَامُ الْفَارِسِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ: الْأَنْصَارِيُّ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ، إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ»^(٥).

٣٧٧٧٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ، عَنْ قِتَالِ بَذْرٍ، فَقَالَ: غِبْتُ، عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ، [لَنْ أَرَانِي اللَّهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ]^(٦) لِيرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ، وَتَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ بِأَخْرَاهَا مَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَالَ: سَعْدُ، أَنَا مَعَكَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَصْنَعُ مَا صَنَعَ، وَوُجِدَ ٣٩٥/١٤

(١) إسناده ضعيف. فيه أيضًا إبهام هؤلاء الرجال.

(٢) كذا في (د)، و(و) وفي (أ) [نساء] وفي المطبوع [بنيات].

(٣) في إسناده نبيح بن عبد الله، وثقه أبو زرعة، وعده ابن المديني في المجاهيل.

(٤) إسناده ضعيف. فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ جدًا.

(٥) إسناده ضعيف. فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف.

(٦) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

بِهِ بِضْعٌ وَتُمَانُونَ مِنْ ضَرْبَةِ بِسِيفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمَحٍ وَرَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] ^(١).

٣٧٧٧٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ قَتْلَىٰ أَحَدٍ غُسِّلُوا ^(٢).

٣٧٧٧٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَلَاءً، وَفَىٰ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ ^(٣).

٣٧٧٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قُتِلَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أَحَدٍ، وَقُتِلَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ الَّذِي طَهَّرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ أَحَدٍ ^(٤).

٣٧٧٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: عُرِضْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَاسْتَضَعَّرَنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي قَالَ نَافِعٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: هَذَا حَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَكَتَبَ إِلَىٰ

عُمَالِهِ أَنْ يَفْرِضُوا لِابْنِ خَمْسِ عَشْرَةَ فِي الْمُقَاتِلَةِ، وَلِابْنِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فِي الدَّرِيَّةِ ^(٥). ٣٩٦/١٤

٣٧٧٨٢- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ [سَعِيدٍ] ^(٦) بِنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَحَدٍ، فَلَمَّا خَلَفَ ثِيَّةَ الْوَدَاعِ فَتَنَظَرَ خَلْفَهُ فَإِذَا كَتِيبَةٌ خَشْنَاءُ، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ» قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ وَمَوَالِيهِ مِنَ الْيَهُودِ قَالَ: «أَقَدْ أَسْلَمُوا» قَالُوا: لَا، [هَمْ] بَلْ عَلَىٰ دِينِهِمْ قَالَ: «مُرُوهُمْ فَلْيَزِجُوا

(١) إسناده صحيح. حميد كان يدلس عن أنس ﷺ لكنه إنما أخذه من ثابت البناني، وهو ثقة.

(٢) إسناده مرسل. الحسن وابن المسيب من التابعين لم يشهدا ذلك.

(٣) أخرجه البخاري: ٤١٩/٧.

(٤) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٥) أخرجه البخاري: ٣٢٧/٥ ومسلم: ١٨/١٣.

(٦) كذا وقع في الأصول والمطبوع، ومحمد بن عمرو بن علقمة يروي عن سعد بن المنذر بن أبي حميد، ولا أعلم في هذه الطبقة سعيد بن المنذر، فينظر.

فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ [على المشركين^(١)]»^(٢).

٣٧٧٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ الثُّعْمَانَ سَقَطَتْ عَيْنُهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنٍ وَأَحَدَهَا^(٣).

٣٧٧٨٤- حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْقَتْلِ يَوْمَ أُحُدٍ [فَزَلُّوا]^(٤) بِدِمَائِهِمْ، وَأَنْ يُقَدَّمَ أَكْثَرُهُمْ أَخْذًا لِقُرَّانٍ، وَأَنْ يُدْفَنَ اثْنَانِ فِي قَبْرِ قَالَ: فَدَفَنْتُ أَبِي وَعَمِّي فِي قَبْرِ^(٥).

٣٧٧٨٥- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: «أَقْدِمُ مُضْعَبَ»، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ يُقْتَلْ مُضْعَبٌ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنْ مَلَكٌ قَامَ مَكَانَهُ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِ»^(٦).

٣٧٧٨٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّ النِّسَاءُ يَوْمَ أُحُدٍ يُجْهَزْنَ عَلَى الْجَرْحَى وَيَسْقِينَ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى^(٧).

٣٧٧٨٧- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سِنْفًا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا فَبَسَطُوا

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده مرسل. سواء أكان سعيد أو سعد بن المنذر فإن محمد بن عمرو بن علقمة لا يروي عن صحابي.

(٣) إسناده مرسل. عاصم من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع [فزلوا].

(٥) إسناده ضعيف. فيه إيهام من حدث عنه الزهري.

(٦) إسناده ضعيف جدًا. فيه موسى بن عبيدة الزبيدي وليس بشيء.

(٧) إسناده مرسل. الشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود ﷺ وحماد قد روى عن عطاء في اختلاطه وقبله.

أَيْدِيَهُمْ»، فَحَمَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا أَنَا، [فَقَالَ: «مَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ؟»^(١)]
قَالَ: فَأَخْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: سِمَاكَ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا أَخْذُهُ بِحَقِّهِ قَالَ: فَأَخْذُهُ، فَفَلَقَ
بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ^(٢).

٣٧٧٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِذَا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُجِبُّنَا وَنُجِبُهُ»^(٣).

٣٧٧٨٩- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ:
لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعَسِّلُوا، يَعْنِي قَتْلَى أَحَدٍ^(٥).

٣٧٧٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: أُصِيبَ
يَوْمَ أَحَدٍ أَنْفُ النَّبِيِّ ﷺ وَرَبَاعِيَّتُهُ، وَزَعَمَ أَنَّ طَلْحَةَ وَفَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَضْرِبَ
فَسَلَّتْ أَصَابِعُهُ^(٦).

٣٧٧٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ [السهمي]^(٧)، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ
أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الثُّعَاسُ يَوْمَ أَحَدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدَيَّ
مِرَارًا^(٨).

٣٧٧٩٢- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ

(١) زاده في المطبوع من «الكنز» وسقط من الأصول والسياق يقتضيه وهو عند مسلم من طريق
«المصنف».

(٢) أخرجه مسلم: ٣٦/١٦.

(٣) إسناده مرسل. عروة بن الزبير والد هشام من التابعين.

(٤) زاد هنا في المطبوع تبعًا لما في (د): [عن أبيه] وهو أنتقال نظر للإسناد السابق، وليس في

(أ) أو (و) وهاشم يروي مباشرة عن شعبة، ولا يروي عن أبيه.

(٥) إسناده مرسل. الحكم من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٦) إسناده مرسل. عامر الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٧) وقع في الأصول والمطبوع: [التيمي]، والصواب ما أثبتناه، انظر ترجمة عبد الله بن بكر
بن حبيب السهمي من التهذيب.

(٨) أخرجه البخاري: ٤٢٢/٧ من حديث قتادة، عن أنس ؓ.

بُنْ زَيْدٍ وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ ﷺ لَمَّا رَهَقَهُ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: «مَنْ يَرُدُّهُمْ، عَنَّا فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ يَرُدُّهُمْ حَتَّى قُتِلَ [حتى قتل] ^(١) سَبْعَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا» ^(٢). ٣٩٩/١٤

٣٧٧٩٣- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَمَنَ بِهِ، ثُمَّ لَحِقَ بِأَهْلِ مَكَّةَ وَشَهِدَ أُحُدًا فَقَاتَلَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ سَقِطَ فِي يَدِهِ فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَكَتَبَ إِلَى أَخِيهِ جِلَاسِ بْنِ سُوَيْدٍ: يَا أَخِي، إِنِّي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَأَرْجِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَاذْكُرْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ طَمِعْتَ لِي فِي تَوْبَةٍ فَأَكْتُبْ إِلَيَّ، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦] قَالَ: فَقَالَ: قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ كَانَتْ عَلَيْهِ: يَتَمَتَّعُ، ثُمَّ يُرَاجِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٠] ^(٣).

٣٧٧٩٤- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ أَنَّ عَلِيًّا لَقِيَ فَاطِمَةَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: خُذِي السِّيفَ غَيْرَ مَذْمُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنْتَهُ أَبُو دُجَانَةَ وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ وَسَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ» ^(٤).

٣٧٧٩٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: جَاءَ عَلِيُّ بِسَيْفِهِ، فَقَالَ: خُذِيهِ حَمِيدًا، [فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ

(١) زيادة من (أ)، و(و).

(٢) أخرجه مسلم: ٢٠٤/١٢ - ٢٠٥.

(٣) إسناده ضعيف جدًا. موسى بن عبيدة الربذي، وأخوه عبد الله ليسا بشيء لا يشتغل بحديثها.

(٤) إسناده ضعيف جدًا. موسى بن عبيدة ليس بشيء والقرظي من التابعين لم يشهد ذلك.

أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ، وَأَبُو دُجَانَةَ^(١)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السِّيفَ بِحَقِّهِ»، فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا، وَأَخَذَ السِّيفَ فَضْرَبَ بِهِ حَتَّى جَاءَ بِهِ قَدْ حَنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَيْتُهُ حَقَّهُ» قَالَ: نَعَمْ^(٢).

٣٧٧٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مُضِلًّا يَمْشِي، فَاسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي، فَقَالَ:

«أَنَا النَّبِيُّ غَيْرِ الْكَذِبِ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»

قَالَ: فَضْرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ^(٣).

٣٧٧٩٧- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ امْرَأَةً دَفَعَتْ إِلَى ابْنِهَا يَوْمَ أُحُدٍ السِّيفَ، فَلَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ فَسَدَّتْهُ عَلَى سَاعِدِهِ بِنِسْعَةٍ، ثُمَّ أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنِي يَقَاتِلُ، عَنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ بَنِي، أَحْمِلْ هَاهُنَا أَيْ بَنِي أَحْمِلْ هَاهُنَا» ٤٠١/١٤ فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَضُرِعَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيُّ بَنِي، لَعَلَّكَ جَزَعْتَ» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٤).

٣٧٧٩٨- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ خَلْفَ الْمُسْلِمِينَ يُجْهَرْنَ عَلَى جِرَاحِ الْمُشْرِكِينَ، فَلَوْ خَلَفْتُ يَوْمَئِذٍ لَرَجَوْتُ أَنْ أَبْرَأَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يُرِيدُ الدُّنْيَا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ، فَلَمَّا خَالَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَوْا مَا أَمَرُوا بِهِ،

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ) وهو ثابت في (د) و(و).

(٢) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. ابن نوفل لا تصح له صحبة وفيه أيضًا يزيد أبي زياد وهو ضعيف الحديث.

(٤) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

أَفْرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تِسْعَةٍ، سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ عَاشِرُهُمْ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَدَّهُمْ عَنَّا» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ سَاعَةً حَتَّى قُتِلَ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ، أَيْضًا قَالَ: «يَزَحُمُ اللَّهُ رَجُلًا رَدَّهُمْ عَنَّا»، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِيهِ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا»، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: أَغْلُ هُبْلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ»، فَقَالَ: أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا عِزٌّ، وَلَا عِزٌّ لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا اللَّهُ مُؤَلَانَا وَالْكَافِرُونَ لَا مَوْلَى لَهُمْ»، فَقَالَ: أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ، يَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ عَلَيْنَا، وَيَوْمًا نُسَاءٌ وَيَوْمًا نُسَرُّ، حَنْظَلَةُ بِحَنْظَلَةٍ، وَفُلَانٌ بِفُلَانٍ وَفُلَانٌ بِفُلَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَوَاءَ، أَمَّا قَتَلْنَا فَأَحْيَاءَ يُرْزَقُونَ، وَقَتَلْنَاكُمْ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ»، ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: قَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَغِيرَ مَلَاءٍ مِنِّي، مَا أَمَرْتُ، وَلَا نَهَيْتُ، وَلَا أَحْبَبْتُ، وَلَا كَرِهْتُ، وَلَا سَأَنْنِي، وَلَا سَرَّيْنِي قَالَ: فَتَنَظَرُوا فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ، وَأَخَذَتْ هِنْدُ كَبِدَهُ فَلَاكَتْهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَأْكُلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا» قَالُوا: لَا قَالَ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْخِلَ شَيْئًا مِنْ حَمْزَةِ النَّارِ»، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَجِيءَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَوُضِعَ إِلَى جَنْبِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَرَفَعَ الْأَنْصَارِيُّ وَتَرَكَ حَمْزَةَ، ثُمَّ جِيءَ بِآخَرَ فَوُضِعَ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ وَتَرَكَ حَمْزَةَ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ صَلَاةً^(١).

٣٧٧٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَذُلِقَ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى جَعَلَ يَقَعُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَتَرَكَ أَصْحَابَهُ، فَجَاءَ أَبِي بْنُ خَلْفٍ يَطْلُبُهُ بِدَمِ أَخِيهِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَلْيُرْزُ لِي، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ نَبِيًّا قَتَلْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُونِي الْحَرْبَةَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَبِكَ حَرَاكَ، فَقَالَ: ٤٠٣/١٤

(١) إسناده مرسل. الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ؓ وحماد بن سلمة روى عن عطاء قبل وبعد اختلاطه.

«إِنِّي قَدْ [اسْتَسْقَيْتُ]»^(١) اللَّهُ دَمَهُ» فَأَخَذَ الْحَرَبَةَ، ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ فَطَعَنَهُ فَصُرِعَ، عَنْ دَائِيَّتِهِ وَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ فَاسْتَنْقَذُوهُ، فَقَالُوا: لَهُ: مَا نَرَى بِكَ بَأْسًا قَالَ: أَنَّهُ قَدْ [اسْتَسْقَى] اللَّهُ دَمِي، إِنِّي لِأَجِدُ لَهَا مَا لَوْ كَانَتْ عَلَى رِبْعَةٍ وَمُضَرَّ لَوْسِعَتْهُمْ»^(٢).
 ٣٧٨٠٠- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ^(٣).

٣٧٨٠١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، [عَنْ]^(٤) يَزِيدَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ أَقْبَلْتُ صَفِيَّةَ تَطْلُبُهُ لَا تَذَرِي مَا صَنَعَ قَالَ: فَلَقِيتُ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ، فَقَالَ: عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ، أَذْكَرُ لَأُمِّكَ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ: لَا، بَلْ أَذْكَرُ أَنْتَ لِعِمَّتِكَ قَالَتْ: مَا فَعَلَ حَمْزَةُ قَالَ: فَأَرَبَاهَا أَنَّهُمَا لَا يَذَرِيَانِ قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي لِأَخَافُ عَلَى عَقْلِهَا»، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا وَدَعَا لَهَا قَالَ: فَاسْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَلَيْهِ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَ: «لَوْلَا جَزَعُ النِّسَاءِ لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ وَبُطُونِ السَّبَاعِ» قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَتْلِ فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ قَالَ: فَيَضَعُ تِسْعَةَ وَحَمْزَةَ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يُرْفَعُونَ وَيُتْرَكُ حَمْزَةُ، ثُمَّ يُجَاءُ بِتِسْعَةِ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعًا حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُمْ»^(٥).

٣٧٨٠٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: «مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمْزَةَ»، فَقَالَ: رَجُلٌ أَغْرَزَ: أَنَا رَأَيْتُ مَقْتَلَهُ

(١) كذا في الأصول وغيره في المطبوع [استسقيت].

(٢) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) كذا في (د) والمطبوع وفي (أ) و(و) (بن) خطأ، إنما هو أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن

أبي زياد، أنظر ترجمتهما من «التهذيب».

(٥) إسناده ضعيف. فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف الحديث.

قَالَ: فَاَنْطَلِقْ فَأَرِنَاهُ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى حَمْزَةٍ فَرَأَهُ قَدْ بُعِرَ بَطْنُهُ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُثِّلَ بِهِ وَاللَّهِ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَوَقَفَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْفَتْلَى، فَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، لَقُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ جَرِيحٌ يُجْرَحُ إِلَّا جُرْحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى، لَوْثُهُ لَوْنُ الدِّمِ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ، قَدَّمُوا أَكْثَرَ الْقَوْمِ قُرْآنًا فَاجْعَلُوهُ فِي اللَّحْدِ»^(١).

٣٧٨٠٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اشْتَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةُ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «احْفَرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ»، وَقَدَّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، فَقَدَّمُوا أَبِي بَيْنَ يَدَيْ رَجُلَيْنِ^(٢).

٣٧٨٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ خَرَجَ مَعَهُ نَاسٌ فَرَجَعُوا قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ: قَالَتْ فِرْقَةٌ: نَقْتُلُهُمْ، وَفِرْقَةٌ قَالَتْ: لَا نَقْتُلُهُمْ، فَتَزَلَّتْ: فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ وَاللَّهِ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهَا طَيِّبَةٌ وَإِنَّهَا تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ»^(٣).

٣٧٨٠٥- حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الرُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صُرِّحَ إِلَى قَتْلَانَا يَوْمَ أُحُدٍ إِذْ أَجْرَى مُعَاوِيَةُ الْعَيْنَ فَاسْتَخْرَجْنَاهُمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَكِنَّهُ أَجْسَادُهُمْ تَشْنَى أَطْرَافُهُمْ^(٤).

٣٧٨٠٦- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، فَمَا أَرَى أَحَدًا مِنَ الْقَوْمِ

(١) إسناده ضعيف. عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي ليس بالقوي.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) أخرجه البخاري: ٤١٢/٧ ومسلم: ٢٢٠/٩.

(٤) إسناده لا بأس به.

إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ حَجَفَتِهِ مِنَ النَّعَاسِ^(١).

٣٧٨٠٧- حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: بَارَزَ عَلِيٌّ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ طَلْحَةَ وَمُسَافِعًا قَالَ: وَسَمَى إِنْسَانًا آخَرَ قَالَ: فَقَتَلَهُمْ سِوَى مَنْ قَتَلَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: لِفَاطِمَةَ حَيْثُ نَزَلَ: خُذِي السَّيْفَ غَيْرَ دَمِيمٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَئِنْ كُنْتَ أَتَيْتَ فَقَدْ أَتَيْتَ أَتَى فُلَانٌ الْأَنْصَارِيَّ [وَفُلَانٌ الْأَنْصَارِيُّ]» حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ، أَوْ كَادَ يَنْقَطِعُ نَفْسُهُ^(٢).

٣٧٨٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي [غَنِيَّة] ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: لَمَّا كُسِرَتْ رِبَاعِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى ثَلَاثَةٍ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلِكُ الْأَمْلَاقِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَسَرَ رِبَاعِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَثَرٌ فِي وَجْهِهِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ وَلَدًا».

٣٧٨٠٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَجُرِحَ فِي وَجْهِهِ، وَدُودِي بِخَصِيرٍ مُحَرَّقٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ فِي الْجُحْفَةِ^(٤).

٣٧٨١٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لِأَبِي بَكْرٍ: رَأَيْتُكَ يَوْمَ أُحُدٍ فَصَدَفْتُ عَنْكَ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَكِنِّي لَوْ رَأَيْتُكَ مَا صَدَفْتُ عَنْكَ^(٥).

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده مرسل. سعيد بن عبد الرحمن بن أبي أوزي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [عتبة] خطأ؛ أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٤) في إسناده إبهام هذا الرجل وهل له صحة أم لا.

(٥) إسناده مرسل. أيوب السخيتاني لم يدرك هذا.

جاء في (و): (هنا أنتهى الجزء الأول من المغازي والحمد لله يتلوه الثاني بحول الله بسم الله الرحمن الرحيم).

٢٧- غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ

٣٧٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ، فَسَمِعْتُ وَبَيْدَ الْأَرْضِ وَرَأَيْتُ فَالْتَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، يَحْمِلُ مِجَنَّهُ، فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ قَالَتْ: فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ قَالَتْ: فَمَرَّ يَرْتَجِزُ وَهُوَ يَقُولُ:

لَبِثَ قَلِيلًا يُذْرِكُ الْهَيْجَا جَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
قَالَتْ: فَقُمْتُ فَافْتَحَمْتُ حَدِيقَةً، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ لَهُ- تَعَنَّى: الْمَغْفَرُ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: وَنَحَكَ مَا جَاءَ بِكَ وَنَحَكَ مَا جَاءَ بِكَ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَجَرِيئَةٌ، مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ وَبَلَاءٌ

قَالَتْ: فَمَا زَالَ يُلُومُنِي حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنَّ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ فَدَخَلْتُ فِيهَا قَالَ: فَرَفَعَ الرَّجُلُ التَّسْبِغَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا طَلَحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: فَقَالَ: يَا عُمَرُ، وَنَحَكَ قَدْ

أَكْثَرْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ، أَوْ الْفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ قَالَتْ: وَيَزِي مِ سَعْدًا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حِبَانُ بْنُ الْعَرِقَةِ بِسَهْمٍ، فَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ

الْعَرِقَةِ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَطَعَهُ فَدَعَا اللَّهَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتْ: فَرَقَا كَلِمَةً، وَبَعَثَ اللَّهُ الرِّيْحَ

عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿[الْأَحْزَاب: ٢٥]﴾ فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ بِبِتهَامَةَ، وَلَحِقَ عِيسَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ حِصْنٍ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا فِي صِبَاصِيهِمْ، وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَمَرَ

بِقُبَّةٍ فَضَرِبَتْ عَلَى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَوُضِعَ السَّلَاحُ قَالَتْ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: أَقَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَ الْمَلَائِكَةُ السَّلَاحَ، فَأَخْرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ

فَقَاتَلَهُمْ ٤٠٩/١٤ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ وَلَبَسَ لَأَمَتَهُ، فَخَرَجَ فَمَرَّ عَلَى بَنِي غَنَمٍ،

وَكَانُوا حِيرَانَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟» فَقَالُوا: مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، وَكَانَ دِحْيَةُ تُشَبِّهُ لِحْيَتَهُ وَسِنَّتَهُ وَوَجْهَهُ بِجَبْرِيلَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَضْرُهُمْ وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ قِيلَ لَهُمْ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنَّهُ الذَّبْحُ، فَقَالُوا: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ ابْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، فَتَزَلُّوا وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَحُمِلَ عَلَى حِمَارٍ لَهُ إِكَافٌ مِنْ لَيْفٍ، وَخَفَّ بِهِ قَوْمُهُ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَأَهْلُ النَّكَايَةِ وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ، لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دَارِهِمْ التَفَّتْ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: قَدْ أَتَى لِسَعْدٍ أَنْ لَا يُبَالِيَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَيِّمٍ، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ فَأَنْزِلُوهُ» قَالَ عُمَرُ: سَيِّدُنَا اللَّهُ قَالَ: أَنْزِلُوهُ فَأَنْزِلُوهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْكُمْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مَقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَّى ذُرَارِيُّهُمْ وَتُقَسَّمْ أَمْوَالُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ ٤١٠/١٤ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ»، قَالَ: ثُمَّ دَعَا اللَّهَ سَعْدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَبْقَيْتُ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ مِنْ حَرْبٍ قُرَيْشٍ شَيْئًا فَأَبْقَيْتُ لَهَا، وَإِنْ كُنْتُ قَطَعْتُ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ، فَقَالَ: فَاَنْفَجَرَ كَلْمُهُ وَكَانَ قَدْ بَرَأَ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ الْخُرْصِ قَالَتْ: فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَى قُبَّتِهِ الَّتِي كَانَ ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ قَالَتْ: فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ بُكَاءَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] قَالَ عَلْقَمَةُ: فَقُلْتُ: أَيُّ أُمَّةٍ، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ قَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تَذْمُعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ^(١).

(١) في إسناده عمرو بن علقمة الليثي ولم يوثقه إلا ابن حبان وتساوله معروف.

٣٧٨١٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي

عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمْسَى أَنَاهُ جَبْرِيلُ، أَوْ قَالَ: مَلَكٌ، فَقَالَ: [مَا] رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَاتَ اللَّيْلَةَ، اسْتَبَشَرَ بِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ،

فَقَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَعْدًا فَإِنَّهُ أَمْسَى دَنِفًا، مَا فَعَلَ سَعْدٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ٤١١/١٤

قَدْ قُبِضَ، وَجَاءَهُ قَوْمُهُ فَاحْتَمَلُوهُ إِلَى دَارِهِمْ قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ، فَبَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ مَشْيًا حَتَّى إِنَّ شُسُوعَ نِعَالِهِمْ لَتَقَطْعُ مِنْ أَرْجُلِهِمْ، وَإِنْ أَرَدْتَهُمْ لَتَسْقُطَ، عَنْ عَوَاتِقِهِمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَتَّ النَّاسُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَسْبِقَنَا إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كَمَا سَبَقْتَنَا إِلَى حَنْظَلَةَ^(١)».

- قَالَ مُحَمَّدٌ: فَأَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

يُغَسِّلُ قَالَ: فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «دَخَلَ مَلَكٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَجْلِسٌ فَأَوْسَعْتُ لَهُ»، وَأُمُّهُ تَبْكِي وَهِيَ تَقُولُ:

وَنِلْ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا بَرَاعَةً وَجَدًا

بَعْدَ أَيَادٍ لَهُ وَمَجْدًا مُقَدَّمُ سَدٍّ بِهِ مَسَدًا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبُنَ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ^(٢)».

- قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ لِجِنَازَتِهِ

قَالَ: نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَا أَخَفَّ سَرِيرَ سَعْدٍ، أَوْ جِنَازَةَ سَعْدٍ قَالَ: فَحَدَّثَنِي سَعْدُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ: «لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ

شَهِدُوا جِنَازَةَ سَعْدٍ مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَيْهِ^(٣)» قَالَ مُحَمَّدٌ: فَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ٤١٢/١٤

بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سَعْدٍ وَدَخَلَ عَلَيْنَا الْفُسْطَاطَ وَنَحْنُ نَذْفِنُ وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنَ سَعْدٍ بْنَ

مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا سَمِعَتْ أَشْيَاخَنَا يُحَدِّثُونَ أَنَّ رَسُولَ

(١) إسناده مرسل. عاصم بن عمر من التابعين.

(٢) إسناده مرسل. أشعث بن إسحاق من صغار التابعين.

(٣) إسناده ضعيف. فيه إبهام أصحاب محمد، وهل لهم صحبة أم من حديثهم.

الله ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ: «لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ شَهِدُوا جِنَازَةَ سَعْدٍ مَا وَطِنُوا الْأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَيْهِ»^(١).

- قَالَ مُحَمَّدٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدَّ فَقْدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِيهِ، أَوْ أَحَدِهِمَا مِنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ^(٢).

- قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَكِّدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابِ قَبْرِ سَعْدِ يَوْمَيْهِ فَفَتَحَهَا بَعْدَ فَإِذَا هُوَ مِنْكَ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ - قَالَ: وَكَانَ وَاقِدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ سَعْدًا، إِنَّكَ بِسَعْدٍ لَشَيْبَةٍ، ثُمَّ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ سَعْدًا كَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَكْبَدِ دُومَةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةٍ دِيْبَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا ذَهَبٌ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَجَلَسَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمُسُونَ الْجُبَّةَ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَ: «فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجُبَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ»^(٣).

٤١٣/١٤

٣٧٨١٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ مِنْ لِينِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ الْجُبَّةِ أَلَيْنُ مِمَّا تَرَوْنَ»^(٤).

٣٧٨١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ:

(١) في إسناده إبهام أشياخ إسماعيل.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عمرو بن علقمة والد محمد ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساوله معروف.

(٣) في إسناده محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي.

(٤) أخرجه البخاري: ١٥٣/٧ - ١٥٤ ومسلم: ٣٢/١٦.

سَمِعْتُ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ يَقُولُ وَذَكَرَ الْحُرُورِيَّةَ وَتَبَيَّنَتْهُمْ، فَقَالَ: قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حِفْرِ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَخَافُ أَنْ يَبْتِئَهُمُ أَبُو سُفْيَانَ: «إِنْ بَيَّئْتُمْ فَلَنْ دَعَوَاكُمْ حَمَ لَا يَنْصُرُونَ»^(١).

٣٧٨١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ اللَّهِ سَعْدًا، [قال: إنما يعنى السرير]^(٢) قَالَ: وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ قَالَ: تَفَسَّخَتْ أَعْوَادُهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ فَاحْتَبَسَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: «ضَمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ»^(٣).

٣٧٨١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»^(٤).

٣٧٨١٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ [يَزِيدٍ]^(٥) بِنِ سَكَنِ قَالَتْ: لَمَّا خُرِجَ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ صَاحَتْ أُمُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأُمِّ سَعْدٍ: «أَلَا يَرْقَأُ دَمْعُكَ وَيَذْهَبُ حُزْنُكَ أَنْ ابْنِكَ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»^(٦).

٣٧٨١٨- حَدَّثَنَا [يَزِيدُ]^(٧) بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ فَتَلَقَّيْنَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غِلْمَانُ الْأَنْصَارِ يَتَلَقَّوْنَ أَهَالِيَهُمْ، فَلَقُوا أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ فَتَقَنَّعَ،

(١) في إسناده زهير بن معاوية، وروايته عن أبي إسحاق بعد اختلاطه.

(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٣) إسناده ضعيف. رواية ابن فضيل عن عطاء بعد اختلاطه، وهي خاصة فيها تخاليط كثيرة.

(٤) أخرجه البخاري: ١٥٤/٧ ومسلم: ٣٣/١٦.

(٥) كذا في الأصول ووقع في المطبوع [زيد] خطأ أنظر ترجمتها من «التهذيب».

(٦) إسناده ضعيف. إسحاق بن راشد هذا لم يوثقه إلا ابن حبان، وتساهله معروف.

(٧) كذا في الأصول ووقع في المطبوع [زيد] خطأ أنظر ترجمته من «التهذيب».

فَجَعَلَ بَيْنِي، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ
وَالْقَدَمِ مَا لَكَ وَأَنْتَ تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ قَالَتْ: فَكَشَفَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ
لَعْمَرِي، لِيَحْقَنَ أَلَا أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٤١٥/١٤
مَا قَالَ، [قَالَتْ]: وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لَوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ قَالَتْ: وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

٣٧٨١٩- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ حَلِيفَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» (٢).

٣٧٨٢٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ
رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اهْتَزَّ
الْعَرْشُ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (٣).

٣٧٨٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: أُصِيبَ أَكْحَلُ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِيقَةِ قَالَتْ:
فَحَوَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَضَرَبَ عَلَيْهِ خِيَمَةً لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ (٤).

٣٧٨٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ
فِي قَوْلِهِ: «إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَلَغَتْ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ» [الْأَحْزَابُ: ١٠] قَالَتْ: كَانَ ذَاكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ (٥).

٣٧٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
صَافَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ قَالَ: وَكَانَ يَوْمًا شَدِيدًا لَمْ يَلْقَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَهُ قَطُّ

(١) إسناده ضعيف. محمد بن عمرو بن علقمة ليس بالقوي، وأورده لم يوثقه إلا ابن حبان،
وتساهله معروف.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) إسناده ضعيف. فيه إيهام من حدث أبا إسحاق.

(٤) أخرجه البخاري: ٤٧٥/٧ ومسلم: ١٣٤/١٢ - ١٣٥.

(٥) إسناده صحيح.

قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ جَالِسٌ، وَذَلِكَ زَمَانٌ طَلَعَ النَّخْلُ قَالَ: وَكَانُوا يَفْرَحُونَ بِهِ إِذَا رَأَوْهُ فَرَحًا شَدِيدًا لَأَنَّ عَيْشَهُمْ فِيهِ قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهُ فَبَصُرَ بِطَلْعَةِ وَكَانَتْ أَوَّلَ طَلْعَةِ رُبَيْثٍ قَالَ: فَقَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ طَلْعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ الْفَرَجِ قَالَ: فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنَا، أَوْ صَالِحًا أَعْطَيْتَنَا»^(١).

٣٧٨٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ بِالرَّمْيَةِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَجَعَلَ دُمُهُ يَسِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَقُولُ: وَانْقِطَاعُ ظَهْرَاهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ يَا أَبَا بَكْرٍ»، فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^(٢).

٣٧٨٢٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَسْعُودٌ، وَكَانَ نَمَامًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعَثَ أَهْلَ قُرَيْظَةَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ أَنْ ابْعَثْ إِلَيْنَا رِجَالًا يَكُونُونَ ٤١٧/١٤ فِي أَطَامِنَا حَتَّى نُقَاتِلَ مُحَمَّدًا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ، وَتُقَاتِلَ أَنْتَ مِمَّا يَلِي الْخَنْدَقَ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَجْهَيْنِ، فَقَالَ لِمَسْعُودٍ: «يَا مَسْعُودُ، إِنَّا نَخْشَى بَعْثَنَا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُرْسِلُوا إِلَى أَبِي سُفْيَانَ فَيُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رِجَالًا، فَإِذَا أَتَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ» قَالَ: فَمَا عَدَا أَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَمَا تَمَالَكَ حَتَّى أَتَى أَبَا سُفْيَانَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ مَا كَذَبَ قَطُّ، فَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهِمْ أَحَدًا»^(٣).

٣٧٨٢٦- حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَخْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ثَلَاثًا مَا ذَاقُوا طَعَامًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَاهُنَا كُذْيَةٌ مِنَ الْجَبَلِ - [يعني قطعة من

(١) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده مرسل. عمرو بن شرحبيل من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. عروة من التابعين لم يشهد ذلك.

الجبلى^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُشُوا عَلَيْهَا الْمَاءَ»، فَرَشُوهَا، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، أَوْ الْمِسْحَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، ثُمَّ ضَرَبَ ثَلَاثًا فَصَارَتْ كَثِيبًا قَالَ جَابِرٌ: فَحَانَتْ مِنِّي الْيَفَاةُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ حَجْرًا^(٢).
 ٣٧٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعْرَ صَدْرِهِ وَهُوَ ٤١٨/١٤
 يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
 فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَتَبَّتْ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقَيْنَا
 إِنْ [الْأَلَى] قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا^(٣).

٣٧٨٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَارِدَةً وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ الْخَنْدَقَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ:
 [أَلَا] إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
 فَأَجَابُوهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا^(٤).

٣٧٨٢٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ،
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حُسِبْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ، عَنِ
 الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حَتَّى كُفِينَا ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: وَكَفَى اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِأَلَا فَأَقَامَ، ثُمَّ
 صَلَّى الظُّهْرَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا ٤١٩/١٤

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) أخرجه البخاري: ٤٥٦/٧ - ٤٥٧ من طريق خلاد بن يحيى، عن عبد الواحد- مع
 اختلاف ألفاظ منه.

(٣) أخرجه البخاري: ٤٦١/٧ ومسلم: ٢٣٧/١٢.

(٤) أخرجه البخاري: ٤٥٣/٧ ومسلم: ٢٣٩/١٢.

قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرَاجًا أَوْ رُكْبَانًا﴾^(١).

٣٧٨٣٠- حَدَّثَنَا [أَبُو خَالِدٍ]^(٢) الْأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ^(٣).

٣٧٨٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: جَاءَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِضْنٍ فَقَالَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْخَنْدَقِ: نَكُثُ عَنْكَ غَطْفَانَ عَلَى أَنْ تُعْطِيَنَا ثُمَارَ الْمَدِينَةِ قَالَ: فَرَاوْضُوهُ حَتَّى اسْتَقَامَ الْأَمْرُ عَلَى نِصْفِ ثُمَارِ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: أَكُتِبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كِتَابًا، فَدَعَا بِصَحِيفَةٍ قَالَ: وَالسَّعْدَانِ: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ جَالِسَيْنِ، فَأَقْبَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَا: أَشَيْءُ أَتَاكَ، عَنِ اللَّهِ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَعْرِضَ فِيهِ قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَضْرِفَ وَجْوهَ هَؤُلَاءِ عَنِّي وَيَفْرُغَ وَجْهِي لَهُؤُلَاءِ» قَالَ: قَالَا: لَهُ مَا نَأَلَتْ مِنَّا الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِنَا شَيْئًا إِلَّا بِشَرِي، أَوْ قَرَى^(٤) ٤٢٠/١٤

٣٧٨٣٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «حَبْسُونَا، عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا»^(٥).

٣٧٨٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع [خالد] خطأ كما هو معلوم.

(٣) إسناده مرسل. سعيد بن المسيب من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده مرسل. أبو معشر لم يدرك ذلك.

(٥) أخرجه البخاري: ٤٦٧/٧ ومسلم: ١٧٨/٥.

خَمْسَ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِدْرِيسَ قَالَ: عُرِضْتُ^(١).

٣٧٨٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَنْ رَجُلٌ يَذْهَبُ فَيَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ» فَرَكِبَ الرُّبَيْرُ فَبَجَّاهُ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «مَنْ يَعِيشُنِي بِخَبَرِهِمْ»، فَقَالَ: الرُّبَيْرُ: نَعَمْ قَالَ: وَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرُّبَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: «فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَقَالَ لِلرُّبَيْرِ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الرُّبَيْرِ وَابْنُ عَمَّتِي»^(٢).

٣٧٨٣٥- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْفِرَ الْخَنْدَقَ عَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الْجَبَلِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ، لَا تَدْخُلُ فِيهَا الْمِعَاوِلُ، فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَجَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَأَلْقَى ثَوْبَهُ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَهَا، وَقَالَ: «وَاللَّهِ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا بَصِيرُ قُصُورَهَا الْحُمْرِ السَّاعَةِ»، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ ثُلُثًا آخَرَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارَسَ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا بَصِيرُ قُصْرِ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ»، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا بَصِيرُ أَبْوَابِ صَنْعَاءَ»^(٣).

٣٧٨٣٦- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ [وَعَنْ]^(٤) نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ شَغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى

(١) أخرجه البخاري: ٤٥٣/٧ ومسلم: ١٨/١٤.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير والد هشام من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده ضعيف. فيه ميمون أبو عبد الله وهو ضعيف ليس بشيء.

(٤) وقع في الأصول والمطبوع [عن] والصواب ما أثبتناه نافع يروي عنه أبو الزبير، ولا يروي

عنه جابر بن عبد الله ﷺ.

الظُهر، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العِشاءَ^(١).
 ٣٧٨٣٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ صَفِيَّةَ
 كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ^(٢).

٣٧٨٣٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا
 كَانَ يَوْمَ الخَنْدَقِ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: مَنْ يُبَارِزُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «قُمْ يَا زُبَيْرُ»، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاجِدِي، فَقَالَ: «قُمْ يَا زُبَيْرُ»، فَقَامَ
 الزُّبَيْرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهُمَا عَلَا عَلَى صَاحِبِهِ قَتَلَهُ»، فَعَلَاهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ
 جَاءَ بِسَلْبِهِ فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ^(٣).

٣٧٨٣٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ
 [الخُرَيْبِ]^(٤) وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ كُلِّهِمْ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ نَوْفَلًا أَوْ ابْنَ نَوْفَلٍ تَرَدَّى بِهِ
 فَرَسُهُ يَوْمَ الخَنْدَقِ فَقُتِلَ، فَبَعَثَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِدَيْتِهِ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، فَأَبَى
 ٤٢٣/١٤ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: خُذُوهُ فَإِنَّهُ خَبِيثٌ الدِّيَةِ خَبِيثٌ [الْجُفِيفَةُ]^(٥).

٢٨- مَا حَفِظْتُ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ

٣٧٨٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ
 عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَوَاتِ بَنَ جُبَيْرٍ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ
 جَنَاحٌ^(٦).

٣٧٨٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) في إسناده هشيم بن بشير وهو يدلّس تدليسا شديدا خاصة إذا جمع بين إسنادهين كما وقع هنا.

(٢) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أنظر التعليق السابق.

(٤) كذا في (أ) وفي (د) و(و) والمطبوع [الحريث] خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٥) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٦) إسناده مرسل. كسابقه.

عَائِشَةُ قَالَتْ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْعُبَارُ، فَقَالَ: وَضَعْتُ السَّلَاحَ، فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَيْنَ» قَالَ: هَاهُنَا، وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ^(١).

٣٧٨٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ: «الْحَرْبُ خَذَعَةٌ»^(٢).

٣٧٨٤٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: عَاهَدَ ٤٢٤/١٤ حُمَيُّ بْنُ أَخْطَبٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يُظَاهِرَ عَلَيْهِ أَحَدًا وَجَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَفِيلًا قَالَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ أُتِيَ بِهِ وَبِابْنِهِ سَلَمًا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِي الْكَيْلَ» فَأَمَرَ بِهِ فَضَرِبَتْ، عُنُقُهُ، وَعَنْقُ ابْنِهِ^(٣).

٣٧٨٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِيهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: «فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي»^(٤).

٣٧٨٤٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ قَالَ: فَأَتَاهُ عَلَى جِمَارٍ قَالَ: فَلَمَّا أَنْ دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ، أَوْ خَيْرُكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ» قَالَ: تُقْتَلُ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَى ذَرَارِيُّهُمْ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُضِيَ بِحُكْمٍ»، وَرَبَّمَا قَالَ: «قُضِيَ بِحُكْمٍ»

(١) أخرجه البخاري: ٤٧٠/٧ ومسلم ١٣٤/١٢ - ١٣٥.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. محمد بن سيرين من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) أخرجه مسلم: ٢٦٩/١٥ - ٢٧٠.

الله^(١).

٣٧٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَدُّوا الْحُكْمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَى النِّسَاءُ وَالذَّرِيَّةُ وَتُقَسَّمُ أَمْوَالُهُمْ قَالَ هِشَامُ: قَالَ أَبِي: فَأُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ»^(٢).

٣٧٨٤٧- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: رَمَى أَهْلُ قُرَيْظَةَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَأَصَابُوا أَكْحَلَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي حَتَّى تَشْفِيَنِي مِنْهُمْ قَالَ: فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَى ذَرَارِيُّهُمْ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِحُكْمِ اللَّهِ حَكَمْتَ»^(٣).

٣٧٨٤٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ [عَنْ^(٤) بَنٍ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ هَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ»^(٥).

٣٧٨٤٩- حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ قَالَ: لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ الْأَحْزَابَ وَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ فَأَخَذَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ أَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: عَفَا اللَّهُ، عَنْكَ، وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَلَمْ تَضَعْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، آتَيْنَا عِنْدَ حِصْنِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ «أَنْ ائْتُوا حِصْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ»، ثُمَّ اغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُمْ عِنْدَ الْحِصْنِ^(٦).

(١) أخرجه البخاري: ١٩١/٦ ومسلم: ١٣٢/١٢ - ١٣٤.

(٢) إسناده مرسل. عروة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. عامر الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٥) أخرجه البخاري: ١٢٤/٧ ومسلم: ٧١/١٢.

(٦) إسناده مرسل. يزيد بن الأصم من التابعين.

٢٩- مَا حَفِظْتُ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

٣٧٨٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ، عَنْ دُعَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَنَعْمُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ، فَكَانَتْ جَوِيرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِمَّا أَصَابَ، وَكُنْتُ فِي الْخَيْلِ^(١).

٣٧٨٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا، وَأَبُو صِرْمَةَ الْمَازِنِيُّ عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فَسَأَلْتَاهُ، عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: أَسَرْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ، أَسَرْنَا نِسَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُصْطَلِقِ، فَأَرَدْنَا الْعَزْلَ، وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ، فَقَالَ: بَعْضُنَا: أَنْعَزِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَسَرْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ، أَسَرْنَا نِسَاءَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَرَدْنَا الْعَزْلَ وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَاثِنَةٌ»^(٢).

٣٧٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ [أَصْحَابَ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ لَمَّا أَتَوْا الْمَنْزِلَ، وَقَدْ جَلَا أَهْلُهُ أَجْهَضُوهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ دَجَاجٌ فِي الْمَعْدِنِ فَكَانَ بَيْنَ غِلْمَانٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَغِلْمَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قِتَالٌ، فَقَالَ: غِلْمَانٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ غِلْمَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا لِلْأَنْصَارِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنِ سَلُولَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْفِقُوا عَلَيْهِمْ أَنْفُسًا مِنْ حَوْلِهِ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالرَّحِيلِ [فَمَكَانَهُ]^(٣) يَشْعَلُهُمْ، فَأَذْرَكَ رَكْبًا مِنْ

(١) أخرجه البخاري: ٢٠٢/٥ ومسلم: ٥٣/١٢ - ٥٤.

(٢) أخرجه البخاري: ٤٩٤/٧ ومسلم: ١٤/١٠ - ١٥.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [وكانه].

بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فِي الْمَسِيرِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا قَالَ الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالُوا: مَاذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تُثَفِّقُوا عَلَيْهِمْ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَّ، عَنَّا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ»، قَالُوا: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ الْعَزِيزُ وَهُوَ الذَّلِيلُ^(١).

٣٠- غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ

٣٧٨٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قَالَ: الْحُدَيْبِيَّةُ^(٢).
٣٧٨٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ، وَكَانَتْ الْحُدَيْبِيَّةُ فِي شَوَالٍ قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعُسْفَانَ لَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا تَرَكْنَا قُرَيْشًا وَقَدْ جَمَعَتْ لَكَ أَحَابِيشُهَا تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكَ، عَنِ الْبَيْتِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا تَبَرَّزَ مِنْ عُسْفَانَ لَقِيَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ طَلِيعَةً لِقُرَيْشٍ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمَّ هَاهُنَا»، فَأَخَذَ بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ، يَعْنِي شَجَرَتَيْنِ وَمَالَ، عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ حَتَّى نَزَلَ الْغَمِيمَ، فَلَمَّا نَزَلَ الْغَمِيمَ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ جَمَعَتْ لَكُمْ أَحَابِيشُهَا تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكَ، عَنِ الْبَيْتِ، فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بِمَا تَرَوْنَ أَنْ تَعْمِدُوا إِلَى الرَّأْسِ، يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ، أَمْ تَرَوْنَ أَنْ تَعْمِدُوا إِلَى الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ فَتُخَالِفُوهُمْ إِلَى نِسَائِهِمْ وَصِيبَانِهِمْ، فَإِنْ جَلَسُوا جَلَسُوا مَوْتُورِينَ مَهْزُومِينَ، وَإِنْ طَلَبُونَا طَلَبُونَا طَلَبًا مُتَدَارِيًا ضَعِيفًا، فَأَخْرَاهُمُ اللَّهُ»، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى أَنْ تَعْمِدَ إِلَى

(١) إسناده مرسل. عروة والد هشام من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) أخرجه البخاري: ٥١٦/٧.

الرَّأْسِ فَإِنَّ اللَّهَ مُعِينُكَ، وَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكَ، وَإِنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكَ قَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَهُوَ فِي رَحْلِهِ: إِنَّا وَاللَّهِ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] ^(١) لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَبِيِّهَا ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلْنَا﴾ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿وَلَكِنْ أَذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾ إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا غَشِيَ الْحَرَمَ وَدَخَلَ أَنْصَابَهُ بَرَكَتٍ نَافَتْهُ الْجَدْعَاءُ فَقَالُوا: خَلَّاتٍ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا خَلَّاتٍ، وَمَا الْخَلَا بِعَادَتِهَا، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، عَنْ مَكَّةَ، لَا تَدْعُونِي قُرَيْشٌ إِلَى تَعْظِيمِ الْمَحَارِمِ فَيَسْبِقُونِي إِلَيْهِ، هَلُمَّ هَاهُنَا» لِأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ فِي ثِيَابِهِ تَدْعَى ذَاتَ الْخِطَلِ حَتَّى هَبَطَ عَلَى الْحَدِيثِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَقَى النَّاسُ مِنَ الْبِئْرِ، فَتَزَفَتْ وَلَمْ تَقُمْ بِهِمْ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُمْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَقَالَ: اغْرِزُوهُ فِي الْبِئْرِ فَغَرَزُوهُ فِي الْبِئْرِ فَجَاشَتْ وَطَمَا مَاؤُهَا حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِالْعَطَنِ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ قُرَيْشٌ أَرْسَلُوا ^{٤٣٠/١٤} إِلَيْهِ أَخَا بَنِي حُلَيْسٍ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظَّمُونَ الْهَذْيَ، فَقَالَ: «ابْعَثُوا الْهَذْيَ»، [فَلَمَّا رَأَى الْهَذْيَ] لَمْ يَكْلَمْهُمْ كَلِمَةً، وَانْصَرَفَ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ الْقَلَائِدُ وَالْبُذُنُ وَالْهَذْيُ، فَحَذَرَهُمْ وَعَظَّمْ عَلَيْهِمْ، فَسَبُّهُ وَتَجَهُمُوهُ وَقَالُوا: إِنَّمَا أَنْتَ أَغْرَابِي جِلْفٌ لَا نَعَجِبُ مِنْكَ، وَلَكِنَّا نَعَجِبُ مِنْ أَنْفُسِنَا إِذْ أَرْسَلْنَاكَ، اجْلِسْ، ثُمَّ قَالُوا: لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: انْطَلِقْ إِلَى مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤْتِيَنَّ مِنْ وَرَائِكَ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ حَتَّى أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ سَارَ إِلَى مِثْلِ مَا سِرْتَ إِلَيْهِ، سِرْتَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ إِلَى عِثْرِكَ وَبَيْضَتِكَ الَّتِي تَقْلَقُ، عَنْكَ لِثِيْدٌ خَضِرَاءُهَا، تَعْلَمُ أَنِّي جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ الثُّمُورِ عِنْدَ الْعُوذِ الْمَطَافِيلِ يُفْسِمُونَ بِاللَّهِ: لَا تَعْرِضْ لَهُمْ حُطَّةً إِلَّا عَرَضُوا لَكَ أَمْرًا مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَأْتِ لِقَاتٍ، وَلَكِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَقْضِيَ عُمْرَتَنَا وَنَتَخَرَّ هَذْيَنَا، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ قَوْمَكَ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ قَتَبٍ، وَإِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَخَافَتْهُمْ، وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ لَهُمْ أَنْ تَأْكُلَ الْحَرْبُ مِنْهُمْ إِلَّا مَا قَدْ أَكَلْتُ، فَيُخْلَوْنَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَتَقْضِيَ عُمْرَتَنَا

وَنَتَحَرَّ هَذَيْنَا، وَيَجْعَلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَدَّةً، نُزِيلُ فِيهَا نِسَاءَهُمْ وَيَأْمَنُ فِيهَا سَرِيُّهُمْ، وَيُخْلَوْنَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ حَتَّى يُظْهِرَنِي اللَّهُ، أَوْ تَتَفَرَّدَ سَالِفَتِي، فَإِنْ أَصَابَنِي النَّاسُ فَذَاكَ الَّذِي يُرِيدُونَ، وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ اخْتَارُوا، إِمَّا قَاتِلُوا مُعَذِّينَ وَإِمَّا دَخَلُوا فِي السَّلَامِ وَافِرِينَ قَالَ: فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: تَعْلَمَنَّ وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ قَوْمٌ أَحَبُّ [إِلَيَّ مِنْكُمْ]، إِنَّكُمْ لِأَخَوَانِي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَلَقَدْ اسْتَنْصَرْتُ لَكُمْ النَّاسَ فِي الْمَجَامِعِ، فَلَمَّا لَمْ يَنْصُرُوكُمْ أَتَيْتُكُمْ بِأَهْلِي حَتَّى نَزَلْتُ مَعَكُمْ إِرَادَةً أَنْ أُوَاسِيَكُمْ، وَاللَّهِ مَا أَحِبُّ الْحَيَاةَ بَعْدَكُمْ، تَعْلَمَنَّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ عَرَضَ نِصْفًا فَاقْبَلُوهُ، تَعْلَمَنَّ أَنِّي قَدْ قَدِمْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَرَأَيْتُ الْعُظَمَاءَ فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا، وَلَا عَظِيمًا أَغْظَمَ فِي أَصْحَابِهِ مِنْهُ، لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ، فَإِنْ هُوَ أَذِنَ لَهُ تَكَلَّمَ، وَإِنْ لَمْ يَأْذِنْ لَهُ سَكَتَ، ثُمَّ أَنَّهُ لَيَتَوَضَّأُ فَيَتَبَدَّرُونَ وَضُوءَهُ وَيَضْبُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ، يَتَّخِذُونَهُ حَنَانًا، فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَمِكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ فَقَالُوا: انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَإِنْ أَغْظَاكُمْ مَا ذَكَرَ عُرْوَةُ فَقَاضِيَاهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ هَذَا، عَنَّا، وَلَا يَخْلُصَ إِلَى الْبَيْتِ، حَتَّى يَسْمَعَ مَنْ يَسْمَعُ بِمَسِيرِهِ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّا قَدْ صَدَدْنَاهُ، فَخَرَجَ سُهَيْلٌ وَمِكْرَزٌ حَتَّى أَتِيَاهُ وَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَأَغْظَاهُمَا الَّذِي سَأَلَا فَقَالَ:

«اَكْتُبُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُ هَذَا أَبَدًا قَالَ: «فَكَيْفَ» قَالُوا: نَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ قَالَ: «وَهَذِهِ فَاكْتُبُوهَا»، فَكَتَبُوهَا، ثُمَّ قَالَ: «اَكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَخْلِفُ إِلَّا فِي هَذَا، فَقَالَ: «مَا أَكْتُبُ» فَقَالُوا: انْتَسِبْ فَاكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «وَهَذِهِ حَسَنَةٌ أَكْتُبُوهَا»، فَكَتَبُوهَا، وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ أَنْ يَبْنِئَا لِلْعَبِيَّةِ الْمَكْفُوفَةِ، وَأَنَّهُ لَا أَغْلَالَ، وَلَا أَسْلَالَ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: الْأَغْلَالُ: الدَّرُوعُ، وَالْأَسْلَالُ: السُّيُوفُ، وَيَعْنِي بِالْعَبِيَّةِ الْمَكْفُوفَةِ أَصْحَابَهُ يَكْفُهُمْ، عَنْهُمْ، وَأَنَّهُ مَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا، وَمَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدِّدْهُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ دَخَلَ مَعِيَ فَلَهُ مِثْلُ

شُرْطِي»، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَنْ دَخَلَ مَعَنَا فَهُوَ مِنَّا، لَهُ مِثْلُ شَرْطِنَا، فَقَالَتْ بَنُو كَعْبٍ: نَحْنُ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَتْ بَنُو بَكْرِ: نَحْنُ مَعَ قُرَيْشٍ، فَيَسْتَمِهُمُ فِي الْكِتَابِ إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَرْسُفُ فِي الْقِيُودِ، فَقَالَ: الْمُسْلِمُونَ: هَذَا أَبُو جَنْدَلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لِي»، وَقَالَ سُهَيْلٌ: هُوَ لِي، وَقَالَ سُهَيْلٌ: اقْرَأِ الْكِتَابَ، فَإِذَا هُوَ لِسُهَيْلٍ، فَقَالَ: أَبُو جَنْدَلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَرَدْتُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: عُمَرُ: يَا أَبَا جَنْدَلٍ، هَذَا السِّيفُ فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَرَجُلٌ، فَقَالَ: سُهَيْلٌ: أَعَنْتَ عَلَيَّ يَا عُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسُهَيْلٍ: «هَبْهُ لِي» قَالَ: لَا قَالَ «فَأَجِرْهُ لِي» قَالَ: لَا قَالَ مِكْرَزُ: قَدْ أَجَرْتُهُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ فَلَمْ [يَهْجُ] ^(١).

٤٣٣/١٤

٣٧٨٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ صَدُّوهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحُدَيْيَةِ اضْطَرَبَ فِي الْجِلِّ، وَكَانَ مُصَلَّاهُ فِي الْحَرَمِ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْقَضِيَّةَ وَفَرَعُوا مِنْهَا دَخَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْحَرُوا وَاحْلِقُوا وَأَحْلُوا»، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ أَعَادَهَا فَمَا قَامَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْتُ مَا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْهَبْ فَانْحَرْ هَذِيكَ وَاحْلِقْ وَأَحْلِ، فَإِنَّ النَّاسَ سَيُحْلُونَ، فَانْحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحْلَقَ وَأَحْلَ ^(٢).

٣٧٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا أَحْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَاحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثًا، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ السِّيفِ وَقِرَابِهِ، وَلَا يَخْرُجَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ

(١) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع [ينج].

(٢) - والحديث أخرجه البخاري: ٣٨٨/٥ - ٣٩٢ موصولاً عن عروة، عن المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم.

(٢) أخرجه البخاري: ٣٨٨/٥ - ٣٩٢ - موصولاً عن عروة، عن المسور بن مخرمة، ومروان، فإن مروان لا تثبت له صحبة.

٤٣٤/١٤ أَهْلِهَا، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يَمُكَّتْ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: «أَكْتُبَ الشَّرْطَ بَيْنَنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ: الْمُشْرِكُونَ: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ تَابَعْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَمْحُوهَا، فَقَالَ: عَلِيُّ: لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرِنِي مَكَانَهَا»، فَأَرَاهُ مَكَانَهَا فَمَحَاهَا، وَكَتَبَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَقَامَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ قَالُوا: لِعَلِيِّ: هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ، فَمُرُهُ فَلْيُخْرِجْ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَخَرَجَ^(١).

٣٧٨٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ فَوَجَدْنَا مَاءَهَا قَدْ شَرِبَهُ أَوَائِلُ النَّاسِ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْبُيْرِ، ثُمَّ دَعَا يَدْلُو مِنْهَا، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ، ثُمَّ مَجَّهَ فِيهَا وَدَعَا اللَّهَ، فَكَثُرَ مَاؤُهَا حَتَّى تَرَوَى النَّاسُ مِنْهَا^(٢).

٣٧٨٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَمِرًا [فِي ذِي الْقَعْدَةِ مَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ]^(٣) حَتَّى أَتَى الْحُدَيْيَةَ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَرَدُّوهُ عَنِ الْبَيْتِ، حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمْ كَلَامٌ وَتَنَازُعٌ حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ قَالَ: فَبَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ وَعِدَّتُهُمْ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَذَلِكَ يَوْمَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ، فَقَاضَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: نُقَاضِيكَ عَلَى أَنْ تَنْحَرَ الْهَذْيَ مَكَانَهُ وَتَخْلُقَ وَتَرْجِعَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ نُخْلِي لَكَ مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَفَعَلَ قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَى عُكَاظٍ فَأَقَامُوا فِيهَا ثَلَاثًا، وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا بِسِلَاحٍ إِلَّا بِالسَّيْفِ، وَلَا تَخْرُجَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِنْ خَرَجَ مَعَكَ، فَتَنْحَرَ الْهَذْيَ مَكَانَهُ وَتَخْلُقَ وَتَرْجِعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي قَابِلٍ [فِي] تِلْكَ الْأَيَّامِ دَخَلَ مَكَّةَ،

(١) أخرجه مسلم: ١٩٠/١٢ - ١٩٢ .

(٢) أخرجه البخاري: ٥٠٥/٧ .

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

وَجَاءَ بِالْبَدَنِ مَعَهُ، وَجَاءَ النَّاسُ مَعَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] قَالَ: وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ مِمَّنْ أَعَدَّيَ عَلَيْكُمْ فَأَعْدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعَدَّيَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٤] فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَاتِلُوهُمْ، فَأَحَلَّ لَهُمْ إِنْ قَاتَلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ يُقَاتِلُوهُمْ، فَأَتَاهُ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو، وَكَانَ مُوثِقًا أَوْثَقَهُ أَبُوهُ، فَرَدَّهُ إِلَى أَبِيهِ^(١).

٣٧٨٥٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ

مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ قَالَ: وَالْمُشْرِكُونَ عِنْدَ بَابِ التَّدْوَةِ مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ، وَقَدْ تَحَدَّثُوا أَنْ يَرْسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ جَهْدًا وَهَزَلًا، فَلَمَّا اسْتَلَمُوا قَالَ: قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُمْ قَدْ تَحَدَّثُوا أَنْ يَكُم جَهْدًا وَهَزَلًا فَارْمُلُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ حَتَّى يَرَوْا أَنْ يَكُم قُوَّةً» قَالَ: فَلَمَّا اسْتَلَمُوا الْحَجَرَ رَفَعُوا أَرْجُلَهُمْ فَرَمَلُوا، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ [قد] زَعَمْتُمْ أَنْ يَكُم هَزَلًا، وَهُمْ لَا يَرْضُونَ بِالْمَشْيِ حَتَّى يَسْعَوْا سَعْيًا^(٢).

٣٧٨٦٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ قَالَ: شَهِدْتُ الْحَدِيثَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا، عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يُوجِفُونَ الْأَبَاعَ، فَقَالَ: بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ فَقَالُوا: أَوْحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَخَرَجْنَا نُوْجِفُ مَعَ النَّاسِ حَتَّى وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا عِنْدَ كُرَاعِ الْعِمِيمِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ قَرَأَ عَلَيْهِمْ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿١﴾، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ فَتَحَ هُو؟ قَالَ: «إِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّهُ

(١) إسناده مرسل. عطاء من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده ضعيف. فيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ جدًا.

٤٣٧/١٤ لَفْتَحَ، قَالَ: فَفُتِحَتْ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً، ثَلَاثَ مِائَةٍ فَارِسٍ، فَكَانَ لِلْفَارِسِ سَهْمَانِ^(١).

٣٧٨٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ فَتَحَرَّ مِائَةً بَدَنَةً وَنَحْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً وَمَعَهُمْ عِدَّةُ السَّلَاحِ وَالرِّجَالِ وَالْخَيْلِ وَكَانَ فِي بُدْنِهِ جَمَلٌ، فَتَزَلَّ الْحُدَيْبِيَّةُ فَصَالَحَهُ قُرَيْشٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْهَدْيَ مَحَلُّهُ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ^(٢).

٣٧٨٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدِّيَّةَ وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَيَتَّهِمُهُمْ قَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيَّ عَنِّي اللَّهُ أَبَدًا» قَالَ: فَاَنْطَلَقَ عُمَرُ وَلَمْ يَصْبِرْ مُتَغَيِّظًا حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ قَالَ: بَلَى قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ: بَلَى قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَيَتَّهِمُهُمْ؟ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيَّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا، قَالَ: فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْفَتْحِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ فَتَحَ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ^(٣).

٣٧٨٦٣- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «اُكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ

(١) إسناده ضعيف. فيه يعقوب بن مجمع ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتوثيقه للمجاهيل معروف.

(٢) إسناده ضعيف. فيه موسى بن عبيدة الربذي وليس حديثه بشيء.

(٣) أخرجه البخاري: ٤٥١/٨ - ٤٥٢ ومسلم: ١٩٥/١٢ - ١٩٦.

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»، فَقَالَ: سُهَيْلٌ: أَمَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَمَا نَذِرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَكِنْ أَكْتُبُ بِمَا نَعْرِفُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ: «أَكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ» قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ اتَّبَعْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَكْتُبُ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَبَجَلُ اللَّهِ لَهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا»^(١).

٣٧٨٦٤- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ٤٣٩/١٤ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»^(٢).

٣٧٨٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ وَمَرْوَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ خَرَجَ فِي بَضْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِدِي الْحَلِيفَةِ قَلَدَ الْهَدْيِ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ^(٣).

٣٧٨٦٦- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثْتُ قُرَيْشَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرِو وَحُوَيْطَبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى وَمِكْرَزَ بْنَ^(٤) حَفْصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُصَالِحُوهُ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلٌ قَالَ: «قَدْ سَهِّلَ مِنْ أَمْرِكُمْ، الْقَوْمُ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ بِأَرْحَامِهِمْ وَسَائِلُوكُمْ الصُّلْحَ فَاتَّبِعُوا الْهَدْيَ وَأَظْهَرُوا بِالتَّلْبِيَةِ، لَعَلَّ ذَلِكَ يُلَيِّنُ قُلُوبَهُمْ»، فَلَبَّوْا مِنْ نَوَاحِي الْعَسْكَرِ حَتَّى ارْتَجَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ قَالَ فَجَاءُوهُ فَسَأَلُوا الصُّلْحَ قَالَ: فَيَيْنَا النَّاسُ قَدْ تَوَادَعُوا، وَفِي الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَفِي الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،

(١) أخرجه مسلم: ١٩٣/١٢ - ١٩٤.

(٢) أخرجه البخاري: ٥٠٧/٧ ومسلم: ٥/١٣.

(٣) أخرجه البخاري: ٣٨٨/٥ - ٣٩٢ مطولاً.

(٤) زادها في المطبوع من «الكتز» وليست في الأصول، وقال إن في «تفسير الطبري» [حفص بن فلان] قلت قد تقدم في أول الباب - كما أثبتناه.

٤٤٠/١٤ فَفَتَكَ أَبُو سُفْيَانَ، فَإِذَا الْوَادِي يَسِيلُ بِالرَّجَالِ وَالسَّلَاحِ قَالَ: قَالَ إِيَّاسُ: قَالَ سَلَمَةُ: فَجِئْتُ بِسَيِّئَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُسَلَّحِينَ أَسُوفُهُمْ، مَا يَمْلِكُونَ لَأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا، وَلَا ضَرًّا، فَأَتَيْنَا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَسْلُبْ وَلَمْ يَقْتُلْ وَعَفَا قَالَ: فَشَدَدْنَا عَلَى مَا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ مِنَّا، فَمَا تَرَكْنَا فِيهِمْ رَجُلًا مِنَّا إِلَّا اسْتَنْقَذْنَاهُ قَالَ: وَغَلَبْنَا عَلَى مَنْ فِي أَيْدِينَا مِنْهُمْ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا أَتَتْ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى قَوْلُوا صَلِّحْهُمْ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ، فَكَتَبَ عَلِيٌّ بَيْنَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا صَلَّحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قُرَيْشًا: صَلَّحَهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا أَغْلَالَ، وَلَا أَسْلَالَ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ يَبْتَغِي مِنَ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ، وَمَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَازًا إِلَى مِصْرَ، أَوْ إِلَى الشَّامِ يَبْتَغِي مِنَ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ جَاءَ مُحَمَّدًا مِنْ قُرَيْشٍ فَهُوَ رَدٌّ، وَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ لَهُمْ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَاءَهُمْ مِنَّا فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ رَدَدْنَاهُ إِلَيْهِمْ، يَعْلَمُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ مِنْ نَفْسِهِ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا»، وَصَالِحُوهُ عَلَى أَنَّهُ يَغْتَمِرُ عَامًا قَابِلًا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِخَيْلٍ، وَلَا سِلَاحٍ إِلَّا مَا يَحْمِلُ الْمُسَافِرُ فِي قَرَابِهِ فِيمَكُثُ فِيهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَعَلَى أَنَّ هَذَا الْهَدْيَ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ فَهُوَ مَحِلُّهُ لَا يَقْدِمُهُ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ نَسُوقُهُ وَأَنْتُمْ تَرُدُّونَ وَجْهَهُ»^(١).

٤٤١/١٤

٣٧٨٦٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ قُرَيْشٌ خَارِجَةَ بْنَ كُرْزٍ يَطْلُعُ عَلَيْهِمْ طَلِيعَةً، فَرَجَعَ حَامِدًا يُحْسِنُ الثَّنَاءَ، فَقَالُوا: لَهُ: إِنَّكَ أَغْرَابِيٌّ قَعَقَعُوا لَكَ السَّلَاحَ فَطَارَ فُؤَادُكَ فَمَا دَرَيْتَ مَا قِيلَ لَكَ وَمَا قُلْتَ، ثُمَّ أَرْسَلُوا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ فَجَاءَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا هَذَا الْحَدِيثُ تَدْعُو إِلَى ذَاتِ اللَّهِ، ثُمَّ جِئْتَ قَوْمَكَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ، مَنْ تَعْرِفُ وَمَنْ لَا تَعْرِفُ، لِنَقْطَعَ أَرْحَامَهُمْ وَنَسْتَحِلَّ حُرْمَتَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ،

(١) إسناده ضعيف جدًا. فيه موسى بن عبيدة الربذي وليس حديثه بشيء.

فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ آتِ قَوْمِي إِلَّا لِأَصِلَ أَرْحَامَهُمْ، يُبَدِّلُهُمُ اللَّهُ بِدِينٍ خَيْرٍ مِنْ دِينِهِمْ، وَمَعَايِشَ خَيْرٍ مِنْ مَعَايِشِهِمْ»، فَرَجَعَ حَامِدًا يُحْسِنُ الشَّاءَ قَالَ: قَالَ إِيَّاسُ، عَنْ أَبِيهِ: فَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي إِخْوَانَكَ مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ»، فَقَالَ: [لا] ^(١) يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا لِي بِمَكَّةَ مِنْ عَشِيرَةٍ، غَيْرِي أَكْثَرُ عَشِيرَةٍ مِنِّي، فَدَعَا عُثْمَانَ فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ عُثْمَانُ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى جَاءَ عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ، فَتَعَبُوا بِهِ وَأَسَاءُوا لَهُ الْقَوْلَ، ثُمَّ أَجَارَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ ابْنُ عَمِّهِ وَحَمَلَهُ عَلَى السَّرِجِ وَرَدَفَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: يَا ابْنَ عَمٍّ، مَا لِي أَرَاكَ [مُتَحَشِّقًا] ^(٢) أَسْئِلَ قَالَ: ٤٤٢/١٤ وَكَانَ إِزَارُهُ إِلَى يَصْفٍ سَاقِيهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: هَكَذَا إِزْرُهُ صَاحِبِنَا، فَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا بِمَكَّةَ مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَبْلَغَهُمْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَلَمَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ قَائِلُونَ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، الْبَيْعَةُ النَّبِيعَةِ، نَزَلَ رُوحُ الْقُدُسِ قَالَ: [فَسَرْنَا] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمْرَةٍ قَالَ فَبَايَعَنَاهُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨] قَالَ: فَبَايَعَ لِعُثْمَانَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَقَالَ: النَّاسُ: هَبْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ هَاهُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ مَكَثَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً مَا طَافَ حَتَّى أَطُوفَ» ^(٣).

٣٧٨٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «لَا تَوْقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ»، ثُمَّ قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاضْطَنِعُوا فَإِنَّهُ لَنْ يُذْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مَدَّكُمْ، وَلَا صَاعَكُمْ» ^(٤). ٤٤٣/١٤

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع [بلئ].

(٢) كذا في الأصول- أي اللابس للحشيف وهو الخلق- أنظر (حشف) من «لسان العرب».

(٣) إسناده ضعيف جدًا. فيه موسى بن عبيدة الربذي وليس حديثه بشيء.

(٤) في إسناده سمعان أبو يحيى الأسلمي ولم يوثقه إلا ابن حبان، إلا أن مغلطاي ذكر في إكماله وتبعه ابن حجر أن النسائي قال فيه لا بأس به.

٣٧٨٦٩- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: فَهَشَّ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ مِثْلَ الْعُيُونِ قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً^(١).

٣٧٨٧٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي أَلْفٍ وَثُمَانِمِائَةٍ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُرَاعَةٍ يُدْعَى نَاجِيَةً يَأْتِيهِ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، حَتَّى نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدِيرًا بِعُسْفَانَ يُقَالُ لَهُ غَدِيرُ الْأَشْطَاطِ، فَلَقِيَهُ عَنْهُ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، تَرَكْتَ قَوْمَكَ كَعَبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ قَدْ اسْتَنْفَرُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ قَدْ سَمِعُوا بِمَسِيرِكَ، وَتَرَكْتَ عَبْدَانَهُمْ يُطْعَمُونَ الْخَزِيرَ فِي دُورِهِمْ، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلِ بَعْثِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَاذَا تَقُولُونَ مَاذَا تَأْمُرُونَ أَشِيرُوا عَلَيَّ، قَدْ جَاءَكُمْ خَبَرُ قُرَيْشٍ مَرَّتَيْنِ وَمَا صَنَعْتَ، فَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ» قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَرُونَ أَنْ نَمْضِيَ لَوَجْهِنَا، وَمَنْ صَدَّنَا، عَنِ النَّبِيِّ قَاتِلَتَنَا؟ أَمْ تَرَوْنَ أَنْ نُخَالِفَ هَؤُلَاءَ إِلَى مَنْ تَرَكُوا وَرَاءَهُمْ، فَإِنْ أَتَبَعْنَا مِنْهُمْ عَنَقَ قَطْعَهُ اللَّهُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالرَّأْيُ رَأْيُكَ، فَتَيَامَنُوا فِي هَذَا الْفِعْلِ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ خَالِدٌ، وَلَا الْخَيْلُ الَّتِي مَعَهُ حَتَّى جَاوَزَ بِهِمْ قَتْرَةَ الْجَيْشِ وَأَوْقَتْ بِهِ نَاقَتَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ تَهْبِطُ عَلَى غَائِطِ الْقَوْمِ يُقَالُ لَهُ بَلْدَحُ، فَبَرَكْتَ، فَقَالَ: «حَلْ حَلْ». فَلَمْ تَتَّبِعْ، فَقَالُوا: خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ قَالَ: «إِنَّهَا وَاللَّهِ مَا خَلَّاتِ، وَلَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَدْعُونِي الْيَوْمَ إِلَى خُطَّةٍ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَةً، وَلَا يَدْعُونِي فِيهَا إِلَى صِلَةٍ إِلَّا أَجَبْتُهُمْ إِلَيْهَا»، ثُمَّ رَجَرَهَا فَوُثِّبَتْ، فَرَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْنِهِ، حَتَّى نَزَلَ بِالنَّاسِ عَلَى، ثُمَّ مِنْ ثُمَادِ الْحُدَيْبِيَّةِ ظُنُونٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُ [النَّاسُ] مَاءَهَا

تَبَرُّضًا، فَشَكَوَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَلَّةَ الْمَاءِ، فَانْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَأَمَرَ رَجُلًا
فَعَرَزَهُ فِي جَوْفِ الْقَلِيبِ، فَجَاشَ بِالْمَاءِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ، عَنْهُ بِعَطْنٍ، فَبَيْنَمَا
[هُوَ] عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِهِ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيُّ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاةٍ،
فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ قَدْ خَرَجُوا بِالْعُودِ الْمَطَافِيلِ، يُقْسِمُونَ بِاللَّهِ لِيُحَوَّلَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ: «يَا بُدَيْلُ، إِنِّي لَمْ آتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ، إِنَّمَا
جِئْتُ أَقْضِي نُسُكِي وَأَطُوفُ بِهَذَا النَّبْتِ، وَإِلَّا فَهَلْ لِقَرِيشٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، هَلْ لَهُمْ
إِلَى أَنْ أَمَادُهُمْ مَدَّةٌ يَأْمَنُونَ فِيهَا وَيَسْتَجِمُونَ، وَيُخْلَوْنَ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ
ظَهَرَ فِيهَا أَمْرِي عَلَى النَّاسِ كَانُوا فِيهَا بِالْخِيَارِ أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ،
وَبَيْنَ أَنْ يُقَاتِلُوا وَقَدْ جَمَعُوا وَأَعَدُّوا» قَالَ بُدَيْلُ: سَأَعْرِضُ هَذَا عَلَى قَوْمِكَ، فَرَكِبَ
بُدَيْلُ حَتَّى مَرَّ بِقَرِيشٍ فَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ قَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ شِئْتُمْ
أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَعَلْتُ، فَقَالَ: أَنَا مِنْ سَفَهَائِهِمْ: لَا تُخْبِرْنَا، عَنْهُ شَيْئًا،
وَقَالَ: نَاسٌ مِنْ ذَوِي أَسْتَانِيهِمْ وَحُكَمَايِهِمْ: بَلْ أَخْبِرْنَا مَا الَّذِي رَأَيْتَ وَمَا الَّذِي
سَمِعْتَ فَافْتَصَّ عَلَيْهِمْ بُدَيْلُ قِصَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدَّةِ قَالَ:
وَفِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ عُزُوةٌ بِنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، فَوَثَبَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ،
هَلْ تَتَّهَمُونَنِي فِي شَيْءٍ، أَلَسْتُ بِالْوَلَدِ وَلَسْتُمُ بِالْوَالِدِ، أَوْ لَسْتُ قَدْ اسْتَنْفَرْتُ لَكُمْ
أَهْلَ عُكَاطٍ، فَلَمَّا مَلَجُوا عَلَيَّ نَفَرْتُ إِلَيْكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا:
بَلَى قَدْ فَعَلْتَ. [قَالَ]: فَاقْبَلُوا مِنْ بُدَيْلٍ مَا جَاءَكُمْ بِهِ وَمَا عَرَضَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَابْعَثُونِي حَتَّى آتِيَكُمْ بِمُصَافِيهَا مِنْ عِنْدِهِ قَالُوا: فَادْهَبْ، فَخَرَجَ عُزُوةً حَتَّى نَزَلَ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ كَعَبُ بْنُ لُؤَيٍّ وَعَامِرُ بْنُ
لُؤَيٍّ قَدْ خَرَجُوا بِالْعُودِ الْمَطَافِيلِ، يُقْسِمُونَ لَا يُخْلَوْنَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّى تَبِيدَ
خَضِرَاءُهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ قِتَالِهِمْ بَيْنَ أَحَدِ أَمْرَيْنِ: أَنْ يُجْتَاحَ قَوْمُكَ، فَلَمْ تَسْمَعْ
بِرَجُلٍ قَطُّ اجْتَاكَ أَضْلُهُ قَبْلَكَ، وَبَيْنَ أَنْ يُسَلَّمَكَ مَنْ أَرَى مَعَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَى مَعَكَ
إِلَّا أَوْبَاشًا مِنَ النَّاسِ، لَا أَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَلَا وُجُوهَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

وَعَصِبَ: اَمْصَصَ بَطَرَ اللَّاتِ، اَنْحَنُ نَحْدَلُهُ، اَوْ نُسْلِمُهُ. فَقَالَ عُرْوَةُ: اَمَّا وَاللهِ اَنْ
لَوْلَا يَدُكَ، عِنْدِي لَمْ اُجْزِكَ بِهَا لِاَجْبَتِكَ فِيمَا قُلْتَ. وَكَانَ عُرْوَةُ قَدْ تَحَمَّلَ بِدِيَّةِ
فَاعَانَهُ أَبُو بَكْرٍ فِيهَا بِعَوْنِ حَسَنِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَى
وَجْهِهِ الْمَغْفَرُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ عُرْوَةُ، وَكَانَ عُرْوَةُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَا مَدَّ يَدَهُ
يَمْسُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَعَهَا الْمُغِيرَةُ بِقَدَحٍ كَانَ فِي يَدِهِ، حَتَّى إِذَا أَخْرَجَهُ قَالَ:
مَنْ هَذَا قَالُوا: هَذَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ عُرْوَةُ: أَنْتَ بِذَاكَ يَا عُذْرُ، وَهَلْ عَسَلْتُ،
عَنْكَ [عَذْرَتِكَ] ^(١) [إِلَّا اَمْسِ] بِعُكَاظٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَ مَا قَالَ
لِيُدْبِلَ، فَقَامَ عُرْوَةُ فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ
وَقَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، عَلَى قَبْصَرٍ فِي مُلْكِهِ بِالشَّامِ، وَعَلَى النَّجَاشِيِّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ،
وَعَلَى كِسْرَى بِالْعِرَاقِ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا هُوَ أَغْظَمُ فِيمَنْ هُوَ بَيْنَ ظَهْرِيهِ مِنْ
مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ، وَاللهِ مَا يَشُدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَمَا يَرْفَعُونَ عِنْدَهُ الصَّوْتَ، وَمَا
يَتَوَضَّأُ مِنْ وَضْوءٍ إِلَّا اَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ أَيُّهُمْ يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، فَاَقْبَلُوا الَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ
بُدَيْلٍ، فَإِنَّهَا حُطَّةٌ رُشِدٌ قَالُوا: اجْلِسْ وَدَعُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ
يُقَالُ لَهُ: الْحَلِيسُ، فَقَالُوا: انْطَلِقْ فَاَنْظُرْ مَا قِيلَ هَذَا الرَّجُلِ وَمَا يَلْقَاكَ بِهِ، فَخَرَجَ
الْحَلِيسُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مُقْبِلًا عَرَفَهُ قَالَ: «هَذَا الْحَلِيسُ وَهُوَ مِنْ قَوْمِ
يُعَظَّمُونَ الْهَدْيَ، فَاَبْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ»، فَبَعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ. قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ: فَاخْتَلَفَ الْحَدِيثُ فِي الْحَلِيسِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: جَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا
قَالَ لِيُدْبِلَ وَعُرْوَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَمَّا رَأَى الْهَدْيَ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: لَقَدْ
رَأَيْتُ أَمْرًا لَيْتَنِي صَدَدْتُمُوهُ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ، عَنَّتْ، فَاَبْصَرُوا بِصَرَخِمْ
قَالُوا: اجْلِسْ وَدَعُوا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يَقَالَ لَهُ: مَكْرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخْنَفِ مِنْ بَنِي
عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، فَبَعَثُوهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَذَا رَجُلٌ فَاجِرٌ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ»، فَقَالَ

(١) وقع في المطبوع: [غدرتك] وهي مشتبهة في الأصول، والصواب ما أثبتناه، يعني كناية
عن تنشئه له فهو آخر جده.

لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِذَلِيلٍ وَلَا ضَحَايِهِ فِي الْمُدَّةِ، فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، فَبَعَثُوا سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو مِنْ بَنِي عَامِرِ ابْنِ لُؤْيٍ يُكَاتِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ، فَجَاءَهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: قَدْ [بَعَثْتَنِي] فُرَيْشُ إِلَيْكَ أَكَايِكَ عَلَى قَضِيَّةٍ تَرْتَضِي أَنَا وَأَنْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قَالَ: مَا أَعْرِفُ اللَّهَ،

٤٤٨/١٤

وَلَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ وَلَكِنْ أَكْتُبُ كَمَا كُنَّا نَكْتُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ فَوَجَدَ النَّاسُ مِنْ ٤٤٨/١٤ ذَلِكَ وَقَالُوا: لَا نُكَاتِيكَ عَلَى خُطِّ حَتَّى تُفَرَّ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ سُهَيْلٌ: إِذَا لَا أَكَاتِيهِ عَلَى خُطِّ حَتَّى أَرْجِعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: لَا أَقِرُّ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا خَالَفْتُكَ، وَلَا عَصَيْتُكَ، وَلَكِنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَوَجَدَ النَّاسُ مِنْهَا أَيْضًا قَالَ: «أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو» فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ أَوْلَى عَدُوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ أَعْصِيَهُ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي»، وَأَبُو بَكْرٍ مُتَّحٍ بِنَاحِيَةٍ، فَأَتَاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ أَوْلَى عَدُوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ: بَلَى قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا قَالَ: دَعْ، عَنْكَ مَا تَرَى يَا عُمَرُ، فَإِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ وَلَنْ يَعْصِيَهُ، وَكَانَ فِي شَرْطِ الْكِتَابِ أَنَّهُ مَنْ كَانَ مِنَّا فَأَتَاكَ فَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ جَاءَنَا مِنْ قِبَلِكَ رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ قَالَ: «أَمَّا مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِي فَلَا حَاجَةَ لِي بِرَدِّهِ، وَأَمَّا الَّتِي اشْتَرَطْتَ لِنَفْسِكَ فِتْلِكَ

٤٤٩/١٤

بَيْنِي وَبَيْنَكَ»، فَيَسْتَمِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي الْحَدِيدِ قَدْ خَلَا لَهُ أَسْفَلُ مَكَّةَ مُتَوَشِّحًا السَّيْفَ، فَرَفَعَ سُهَيْلٌ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِإِنِّهِ أَبِي جَنْدَلٍ، فَقَالَ: هَذَا أَوَّلُ مَنْ قَاضَيْتُكَ عَلَى رَدِّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سُهَيْلُ إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ»، قَالَ: وَلَا أَكَايِكَ عَلَى خُطَّةٍ حَتَّى تَرُدَّهُ قَالَ: «فَسَأْنُكَ بِهِ؟»، قَالَ: فَهَشَّ أَبُو جَنْدَلٍ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أُرِّدُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَفْتِنُونَنِي فِي دِينِي، فَلَصِقَ بِهِ عُمَرُ وَأَبُوهُ أَخَذَ يَدَيْهِ يَجْتَرُّهُ، وَعُمَرُ

يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ، وَمَعَكَ السَّيْفُ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ أَبُوهُ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَدْخُلُ فِي دِينِهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا نَفَرُوا فِيهِمْ أَبُو بَصِيرٍ رَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ وَأَقَامُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، فَكَانَتْهُمْ قَطْعُوا عَلَى قُرَيْشٍ مَتَجَرُّهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّا نَرَاهَا مِنْكَ صِلَةً أَنْ تَرُدَّهُمْ إِلَيْكَ وَتَجْمَعَهُمْ، فَرَدَّهُمْ إِلَيْهِ، وَكَانَ فِيمَا أَرَادَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكِتَابِ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ فَيَقْضِي نُسْكَهَ وَيَنْحَرُ هَذِيهَ بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ، فَقَالُوا: لَا تَحْدُثِ الْعَرَبُ أَنَّكَ أَخَذْتَنَا ضَغْطَةً أَبَدًا وَلَكِنْ ارْجِعْ عَامَكَ هَذَا، فَإِذَا كَانَ قَابِلٌ أَذِنَا لَكَ فَاعْتَمَرْتَ وَأَقَمْتَ ثَلَاثًا، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لِلنَّاسِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا هَذِيكُمْ وَاحْلِقُوا وَحِلُّوا»، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، وَلَا تَحَرَّكَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَحَرَّكَ رَجُلٌ، وَلَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَ خَرَجَ بِهَا فِي تِلْكَ الْعُرْوَةِ، فَقَالَ: «يَا أُمُّ سَلَمَةَ، مَا بَالُ النَّاسِ، أَمَرْتُهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَنْحَرُوا، وَأَنْ يَحْلِقُوا، وَأَنْ يَحِلُّوا فَمَا قَامَ رَجُلٌ إِلَى مَا أَمَرْتُهُ بِهِ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْرُجْ أَنْتَ فَاصْنَعْ ذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَمُمَ هَذِيهَ فَنَحَرَهُ وَدَعَا حَلَاقًا فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبُّوا إِلَى هَذِيهِمْ فَنَحَرُوهُ، وَأَكْبَبَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ [يَعُمَّ] ^(١) بَعْضًا مِنَ الرِّحَامِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي سَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ سَبْعِينَ بَدَنَةً قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، لِكُلِّ مِائَةِ رَجُلٍ سَهْمٌ ^(٢).

٣٧٨٧١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ مَنْزِلُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي الْحَرَمِ ^(٣).

٣٧٨٧٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، عَنْ شُرَيْكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع (يضم).

(٢) إسناده مرسل. عروة لم يشهد ذلك، لكن أخرجه البخاري: ٣٨٨/٥ - ٣٩٢ موصولاً.

(٣) إسناده مرسل. عطاء من التابعين لم يشهد ذلك.

يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةً^(١)

٣٧٨٧٣- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُيَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْهَدْيُ دُونَ الْجَبَالِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى وَادِي الثَّنِيَّةِ عَرَضَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ، فَرَدُّوا وَجُوهَ بُذْنِهِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ حَبَسُوهُ وَهِيَ الْحُدَيْبِيَّةُ، وَحَلَقَ وَاتَّسَى بِهِ نَاسٌ فَحَلَقُوا، وَتَرَبَّصَ آخَرُونَ قَالُوا: لَعَلَّنَا نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» قِيلَ: وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» ثَلَاثًا^(٢).

٣٧٨٧٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الدُّسْتُوَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا عُثْمَانَ وَأَبَا قَتَادَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ، [يَا رَسُولَ اللَّهِ]^(٣) قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ^(٤).

٣٧٨٧٥- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُيَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَسْلَمَ عَنْ نَاجِيَّةَ بْنِ جُنْدُبٍ بْنِ نَاجِيَّةَ قَالَ: لَمَّا كُنَّا بِالْغَمِيمِ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ قُرَيْشٍ أَنَّهَا بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةٍ خَيْلٍ تَتَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْقَاهُ، وَكَانَ بِهِمْ رَجِيمًا، فَقَالَ: «مَنْ رَجُلٌ يَعْدِلُنَا، عَنِ الطَّرِيقِ» فَقُلْتُ: أَنَا يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَخَذْتُ بِهِمْ فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ مُهَاجِرِي بِهَا فِدَافِدَ وَعِقَابَ، فَاسْتَوَتْ بِي الْأَرْضُ حَتَّى أَنْزَلْتُهُ عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ وَهِيَ نَزْحٌ قَالَ: فَأَلْقَى فِيهَا سَهْمًا، أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا،

(١) أخرجه البخاري: ٥٠٥/٧.

(٢) إسناده ضعيف جدًا. فيه موسى بن عبيدة الرندي، وليس بشيء.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) إسناده ضعيف. أبو إبراهيم الأشلهي الأنصاري مجهول.

ثُمَّ دَعَا قَالَ: فَعَادَتْ عُيُونُهَا حَتَّى إِنِّي لَا قَوْلَ، أَوْ تَقُولُ: لَوْ شِئْنَا لَا غَتَرْنَا بِأَفْدَاجِنَا^(١).

٣٧٨٧٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» ثَلَاثًا قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ» قَالُوا [يا رسول الله]: مَا بَالُ الْمُحَلِّقِينَ ظَاهَرَتْ لَهُمُ التَّرَحُّمُ قَالَ: «إِنَّهُمْ لَمْ يَشْكُوا»^(٢).

٣٧٨٧٧- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عُلْقَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْيَةِ، فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَزَلُوا دِهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ - يَعْنِي بِالْدِهَاسِ: الرَّمْلَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَكْلُونَا» قَالَ: فَقَالَ: بِلَالٌ: أَنَا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَنَامُ» قَالَ: فَتَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَاسْتَيْقَظَ أَنَسٌ مِنْهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفِيهِمْ عُمَرُ: قَالَ: فَقُلْنَا: اهْضُبُوا - يَعْنِي: تَكَلَّمُوا قَالَ: فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ»، قَالُوا: فَقَعَلْنَا قَالَ: «كَذَلِكَ فَافْعَلُوا لِمَنْ نَامَ، أَوْ نَسِيَ» قَالَ: وَضَلْتُ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَلَبْتُهَا قَالَ: فَوَجَدْتُ حَبْلَهَا قَدْ تَعَلَّقَ بِشَجَرَةٍ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكِبَ فسيرنا قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَرَفْنَا ذَلِكَ فِيهِ قَالَ: فَتَنَحَّى مُتَبَذِّدًا خَلَفْنَا قَالَ: فَجَعَلَ يُعْطِي رَأْسَهُ بِتَوْبِهِ وَيَسْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَأَتَوْنَا فَأَخْبَرُونَا أَنَّهُ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١]^(٣).

(١) إسناده ضعيف جدًا. فيه موسى بن عبيدة الردي، وليس بشيء.

(٢) في إسناده عن ابن إسحاق وهو مدلس.

(٣) في إسناده عبد الرحمن بن أبي علقمة الثقفي قال الدارقطني: لا تصح له صحبه، ولا نعرفه.

٣١- غَزْوَةُ بَنِي لُحْيَانَ

٣٧٨٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ ٤٥٤/١٤ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا بَنِي لُحْيَانَ: «لَيَنْبَغُ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا»^(١).

٣٧٨٧٩- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، أَوْ عُمَرُ بْنُ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةَ عَيْنَا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ ذُكِرُوا لِحْيٍ مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لُحْيَانَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مِائَةً رَجُلٍ رَامِيًا، فَوَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ حَيْثُ أَكَلُوا التَّمْرَ، فَقَالُوا: هَذِهِ نَوَى يَثْرِبَ، ثُمَّ اتَّبَعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى إِذَا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى جَبَلٍ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الْآخَرُونَ، فَاسْتَنْزَلُوهُمْ وَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ، فَقَالَ عَاصِمٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ عَلَى عَهْدِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ نَبِيَّكَ عَنَّا، وَنَزَلْ إِلَيْهِ ابْنُ دُنَّةَ الْبَيَاضِيِّ^(٢).

٣٢- مَا ذُكِرَ فِي نَجْدٍ وَمَا [نُفِلَ]^(٣) مِنْهَا

٣٧٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ [عَنْ نَافِعٍ]^(٤)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى نَجْدٍ قَالَ: فَأَصَبْنَا نَعَمًا كَثِيرَةً قَالَ: فَتَقَلْنَا صَاحِبِنَا الَّذِي كَانَ عَلَيْنَا بَعِيرًا بَعِيرًا، ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا أَصَبْنَا، فَكَانَتْ سُهُمَانُنَا بَعْدَ الْخُمْسِ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا اثْنِي

(١) في إسناده سعيد مولى المهري، يبض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣٢/٤ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٢) أخرجه البخاري: ١٩١/٦ - ١٩٢ من حديث شعيب، عن الزهري - مطولاً.

(٣) وقع في المطبوع بالقاف وهي مشتبهة في الأصول، والصواب بالفاء - كما أثبتناه - كما هو واضح من أحاديث الباب.

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع

عَشَرَ بَعِيرًا، فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِثْلُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ بَعِيرًا بِالْبَعِيرِ الَّذِي نَفَلْنَا صَاحِبِنَا، فَمَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَاحِبِنَا وَمَا حَاسَبَنَا بِهِ فِي سُهُمَانِنَا^(١).

٣٧٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى نَجْدٍ فَبَلَغَتْ سُهُمَانُنَا اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَفَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا بَعِيرًا^(٢).

٣٧٨٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْقَلُ مِنَ الْمَغْتَمِ فِي بَدَايَةِ الرَّبْعِ وَفِي رَجْعَتِهِ الثُّلُثُ^(٣).

٣٧٨٨٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الزُّرْقِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبْعِ وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثُ^(٤). ٤٥٦/١٤

٣٧٨٨٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الثُّلُثُ^(٥).

٣٧٨٨٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الثُّلُثَ بَعْدَ

(١) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه أيضًا.

(٢) أخرجه البخاري: ٦٣٥/٧ ومسلم: ٨٣/١٢.

(٣) إسناده ضعيف. فيه حجاج بن أرتاة وليس بالقوي وهو مدلس، وقد عنعن.

(٤) إسناده مرسل. أبو سلام لم يسمع من أبي أمامة كما قال أبو حاتم، وفيه أيضًا: ابن أبي ربيعة وليس بالقوي.

(٥) في إسناده زياد، ويقال زيد بن جارية قال أبو حاتم: شيخ مجهول، ووثقه النسائي، وهو قد يوثق الرجل إذا روى عنه ثقة ولم يعرف بجرح، وهي طريقة لا تكفي لبيان حال الرجل.

الْخُمْسِ^(١).

٣٧٨٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَذَاكَرَ أَبُو سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَأَنَا مَعَهُمُ الْأَنْفَالُ، فَأَرْسَلُوا إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَ الرَّسُولُ فَقَالَ: أَبِي أَنْ يُخْبِرَنِي شَيْئًا قَالَ: فَأَرْسَلَ سَعِيدٌ غُلَامَهُ، فَقَالَ: إِنَّ سَعِيدًا يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَرْسَلْتُمْ تَسْأَلُونَنِي عَنِ الْأَنْفَالِ، وَإِنَّهُ لَا نَقْلَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٧٨٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ [النَّضْرِيُّ]^(٢) قَالَ: النَّقْلُ حَقٌّ، نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣).

٣٣- غَزْوَةُ خَيْبَرَ

٣٧٨٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» قَالَ خَيْبَرَ [الفتح: ١]^(٤).

٣٧٨٨٩- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: بَارَزَ عُمَيُّ يَوْمَ خَيْبَرَ مَرْحَبًا الْيَهُودِيَّ، فَقَالَ: مَرْحَبٌ.

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبُ.
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

(١) أنظر التعليق السابق.

(٢) وقع في المطبوع (النضري) بالضاد المعجمه، وهي مشتبهة في الأصول، والصواب ما أثبتناه كما في ترجمته من «الجرح» ١٦٣/٣، وغيره.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عبد الرحمن بن يزيد تميم الذي كان يخطئ فيه أبو أسامة، ويحسبه ابن جابر، وابن تميم ضعيف.

(٤) في إسناده أبو جعفر الرازي وليس بالقوي.

فَقَالَ عَمِّي عَامِرُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنِّي عَامِرُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلُ [مُغَامِرٍ] (١).
فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفٌ مَرْحَبٍ فِي ثُرْسِ عَامِرٍ، فَرَجَعَ السَّيْفُ عَلَى
سَاقِهِ فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ قَالَ سَلَمَةُ: فَلَقِيتُ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالُوا: بَطْلَ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ قَالَ سَلَمَةُ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبْكِي، قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطْلَ عَمَلُ عَامِرٍ قَالَ: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: أَنَا مِنْ أَصْحَابِكَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ؟»، حِينَ خَرَجَ إِلَى
خَيْبَرَ جَعَلَ يَرْجُزُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، يَسُوقُ الرُّكْبَ وَهُوَ
يَقُولُ:

تَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا، وَلَا صَلَّيْنَا
إِنَّ الَّذِينَ قَدْ بَعَاؤا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَعْنَيْنَا فَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا ٤٥٩/١٤
وَأَنْزَلَن سَكِينَةً عَلَيْنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا» قَالَ: عَامِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «عَفَرَ لَكَ
رَبُّكَ» قَالَ: وَمَا اسْتَعَفَرَ لِنَاسٍ قَطُّ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ، فَقَامَ فَاسْتُشْهِدَ قَالَ سَلَمَةُ: ثُمَّ إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ»، أَوْ «يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ» قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ أَرْمَدَ قَالَ: فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَخَرَجَ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلُ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١) كذا عند مسلم: ٢٥٣/١٢ من طريق المصنف وفي المطبوع (معافر) وهي مشتبهة في
الأصول.

أَنَا الَّذِي سَمَّيْنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ كَلَيْتِ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ.
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ.

فَقَلَّقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ^(١).

٣٧٨٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ خَيْبَرَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ قَالَ: فَمَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْؤُلَاءِ إِخْوَتُكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، لَا يُتَكْرَرُ فَضْلُهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ، أَرَأَيْتَ إِخْوَتَنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْظَمْتَهُمْ دُونَنَا وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فِي النَّسَبِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ»^(٢).

٣٧٨٩١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُغَيِّرُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَسْتَمِعَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ قَالَ فَاتَى خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ حُصُونِهِمْ، فَتَفَرَّقُوا فِي أَرْضِهِمْ، مَعَهُمْ مَكَائِلُهُمْ وَفُتُوسُهُمْ، [ومرورهم]^(٣) فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَسَمَ الْغَنَائِمَ فَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ وَقَعَتْ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تُضَلِّحُهَا قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَتَعَتَّدُ عِنْدَهَا»، فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ قَالَ النَّاسُ: مَا نَدْرِي اتَّخَذَهَا سَرِيَّةً أَمْ تَزَوَّجَهَا؟ فَلَمَّا رَكِبَ سَتَرَهَا وَأَرْدَفَهَا خَلْفَهُ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعُوا، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ إِذَا رَجَعُوا، فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ،

٤٦١/١٤

(١) أخرجه مسلم: (٢٤١/١٢ - ٢٥٥) - مطولاً.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عننة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه أيضاً.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَقَطَ وَسَقَطَتْ، وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْظُرْنَ مُشْرِقَاتٍ،
فَقُلْنَ: أَبَعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ وَأَسَحَقَهَا، فَسَرَّهَا وَحَمَلَهَا^(١).

٣٧٨٩٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كُنْتُ رَدَفْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا وَقَدْ
خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي، فَلَمَّا رَأَوْنَا قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»^(٢).

٣٧٨٩٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرِ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكْرَى خَيْبَرَ بِالشَّطْرِ، ثُمَّ بَعَثَ ابْنَ رَوَاحَةَ عِنْدَ الْقِسْمَةِ (فَخِيرَهُمْ)^(٣).

٣٧٨٩٤- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ
اللَّهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ [الْأَنْصَارِيِّ]^(٤) الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِحَضْرَةِ خَيْبَرَ فَرَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ وَقَالُوا: جَاءَ مُحَمَّدٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ قَالَ: فَبَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِالنَّاسِ فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، فَرَدُّوهُ وَكَشَفُوهُ هُوَ
وَأَصْحَابُهُ فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُجِبْنَ أَصْحَابَهُ وَيُجِبْنَهُ أَصْحَابُهُ قَالَ: فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ اللَّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»
قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَصَادَرَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ قَالَ: فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَرْمَدٌ،
فَتَقَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللَّوَاءَ قَالَ: فَاَنْطَلَقَ بِالنَّاسِ قَالَ: فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ وَلَقِيَ مَرْحَبًا
الْخَيْبَرِيِّ وَإِذَا هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا اللَّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ أَطْعَنَ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ
قَالَ: فَالْتَقَى هُوَ وَعَلِيٌّ فَضْرَبَهُ [علي] ضَرْبَةً عَلَى هَامَتِهِ بِالسَّيْفِ، عَضَّ السَّيْفُ

(١) أخرجه مسلم: ٣١٧/٩ - ٣١٩.

(٢) إسناده مرسل. عمرو بن سعيد لم يدرك أبا طلحة ؓ.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع (يخرصهم) والحديث إسناده مرسل؛ عامر الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) سقط من (أ).

مِنْهَا بِالْأَضْرَاسِ، وَسَمِعَ صَوْتَ ضَرَبَتِهِ أَهْلُ الْعَسْكَرِ قَالَ: فَمَا تَنَامُ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى
فَتَبَحَّ لَأُولِهِمْ^(١).

٣٧٨٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى خَيْبَرَ فِي
ثِنْتَيْ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَصَامَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ ٤٦٣/١٤

آخَرُونَ فَلَمْ يَعِْبْ ذَلِكَ^(٢).

٣٧٨٩٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ

لِجَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَلَمْ يَشْهَدُوا الْوُقْعَةَ^(٣).

٣٧٨٩٧- حَدَّثَنَا شَاذَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأَدْفَعَنِ اللَّوَاءَ غَدًا إِلَى
رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ» قَالَ عُمَرُ: مَا تَمَنَيْتُ الْإِمْرَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا
كَانَ الْغَدُ تَطَاوَلَتْ لَهَا قَالَ: فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، قُمْ اذْهَبْ فَقَاتِلْ، وَلَا تَلْتَفِتْ» حَتَّى
يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَلَمَّا قَفَى كَرِهَ أَنْ يَلْتَفِتَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: عَلَامَ أَقَاتِلُهُمْ قَالَ:
«حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا»^(٤).

٣٧٨٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، [عَنْ] ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ وَالْحَكَمِ

وَعِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ عَلِيُّ: مَا كُنْتُ مَعَنَا يَا أَبَا لَيْلَى
بِخَيْرٍ؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ

فَسَارَ بِالنَّاسِ فَانْهَزَمَ حَتَّى رَجَعَ وَبَعَثَ عُمَرُ فَانْهَزَمَ بِالنَّاسِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّابَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ

(١) إسناده ضعيف. فيه ميمون أبو عبد الله الكندي وهو ضعيف ليس بشيء.

(٢) أخرجه مسلم: ٣٣٠/٧.

(٣) إسناده مرسل. الحكم بن عتيبة من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) في إسناده سهيل بن أبي صالح وليس بالقوي.

اللَّهُ لَهُ لَيْسَ بِفَرَارٍ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَرْمَدُ لَا أَبْصِرُ شَيْئًا، فَدَفَعَ إِلَيَّ الرَّايَةَ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ وَأَنَا أَرْمَدُ لَا أَبْصِرُ شَيْئًا؟ قَالَ: فَتَقَلَّ فِي عَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ، اخْفِهِ الْحَرَّ وَالْبُرْدَ» قَالَ: فَمَا (أَذَانِي) بَعْدُ حَرٌّ، وَلَا بُرْدٌ^(١).

٣٧٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ مَوْلَى ثُجَيْبٍ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ نَحْوَ الْمَغْرِبِ، فَفَتَحْنَا قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا جَرَبَةُ قَالَ: فَقَامَ فِينَا خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقُولُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِينَا يَوْمَ خَيْبَرَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْقِينَنَّ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، وَلَا يَبِيعَنَّ مَغْنَمًا حَتَّى يُقَسِّمَ، وَلَا يَرْكَبَنَّ دَابَّةً مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَلَا يَلْبَسَنَّ ثَوْبًا [مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ] حَتَّى إِذَا أَخْلَفَهُ رَدَّهُ»^(٣).

٣٧٩٠٠- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، [فُلَانٌ شَهِيدٌ]^(٤)، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كَلَّا، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا، أَوْ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، أَذْهَبَ فَنَادِ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ [إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ]». قَالَ: فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ^(٥) إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ^(٦).

٣٧٩٠١- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ:

(١) إسناده ضعيف. فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ جدًا.

(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس ومتكلم فيه أيضًا.

(٤) زيادة من (و).

(٥) زيادة من (أ) و(و).

(٦) أخرجه مسلم: ١٦٧/٢ - ١٦٨.

حَدَّثَنِي حَشْرَجُ بْنُ زِيَادٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ أَبِيهِ أَنَّهَا عَزَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ سَادِسَةَ سِتِّ نِسْوَةٍ، فَلَبَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «يَأْمُرُ مَنْ خَرَجْتُ؟» وَرَأَيْنَا فِيهِ الْغَضَبَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْنَا وَمَعَنَا دَوَاءٌ نُدَاوِي بِهِ، وَتَنَاوِلُ السَّهَامَ، وَنَسْقِي السَّوِيقَ، وَنَغْزِلُ الشَّعْرَ، نُعِينُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَنَا: «أَقْمَنَ»، فَلَمَّا أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ قَسَمَ لَنَا كَمَا قَسَمَ لِلرُّجَالِ^(١).

٣٧٩٠٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (زَيْدٍ)^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي اللَّحَمِ قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ وَأَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، فَلَمَّا فَتَحُوهَا أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفًا، فَقَالَ: «تَقَلَّدْ هَذَا»، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْنِيِّ الْمَتَاعِ، وَلَمْ يَضْرِبْ لِي بِسَهْمٍ^(٣).

٣٧٩٠٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ، فَقَسَمَ لَنَا وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا^(٤).

٣٧٩٠٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ ذَبَحَ النَّاسُ الْحُمْرَ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا طَلْحَةَ فَنَادَى: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ، عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ، فَكُفِّتِ الْقُدُورُ^(٥).

٣٧٩٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: دُلِّي جِرَابٌ مِنْ شَحْمِ يَوْمِ خَيْبَرَ قَالَ: فَالْتَزَمْتُهُ، وَقُلْتُ:

(١) إسناده ضعيف. فيه حشرج بن زياد وهو مجهول الحال.

(٢) وقع في الأصول (زيد) وإنما هو محمد بن زيد بن المهاجر- كما عند أصحاب «السنن»

أنظر «تحفة الأشراف» ٤٢٢/٨ وانظر ترجمته من «التهذيب».

(٣) إسناده صحيح.

(٤) أخرجه البخاري: ٥٥٧/٧.

(٥) أخرجه البخاري: ٥٣٤/٧ ومسلم: ١٣٩/١٣.

هَذَا لَا أُعْطِي أَحَدًا مِنْهُ شَيْئًا قَالَ: فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ، فَاسْتَحْيَيْتُ^(١).

٣٧٩٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ الْفَرَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَلِيطٍ وَكَانَ بَذْرِيًّا قَالَ: لَقَدْ أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَكْلِ الْحُمْرِ، وَإِنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي بِهَا قَالَ: فَكَفَّأْنَاهَا عَلَى وُجُوهِهَا^(٢).

٣٧٩٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

الْقَاسِمُ وَمَكْحُولٌ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ، عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَأَنْ تُوطَأَ الْحَبَالَى حَتَّى يَضَعْنَ، وَعَنْ أَنْ تُبَاعَ السَّهَامُ حَتَّى تُقَسَمَ، وَأَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَلَعَنَ يَوْمَئِذٍ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْضُولَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمَوْشُومَةَ وَالْخَامِشَةَ وَجَهَهَا وَالشَّافَةَ جَبِيهَا^(٣).

٣٧٩٠٨- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى

بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، وَأَخَذُوا الْحُمْرَ الْإِنْسِيَّةَ، فَذَبَحُوهَا وَمَلَأُوا مِنْهَا الْقُدُورَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَابِرٌ: فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَفَّأْنَا الْقُدُورَ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَأْتِيكُمْ بِرِزْقٍ هُوَ أَحَلُّ مِنْ ذَا وَأَطْيَبُ»، فَكَفَّأْنَا الْقُدُورَ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ تَغْلِي، فَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ لُحُومَ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ وَلُحُومَ الْبِغَالِ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلَّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَحَرَّمَ الْمُجَنَّمَةَ وَالْخِلْسَةَ وَالنُّهْبَةَ^(٤).

٤٦٨/١٤

٣٧٩٠٩- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ

(١) أخرجه البخاري: ٥٤٩/٧ ومسلم: ١٤٥/١٢.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عن ابن إسحاق وهو مدلس، وابن ضمرة لم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي وتساؤلها معروف.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الذي كان يخطئ فيه أبو أسامة ويحسبه ابن جابر، وابن تميم ضعيف.

(٤) إسناده ضعيف. عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير.

عَلَيّْ قَالَ: سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا أَتَاهَا بَعَثَ عُمَرَ وَمَعَهُ النَّاسُ إِلَى مَدِينَتِهِمْ، أَوْ إِلَى قَصْرِهِمْ، فَقَاتَلُوهُمْ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ انْهَزَمَ عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ، فَجَاءَ يُجَبِّئُهُمْ وَيُجَبِّئُونَهُ، فَسَاءَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ، لَيْسَ بِفَرَارٍ»، فَتَطَاوَلَ النَّاسُ لَهَا، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ، يُرَوِّدُونَهُ أَنْفُسَهُمْ، رَجَاءَ مَا قَالَ، فَمَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَبْنَ عَلِيٍّ؟» فَقَالُوا: هُوَ أَرْمَدُ، فَقَالَ: «ادْعُوهُ لِي»، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَتَحَ عَيْنِي، ثُمَّ ثَقَلَ فِيهِمَا، ثُمَّ أَغْطَانِي اللُّوَاءُ، فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ سَعْيًا خَشِيَةً أَنْ يُحْدِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ حَدَنًا، أَوْ فِيَّ، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَقَاتَلْتُهُمْ، فَبَرَزَ مَرَحَبٌ يَرْتَجِزُ، وَبَرَزَتْ لَهُ أُرْتَجِزُ كَمَا يَرْتَجِزُ، حَتَّى التَّقَيْنَا، فَقَتَلَهُ اللَّهُ بِيَدَيَّ، وَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، فَتَحَصَّنُوا، وَأَغْلَقُوا الْبَابَ، فَأَتَيْنَا الْبَابَ، فَلَمْ أَزَلْ أَعَالِجُهُ حَتَّى فَتَحَهُ اللَّهُ^(١).

٣٧٩١٠- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُنِينٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَا دَفْعَ الْيَوْمَ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَبْنَ عَلِيٍّ؟» فَقَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَهُ، فَدَعَاهُ فَبَزَقَ فِي كَفِّهِ وَمَسَحَ بِهِمَا عَيْنَ عَلِيٍّ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ^(٢).

٣٧٩١١- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: لَوْلَا أَنْ يَتْرَكَ آخِرُ النَّاسِ لَأَشْيَاءَ لَهُمْ مَا افْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ قَرْيَةً مِنْ قُرَى الْكُفَّارِ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَهُمْ سُهْمَانًا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ سُهْمَانًا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ جَرِيَّةٌ تَجْرِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتْرَكَ آخِرُ النَّاسِ لَأَشْيَاءَ لَهُ^(٣).

(١) إسناده ضعيف. نعيم بن حكيم أختلف على ابن معين فيه، وقال النسائي ليس بالقوي وأبو

مريم الثقفي جهله الدارقطني ووثقه النسائي.

(٢) في إسناده أبو منين يزيد بن كيسان وهو مختلف فيه.

(٣) أخرجه البخاري: ٥٦٠/٧.

٣٧٩١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَبَى رَجُلٌ امْرَأَةً يَوْمَ خَيْبَرَ، فَحَمَلَهَا خَلْفَهُ فَنَارَعَتْهُ فَأَتَمَّ سَيْفِهِ، فَقَتَلَهَا، فَأَبْصَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ هَذِهِ؟» فَأَخْبَرُوهُ، فَتَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ^(١).

٣٧٩١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ٤٧٠/١٤ بَنِي كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى النَّفَرَ الَّذِينَ [بعث] إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ بِخَيْبَرَ لِيَقْتُلُوهُ، فَتَهَاوَهُمْ، عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ^(٢).

(١) إسناده ضعيف. فيه حجاج بن أرطاة وليس بالقوي، وهو يدلّس وقد عنعن.

(٢) إسناده مرسل. عبد الله بن كعب من التابعين، وفيه أيضًا عننة ابن إسحاق وهو مدلس.

٣٤- حَدِيثُ فَتْحِ مَكَّةَ

٣٧٩١٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: وَقَدْتُ وَفُودُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَفِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَضْنَعُ لِبَعْضِ الطَّعَامِ قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِمَّنْ يَضْنَعُ لَنَا فَيُكْثِرُ فَيَدْعُونَا إِلَى رَحْلِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَلَا أَضْنَعُ لِأَصْحَابِنَا فَأَدْعُوهُمْ إِلَى رَحْلِي قَالَ: فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ فَضْنَعُ وَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ، فَقُلْتُ: الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ قَالَ: أَسَبَقْتَنِي؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَدَعَوْتَهُمْ فَهَمُّ، عِنْدِي قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟ قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ، وَبَعَثَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنَّبَتَيْنِ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْأُخْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسَيْرِ، فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِي قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَةٍ قَالَ: فَنَادَانِي قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «اهْتِفْ لِي بِالْأَنْصَارِ، وَلَا يَأْتِنِي إِلَّا أَنْصَارِي» قَالَ: فَهَتَفْتُ بِهِمْ قَالَ: فَجَاءُوا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ قَالَ: وَقَدْ [وَبِشْت] قُرَيْشٍ [أَوْبَاشًا لَهَا] وَاتَّبَاعًا قَالُوا: فَإِنْ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ كَانَ لَهُمْ شِرْكُنَا مَعَهُمْ، وَإِنْ أُصِيبُوا أَعْطَيْنَا الَّذِي سُئِلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ حِينَ أَطَافُوا بِهِ: «أَتَرُونَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَاتَّبَاعِهِمْ؟»، ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى: «أَحْضِدُوهُمْ»، ثُمَّ ضَرَبَ سُلَيْمَانُ بِحَرْفِ كَفِّهِ الْيُمْنَى عَلَى بَطْنِ كَفِّهِ الْيُسْرَى: [أَحْضِدُوهُمْ] حَضْدًا حَتَّى تَوَافُوا بِالْصَّفَا قَالَ: فَانْظُرْنَا فَمَا أَحَدٌ مِنَّا يَشَاءُ أَنْ يَقْتُلَ مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُوجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُبَيِّحُ خَضِرَاءَ قُرَيْشٍ [لَا قُرَيْشٍ^(١)] بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ [مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ]^(٢)» قَالَ: فَغَلَّقَ

(١) زيادة من (أ) و(د).

(٢) زيادة من (أ) و(د).

النَّاسُ أَبْوَابُهُمْ قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ، فَأَتَى عَلَى صَنْمٍ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَعْبُدُونَهُ، وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ الْقَوْسِ، فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِهَا فِي عَيْنِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ [إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ يَنْظُرُ ٤٧٢/١٤ زهوقاً]»^(١) [الإسراء: ٨١] حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى الصَّفَا فَعَلَاهَا حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو قَالَ: وَالْأَنْصَارُ تَحْتَهُ قَالَ: يَقُولُ الْأَنْصَارُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: أَمَّا الرَّجُلُ فَأَذْرَكَهُ رَغْبَةً فِي قَرِينِهِ وَرَأْفَةً بِعَشِيرَتِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَجَاءَ الْوَحْيُ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ الْوَحْيُ لَمْ يَخَفْ عَلَيْنَا، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْضِي، فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُلْتُمْ أَمَّا الرَّجُلُ فَأَذْرَكَهُ رَغْبَةً فِي قَرِينِهِ وَرَأْفَةً بِعَشِيرَتِهِ» قَالُوا: قَدْ قُلْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَمَا أَسْمَى إِذَا، كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، هَاجَزْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ»، قَالَ: فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَبْكُونَ، يَقُولُونَ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا الضَّنُّ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَغْذَرَانِكُمْ وَيُصَدِّقَانِكُمْ»^(٢).

٣٧٩١٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَا: كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ هُدْنَةٌ، فَكَانَ بَيْنَ بَنِي كَعْبٍ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ قِتَالٌ بِمَكَّةَ، فَقَدِمَ صَرِيحُ (بَنِي) كَعْبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:

٤٧٣/١٤ اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حِلْفُ آبِنَا وَأَبِيهِ الْأَثَلَدَا فَاَنْصُرْ هَذَاكَ اللَّهَ نَصْرًا عُنْدًا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَرَعَدَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَتَرَعْدُ بِنَصْرِ بَنِي

(١) زيادة أيضًا من (أ) و(د).

(٢) أخرجه مسلم: ١٧٧/١٢ - ١٨١.

كَعْبٍ، ثُمَّ قَالَ لِعَائِشَةَ: «جَهِّزِي، وَلَا تُعْلِمَنَّ بِذَلِكَ أَحَدًا»، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَنْكَرَ بَعْضَ شَأْنِهَا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَجْهِّزَهُ قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَتْ: إِلَى مَكَّةَ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا انْقَضَتْ الْهُدَنَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَعْدُ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ عَدَرَ»، ثُمَّ أَمَرَ بِالطَّرِيقِ فُحِيسَتْ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَعَمَّ لِأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: أَيُّ حَكِيمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ (عَمَّمْنَا وَاعْتَمَمْنَا)، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْكَبَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَرِّهِ، لَعَلَّنَا أَنْ نَلْقَى خَبْرًا؟ فَقَالَ لَهُ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْكُعْبِيُّ مِنْ خُزَاعَةَ: وَأَنَا مَعَكُمْ؟ قَالَا: وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ قَالَ: فَارْكَبُوا حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ نَبِيَّةٍ مَرَوْا أَظْلَمُوا فَأَشْرَفُوا عَلَى النَّبِيَّةِ، فَإِذَا النَّيْرَانُ قَدْ أَخَذَتْ الْوَادِي كُلَّهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِحَكِيمٍ: [أَيُّ حَكِيمٍ] ^(١) مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ قَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: هَذِهِ نَيْرَانُ بَنِي عَمْرِو (جَوْعَتَهَا) الْحَرْبُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَا وَابِيكَ لَبَنُو عَمْرِو أَذَلُّ وَأَقْلُّ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَتَكَشَّفَ، عَنْهُمْ الْأَرَاكُ، فَأَخَذَهُمْ حَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى الْحَرَسِ، فَجَاءُوا بِهِمْ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: جِئْنَاكَ بِنَفَرٍ أَخَذْنَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ: عُمَرُ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ: وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُمُونِي بِأَبِي سُفْيَانَ مَا زِدْتُمْ قَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ أَتَيْنَاكَ بِأَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: احْبِسُوهُ، فَحَبَسُوهُ حَتَّى أَصْبَحَ، فَقَدَا بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: بَايِعْ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ إِلَّا ذَاكَ، أَوْ شَرًّا مِنْهُ، فَبَايَعَ، ثُمَّ قِيلَ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: بَايِعْ، فَقَالَ: أَبَايَعُكَ، وَلَا أُخِرُّ إِلَّا قَائِمًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا فَلَنْ نَخْرُجَ إِلَّا قَائِمًا»، فَلَمَّا وَلَّوْا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ السَّمَاعَ يَعْنِي: الشَّرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ إِلَّا ابْنُ خَطْلٍ، وَمُقَيْسَ بْنُ صُبَابَةَ اللَّيْثِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَالْقَيْسَتَيْنِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ فَاقْتُلُوهُمْ»، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّوْا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَوْ أَمَرْتَ بِأَبِي

سُفْيَانَ فَحَبَسَ عَلَى الطَّرِيقِ وَأَذَنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ، فَأَذْرَكَهُ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَجْلِسَ حَتَّى تَنْظُرَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا لِيرَى ضَعْفَةَ فَيَتَنَاوَلَهُمْ، فَمَرَّتْ جُهَيْنَةُ، فَقَالَ: أَيُّ عَبَّاسٍ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذِهِ جُهَيْنَةُ قَالَ: مَا لِي وَلِجُهَيْنَةَ، وَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ قَطُّ، ثُمَّ مَرَّتْ مُزَيْنَةُ، فَقَالَ: أَيُّ عَبَّاسٍ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذِهِ مُزَيْنَةُ، وَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ قَطُّ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمٌ، فَقَالَ: أَيُّ عَبَّاسٍ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذِهِ سُلَيْمٌ قَالَ: ثُمَّ جَعَلْتُ تَمُرُّ طَوَائِفُ [الْعَرَبِ] فَمَرَّتْ عَلَيْهِ أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ فَيَسْأَلُ، عَنْهَا فَيُخْبِرُهُ الْعَبَّاسُ، حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي لَامَةٍ تَلْتَمِعُ الْبَصَرِ، فَقَالَ: أَيُّ عَبَّاسٍ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [وَأَصْحَابُهُ] ^(١) فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ قَالَ: لَقَدْ أَضْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ عَظِيمَ الْمُلْكِ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا هُوَ بِمُلْكِ، وَلَكِنَّهَا النُّبُوَّةُ، وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ، أَوْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا قَالَ: وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَدَفَعَهَا سَعْدٌ إِلَى ابْنِهِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَرَكِبَ أَبُو سُفْيَانَ فَسَبَقَ النَّاسَ حَتَّى أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ قَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: وَرَائِي الدُّهُمُ، وَرَائِي مَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ، وَرَائِي مَنْ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ، مَنْ دَخَلَ دَارِي فَهُوَ آمِنٌ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقْتَحِمُونَ دَارِهِ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ بِالْحَجُونِ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَبَعَثَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ فِي الْخَيْلِ فِي أَعْلَى الْوَادِي، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي الْخَيْلِ فِي أَسْفَلِ الْوَادِي، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أُخْرَجْ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ، وَإِنَّمَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ، وَهِيَ سَاعَتِي هَذِهِ، حَرَامٌ لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْتَسُّ حَشِيشُهَا، وَلَا يُلْتَقَطُ ضَالَّتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شَاءُ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لَيَبُوتِنَا وَقُبُورِنَا وَقُيُونَنَا،

(١) زيادة من (أ) و(و).

أَوْ لِقْيُونَنَا وَقُبُورِنَا، فَأَمَّا ابْنُ خَطْلٍ فَوُجِدَ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقُتِلَ، وَأَمَّا مِقْسُ بْنُ
صَبَابَةَ فَوُجِدَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَبَادَرَهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ
نَمِيلُهُ: خَلُّوا عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا يَذْنُو مِنْهُ رَجُلٌ إِلَّا ضَرْبَتُهُ بِسَيْفِي هَذَا حَتَّى يَبْرُدَ،
فَتَأَخَّرُوا عَنْهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فَفَلَقَ بِهِ هَامَتَهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَفْخَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، ثُمَّ طَافَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَقَالَ: «أَيُّ عُثْمَانَ، أَيُّنَ
الْمِفْتَاحِ؟» فَقَالَ: هُوَ عِنْدَ أُمِّي سَلَامَةَ ابْنَةِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَتْ: لَا وَاللَّاتِي وَالْعُزَّى، لَا أَذْفَعُهُ إِلَيْهِ أَبَدًا قَالَ: أَنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ الْأَمْرِ
الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي قُتِلْتَ أَنَا وَأَخِي قَالَ: فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ قَالَ: فَأَقْبَلَ بِهِ
حَتَّى إِذَا كَانَ وَجَاهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ فَسَقَطَ الْمِفْتَاحُ مِنْهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْنَى عَلَيْهِ ثَوْبَهُ، ثُمَّ فَتَحَ لَهُ عُثْمَانُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَكَبَّرَ فِي زَوَايَاهَا
وَأَرْجَائِهَا، وَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ بَيْنَ
الْبَابَيْنِ، فَقَالَ: عَلَيَّ فَنَظَّائِلَتْ لَهَا وَرَجَوَتْ أَنْ يَذْفَعَ إِلَيْنَا الْمِفْتَاحَ، فَتَكُونُ فِينَا ٤٧٧/١٤
السَّقَايَةُ وَالْحِجَابَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّنَ عُثْمَانَ، هَاكُم مَّا أَعْطَاكُمُ اللَّهُ»، فَدَفَعَ
إِلَيْهِ الْمِفْتَاحَ، ثُمَّ رَفَى بِلَالٌ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَذَّنَ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ: مَا هَذَا
الصَّوْتُ؟ قَالُوا: بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ قَالَ: عَبْدُ أَبِي بَكْرٍ الْحَبَشِيُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: أَيُّنَ؟
قَالُوا: عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ قَالَ: عَلَى مُرْقِبَةِ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: مَا
يَقُولُ؟ قَالُوا: يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ:
لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ أَبَا خَالِدٍ عَنْ أَنْ يَسْمَعَ هَذَا الصَّوْتُ، يَعْنِي: أَبَاهُ وَكَانَ مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَ
بَذْرِ فِي الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُتَيْنٍ، وَجُمِعَتْ لَهُ هَوَازِنُ بِحُتَيْنٍ،
فَاقْتَتَلُوا، فَهَزَمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَيَوْمَ حُتَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا﴾ [التوبة: ٢٥] الْآيَةُ، ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَى
رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، فَتَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ دَابَّتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ
شِئْتَ لَمْ تُعْبِدَ بَعْدَ الْيَوْمِ، شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، ثُمَّ رَمَاهُمْ بِحِصَاةٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ، فَوَلَّوْا

مُذِيرِينَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبِيَّ وَالْأَمْوَالَ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ شِئْتُمْ فَأَلْفِدَاءُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَالسَّبِيَّ». قَالُوا: لَنْ نُؤَيِّرَ الْيَوْمَ عَلَى الْحَسَبِ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَجْتَ فَاسْأَلُونِي فَإِنِّي سَأُعْطِيكُمْ الَّذِي لِي، وَلَنْ يَتَعَذَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَمَّا الَّذِي لِي فَقَدْ أُعْطِيتُكُمْوهُ»، وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا عُيَيْنَةَ بْنَ حِضْنٍ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَذْرِ فَإِنَّهُ قَالَ: أَمَّا الَّذِي لِي فَإِنِّي لَا أُعْطِيهِ قَالَ: أَنْتَ عَلَى حَقِّكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: فَصَارَتْ لَهُ يَوْمَئِذٍ عَجُوزُ عَوْرَاءُ، ثُمَّ حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ قَرِيبًا مِنْ شَهْرِ، فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، دَعَنِي أَذْخُلْ عَلَيْهِمْ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ قَالَ: «إِنَّهُمْ إِذَا قَاتَلُوكَ»، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ غُرُوةً فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُهُ فِي قَوْمِهِ مِثْلُ صَاحِبِ يَاسِينَ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مَوَاسِيَهُمْ وَضَبِّقُوا عَلَيْهِمْ»، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا حَتَّى إِذَا كَانَ بِنَخْلَةٍ جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ قَالَ أَنَسُ: حَتَّى انْتَزَعُوا رِدَاءَهُ، عَنْ ظَهْرِهِ، فَأَبْدَوْا، عَنْ مِثْلِ فَلَقَةِ الْقَمَرِ، فَقَالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، لَا أَبَا لَكُمْ، أَتَبْخَلُونَنِي فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مَا بَيْنَهُمَا إِبِلًا وَغَنَمًا لَأُعْطِيتُكُمْوهُ»، فَأَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ يَوْمَئِذٍ مِائَةَ مِثَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى النَّاسَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُلْتُمْ كَذًا وَكَذًا، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ بِي؟» قَالُوا: بَلَى [قال: «أولم أجِدْكم عالة فاعناكم الله؟» قالوا: بلي] ^(١) قَالَ: «أَلَمْ أَجِدْكُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بِي؟» قَالُوا: بَلَى قَالَ: «أَمَّا إِنَّكُمْ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: قَدْ جِئْنَا مَخْذُولًا فَفَصَرْنَاكَ» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمِينَ قَالَ: «لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْنَا طَرِيدًا أَوْيْنَاكَ»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمِينَ، «وَلَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ: جِئْنَا عَائِلًا فَاسَيَّنَّاكَ»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمِينَ، [قال: «أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَنْقَلِبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَتَنْقَلِبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى دِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ دِثَارٌ، وَالْأَنْصَارُ شِعَارٌ»، وَجَعَلَ عَلَى

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (أ) و(و).

الْمَقَاسِمِ (عَبَادُ بْنُ وَفْشٍ) أَخَا بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَارِيًا لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَقَالَ: أَكْسِنِي مِنْ هَذِهِ الْبُرُودِ بُرْدَةً قَالَ: إِنَّمَا هِيَ مَقَاسِمُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أُعْطِيكَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ: قَوْمُهُ: أَكْسُهُ مِنْهَا بُرْدَةً، فَإِنْ تَكَلَّمَ فِيهَا أَحَدٌ فَهِيَ مِنْ قِسْمِنَا وَأُعْطِيَانَا، فَأَعْطَاهُ بُرْدَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَخْشَى هَذَا عَلَيْهِ، مَا كُنْتُ أَخْشَاكُمْ عَلَيْهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا حَتَّى قَالَ قَوْمُهُ: إِنْ تَكَلَّمَ فِيهَا أَحَدٌ فَهِيَ مِنْ قِسْمِنَا وَ(أُحْطِيَانَا)^(١)، فَقَالَ: «جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا»^(٢).

٣٧٩١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي السَّوَادِ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَبَاطٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَازَلَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ الْفَيْتَحَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ.

٣٧٩١٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، ^{٤٨٠/١٤} عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا وَادَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ، وَكَانَتْ خُرَاعَةُ حُلَفَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ بَنُو بَكْرِ حُلَفَاءَ قُرَيْشٍ، فَدَخَلَتْ خُرَاعَةُ فِي صَلْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرِ فِي صَلْحِ قُرَيْشٍ، فَكَانَ بَيْنَ خُرَاعَةِ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ قِتَالٌ، فَأَمَدَتْهُمْ قُرَيْشٌ بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ، وَظَلَّلُوا عَلَيْهِمْ، فَظَهَرَتْ بَنُو بَكْرِ عَلَى خُرَاعَةٍ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ، فَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا فَقَالُوا: لَا يَبِي سُفْيَانَ: اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَأَجْرِ الْحِلْفَ وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ، فَاَنْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ جَاءَكُمْ أَبُو سُفْيَانَ، وَسَيَرْجِعُ رَاضِيًا بِغَيْرِ حَاجَةٍ»، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَجْرِ الْحِلْفَ وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ- أَوْ قَالَ: بَيْنَ قَوْمِكَ- قَالَ: لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَيَّ، الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ قَالَ: وَقَدْ قَالَ لَهُ فِيمَا قَالَ: لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ظَلَّلُوا عَلَى قَوْمٍ وَأَمَدَوْهُمْ بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ أَنْ يَكُونُوا نَقَضُوا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:

(١) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع (أعطيتنا).

(٢) إسناده مرسل. أبو سلمة وابن حاطب من التابعين، وفيه أيضًا محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي.

الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأَبِي
بَكْرٍ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْقَضْتُمْ فَمَا كَانَ مِنْهُ جَدِيدًا فَأَبْلَاهُ اللَّهُ، وَمَا كَانَ مِنْهُ
شَدِيدًا، أَوْ مَتِينًا فَقَطَعَهُ اللَّهُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ شَاهِدَ عَشِيرَةٍ، ثُمَّ
أَتَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، هَلْ لَكَ فِي أَمْرِ تَسُودِينَ فِيهِ نِسَاءَ قَوْمِكَ؟ ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا
٤٨١/١٤ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَيَّ، الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، ثُمَّ
أَتَى عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا
أَضَلَّ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ، فَأَجِرِ الْحِلْفَ وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ قَالَ: فَضَرَبَ إِحْدَى
يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَقَالَ: قَدْ أَجَرْتُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى قَدِمَ
عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا صَنَعَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ وَافِدَ قَوْمٍ، وَاللَّهِ مَا
أَتَيْنَا بِحَرْبٍ فَتَحَذَرُ، وَلَا أَتَيْنَا بِصُلْحٍ فَتَأْمَنُ، ازْجِعْ قَالَ: وَقَدِمَ وَافِدُ خُرَاعَةَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ الْقَوْمُ وَدَعَا إِلَى النُّصْرَةِ، وَأَنْشَدَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا:
اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حِلْفَ آبِينَا، وَأَبِيهِ الْأَثَلَدَا
وَوَالِدَا كُنْتَ وَكُنَّا وَلَدَا إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا
وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا وَجَعَلُوا لِي بِكَدَاءٍ مَرَصَّدَا
وَزَعَمْتَ أَنْ لَسْتُ (أَدْعُو) أَحَدَا فَهُمْ أَذَلُّ وَأَقْلُّ عَدَدَا
وَهُمْ أَتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّدَا نَثَلُوا الْقُرْآنَ رُكْعًا وَسُجَّدَا
ثُمَّتْ أَسْلَمْنَا وَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا فَانْصُرْ رَسُولَ اللَّهِ نَصْرًا أَعْتَدَا
٤٨٢/١٤ وَابْعَثْ جُنُودَ اللَّهِ تَأْتِي مَدَدَا فِي فَيْلَقِي كَالْبَحْرِ يَأْتِي مُزِيدَا
فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا إِنَّ سَيْمَ خَسَفَا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا
قَالَ حَمَّادٌ: هَذَا الشَّعْرُ بَعْضُهُ. عَنْ أَيُّوبَ، وَبَعْضُهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَارِثٍ
وَأَكْثَرُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

أَتَانِي وَلَمْ أَشْهَدْ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ رِجَالِ بَنِي كَعْبٍ تُحَرُّ رِقَابُهَا

وَصَفْوَانُ عُوذٌ حُزٌّ مِنْ وَدَقِ اسْتُهُ فَذَاكَ أَوَانُ الْحَرْبِ شُدَّ عَصَابُهَا
فَلَا تَجْزَعَنَّ يَا ابْنَ أُمِّ مُجَالِدٍ فَقَدْ صَرَّحْتَ صَرْفًا وَعَصِلَ نَابُهَا
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَنَالَنَّ مَرَّةً سُهَيْلَ بْنَ عَمْرِو حَوْثُهَا وَعِقَابُهَا
قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّجِيلِ فَارْتَحَلُوا، فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا مَرًّا قَالَ
وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى نَزَلَ مَرًّا لَيْلًا قَالَ: فَرَأَى الْعَسْكَرَ وَالنِّيرَانَ، فَقَالَ: مَنْ
هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَذِهِ تَمِيمٌ مَحَلَّتْ بِلَادَهَا وَانْتَجَعَتْ بِلَادَكُمْ قَالَ: وَاللَّهِ لَهُؤُلَاءِ أَكْثَرُ
مِنْ أَهْلِ مَنَى [أَوْ قَالَ مِثْلَ أَهْلِ مَنَى] ^(١) فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: دُلُّونِي عَلَى
الْعَبَّاسِ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا سُفْيَانَ، أَسْلِمَ تَسْلَمٌ» فَقَالَ: كَيْفَ أَضْنَعُ بِاللَّاتِ
وَالْعُزَّى؟

٣٧٩١٨- قَالَ أَيُّوبُ: فَحَدَّثَنِي (أَبُو الْخَلِيلِ) ^(٢)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:

قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْقُبَّةِ فِي غَنَقِهِ السَّيْفُ: أَخْرَ عَلَيْهَا، أَمَا
وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ خَارِجًا مِنَ الْقُبَّةِ مَا قُلْتُهَا أَبَدًا قَالَ: قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَنْ هَذَا؟ ^{٤٨٣/١٤}
قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ^(٣).

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ وَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّاسُ
إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارَ النَّاسُ لِبَهْوَهِمْ قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا أَبَا
الْفَضْلِ، مَا لِلنَّاسِ، أَمَرُوا بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: فَأَمَرَهُ
الْعَبَّاسُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ، فَكَبَّرَ
النَّاسُ، ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ
قَوْمٍ جَمَعَهُمْ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَلَا فَارِسَ [الْأَكَارِمَ] ^(٤)، وَلَا الرُّومَ وَذَاتَ الْقُرُونِ

(١) زيادة من (أ) و(د).

(٢) كذا في الأصول ووقع في المطبوع (أبو الخليل) خطأ، أنظر ترجمة صالح بن أبي مريم أبي الخليل
من «التهذيب».

(٣) إسناده مرسل. ابن جبير لم يدرك هذا ولم يسمع من عمر رضي الله عنه.

(٤) زيادة من (أ) و(و).

بِأَطْوَعٍ مِنْهُمْ لَهُ قَالَ حَمَادٌ: وَرَعَمَ يَزِيدُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ: يَا
 أَبَا الْفَضْلِ أَصْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ وَاللَّهُ عَظِيمُ الْمُلْكِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: أَنَّهُ لَيْسَ
 بِمُلْكٍ وَلَكِنَّهَا النُّبُوَّةُ قَالَ: أَوْ ذَاكَ، أَوْ ذَاكَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ
 قَالَ: قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاصْبَاحَ قُرَيْشٍ قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَذْنْتُ
 لِي فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَمَتُّهُمْ، وَجَعَلْتُ لِأَيِّ سُفْيَانَ شَيْئًا يُذَكِّرُ بِهِ، فَاَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ
 فَرَكِبَ بَغْلَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ، وَانْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوْا عَلَيَّ أَبِي،
 رُدُّوْا عَلَيَّ أَبِي، فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوْ أَبِيهِ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلْتَ
 ثَقِيفٌ بِمُرَّةِ بْنِ مَسْعُودٍ، دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَتَقَتْلُوهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَكِبُوهَا مِنْهُ لِأَضْرِمَنَّهَا ٤٨٤/١٤
 عَلَيْهِمْ نَارًا»، فَاَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا،
 قَدْ اسْتَبَطَسْتُمْ بِأَشْهَبِ بَاذِلٍ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الزُّبَيْرَ مِنْ قَبْلِ أَعْلَى مَكَّةَ،
 وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ قَبْلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ: هَذَا الزُّبَيْرُ مِنْ قَبْلِ
 أَعْلَى مَكَّةَ، وَهَذَا خَالِدٌ مِنْ قَبْلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ، وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ وَخُرَاعَةُ الْمُجَدَّعَةُ
 الْأَثْوَفُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَامَوْا بِشَيْءٍ
 مِنَ النَّبْلِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَأَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا خُرَاعَةَ مِنْ بَنِي بَكْرِ،
 فَذَكَرَ أَرْبَعَةً: مِقْسَسَ بْنِ صَبَابَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْجٍ، وَابْنَ خَطْلٍ، وَسَارَةَ مَوْلَاةَ
 بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَمَادٌ: سَارَةُ فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ، وَفِي حَدِيثِ غَيْرِهِ: قَالَ: فَتَقَتْلُهُمْ
 خُرَاعَةُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ «أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهُمْوَا بِإِخْرَاجِ
 الرُّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْتُمْ خَشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ *
 فَتَقَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَصْرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُشْفِئُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ
 ﴿١﴾ [قال: خزاعة] ^(١) «وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ» قَالَ خُرَاعَةُ: «وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ
 يَشَاءُ» [قال: خزاعة] ^(٢) [التوبة: ١٣-١٥].

(١) زيادة من (أ) و(و).

(٢) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين لم يشهد ذلك، وكذا كل من روى عنه حماد، أو أيوب جزء من هذا الحديث.

٣٧٩١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: كُنْتُ

مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَسَافَرْنَا رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو

إِسْحَاقَ: كَيْفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَعَدَتْ هَذِهِ السَّحَابَةُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ»، ٤٨٥/١٤

فَقَالَ الْخُزَاعِيُّ: لَقَدْ [نَصَلْتُ] ^(١) بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ إِلَى خُزَاعَةَ، وَكَتَبْتُهَا يَوْمَئِذٍ كَانَ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ

اللَّهِ إِلَى بَدِيلٍ وَبُسْرٍ وَسَرَوَاتٍ بَنِي عَمْرِو، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،

أَمَّا بَعْدُ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَتُمْ بِالْكُمْ وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ، وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ نَهَامَةَ عَلَيَّ

أَنْتُمْ وَأَقْرَبُهُ رَحِمًا وَمَنْ تَبِعَكُمْ وَمِنَ الْمُطَيِّبِينَ، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ

مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنٍ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِرًا، أَوْ حَاجًّا، وَإِنِّي

لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ إِنْ أَسْلَمْتُمْ وَإِنَّكُمْ غَيْرُ [خَائِفِينَ] ^(٢) مِنْ قَبْلِي، وَلَا مُخَصَّرِينَ، أَمَّا بَعْدُ

فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عِلْقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ [وَابْنُ] ^(٣) هُوَذَةَ وَبَايَعَا وَهَاجَرَا عَلَى مَنْ اتَّبَعَهُمَا مِنْ

عِكْرِمَةَ، أَخَذَ لِمَنْ تَبِعَهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ، وَإِنَّ بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَلَالِ

وَالْحَرَامِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ وَلِيُخَبِّكُمْ رَبُّكُمْ قَالَ: وَبَلَّغْنِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

هَؤُلَاءِ خُزَاعَةُ، وَهُمْ مِنْ أَهْلِي قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَزُولٌ بَيْنَ

عَرَاقَاتٍ وَمَكَّةَ، لَمْ يُسَلِّمُوا حَيْثُ كَتَبَ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ كَانُوا حُلَفَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ^(٤).

٣٧٩٢٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: «كُفُّوا السَّلَاحَ إِلَّا

خُزَاعَةَ [عَنْ] ^(٥) بَنِي بَكْرِ، فَأَذَنَ لَهُمْ حَتَّى صَلُّوا الْعَصْرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُفُّوا

(١) كذا في الأصول ووقع في المطبوع [وصلت] وتتصل السحابة بنصر بن كعب- أي أقبلت

بنصر بن كعب- أنظر مادة (نصل) من «لسان العرب».

(٢) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع [خائفين].

(٣) كذا في الأصول وعدله في المطبوع [وابنا] وهو مخالف للسياق.

(٤) في إسناده إيهام الخزاعي، فهي وجادة مع مبهم.

(٥) كذا في الأصول وفي المطبوع [من].

السَّلَاحَ فَلَقِيَ مِنَ الْعَدِ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ، فَقَتَلَهُ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ خَطِيئًا، فَقَالَ: «إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، وَمَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ»^(١).

٣٧٩٢١- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا [الْمَغِيرَةُ]^(٢) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ وَفِي الْبَيْتِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُونَ صَنَمًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكُبَّتْ كُلُّهَا لُجُوهُهَا، ثُمَّ قَالَ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا»، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، فَرَأَى فِيهِ تِمْنَالَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَقَدْ جَعَلُوا فِي يَدِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْلَامَ يَسْتَقْسِمُ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ»، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَعْفَرَانَ فَلَطَّخَهُ بِتِلْكَ التَّمَانِيلِ^(٣).

٣٧٩٢٢- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُونَ صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ كَانَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا»، «جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ»^(٤) [سبأ: ٤٩].

٣٧٩٢٣- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْزِمٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: انْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى بِي الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: «اجْلِسْ»، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ الْكَعْبَةِ، وَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «انْهَضْ بِي»، فَتَهَضُّتُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفِي تَحْتَهُ قَالَ: «اجْلِسْ»، فَجَلَسْتُ

(١) في إسناده عمرو بن شعيب وقد اختلفت فيه، وفي طريقة إلا الإمام أحمد قد جرحه جرحاً مفسراً لسوء حفظه.

(٢) وقع في المطبوع [المغيرة] خطأ ظاهر.

(٣) إسناده لا بأس به.

(٤) أخرجه البخاري: ٦٠٩/٧ ومسلم: ١٨٦/١٢.

فَنَزَلَ عَنِّي وَجَلَسَ لِي، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، اصْعِدْ عَلَيَّ مَنَكِبِي»، فَصَعِدْتُ عَلَى مَنَكِبِهِ، ثُمَّ نَهَضَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا نَهَضَ بِي خِيلَ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ نِلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ، فَصَعِدْتُ عَلَى الْكَعْبَةِ، وَتَنَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «أَلَتِي صَنَمُهُمْ ٤٨٨/١٤ الْأَكْبَرُ صَنَمُ قُرَيْشٍ»، وَكَانَ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ مَوْثُودًا بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَالِجُهُ فَجَعَلْتُ أَعَالِجُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِي: «إِيَّاهُ»، فَلَمْ أَزَلْ أَعَالِجُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «اقْدِفْهُ» فَقَدَفْتُهُ وَنَزَلْتُ^(١).

٣٧٩٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَصُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي الْبَيْتِ، وَفِي أَيْدِيهِمَا الْقَدَاحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِإِبْرَاهِيمَ وَلِلْقَدَاحِ، وَاللَّهِ مَا اسْتَقْسَمَ بِهَا قَطُّ، ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ قَبْلَ وَمَحَى بِهِ صُورَهُمَا»^(٢).

٣٧٩٢٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَالْأَنْصَابُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَجَعَلَ يُكَفِّئُهَا لَوُجُوهَهَا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيئًا، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، غَيْرَ أَنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، لَا يُخْتَلَى خِلَافَهَا، وَلَا يُتَفَرَّقُ صَيْدُهَا، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا، ٤٨٩/١٤ وَلَا يُلْتَقَطُ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا أَنْ تُعَرَّفَ»، فَقَامَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخَرَ لِصِنَاعَتِنَا وَيُؤْتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ إِلَّا الْإِذْخَرَ»^(٣).

٣٧٩٢٦- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) إسناده ضعيف. نعيم أختلف قول ابن معين فيه، وقال النسائي ليس بالقوي، وأبو مريم جهله الدارقطني، وثقه النسائي، وفي القلب من توثيق النسائي لمثل هذا الذي لم يرو عنه إلا نعيم وأخوه.

(٢) إسناده مرسل. عكرمة مولى ابن عباس من التابعين.

(٣) إسناده مرسل. مجاهد من التابعين لم يشهد ذلك.

بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَرَأَى فِي الْبَيْتِ صُورَةَ فَأَمَرَنِي فَأَتَيْتُهُ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ تِلْكَ الصُّورَةَ وَيَقُولُ: «قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ»^(١).

٣٧٩٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَوَكَيْعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بَرْصَاءَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا تُغْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٣٧٩٢٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَوَكَيْعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا»^(٣). ٤٩٠/١٤

٣٧٩٢٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَضْرِ قَالَ: زَعَمَ السُّدِّيُّ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ آمَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ، وَقَالَ: «أَقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ: عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَطَلٍ، وَمِقْسِسَ بْنَ صُبَابَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ»، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطَلٍ فَأَذْرَكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ وَعَمَارٌ، فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَارًا، وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ، وَأَمَّا مِقْسِسُ بْنُ صُبَابَةَ فَأَذْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ، وَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ: أَصْحَابُ السَّفِينَةِ لِأَهْلِ السَّفِينَةِ: أَخْلَصُوا، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ لَا تُغْنِي، عَنْكُمْ شَيْئًا هَاهُنَا، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنْجِنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِحْلَاصُ مَا يُنْجِينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَهْدًا إِنَّ أَنْتَ عَاقِبَتِي مِمَّا أَنَا فِيهِ

(١) إسناده ضعيف. فيه عبد الرحمن بن مهران مولى بن هاشم، وهو مجهول.

(٢) هذا الحديث مما أُلْزام به الدارقطني الشيخان- «إلزامات» ص: ١٠١ وفيه عننة زكريا

بن أبي زائدة وهو يدلّس عن الشعبي.

(٣) أخرجه مسلم: ١٨٦/١٢ - ١٨٧.

أَنِّي آتِي مُحَمَّدًا حَتَّى أَضَعَ يَدَيَّ فِي يَدِهِ فَلَا جِدَّةَ عَفْوًا كَرِيمًا قَالَ: فَجَاءَ وَأَسْلَمَ،
وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
النَّاسَ لِلْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعَ عَبْدُ اللَّهِ
قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَتَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى فَبَايَعَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَأَيْتُ كَفَفْتُ يَدِي،
عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ» قَالُوا: وَمَا يُذَرِّبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ، أَلَا أَوْ مَاتَ إِلَيْنَا ٤٩١/١٤
بِعَيْنِكَ قَالَ: «أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةً أَعْيُنُ»^(١).

٣٧٩٣٠- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ [بن سوار] قَالَ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مِغْفَرٌ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ
نَزَعَهُ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ:
«اقْتُلُوهُ»^(٢).

٣٧٩٣١- حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّ
أَبَا بَرَزَةَ قَتَلَ ابْنَ خَطْلٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ^(٣).

٣٧٩٣٢- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ
أَنَّ، ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ
الْفَجْرِ، فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِلَاحًا، فَعَفَا عَنْهُمْ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ ٤٩٢/١٤
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤]^(٤).

٣٧٩٣٣- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ
هَانِي: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ تَعْنِي ضَفَائِرَ^(٥).

(١) إسناده ضعيف. فيه إسماعيل السدي وهو ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري: ٦٠٩/٧ ومسلم: ١٨٦/١٠ - ١٨٧.

(٣) إسناده مرسل. أبو عثمان عبد الرحمن بن مل من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) أخرجه مسلم: ٢٥٧/١٢.

(٥) إسناده ظاهر الإرسال. قال البخاري: لا أعرف لمجاهد سماعًا من أم هانئ.

٣٧٩٣٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ^(١).

٣٧٩٣٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ [ابْنِ عَمْرِو] (-). وعن أخيه عبد الله بن عبيدة^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ حِينَ دَخَلَهَا وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِشُقَّةٍ بُرْدٍ أَسْوَدَ، فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقُضُوءَ وَفِي يَدِهِ مِخْجَنٌ يَسْتَلِمُ بِهِ الْأَرْكَانَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا وَجَدْنَا لَهَا مَنَاحَا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى نَزَلَ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا حَتَّى أُنِيحَتْ فِي الْوَادِي، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى رِجْلَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ، عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَظَّمَهَا بِآبَائِهَا، النَّاسُ رَجُلَانِ، فَبَرُّ نَفْسِي كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَكَافِرٌ شَقِيٌّ هَبْنِ عَلَى اللَّهِ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحجرات: ١٣] أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ قَالَ: ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَأَتَيْ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ فَعَسَلَ مِنْهَا وَجْهَهُ، مَا تَقَعُ مِنْهُ قَطْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ إِنْسَانٍ، إِنْ كَانَتْ قَدَرٌ مَا يَحْسُوهَا حَسَاها، وَإِلَّا مَسَحَ بِهَا، وَالْمُشْرِكُونَ يَنْظُرُونَ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مُلْكًا قَطُّ أَعْظَمَ مِنَ الْيَوْمِ، وَلَا قَوْمًا أَحَقَّ مِنَ الْيَوْمِ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِلَاءٍ فَرَقَى عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَأَذَّنَ بِالصَّلَاةِ، وَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَتَجَرَّدُوا فِي الْأُزُرِ، وَأَخَذُوا الدَّلَاءَ وَارْتَجَزُوا عَلَى زَمَزَمَ يَغْسِلُونَ الْكَعْبَةَ ظَهْرَهَا وَبَطْنَهَا، فَلَمْ يَدْعُوا أَتْرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا مَحْوُهُ، أَوْ غَسَلُوهُ^(٣).

(١) أخرجه مسلم: ١٠/١٨٨.

(٢) وقع في المطبوع [ابن عمرو عن أخيه عبد الله بن عبيدة] خطأ؛ عبد الله بن عبيدة الربذي أخو موسى فهو إسناده مستأنف، وليس هو أخو عبد الله بن عمرو بن العاص بالطبع ثم إن ابن دينار يروي عن ابن عمر، لا عن ابن عمرو.

(٣) إسناده ضعيف جدًا. موسى بن عبيدة الربذي، وأخوه ليسا حديثهما بشيء.

٣٧٩٣٦- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُيَيْدَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَا: وَكَانَ بِهَا يَوْمَئِذٍ سِتُونَ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَثْنِ عَلَى الصَّفَا، وَ[عَلَى] الْمَرْوَةِ صَنْمٌ، وَمَا بَيْنَهُمَا مَخُوفٌ بِالْأَوْثَانِ، وَالْكَعْبَةُ قَدْ أُحِيطَتْ بِالْأَوْثَانِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ قَضِيبٌ يُشِيرُ بِهِ إِلَى الْأَوْثَانِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَيَتَسَاقَطُ حَتَّى أَتَى أَسَافًا وَنَائِلَةً وَهُمَا قُدَّامَ الْمَقَامِ مُسْتَقْبِلُ بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «عَفَرُوهُمَا»، فَأَلْقَاهُمَا ٤٩٤/١٤ الْمُسْلِمُونَ قَالَ: «قُولُوا» قَالُوا: مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولُوا: «صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»^(١).

٣٧٩٣٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ خُرَاعَةً قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَرَبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَسَنٌ، عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، [أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحِلْ لِأَحَدٍ كَانَ بَعْدِي]^(٢) أَلَا وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَقْتُلَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادِيَ أَهْلَ الْقَتِيلِ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ: أَكُتِبَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَكُتِبُوا لِأَبِي شَاهٍ»، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بَيْتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ»^(٣).

٣٧٩٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ [عَمْرٍو]^(٤) بْنِ مُرَّةٍ، عَنِ ٤٩٥/١٤

(١) إسناده مرسل. وفيه أيضًا موسى بن عبيدة وليس حديثه بشيء

(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٣) أخرجه البخاري: ٢١٣/١٢ - ٢١٤ ومسلم: ١٨٤/١٠.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع [عمر] خطأ، أنظر ترجمة عمرو بن مرة المرادي من

«التهذيب».

الزُّهْرِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الدُّوَلِ بْنِ بَكْرٍ: لَوِدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: لِرَجُلٍ: انْطَلِقْ مَعِي، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنِي خُرَاعَةً، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى انْطَلَقَ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةٍ فَعَرَفَهُ فَضْرَبَ بَطْنَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَنِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَرَمٌ مَكَّةَ لَيْسَ النَّاسُ حَرَمُوهَا، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ وَهِيَ بَعْدُ حَرَمٍ، وَإِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ ثَلَاثٌ: مَنْ قَتَلَ فِيهَا، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ [قَاتِلِهِ]، أَوْ طَلَبَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ، [فَلَاذِينَ] هَذَا الرَّجُلُ» قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعِيدٍ فَقُلْتُ أَعْدَى اللَّهِ، فَقَالَ: أَعْدَى^(١).

٣٧٩٣٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ لَمَّا جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ [رَجُلٌ] يُحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ، فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئًا قَالَ، «نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ»^(٢).

٣٧٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ حَرَمٌ، يَعْنِي مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَوَضَعَ هَذَيْنِ الْأَخْشَبَيْنِ، لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلَا يُتَفَرَّ صَيْدُهَا، وَلَا يُخْتَلَى خِلَافُهَا، وَلَا يَرْفَعُ لُقَطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ»، فَقَالَ: الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا صَبْرَ لَهُمْ، عَنِ الْإِذْخِرِ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُتْيَانِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ»^(٣).

٣٧٩٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. الزهري من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عننة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه.

(٣) إسناده ضعيف. فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف الحديث.

لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَعِدَ بِلَالُ النَّبِيِّ فَأَذَّنَ، فَقَالَ: صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الْعَبْدِ، فَقَالَ: الْحَارِثُ: إِنْ يَكْرَهُهُ اللَّهُ يُعَيِّرُهُ^(١).

٣٧٩٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ بِلَالَ أَدَّنَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَوْقَ الْكَعْبَةِ^(٢).

٣٧٩٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ [عن سعيد]^(٣) بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِثَمَانِيَةِ آلَافٍ، أَوْ ٤٩٧/١٤ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْفَقِينِ^(٤).

٣٧٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنْ أَحْمَائِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ قَالَتْ: فَحَبَّأْتُهُمَا فِي بَيْتِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: لَا قَتْلَهُمَا قَالَتْ: فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فِي جَفْنَةٍ إِنْ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُسْلِهِ أَخَذَ ثَوْبًا فَتَوَشَّحَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ نَامَ رَكَعَاتٍ مِنَ الصُّحَى، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأُمِّ هَانِئِ، مَا جَاءَ بِكَ» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنْ أَحْمَائِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَرَعَمَ أَنَّهُ قَاتِلُهُمَا، فَقَالَ: «لَا، قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجَزَتْ يَا أُمُّ هَانِئِ وَأَمَّا مَنْ أَمَنْتَ»^(٥).

٣٧٩٤٥- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ،

(١) إسناده مرسل. ابن أبي مليكة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٤) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين لم يشهد ذلك.

(٥) في إسناده عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، لكن أخرجه البخاري: ٣١٥/٦ من حديث أبي

النضر عن أبي مرة بمعناه.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] قَالَ: قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا، ٤٩٨/١٤ وَقَالَ: «النَّاسُ حَيَزَ وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيَزَ»، وَقَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: كَذَبْتَ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَهُمَا قَاعِدَانِ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ: أَبُو سَعِيدٍ: لَوْ شَاءَ هَذَانِ لَحَدَّثَاكَ، وَلَكِنْ هَذَا يَخَافُ أَنْ تَنْزِعَهُ عَنْ عَرَافَةِ قَوْمِهِ، وَهَذَا يَخْشَى أَنْ تَنْزِعَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ فَسَكَنَّا، فَرَفَعَ مَرْوَانُ الدَّرَّةَ لِيَضْرِبَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: صَدَقَ^(١).

٣٧٩٤٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَاَنْفِرُوا»^(٢).

٣٧٩٤٧- حَدَّثَنَا عُيَيْنُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُيَيْنِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيَْادٍ، عَنْ أُمِّ يَحْيَى بِنْتِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: جِئْتُ بِأَبِي يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا [أَبِي] يُبَايِعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ^(٣).

٣٧٩٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»^(٤). ٤٩٩/١٤

٣٧٩٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا»، فَقُلْتُ: عَلَامَ نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. أبو البخري لم يسمع من أبي سعيد ؓ.

(٢) أخرجه البخاري: ٢١٩/٦ ومسلم: ١٢/١٣.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وليس بالقوي.

(٤) أخرجه مسلم: ١٣/١٣.

«عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ» قَالَ: فَلَقِيتُ أَخَاهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ مُجَاشِعٌ»^(١).

٣٧٩٥٠- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ عَامَ الْفَتْحِ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

٣٧٩٥١- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ حَيْثُ فَتَحَ مَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ يَوْمًا يَفْضِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى سَارَ إِلَى حُتَيْنٍ^(٣).

٣٧٩٥٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ أَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةً^(٤). ٥٠٠/١٤

٣٧٩٥٣- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَصْحَابُهُ مُخَالِطُو الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ قَالَ: «نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعًا»، فَلَمَّا تَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَنِيئًا مَرِيئًا، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ مَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي بَعْدَهَا ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتُ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح: ٥] حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ^(٥).

٣٧٩٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ تَلَقَّاهُ الْجِنَّ بِالشَّرَرِ يَرْمُونَهُ، فَقَالَ: جَبْرَائِيلُ: تَعَوَّذْ يَا مُحَمَّدُ، فَتَعَوَّذَ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَدَجَرُوا، عَنْهُ، فَقَالَ: «أَعُوذُ» ٥٠١/١٤

(١) أخرجه البخاري: ٦١٩/٧ ومسلم: ١٢/١٣.

(٢) أخرجه البخاري: ٥٩٥/٧ ومسلم: ٣٢٦/٧.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق، وهو مدلس ومتكلم فيه أيضًا.

(٤) إسناده ضعيف. فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف الحديث.

(٥) أخرجه البخاري: ٥١٦/٧.

بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرٍّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرٍّ مَا بُثَّ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»^(١).

٣٧٩٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى اللَّاتِي، فَقَالَ: كُفِّرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ^(٢).

٣٧٩٥٦- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ دَعَا شَيْبَةَ بَنَ عُثْمَانَ بِالْمِفْتَاحِ مِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ، فَتَلَكَّا فَقَالَ لِعُمَرَ: «قُمْ فَادْهَبْ مَعَهُ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا وَإِلَّا فَاجْلِدْ رَأْسَهُ» قَالَ: فَجَاءَ بِهَا قَالَ: «فَأَجَالِهَا فِي حَجَرِهِ وَشَيْبَةُ قَائِمٌ» قَالَ: فَبَكَى شَيْبَةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَاكَ فَخُذْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ لَكُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ^(٣).

٣٧٩٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ ٥٠٢/١٤ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَاوَلَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ الْمِفْتَاحَ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ^(٤).

٣٧٩٥٨- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ لِعِشْرِ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ^(٥).

٣٧٩٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ تُطْمَسَ التَّمَائِلُ الَّتِي حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ^(٦).

(١) إسناده مرسل. مكحول من صغار التابعين.

(٢) إسناده مرسل. عبد الله بن حبيب السلمي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أبو السفر من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده مرسل. عبد الرحمن بن سابط من التابعين لم يشهد ذلك.

(٥) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس وأصله في «الصحيح» بدون تحديد الأيام.

(٦) إسناده مرسل. أبو جعفر الباقر من التابعين لم يشهد ذلك.

٣٧٩٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَمَرَ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْجِعْفَرَانَةِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى مَكَّةَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ الْمَنَاسِكَ، وَأَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ: مَنْ حَجَّ الْعَامَ فَهُوَ آمِنٌ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرَبَانٌ^(١).

٣٧٩٦١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، [قال حدثني] عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْخَنَازِيرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْأَضْنَامِ» قَالَ: فَقَالَ: رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَى فِي شُحُومِ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ بِهَا السُّقْنُ وَالْجُلُودُ وَيُسْتَصْبَحُ بِهَا قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا أَخَذُوهَا فَجَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهَا وَآكَلُوا أَثْمَانَهَا»^(٢).

٣٧٩٦٢- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَأَنَا غُلَامٌ [شَابٌّ] يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأَتَيْتُ بِشَارِبٍ فَضَرَبُوهُ [فأمرهم]^(٣) بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَ بِالسَّوِطِ وَبِالنَّعْلِ وَبِالْعِصِيِّ، وَحَتَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الثَّرَابَ، فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَتَى بِشَارِبٍ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ: كَمْ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي ضَرَبَ فَحَرَّرَهُ أَرْبَعِينَ فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ^(٤).

٣٧٩٦٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ [ابْنِ يَعْلَى]^(٥).

(١) إسناده مرسل. عروة بن الزبير والد هشام من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) أخرجه البخاري: ٤/٤٩٥ ومسلم: ٩/١١.

(٣) زيادة من (و).

(٤) إسناده ضعيف. فيه أسامة بن زيد الليثي وليس بالقوي.

(٥) كذا في الأصول والمطبوع والصواب [ويقال ابن يعلى] أنظر «تحفة الأشراف» ٩/١١٦

وترجمة عبد الرحمن بن أمية من «التهذيب».

٥٠٤/١٤ ابن [مَيْمَنَة] (١) أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَبَايَعُهُ عَلَى الْجِهَادِ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ» (٢).

٣٧٩٦٤- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ حُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ السَّائِبِ أَنَّهُ كَانَ يُشَارِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي التَّجَارَةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَتَاهُ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي كَانَ لَا يُدَارِي، وَلَا يُمَارِي، يَا سَائِبُ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تَقْبَلُ مِنْكَ، وَهِيَ الْيَوْمُ تَقْبَلُ مِنْكَ»، وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ (٣).

٣٧٩٦٥- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، وَدَخَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلَنَّ»، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْقَتْلِ فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا قَدَرْتُ عَلَى أَلَّا أَضْنَعَ إِلَّا الَّذِي صَنَعْتُ (٤).

٣٧٩٦٦- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ

٥٠٥/١٤ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي حَدِيثًا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى فِي قَبْلِ الْكُعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ عِيسَى، أَوْ مُوسَى أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ (٥).

(١) كذا في الأصول وهي أم يعلى بن أمية ينسب إليها، ووقع في المطبوع [أمية] عدلها من عنده.

(٢) إسناده ضعيف. عمرو بن عبد الرحمن، وأبوه مجهولاً الحال لا يعرف حالهما.

(٣) إسناده ضعيف. فيه ابن خثيم وثقه ابن معين، وقال النسائي، قال ابن المديني: منكر الحديث، وكان ابن المديني خلق للحديث.

(٤) إسناده منقطع. الزيات إنما يروي عن التابعين.

(٥) أخرجه مسلم: ٢٣٤/٤.

٣٧٩٦٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجْرِهِ فَجَلَسَ عِنْدَ بَابِهَا، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ وَخَدَهُ لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَذْعُوهُ قَالَ: «أَذْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ» قَالَ: فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَذْعُ لِي عُمَرَ»، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَجْلِسَ أَبِي بَكْرٍ فَتَنَاجَاهُ طَوِيلًا، فَرَفَعَ عُمَرُ صَوْتَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ رَأْسُ الْكُفْرِ، هُمُ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّكَ سَاحِرٌ، وَأَنَّكَ كَذَّابٌ، وَأَنَّكَ مُفْتَرٍ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَهُ إِلَّا ذَكَرَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ، عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمِثْلِ صَاحِبَيْكُمْ هَذَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلَيْنَ فِي اللَّهِ مِنَ الدُّهْنِ فِي اللَّبَنِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: «إِنَّ نُوْحًا كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ، وَإِنَّ الْأَمْرَ أَمْرُ عُمَرَ، فَتَجَهَّزُوا»، فَقَامُوا فَتَبِعُوا أَبَا بَكْرٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نَسْأَلَ عُمَرَ مَا هَذَا الَّذِي نَاجَاكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي: «كَيْفَ تَأْمُرُونِي فِي غَزْوَةِ مَكَّةَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ قَوْمُكَ قَالَ: حَتَّى رَأَيْتَ أَنَّهُ سَيُطِيعُنِي قَالَ: ثُمَّ دَعَا عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُمْ رَأْسُ الْكُفْرِ حَتَّى ذَكَرَ كُلَّ سُوءٍ كَانُوا يَذْكُرُونَهُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا تَذِلُّ الْعَرَبُ حَتَّى يَذِلَّ أَهْلُ مَكَّةَ، فَأَمَرَكُمْ بِالْجِهَادِ وَلِتَغْزُوا مَكَّةَ^(١).

٢٥- مَا ذَكَرُوا فِي الطَّائِفِ

٣٧٩٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي

الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا»، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ:

(١) إسناده مرسل. محمد ابن الحنفية من التابعين لم يشهد ذلك.

نَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَحْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْدُوا عَلَى الْقِتَالِ، فَعَدُّوا، فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحٌ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا قَافِلُونَ عَدًّا، فَأَعْجِبْهُمْ ذَلِكَ»، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١). ٥٠٧/١٤

٣٧٩٦٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ جَبْرِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ، فَحَاصَرَهُمْ تِسْعَ عَشْرَةَ، أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، ثُمَّ [أَوْعَلَ]^(٢) رَوْحَةَ، أَوْ عَذُوَةَ، فَتَزَلَّ، ثُمَّ [هَجَرَ ثُمَّ]^(٣) قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ فَأَوْصِيكُمْ بِعِزَّتِي خَيْرًا، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَلَيُؤْتِنَنَّ الزَّكَاةَ، أَوْ لَا بُعْثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ كَنَفْسِي فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِهِمْ وَلَيْسَبِينَ ذُرَارِيَهُمْ» قَالَ: فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ، أَوْ عُمَرُ، فَأَخَذَ يَدَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «هَذَا»^(٤).

٣٧٩٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاصَرَ أَهْلَ الطَّائِفِ قَالَ: فَجَاءَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَرَقْنَا نِيَالَ ثَقِيفٍ، فَادْعُ [اللَّهُ] عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، اهْدِ ثَقِيفًا» مَرَّتَيْنِ قَالَ: وَجَاءَتْهُ خَوْلَةُ، فَقَالَتْ: إِنِّي نُبِئْتُ أَنَّ بِنْتَ خُرَاعَةَ ذَاتُ حُلِيِّ، فَفَقُلْنِي حُلِيَّهَا إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ عَدًّا قَالَ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ أُوْدُنَ لَنَا فِي قِتَالِهِمْ»، فَقَالَ: رَجُلٌ نَرَاهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَقَامُكَ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يُؤْذَنْ لَكَ فِي قِتَالِهِمْ قَالَ: «فَإِذْنٌ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ»، فَتَزَلَّ الْجِعْرَانَةُ فَكَسَمَ بِهَا غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، ثُمَّ دَخَلَ مِنْهَا

(١) أخرجه البخاري: ٦٤٠/٧ وفيه من حديث ابن عمر ومسلم: ١٧٢/١٢-١٧٣ من طريق «المصنف» وفيه عن ابن عمرو، وليس فيهما ما وقع هنا عن ابن عمرو وقال مرة عن ابن عمر.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [ارتحل].

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٤) إسناده ضعيف جدًا. طلحة بن جبيرة قال عنه ابن معين: لا شيء.

بُعْمَرَةَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ^(١).

٣٧٩٧١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ كُلَّ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ رَقِيقِ الْمُشْرِكِينَ^(٢).

٣٧٩٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، [عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ]^(٣) قَالَ: خَرَجَ غُلَامَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ فَأَعْتَقَهُمَا، أَحَدُهُمَا أَبُو بَكْرَةَ فَكَانَا مَوْلَيْهِ^(٤).

٣٧٩٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُحَاصِرًا وَاِدِي الْقَرَى^(٥).

٣٧٩٧٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَاصَرَ أَهْلَ الطَّائِفِ خُمْسَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، يَدْعُو ٥٠٩/١٤ عَلَيْهِمْ فِي [دُبُرٍ] كُلِّ صَلَاةٍ^(٦).

٣٧٩٧٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَحَدِ بَنِي سِوَاءَةَ يُقَالُ لَهُ: عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعِيَةَ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلَانِ يَوْمَ الطَّائِفِ قَالَ: فَحُمِلَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأُخْبِرَ بِهِمَا، فَأَمَرَ بِهِمَا أَنْ يُدْفَنَا حَيْثُ أُصِيبَا وَلَقِيَا^(٧).

(١) إسناده مرسل. أبو الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده ضعيف. فيه الحجاج بن أرطاة وليس بالقوي، وهو مدلس، وقد عنعن.

(٣) سقط من (و) وهو ثابت في (أ) و(د) والمطبوع وقد يكون الإسناد مرسل.

(٤) إسناده ضعيف. فيه حجاج بن أرطاة كسابقه.

(٥) إسناده مرسل. ابن شقيق من التابعين لم يشهد ذلك.

(٦) إسناده مرسل. عبد الله بن سنان الكوفي من التابعين، وفيه أيضًا قيس بن الربيع وهو

ضعيف.

(٧) إسناده مرسل. ابن معية من التابعين لم يشهد ذلك.

٣٧٩٧٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ بِالنَّبَاةِ، أَوْ بِالنَّبَاوَةِ وَالنَّبَاوَةُ مِنَ الطَّائِفِ: «تَوْشِكُونَ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَخِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ» قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «بِالنَّسَاءِ الْحَسَنِ وَالنَّسَاءِ السَّيِّئِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»^(١)

٣٧٩٧٧- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحَاصِرٌ ثَقِيفًا: «مَا رَأَيْتُ الْمَلِكَ مُنْذُ نَزَلْتُ مَنْزِلِي هَذَا» قَالَ: فَانْطَلَقْتُ خَوْلَةً ٥١٠/١٤ بِنْتُ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ، فَحَدَّثْتُ ذَلِكَ عُمَرَ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَهَا، فَقَالَ: «صَدَقَتْ»، فَأَشَارَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّحِيلِ فَارْتَحَلَ النَّبِيُّ ﷺ^(٢).

٣٧٩٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُتَيْنٍ بَعْدَ الطَّائِفِ، فَقَالَ: «أَدُوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ نَارٌ وَعَارٌ وَشَنَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا الْخُمْسُ»، ثُمَّ تَنَاولَ شُعْرَةً مِنْ بَعِيرٍ، فَقَالَ: «مَا لِي مِنْ مَالِكُمْ هَذَا إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ»^(٣).

٣٧٩٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عُتْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّائِفِ نَزَلَ الْجِعْرَانَةَ فَقَسَمَ بِهَا الْعَنَائِمَ، ثُمَّ اعْتَمَرَ مِنْهَا، وَذَلِكَ لِلْيَلْتَنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَوَالٍ^(٤).

(١) إسناده ضعيف. فيه أبو بكر بن أبي زهير، ولم يوثقه إلا ابن حبان وتسايله معروف، وقريب منه أمية بن صفوان، وقد تفرد أمية عنه، وتفرد هو عن أبيه بهذا الحديث- كما قال الدارقطني.

(٢) إسناده مرسل. عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي من صغار التابعين.

(٣) إسناده مرسل. عمرو بن شعيب يروي عن التابعين.

(٤) في إسناده عتبة مولى ابن عباس، ولم أقف على ترجمة له.

٣٧٩٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ مَلَكَ يَوْمَ الطَّائِفِ خَالَاتٍ لَهُ فَأَعْتَقَنَ بِمِلْكِهِ إِيَّاهُنَّ^(١).

٣٦- مَا حَفِظْتُ فِي [بَعَث] ^(٢) مُؤْتَةً

٣٧٩٨١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى مُؤْتَةٍ، فَاسْتَعْمَلَ زَيْدًا فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَأَبْنُ رَوَاحَةَ، فَتَخَلَّفَ ابْنُ رَوَاحَةَ يَجْمَعُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا خَلَّفَكَ؟»، [فَقَالَ] قَالَ: أَجْمَعُ مَعَكَ قَالَ: «لِغَدْوَةٍ، أَوْ رَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(٣).

٣٧٩٨٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْوَاءِ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أَصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ أَصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَوُتِبَ جَعْفَرٌ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، فَقَالَ: «امْضِ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ»، ٥١٢/١٤ فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَأَمَرَ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ثَابَ خَيْرٌ ثَابَ خَيْرٌ ثَلَاثًا أَخْبِرْكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَارِي، فَانْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَقُتِلَ زَيْدٌ شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اشْهَدُوا لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَتَبَتْ قَدَمِيهِ حَتَّى قُتِلَ

(١) إسناده ضعيف. فيه إيهام أشياخ ابن زرارة، وحجاج بن أرطاة وليس بالقوي.

(٢) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع: [غزوة].

(٣) إسناده ضعيف. فيه أبو خالد الأحمر، وحجاج بن أرطاة وليس بالقويين.

شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُبُوفِكَ فَأَنْتَ تَنْصُرُهُ»، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ سَيْفُ اللَّهِ [المسلول]^(١)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْفِرُوا قَائِمِدُوا إِخْوَانَكُمْ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ»، فَانْفَرُوا مُشَاءَ وَرُكْبَانًا، وَذَلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ لَيْلَةً [مِسَائِلِينَ]^(٢) عَنِ الطَّرِيقِ إِذْ نَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَالَ عَنِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ يَدِ رَجُلٍ اعْتَدَلَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ [فسار أيضًا ثم نعس حتى مال عن الرحل فأتيته فدعمته بيدي فلما وجد مس رجل اعتدل فقال: «من هذا» فقلت أبو قتادة]^(٣) قَالَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ الثَّلَاثَةِ قَالَ: «مَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ شَقَّقْتَ عَلَيْكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ» قَالَ: قُلْتُ كَلَّا يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَلَكِنْ أَرَى الْكَرَى وَالنُّعَاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْكَ، فَلَوْ عَدَلْتَ فَتَزَلْتُ حَتَّى يَذْهَبَ كَرَاكَ قَالَ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُخَذَلَ النَّاسُ» قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبِي [أنت] وَأُمِّي قَالَ: «فَابْعِنَا مَكَانًا [خَمِيرًا]» قَالَ: فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِذَا أَنَا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ عُقْدَةٌ مِنْ شَجَرٍ قَدْ أَصَبْتُهَا قَالَ: فَعَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَدَلَ مَعَهُ مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ، فَتَزَلُّوا وَاسْتَرَوْا بِالْعُقْدَةِ مِنَ الطَّرِيقِ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا بِالشَّمْسِ طَالِعَةٍ عَلَيْنَا فَقُمْنَا وَنَحْنُ وَهْلِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤَيْدًا رُؤَيْدًا»، حَتَّى تَعَالَتْ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُصَلِّي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فَلْيُصَلِّهُمَا»، فَصَلَّاهُمَا مَنْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا [ومن كان لا يصليهما]^(٤)، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ، أَنَا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا يَشْغُلُنَا، عَنْ صَلَاتِنَا، وَلَكِنْ

(١) زيادة من (و).

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع [مما يلين].

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (أ) و(و).

(٤) زيادة من (و).

أَرْوَاهَا كَانَتْ بِبَيْدِ اللَّهِ، أَرْسَلَهَا أَنِّي شَاءَ، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الصَّلَاةُ مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَطَشُ قَالَ: «لَا عَطَشَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَرِنِي الْمِیْضَاءَ» قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِهِ، ثُمَّ التَّقَمَ فَمَهَا، فَاللهُ أَعْلَمُ أَنْتَ فِيهَا أَمْ لَا ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَرِنِي الْعَمَرَ عَلَى الرَّاحِلَةِ»، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ فَصَبَّ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْقِ الْقَوْمَ»، وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعَ صَوْتَهُ: «أَلَا مَنْ أَنَاهُ إِنْأَوْهُ فَلْيَشْرِبْهُ»؛ فَأَتَيْتُ رَجُلًا فَسَقَيْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَضَلَةِ الْقَدَحِ، فَذَهَبَتْ فَسَقَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى سَقَيْتُ أَهْلَ تِلْكَ الْحَلَقَةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَضَلَةِ الْقَدَحِ فَذَهَبَتْ فَسَقَيْتُ حَلَقَةً أُخْرَى حَتَّى سَقَيْتُ سَبْعَةَ رُفَقِي، وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ هَلْ بَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ، فَصَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَحِ، فَقَالَ: لِي: «اشْرَبْ» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَا أَجِدُ بِي كَثِيرَ عَطَشٍ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنِّي سَاقِي الْقَوْمِ مِنْذُ الْيَوْمِ قَالَ: فَصَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ، [ثُمَّ صَبَّ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ]، ثُمَّ صَبَّ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَرَى الْقَوْمَ صَنَعُوا حِينَ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ وَأَرْهَقْتُهُمْ صَلَاتُهُمْ»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَلَيْسَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، إِنْ يُطِيعُوهُمَا فَقَدْ رَشَدُوا وَرَشَدَتْ أُمَّهُمُ وَإِنْ يَعْصُوهُمَا فَقَدْ غَوَوْا وَغَوَتْ أُمَّهُمُ» قَالَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ سَارَ وَبِزْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ إِذَا نَاسٌ يَتَّبِعُونَ ظِلَالَ [الشَّجَرِ] فَأَتَيْنَاهُمْ فَإِذَا نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُمْ: كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ فَقَدْتُمْ نَبِيَّكُمْ وَأَرْهَقْتُمْ صَلَاتَكُمْ قَالُوا: نَحْنُ وَاللهُ نُخْبِرُكُمْ، وَتَبَّ عُمَرُ، فَقَالَ: لِأَبِي بَكْرٍ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلِأُمَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] وَإِنِّي وَاللهُ مَا أَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ تَوَفَّى نَبِيَّهِ ٥١٥/١٤ فَقُمْ فَصَلِّ وَانْطَلِقْ، إِنِّي نَاطِرٌ بَعْدَكَ [ومتلوم]^(١)، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئًا وَإِلَّا لَحِقْتُ بِكَ قَالَ: وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَانْقَطَعَ الْحَدِيثُ^(٢).

(١) كذا في الأصول وغيرها في المطبوع [ومقاوم].

(٢) في إسناده خالد بن سمير وليس له توثيق يعتد به إلا توثيق النسائي له، والنسائي قد يوثق =

٣٧٩٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَقِّ النَّبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ فَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْهَاهُنَّ^(١).

٣٧٩٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ زَعَمَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةِ بِالْبَلْقَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَخْلَفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ بِأَفْضَلِ مَا خَلَفْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»^(٢).

٣٧٩٨٥- حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ]^(٣) وَوَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: لَقَدْ انْدَقَ فِي يَدَيَّ يَوْمَ مُؤْتَةِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا صَبَرْتُ فِي يَدَيَّ إِلَّا صَفِيحَةً لِي يَمَانِيَّةٌ^(٤).

٣٧٩٨٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ قُتِلُوا بِمُؤْتَةِ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِمْ^(٥).

٣٧٩٨٧- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو السَّكْسَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ حُزْنُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْ

=الرجل إذا روى عنه ثقة ولم يعرف بجرح، وهذا لم يرو عنه إلا الأسود وقد أنكر عليه بعض الحفاظ أنه قال في بعض ألفاظ هذا الحديث أن رسول الله ﷺ كان في جيش الأمراء. تنبيه: أخرج مسلم: (٢٥٨/٥ - ٢٦٤) هذا الحديث من حديث ثابت عن عبد الله بن رباح بنحو من ألفاظ هذا الحديث- دون ذكر جيش الأمراء- إلى الأمر بالنفرة إليه.

(١) أخرجه البخاري: ٥٨٥/٧ ومسلم: ٣٣٤/٦ - ٣٣٥.

(٢) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) كذا في (أ) و(و) وفي (د) [عبد بن إدريس] فعلها في المطبوع [عبد بن إدريس].

(٤) أخرجه البخاري: ٥٨٨/٧.

(٥) إسناده مرسل. عطاء من التابعين لم يشهد ذلك.

أَصِيبَ مِنْهُمْ مَعَ زَيْدٍ يَوْمَ مُؤْتَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَذَرِكَنَّ الْمَسِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامًا إِنَّهُمْ لَمِثْلُكُمْ، أَوْ خَيْرٌ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «وَلَنْ يُخْزِيَ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أَوْلُهَا وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا»^(١).

٣٧٩٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَتَتْ وَفَاءَ جَعْفَرٍ عَرَفْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُزْنَ قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النِّسَاءَ يَبْكِينَ قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَاسْكِنْتَهُنَّ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي وَجُوهِهِنَّ التُّرَابَ» قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ نَفْسَكَ، وَلَا أَنْتَ مُطِيعُ رَسُولِ اللَّهِ^(٢).

٣٧٩٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الَّذِي أَرْضَعَنِي مِنْ بَنِي مُرَّةٍ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرٍ يَوْمَ مُؤْتَةِ، نَزَلَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَفْرَاءُ فَعَرَفَهَا، ثُمَّ ٥١٧/١٤ مَضَى فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ^(٣).

٣٧٩٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِرَ قَتْلَ زَيْدٍ وَجَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ نَعَاهُم إِلَى النَّاسِ وَتَرَكَ أَسْمَاءَ حَتَّى أَفَاضَتْ مِنْ عُبْرَتِهَا: ثُمَّ أَتَاهَا فَعَزَّاهَا، وَقَالَ: «أُذْعِي لِي بَنِي أَخِي» قَالَ: فَجَاءَتْ بِثَلَاثَةِ بَنِينَ كَأَنَّهُمْ أَفْرَاحُ، وَقَالَتْ: فَدَعَا الْحَلَّاقُ فَحَلَّقَ رُءُوسَهُمْ، فَقَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِهُ عَمَّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَوْنُ اللَّهِ فَشَبِهُ خُلُقِي وَخُلُقِي، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَاخْذَ بِيَدِهِ فَسَالَهَا»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ [لِعَبْدِ اللَّهِ] فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَ: فَجَعَلْتُ أُمُّهُمْ تَفْرَحُ لَهُمْ، فَقَالَ: لَهَا

(١) إسناده مرسل. عبد الرحمن بن جبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) في إسناده عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه أيضًا وللحديث شاهد بنحوه من حديث عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أخرجه البخاري: (٥٨٥/٧) ومسلم: (٦/٣٣٤-٣٣٥).

(٣) في إسناده عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَخْشَيْنَ عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةَ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١).

٣٧٩٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: أَرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَرَأَى جَعْفَرًا مَلَكًا ذَا جَنَاحَيْنِ مُضْرَجًا بِالْذَّمَاءِ، وَزَيْدًا مُقَابِلَهُ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ: وَابْنُ رَوَاحَةَ جَالِسٌ مَعَهُمْ كَأَنَّهُمْ مُعْرِضُونَ عَنْهُ^(٢).

٣٧٩٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ أَنَّهُ لَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ جَعْفَرًا وَزَيْدًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ذَكَرَ أَمْرَهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَزَيْدٍ»، ثَلَاثًا «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَجَعْفَرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ»^(٣).

٣٧٩٩٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: جَاءَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ جَاءَ فَقَامَ مَقَامَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا قَى مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتَ مِنْكَ أَمْسٍ»^(٤).

٣٧٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَهْيَّ يُحَدِّثُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي جَيْشٍ قَطُّ إِلَّا أَمَرَهُ عَلَيْهِمْ وَلَوْ بَقِيَ بَعْدَهُ لَأَسْتَخْلَفَهُ^(٥).

٣٧٩٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ،

(١) إسناده مرسل. الحسن بن سعد من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده مرسل. سالم بن أبي الجعد من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أبو ميسرة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده مرسل. ابن أبي حازم من التابعين لم يشهد ذلك.

(٥) إسناده ضعيف. عبد الله البهي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، وقال أبو حاتم: لا

يحتج به، وهو مضطرب الحديث.

٥١٩/١٤

عَنْ عَامِرٍ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: لَوْ أَنَّ زَيْدًا حَيٌّ لَأَسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

٣٧٩٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَطَعَ بَعْثًا قَبْلَ مُوْتِهِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَفِي ذَلِكَ الْبَعْثِ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ قَالَ: فَكَانَ أَنَا مِنْ النَّاسِ يَطْعَنُونَ فِي ذَلِكَ لِتَأْمِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ عَلَيْهِمْ قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَنَا مِنْكُمْ قَدْ طَعَنُوا عَلَيَّ فِي تَأْمِيرِ أَسَامَةَ، وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أَسَامَةَ كَمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَحَقِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ ابْنَهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ صَالِحِكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا»^(٢).

٣٧٩٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ حَتَّى أَفَاضَتْ عَبْرَتَهَا [فَذَهَبَ بَعْضُ حُزْنِهَا]، ثُمَّ أَتَاهَا فَعَرَّاهَا وَدَعَا بَنِي جَعْفَرٍ فَدَعَا لَهُمْ، وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنْ يُبَارِكَ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ، فَكَانَ لَا يَشْتَرِي [إِلَّا رِيحَ فِيهِ]، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّا لَسْنَا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: «كَذَبُوا، لَكُمْ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ، هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ^(٣) وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ»^(٤).

٣٧٩٩٨- حَدَّثَنَا [ابْنُ إِسْحَاقَ]^(٥) الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ

(١) إسناده مرسل. عامر الشعبي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها وفيه أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحديث.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. عامر الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك، وفيه أيضًا أجلاح بن عبد الله وليس بالقوي. جاء في (و) [تم الجزء الثاني من المغازي ويتلوه الثالث بحول الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم].

(٤) كذا في (أ) وفي المطبوع [أبو إسحاق] وفي (د) مشتبه بـ [أبي إسحاق]، و[ابن إسحاق] وسقط الأثر من (و) ولم أقف على تحديد لهذا الرجل.

٥٢٠/١٤

[عَبْدُ اللَّهِ] ^(١) بَنِي عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ بِمُؤْتَةٍ، فَلَمَّا فَقَدْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ طَلَبْنَاهُ فِي الْقَتْلَى فَوَجَدْنَا فِيهِ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ بِضْعًا وَتِسْعِينَ وَوَجَدْنَا فِيهَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ^(٢).

٣٧- غَزْوَةُ حُنَيْنٍ وَمَا جَاءَ فِيهَا

٣٧٩٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: هَلْ كُنْتُمْ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَا أَبَا عُمَارَةَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا وَلَّى، وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ [جِفَاءً] ^(٣) مِنَ النَّاسِ وَحَسَرْتُ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ، وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاءٌ فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلِ كَأَنَّهَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ قَالَ: فَانْكَشَفُوا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ هُنَالِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُولُ بَغْلَتُهُ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنْصَرَ وَهُوَ يَقُولُ: ٥٢١/١٤

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

اللَّهُمَّ نَزِلْ نَضْرُكَ» قَالَ: «كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ الَّذِي يُحَازِي [بِهِ]» ^(٤).

٣٨٠٠٠- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ دُبْرَهُ قَالَ: وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو سُفْيَانَ أَحْدَانُ بِلْجَامٍ بَغْلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» ^(٥).

(١) كذا في (أ) و(د) وفي المطبوع [عبيد الله] وكلاهما يروى عن نافع، وليس في شيوخ أبي أويس أي منهما.

(٢) إسناده ضعيف. فيه أبو أويس عبد الله بن عبد الله وهو ضعيف.

(٣) كذا في (أ) و(و) وفي (د) [حيًا] وفي المطبوع [أخفاء].

(٤) أخرجه مسلم: ١٦٩/١٢ - ١٧٠.

(٥) أخرجه البخاري: ٦٢٢/٧ ومسلم: ١٦٩/١٢ - ١٧٠ من رواية جماعة عن أبي إسحاق، ولكن لم يذكروا العباس ذكروا أبا سفيان بن الحارث فقط.

٣٨٠٠١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَاءَ لَا تُعَبِّدَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ»^(١).

٣٨٠٠٢- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ جَمَعَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ جَمْعًا كَثِيرًا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمئِذٍ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ قَالَ: وَمَعَهُ الطُّلَقَاءُ قَالَ: فَجَاءُوا بِالْفَرْ وَالذَّرِيَّةِ فَجُعِلُوا خَلْفَ ظُهُورِهِمْ قَالَ: فَلَمَّا اتَّقَوْا وَلَّى النَّاسُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمئِذٍ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ قَالَ: فَتَزَلَّ، فَقَالَ: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ٥٢٢/١٤ وَرَسُولُهُ» قَالَ: وَنَادَى يَوْمئِذٍ نِدَاءً لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا كَلَامًا، فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: «أَيُّ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ»، فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ التَّفَتَ، عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «أَيُّ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ»، فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ فَالْتَقَوْا فَهَزَمُوا وَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ الطُّلَقَاءَ وَقَسَمَ فِيهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نُدْعَى عِنْدَ الشَّدَّةِ وَتَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ لِعِغْرِنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَمَعَهُمْ وَقَعَدَ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: «أَيُّ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي، عَنْكُمْ فَسَكْتُوا»، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكَوا وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ» فَقَالُوا: رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قَالَ هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ قُلْتُ لَأَنَسٍ: وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذَلِكَ قَالَ: وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْ ذَلِكَ^(٢).

٣٨٠٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ ٥٢٣/١٤

(١) إسناده صحيح. حميد الطويل يدل على أنس ﷺ لكن عامة ما دلّسه أخذه من ثابت وهو ثقة.

(٢) أخرجه البخاري: ٦٥١/٧ - ٦٥٢ ومسلم: ٢١٥/٧ - ٢١٦.

إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ: لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا أَرَدْتُ إِلَيْهِ»
قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ دَنَا إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ طَعَنَتْهُ بِهِ^(١).

٣٨٠٠٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُتَيْنٍ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ
سَلْبُهُ» فَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ أَبُو طَلْحَةَ عَشْرِينَ رَجُلًا فَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ^(٢).

٣٨٠٠٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرَّرٍ فَقَالَ:
انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُتَيْنٍ فَتَوَدُّوا: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَالَ: فَارْجِعُوا وَلَهُمْ
حُتَيْنٌ، يَعْنِي بُكَاءً^(٣).

٣٨٠٠٦- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ [بُرَيْدَةَ]^(٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنٍ انْكَشَفَ النَّاسُ عَنْهُ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا
رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ أَخَذَ بِعُنَانِ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، وَهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ النَّجَاشِيُّ، فَقَالَ ٥٢٤/١٤
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَاكَ يَا زَيْدُ، أَدْعُ النَّاسَ»، فَتَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ
يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «وَيْحَاكَ، حُضُّ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ»،
فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ عِنْدَ
ذَلِكَ، فَقَالَ: «وَيْحَاكَ، أَدْعُ الْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّ اللَّهَ فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةٌ» قَالَ: فَحَدَّثَنِي
بُرَيْدَةُ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ أَلْفٌ قَدْ طَرَحُوا الْجُفُونَ وَكَسَرُوهَا، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
فُتِحَ عَلَيْهِمْ^(٥).

(١) أخرجه مسلم: ٢٥٨/١٢ من حديث حماد عن ثابت بنحوه.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده مرسل. طلحة من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع [بردة] خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٥) إسناده مرسل. إلى قوله فحدثني بريدة، فعبد الله بن بريدة من التابعين لم يشهد ذلك، وقد
تكلم الأئمة في رواية عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

٣٨٠٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ مَوْلَى [غفرة] ^(١) قَالَ: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَغْلَةٍ كَانَ عَلَيْهَا فَجَعَلَ يَضْرُخُ بِالنَّاسِ: «يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ»، فَتَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ ^(٢).
 ٣٨٠٠٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَالِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ [بْنَ أَبِي] ^(٣) أَوْفَى بِيَدِهِ ضَرْبَةً فَقُلْتُ: مَا هَذَا، فَقَالَ: ضَرَبْتُهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَشَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا قَالَ: نَعَمْ ^(٤).

٣٨٠٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ٥٢٥/١٤
 بِنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ نَفَرًا مِنْ هَوَازِنَ جَاءُوا بَعْدَ الْوَفْعَةِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْعَبُ فِي رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: «فِي أَيِّ ذَلِكَ تَرْعَبُونَ، أَيُّي الْحَسْبِ أَمْ فِي الْمَالِ» قَالُوا: بَلْ فِي الْحَسْبِ وَالْأَمْهَاتِ وَالْبَنَاتِ، وَأَمَّا الْمَالُ فَسِيرَزُقْنَا اللَّهُ قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَأَرُدُّ مَا فِي يَدَيَّ وَأَيْدِي بَنِي هَاشِمٍ مِنْ عَوْرَتِكُمْ، وَأَمَّا النَّاسُ فَسَأَشْفَعُ لَكُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا صَلَّيْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُومُوا فَقُولُوا كَذَا وَكَذَا»، فَعَلِمَهُمْ مَا يَقُولُونَ فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَشَفَعَ لَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَدَّ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ عَوْرَتِهِمْ غَيْرَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، أَمْسَكَا امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا فِي أَيْدِيهِمَا ^(٥).
 ٣٨٠١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ [عُتَيْبَةَ] ^(٦)

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع [عمرة] خطأ، أنظر ترجمة عمر بن عبد الله مولى غفرة من «التهذيب».

(٢) إسناده ضعيف جدًا. مولى غفرة ضعيف، وهو من التابعين لم يشهد ذلك، وفيه أيضًا موسى بن عبيدة الربذي، وليس حديثه بشيء.

(٣) كذا في (و) وفي (د) و(أ) والمطبوع [بن] خطأ كما هو معروف من ترجمته ﷺ.

(٤) أخرجه البخاري: ٦٢٢/٧.

(٥) إسناده ضعيف جدًا. موسى بن عبيدة الربذي وأخوه ليس حديثها بشيء، ثم هو منقطع لم يذكر عن أخذ هذا.

(٦) كذا في (أ) وفي (د) و(و) والمطبوع [عينة] خطأ أنظر ترجمته الحكم بن عتيبة من «التهذيب».

قَالَ: لَمَّا فَرَّ النَّاسُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:
«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»

قَالَ: فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ وَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِالْعَنَانِ وَابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ قَالَ: فَلَيْسَ يَقْبَلُ نَحْوَهُ أَحَدٌ إِلَّا قُتِلَ وَالْمُشْرِكُونَ حَوْلَهُ صَرَعَى بِحِسَابِ الْإِكْلِيلِ^(١).

٣٨٠١١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ الْأَقْرَعَ بْنَ حَاسِبٍ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالَ: حَدَّثَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يُعْطِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَنَا نَاسًا تَقَطَّرُ سُيُوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ، أَوْ [تَقَطَّرُ] سُيُوفُهُمْ مِنْ دِمَائِنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَجَاءُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟» قَالُوا: لَا إِلَّا ابْنُ أُخْتِنَا قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، فَقَالَ: «قُلْتُمْ كَذًا وَكَذًا، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ إِلَى دِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ دِنَارٌ وَالْأَنْصَارُ شِعَارٌ، الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعُيَيْتِي، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ»^(٢).

٣٨٠١٢- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُيَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُيَيْدَةَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ وَحَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ خَرَجُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ يَنْظُرُونَ عَلَى مَنْ تَكُونُ الدَّبْرَةُ، فَمَرَّ بِهِمْ أَغْرَابِيٌّ فَقَالُوا: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالَ: [لَا]^(٣) يَسْتَقْبِلُهَا مُحَمَّدٌ أَبَدًا قَالَ: وَكَذَلِكَ حِينَ تَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ

(١) إسناده مرسل. الحكم بن عتيبة من صغار التابعين لم يشهد ذلك، وفيه أيضًا أشعث بن سوار، وهو ضعيف.

(٢) إسناده صحيح. حميد يدلّس، عن أنس رضي الله عنه لكن عامة ما دلّسه أخذه من ثابت البناني، وهو ثقة.

(٣) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

لِيَغْضِبَ: لَرَبِّ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّ [من] الْأَعْرَابِ، يَا فُلَانُ اذْهَبْ فَأَتِنَا بِالْخَبَرِ
لِصَاحِبٍ لَهُمْ قَالَ: فَذَهَبَ حَتَّى كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْقَوْمَ، فَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ: يَا لِلْأَوْسِ ٥٢٧/١٤
يَا لِلْخَزْرَجِ، وَقَدْ عَلَوْا الْقَوْمَ، وَكَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ ﷺ ^(١).

٣٨٠١٣- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
السُّبْيَ بِالْجِعْفَرَانَةِ أَغْطَى عَطَايَا قُرَيْشًا وَغَيْرَهَا مِنَ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ
مِنْهَا شَيْءٌ، فَكَثُرَتْ الْقَالَةُ وَفَشَتْ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ لَقِيَ
قَوْمَهُ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: «مَا مَقَالَةٌ بَلَغْتَنِي عَلَى قَوْمِكَ أَكْثَرُوا
فِيهَا» قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: فَقَدْ كَانَ مَا بَلَغَكَ قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ» قَالَ: مَا أَنَا
إِلَّا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي قَالَ: فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَقَالَ: «اجْمَعْ قَوْمَكَ، وَلَا يَكُنْ مَعَهُمْ
غَيْرُهُمْ» قَالَ: فَجَمَعَهُمْ فِي حَظِيرَةٍ مِنْ حِطَائِرِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَامَ عَلَى بَابِهَا وَجَعَلَ لَا
يَتْرُكُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ قَوْمِهِ وَقَدْ تَرَكَ رِجَالًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، [رد] ^(٢) أَنَسًا قَالَ: ثُمَّ
جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ
ضُلَالًا فَهَذَاكُمْ اللَّهُ»، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ[من] غَضَبِ
رَسُولِهِ، «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ عَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ» فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللَّهُ
بَيْنَ قُلُوبِكُمْ»، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَقَالَ: «أَلَا
تُحِبُّونَ» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمِينَ وَأَفْضَلُ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ قَالَ: «وَلَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ
فَصَدَقْتُمْ [وصدقتم]: أَلَمْ نَجِدْكَ طَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَمُكَذِّبًا فَصَدَقْنَاكَ، وَعَائِلًا فَاسْتَبْنَاكَ،
وَمَخْذُولًا فَتَصَرَّنَاكَ»، فَجَعَلُوا يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمِينَ وَأَفْضَلُ قَالَ:

(١) إسناده ضعيف جدًا. موسى وأخوه ليس حديثهما بشيء، ثم أن أخوه ليست له صحبة ولم يذكر عن أخذ هذا.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [زاد].

«أَوْجَدْتُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْ دُنْيَا أُعْطِيَتْهَا قَوْمًا أَنَا لَفْهُمُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَوَكَّلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا وَسَلَكْتُمْ وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِيَكُمْ، أَوْ شِعْبَكُمْ، أَنْتُمْ شِعَارُ وَالنَّاسِ دِنَارٌ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى مَا تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ [وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ]»^(١) وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟ فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَانْصَرَفُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِرَسُولِهِ حَظًّا وَنَصِيبًا^(٢).

٣٨٠١٤- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلى بْنُ

عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ، فَمِرْنَا فِي يَوْمٍ فَأَظِيطُ شَدِيدَ الْحَرِّ، فَتَرَلْنَا تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَلَمَّا زَالَتْ الشَّمْسُ لَبِسْتُ لَامَتِي وَرَكِبْتُ فَرَسِي، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، الرَّوَاحُ حَانَ الرَّوَاحُ، فَقَالَ: «أَجَلٌ»، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ»، فَتَارَ مِنْ تَحْتِ سُمْرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: «أَسْرِجْ لِي فَرَسِي»، فَأَخْرَجَ سَرَجًا دَفَّتَاهُ مِنْ لَيْفٍ، لَيْسَ فِيهِمَا أَشْرٌ، وَلَا بَطَرٌ قَالَ: فَأَسْرَجَ قَالَ: فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا فَصَافَقْنَاهُمْ عَشِيَّتَنَا وَلَيْلَتَنَا، فَتَشَامَّتِ الْخِيَلَانُ، فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ افْتَحَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسِهِ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ، فَأَخْبَرَنِي الَّذِي كَانَ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنِّي أَنَّهُ ضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» قَالَ: فَهَرَمَهُمُ اللَّهُ قَالَ يَعْلى بْنُ عَطَاءٍ: فَحَدَّثَنِي أَبْنَاؤُهُمْ عَنْ آبَائِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: لَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ وَفَمُهُ تُرَابًا، وَسَمِعْنَا صَلَصلةً بَيْنَ

٥٢٩/١٤

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عننة ابن إسحاق وهو مدلس.

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَأَمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّلَسِ الْجَدِيدِ^(١).

٣٨٠١٥- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُتَيْنٍ بِالصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ
وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، فَجَعَلُوها صُفُوفًا يَكْثُرُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا التَّقَوْا وَلَّى

الْمُسْلِمُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»،
ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ
يَضْرِبْ بِسَيْفٍ وَلَمْ يَطْعَنْ بِرُمَحٍ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ

سَلْبُهُ» قَالَ: فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا، فَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ فَأَجْهَضْتُ عَنْهُ،
وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: فَأَعْجَلْتُ عَنْهُ قَالَ: فَاَنْظُرْ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا

أَخَذْتُهَا فَأَرْضِي مِنْهَا وَأَعْطِيهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ
سَكَتَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ
أُسْدِيهِ وَيُعْطِيكَهَا قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [و] قَالَ: «صَدَقَ عُمَرُ»، وَلَقِيَ أَبُو

طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ فَقَالَ: أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا مَعَكَ؟ قَالَتْ:
أَرَدْتُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعِجَ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ: أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ مَنْ بَعَدَنَا مِنَ الطَّلَقَاءِ،
انْهَزْمُوا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ»^(٢).

٣٨٠١٦- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ
نَتَضَحَّى وَعَامَّتْنَا مُشَاةٌ فِينَا ضَعْفَةٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَانْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ
حَقْبِهِ فَقَيَْدَ بِهِ جَمَلَهُ رَجُلٌ شَابٌّ، ثُمَّ جَاءَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفَهُمْ وَقَلَّةَ
ظَهْرِهِمْ خَرَجَ يَعْدُو إِلَى جَمَلِهِ فَأَطْلَقَهُ، ثُمَّ أَنَاخَهُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُهُ،

(١) إسناده ضعيف. فيه أبو همام عبد الله بن يسار وهو مجهول- كما قال ابن المديني.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم: (٢٥٩/١٢) قصة أم سليم رضي الله عنها منه.

وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ هِيَ أَمْتُلُ ظَهَرِ الْقَوْمِ، فَقَعَدَ فَاتَّبَعَهُ، فَخَرَجَتْ أَغْدُو فَأَذْرَكَهُ وَرَأْسُ النَّاقَةِ عِنْدَ وَرِكَ الْجَمَلِ وَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكَ النَّاقَةِ، [ثُمَّ] تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنْخَعْتُهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ بِالْأَرْضِ اخْتَرَطَتْ سَيْفِي فَأَضْرَبُ رَأْسَهُ، فَتَدَرَّ فَجِئْتُ بِرَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا أَقْوَدُهُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ» فَقَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَعِ، فَتَقَلَّه سَلْبَهُ^(١).

٣٨٠١٧- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ يَوْمَ حُتَيْنٍ مَا أَفَاءَ [قَالَ] قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يَفْسِمَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ فَحَطَبْتُهُمْ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَجَمَعَكُمْ اللَّهُ بِي، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي» قَالَ: كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ [أَمِنْ] قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ [أَمِنْ]: قَالَ: «لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْنَا كَذًا وَكَذًا، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى رِحَالِكُمْ، لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، أَوْ شِغْبًا لَسَلَكَتْ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشِغْبَهُمْ، الْأَنْصَارُ شِعَارُ وَالنَّاسُ دِنَارٌ، وَإِنْ كُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ فَاضْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»^(٢).

٣٨- مَا جَاءَ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ

٣٨٠١٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ [أَبُو النَّضْرِ]^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ

(١) أخرجه مسلم: ٩٧/١٢ - ٩٩.

(٢) أخرجه البخاري: ٦٤٤/٧ ومسلم: ٢٢٠/٧ - ٢٢١.

(٣) وقع في المطبوع بالصاد المهملة خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

رَمَنَ الْحَدِيثِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَتْ أَنَا وَرَبَاحُ غَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْإِبِلِ وَخَرَجَتْ مَعَهُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ] ^(١) [أُنْدِيهِ] ^(٢) مَعَ الْإِبِلِ، فَلَمَّا كَانَ بِغَلَسٍ أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَ رَاعِيَهَا وَخَرَجَ يَطْرُدُ بِهَا هُوَ وَأَنَاسٌ مَعَهُ فِي خَيْلٍ، فَقُلْتُ: يَا رَبَّاحُ، أَفَعُدُّ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ فَأَلْحِقَهُ بِطَلْحَةَ وَأَخْبِرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ أُغِيرَ عَلَى سَرَجِهِ قَالَ: فَقُمْتُ عَلَى تَلٍّ وَجَعَلْتُ وَجْهِي مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ [مَرَاتٍ]: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مَعِيَ سَيْفِي وَنَبْلِي فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَغْقِرُ بِهِمْ، وَذَاكَ حِينَ يَكْثُرُ الشَّجَرُ قَالَ: فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ جَلَسْتُ لَهُ فِي أَضَلِّ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَمَيْتُ فَلَا يُقْبِلُ عَلَيَّ فَارِسٌ إِلَّا عَقَرْتُ بِهِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَالْحَقُّ بِرَجُلٍ فَارَمِيهِ وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ فَيَقْعُ سَهْمِي فِي الرَّجْلِ، حَتَّى انْتَضَمَتْ كَيْفُهُ، قُلْتُ: خُذْهَا

٥٣٤/١٤

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَةِ أَخْرَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ، وَإِذَا تَضَايَقَتِ الثَّنَائِيَا عَلَوْتُ الْجَبَلَ فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ شَأْنِي وَشَأْنُهُمْ أَتْبَعُهُمْ وَأَرْتَجِزُ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَاسْتَقْدَذْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ قَالَ: ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً، يَسْتَحْفُونَ مِنْهَا، وَلَا يُلْقُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَامًا مِنَ الْحِجَارَةِ، وَجَمَعْتُهُ عَلَى

(١) ما بين المعقوفين سقطت من الأصول وهو ثابت عند مسلم: ٢٤٥/١٢ من طريق «المصنف».

(٢) كذا في (و) وهي مشتبهة في (أ) و(د) وفي المطبوع [أبديهِ] وبالباء أخرجه إلى البادية وبالنون أوردته إلى الماء ثم أرده إلى المرعى - ورجح رواية الجمهور بالنون، أنظر شرحه للحديث عند مسلم ٢٤٦/١٢.

طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا امْتَدَّ الضُّحَى أَتَاهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ بَذْرِ الْفَرَارِيِّ، مُمِدًّا لَهُمْ
وَهُمْ فِي ثِيَابٍ ضَيِّقَةٍ، ثُمَّ عَلَوْتَ الْجَبَلَ فَأَنَا فَوْقَهُمْ قَالَ عُيَيْنَةُ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى
قَالُوا: لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرْحِ، مَا فَارَقْنَا بِسَحَرٍ حَتَّى الْآنَ، وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا
وَجَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: عُيَيْنَةُ: لَوْلَا أَنَّ هَذَا يَرَى أَنَّ وَرَاءَهُ طَلَبًا لَقَدْ تَرَكَكُمْ قَالَ:
لِيَقُمْ إِلَيْهِ نَقَرٌ مِنْكُمْ، فَقَامَ إِلَيَّ نَقَرٌ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ
الصَّوْتَ قُلْتُ لَهُمْ: أَنْعِرُونِي قَالُوا: وَمَنْ أَنْتَ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ
وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَا يَظْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكُنِي، وَلَا أَظْلُبُهُ فَيَقُوتُنِي قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:
أَظُنُّ قَالَ: فَمَا بَرَحْتَ مَقْعَدِي ذَاكَ حَتَّى نَظَرْتَ إِلَى فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ
الشَّجَرَ، وَإِذَا أُولَهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ وَعَلَى أَثَرِهِ أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَعَلَى أَثَرِ أَبِي قَتَادَةَ الْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ قَالَ: قَوْلُوا الْمُشْرِكِينَ مُذْبِرِينَ، وَأَنْزِلْ مِنْ ٥٣٥/١٤
الْجَبَلِ فَأَعْرِضْ لِلْأَخْرَمِ فَآخُذْ، عَنَانَ فَرَسِهِ، قُلْتُ: يَا أَخْرَمُ، أَنْذِرْ بِالْقَوْمِ، يَعْنِي
أَحْذَرُهُمْ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَقْطَعُوكَ، فَاتَّبَعْتُ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ قَالَ: يَا
سَلَمَةَ، إِنَّ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ فَلَا تَحُلْ
بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ قَالَ: فَحَلَيْتُ، عَنَانَ فَرَسِهِ فَيَلْحَقُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَعْطِفُ
عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ فَعَقَرَ الْأَخْرَمُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
فَقَتَلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى فَرَسِ الْأَخْرَمِ، فَيَلْحَقُ أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ فَعَقَرَ بِأَبِي قَتَادَةَ، وَقَتَلَهُ أَبُو قَتَادَةَ، وَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى فَرَسِ
الْأَخْرَمِ، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ أَغْدُو فِي أَثَرِ الْقَوْمِ حَتَّى مَا أَرَى مِنْ غُبَارِ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ
شَيْئًا، وَيَعْرِضُونَ قَبْلَ غَيْبَةِ الشَّمْسِ إِلَى شَيْعٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: دُو قَرْدٍ، فَأَرَادُوا
أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ فَأَبْصَرُونِي أَغْدُو وَرَاءَهُمْ فَعَطَفُوا، عَنْهُ وَشَدُّوا فِي الشَّيَةِ ثِيَابِي فِي
[ثَبِيرٍ] (١) وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَلْحَقُ بِهِمَا رَجُلًا فَارَمِيهِ، فَقُلْتُ: خُذْهَا
وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

(١) كذا في الأصول وغيرها في المطبوع من «المسند» [بئر].

قَالَ: يَا ثَكَلْتَهُ أُمُّهُ أَكُوْعُهُ بُكْرَةً، قُلْتُ: نَعَمْ أَيْ عَدُوُّ نَفْسِهِ، وَكَانَ الَّذِي رَمَيْتُهُ بِكُرَّةٍ فَاتَّبَعْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَعَلَّقَ فِيهِ سَهْمَانِ، وَتَخَلَّفُوا فَرَسَيْنِ، فَجِئْتُ بِهِمَا أَسْوَفَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي جَلَيْتُهُمْ، عَنْهُ ذِي قَرْدٍ، فَإِذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي خَمْسِمِائَةٍ، وَإِذَا بِلَالٌ قَدْ نَحَرَ جَزُورًا مِمَّا خَلَفْتُ، فَهُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَنِي، فَأَتْنَحَبَ مِنْ أَصْحَابِكَ مِائَةَ رَجُلٍ، فَأَخَذَ عَلَى الْكُفَّارِ بِالْعَشْوَةِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ قَالَ: «أَكُنْتَ فَاعِلًا ذَاكَ يَا سَلَمَةُ» قُلْتُ: نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يُقْرُونَ الْآنَ بِأَرْضِ غَطَفَانَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ قَالَ: مُرُوا عَلَى فَلَانِ الْعُظْفَانِيِّ، فَتَنَحَّرَ لَهُمْ جَزُورًا، فَلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جِلْدَهَا رَأَوْا غَبْرَةً فَتَرَكُوهَا وَخَرَجُوا هَرَبًا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ وَخَيْرُ رَجَالِنَا سَلَمَةُ»، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ عَلَى الْعُضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا قَرِيبٌ مِنْ ضَحْوَةٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ لَا يُسْبِقُ [فَجَعَلَ] يُنَادِي: هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ، أَلَا رَجُلٌ يُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا، وَأَنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُرْدَفًا، قُلْتُ لَهُ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا قَالَ: لَا إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي خَلَنِي، ٥٣٧/١٤ فَلَأَسَابِقُ الرَّجُلَ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ» قُلْتُ: أَذْهَبُ إِلَيْكَ، فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَنَبَيْتَ رِجْلِي فَطَفَرْتُ عَنْ النَّاقَةِ، ثُمَّ إِنِّي رَبَطْتُ عَلَيْهَا شَرْفًا، أَوْ شَرْفَيْنِ، يَعْنِي اسْتَبَقَيْتُ نَفْسِي، ثُمَّ إِنِّي عَدَوْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ فَأَصُكُّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ يَدَيَّ، فَقُلْتُ سَبَقْتُكَ وَاللَّهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ: فَضَحِكَ، وَقَالَ: إِنْ أَظُنُّ، [وَقَالَ] حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ^(١).

٣٨٠١٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صُخَيْرِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه مسلم: (٢٤١/١٢ - ٢٥٥) - بأطول من هذا.

ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرْدٍ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفِّينِ: صَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ مُوَازٍ الْعَدُوَّ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَهَضَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ فَصَلَّى [بِهِمْ] رَكْعَةً^(١).

٣٨٠٢٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الرُّكَيْنِ الْفَزَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ٥٣٨/١٤ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢).

٣٩- مَا حَفِظَ أَبُو بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

٣٨٠٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٣)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَى بَعْضَهَا حَتَّى [إِذَا] كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ، عَنْ أَمْرِهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً عَدُوَّهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِالْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُ^(٤).

٣٨٠٢٢- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ حَتَّى جِئْنَا وَادِيَ الْقَرْيَ، وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرُصُوا» قَالَ: فَخَرَصَ الْقَوْمُ، وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «اخْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) إسناده لا بأس به، وقد أخرجه البخاري: ٥٠٢/٣ من حديث الزهري عن عبيد الله بدون ذكر (ذي قرد).

(٢) في إسناده القاسم بن حسان قال ابن القطان: لا يعرف حاله، وقد وثقه أحمد بن صالح المصري، ومن تتبع حال توثيقه وجد فيه كثير من التساهل.

(٣) زيادة من (و)، وطمس في (أ).

(٤) أخرجه البخاري: ١٣٢/٦.

ﷺ حَتَّى قَدِمَ تَبُوكَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَتَهَبُ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ [فيها] ٥٣٩/١٤ رَجُلٌ]، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ» قَالَ: قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: فَعَقَلْنَاهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ فِيهَا رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَلِكِ أَيْلَةَ، فَأَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً بَيْنُضَاءَ، فَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَحْرِهِمْ قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا وَادِيَ الْقُرَى، فَقَالَ: لِلْمَرْأَةِ: «كَمْ حَدِيثُكَ» قَالَتْ: عَشْرَةٌ أَوْسُقٍ، خَرَصُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ فَلْيَفْعَلْ» قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا أَوْفَى عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: هَذِهِ طَابَةٌ، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»^(١).

٣٨٠٢٣- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

الأنصاريُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي [عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ٥٤٠/١٤ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ]^(٢) قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَمَّ بِبَنِي الْأَصْفَرِ أَنْ يَغْزَوْهُمْ جَلَّى لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ وَكَانَ قَلَمًا أَرَادَ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى عَنْهَا بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ [تِلْكَ] الْغَزْوَةُ، فَاسْتَقْبَلَ حَرًّا شَدِيدًا وَسَفَرًا [بَعِيدًا] وَعَدُّوًا جَدِيدًا، فَكَشَفَ لِلنَّاسِ الْوَجْهَ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِمْ إِلَيْهِ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً عَدُوَّهُمْ، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَهَّزَ النَّاسُ مَعَهُ، وَطَفِئَتْ أَغْدُو لَاتَجَهَّزَ فَأَرْجِعْ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا حَتَّى فَرَّغَ النَّاسُ وَقِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَادٍ وَخَارِجٌ إِلَى وَجْهَةٍ، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمَ، أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أُدْرِكُهُمْ، وَعَنْدِي رَاحِلَتَانِ، مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي رَاحِلَتَانِ قَطُّ قَبْلَهُمَا،

(١) أخرجه البخاري: ٤٠٢/٣ - ٤٠٣ ومسلم: ٦٣/١٥.

(٢) كذا وقع في الأصول، وجعله في المطبوع [عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب]، زاد ذكر عبد الله بن كعب وقال لا بد منه، قلت وقد أخرجه الطبراني: (٥٣/١٩) من طريق «المصنف» والذي في المطبوع منه وضع [عن عبد الله بن كعب] بين معقوفين، وكأنها زيادة من المحقق رغم أنه لم يشر.

فَأَنَا قَادِرٌ فِي نَفْسِي قَوِيٌّ بَعْدَتِي، فَمَا زِلْتُ أَغْدُو بَعْدَهُ وَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا حَتَّى أَمَعِنَ الْقَوْمُ وَأَسْرَعُوا، وَطَفِئْتُ أَغْدُو لِلْحَدِيثِ، وَشَغَلَنِي الرَّحَالُ، فَأَجْمَعْتُ الْقُعُودَ حَتَّى سَبَقَنِي الْقَوْمُ، وَطَفِئْتُ أَغْدُو فَلَا أَرَى [الأسى] (١)، لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ، أَوْ رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ، فَيُحْزِنُنِي ذَلِكَ، فَطَفِئْتُ أَغْدُو الْعُذْرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ وَأَهْمِيُّ الْكَلَامُ، وَقَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَّا يَذْكُرَنِي حَتَّى نَزَلَ تَبُوكَ، فَقَالَ فِي النَّاسِ يَتُبُوكَ وَهُوَ جَالِسٌ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ» فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ: شَغَلَهُ بَرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِظْفَيْهِ قَالَ: فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا [زاع] (٢) عَنِّي الْبَاطِلَ وَمَا كُنْتُ أَجْمَعُ مِنَ الْكُذِبِ وَالْعُذْرِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَنْ يُنَجِّينِي مِنْهُ إِلَّا الصَّدْقُ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَصَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَقَدِمَ، فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي النَّاسِ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ دَعَانِي، فَقَالَ: «هَلُمَّ يَا كَعْبُ مَا خَلَقَكَ عَنِّي» وَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا عُذْرَ لِي، مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَقْتُ، عَنْكَ، وَقَدْ جَاءَهُ الْمُتَخَلِّفُونَ يَخْلِفُونَ فَيَقْبَلُ مِنْهُمْ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَيَكُلُّ سَرَائِرَهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ ﷻ، فَلَمَّا صَدَّقْتَهُ قَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ قَوْمٌ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ مَا هُوَ قَاضٍ»، فَقُمْتُ فَقَامَ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لَكَافِكَ مِنْ ذَنْبِكَ الَّذِي أَذْنَبْتَ اسْتَغْفَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ كَمَا صَنَعَ ذَلِكَ لِعَبِيرِكَ، فَقَدْ قَبِلَ مِنْهُمْ عُذْرَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، فَمَا زَالُوا يُلُومُونَنِي حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ قَالَ هَذِهِ

(١) كذا في (و) و(د) وغير واضحة في (أ) وفي المطبوع [الأسى] وعند مسلم: ١٣٨/١٧ من

طريق يونس عن الزهري [لي أسوة] وهي بمعنى ما أثبتناه.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [زاح].

الْمَقَالَةَ أَحَدًا، أَوْ اغْتَذَرَ بِمِثْلِ مَا اغْتَذَرْتَ بِهِ قَالُوا: نَعَمْ، قُلْتَ: مَنْ قَالُوا: هَلَالُ بْنُ
 أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ وَمَرَاةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ، وَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا
 قَدْ اغْتَذَرَا بِمِثْلِ الَّذِي اغْتَذَرْتَ بِهِ، وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ الَّذِي قِيلَ لِي قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامُنَا فَطَفِقْنَا نَعْدُو فِي النَّاسِ، لَا يُكَلِّمُنَا أَحَدٌ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْنَا أَحَدٌ،
 وَلَا يَرُدُّ عَلَيْنَا سَلَامًا حَتَّى إِذَا [وفت] (١) أَرْبَعُونَ لَيْلَةً جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
 اغْتَزَلُوا نِسَاءَكُمْ، فَأَمَّا هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ فَجَاءَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ:
 أَنَّهُ شَيْخٌ قَدْ ضَعُفَ بَصَرُهُ، فَهَلْ تَكَرَّهُ أَنْ أَضْنَعَ لَهُ طَعَامَهُ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا
 يَفْرِيَتُكَ» قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ
 مَا كَانَ إِلَى يَوْمٍ هَذَا قَالَ: فَقَالَ: لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي
 امْرَأَتِكَ كَمَا اسْتَأْذَنْتَ امْرَأَةَ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقَدْ أَذِنَ لَهَا أَنْ تَخْدِمَهُ قَالَ: فَقُلْتَ:
 وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذَنُ فِيهَا، وَمَا أَذِرِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ اسْتَأْذَنْتَهُ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ
 وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، فَقُلْتَ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مَا هُوَ قَاضٍ،
 وَطَفِقْنَا نَمْشِي فِي النَّاسِ، وَلَا يُكَلِّمُنَا أَحَدٌ، وَلَا يَرُدُّ عَلَيْنَا سَلَامًا قَالَ: فَأَقْبَلْتُ ٥٤٣/١٤
 حَتَّى تَسُوْرَتْ جِدَارًا لِابْنِ عَمٍّ لِي فِي حَائِطِهِ، فَسَلَّمْتُ فَمَا حَرَكَ شَفْتَيْهِ يَرُدُّ عَلَيَّ
 السَّلَامَ، فَقُلْتُ: أَنْشِدُكَ بِاللَّهِ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَمَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، ثُمَّ
 عُذْتُ فَلَمْ يُكَلِّمَنِي حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ،
 فَخَرَجْتُ فَإِنِّي لِأَمْشِي فِي السُّوقِ إِذَا النَّاسُ يُشِيرُونَ إِلَيَّ بِأَيْدِيهِمْ، وَإِذَا نَبْطِي مِنْ
 نَبْطِ الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِّي، فَطَفِقُوا يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ بَعْضِ
 قَوْمِي بِالشَّامِ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا مَا صَنَعَ بِكَ صَاحِبُكَ وَجَفَوْتُهُ عَنْكَ فَالْحَقُّ بِنَا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ
 يَجْعَلْكَ بِدَارِ هَوَانٍ، وَلَا دَارِ مَضِيعَةٍ، نُوَاسِكَ فِي أَمْوَالِنَا قَالَ: قُلْتَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
 إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدْ طَمِعَ فِي أَهْلِ الْكُفْرِ، فَيَمُنُّ بِهِ تَتَوَرَّا فَسَجَرْتَهُ بِهِ، فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَعَلَى
 تِلْكَ الْحَالِ الَّتِي قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ، قَدْ ضَاعَتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَضَاعَتْ عَلَيْنَا

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع [مضت].

أَنْفُسَنَا، صَاحِبُهُ خَمْسِينَ لَيْلَةً مِنْ نَهْيٍ، عَنْ كَلَامُنَا، أَنْزَلْتَ التَّوْبَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَتَادَى: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَبَشِّرْ، فَخَرَزَتْ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ الْفَرَجُ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي قَدْ سَمِعْتَ صَوْتَهُ حَصَصْتُ لَهُ تَوْبَتَيْنِ يُبَشِّرَاهُ، وَاللَّهُ مَا أَمْلِكُ يَوْمَئِذٍ تَوْبَتَيْنِ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعَرْتُ تَوْبَتَيْنِ، فَخَرَجْتُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقَيْتَنِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يَهْتَوْنَنِي بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيَّ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي، مَا قَامَ إِلَيَّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، كَانَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَذَلِكَ، فَتَادَانِي: «هَلُمَّ يَا كَعْبُ، أَبَشِّرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ قَالَ: «لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِنَّكُمْ صَدَقْتُمْ اللَّهَ فَصَدَّقَكُمْ» قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي الْيَوْمَ أَنْ أَخْرِجَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ»، قُلْتُ: أَمْسِكُ سَهْمِي بِخَيْرٍ قَالَ كَعْبٌ: فَوَاللَّهِ مَا أَبْلَى اللَّهُ رَجُلًا فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مَا أَبْلَانِي^(١).

٣٨٠٢٤- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُسْعِدٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ خَلَّفَ عَلِيًّا فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(٢).

٣٨٠٢٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عُثْمَانَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه البخاري: ٧١٧/٧ - ٧١٩ ومسلم: ١٥٠/١٧ من حديث عقيل، عن الزهري بنحوه.

(٢) أخرجه البخاري: ٧١٦/٧ ومسلم: ٢٥١/١٥.

ﷺ يُقْلِبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ: «مَا عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا»^(١).

٣٨٠٢٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَأَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، [قَالَ: نَعَمْ] حَسَبَهُمُ الْعُدْرُ^(٢).

٣٨٠٢٧- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ [بسر]^(٣) بَنِي عُيَيْدٍ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَائِيِّ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ^(٤).

٣٨٠٢٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْثَمَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ سَارَعَ نَاسٌ إِلَى أَصْحَابِ الْحِجْرِ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ فَنُودِيَ، إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مُمْسِكٌ بِبَعِيرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «عَلَامَ تَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمٍ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُلٌ تَعَجُّبًا مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلَا أُتْبِئُكُمْ بِمَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ^{٥٤٦/١٤} يُحَدِّثُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَبِمَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ، اسْتَغْفِرُوا وَاسْتَدُّوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْأُ بَعْدَابِكُمْ شَيْئًا وَسَيَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ لَا يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِشَيْءٍ»^(٥).

(١) إسناده مرسل. الحسن من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) أخرجه البخاري: ٧٣٢/٧.

(٣) كذا في (و) وهو الصواب ووقع في المطبوع، و(أ) و(د) [بشر] خطأ، أنظر ترجمة بسر بن عبيد الله الحضرمي من «التهذيب».

(٤) في إسناده داود بن عمرو الأودي وليس مما يحتج به.

(٥) في إسناده محمد بن أبي كبشة، يرض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٨/٨ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

٤٠- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ

٣٨٠٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُصَيْطٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَبِي] ^(١) حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ [إِلَى] إِضْمٍ قَالَ: فَلَقِينَا عَامِرَ بْنَ الْأَضْبَطِ قَالَ: فَحَيًّا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَتَرَعْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جَثَامَةَ فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَتَلَهُ سَلَبَهُ بَعِيرًا لَهُ وَمُتَيْعًا كَانَ لَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا جِئْنَا بِشَأْنِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ بِأَمْرِهِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا﴾ [النساء: ٩٤] الْآيَةُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ زَيْدِ بْنِ ضُمَيْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي وَكَانَا شَهِدَا حُنَيْنًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، ثُمَّ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَهُوَ سَيِّدُ خَنْدِفٍ يَرُدُّ عَنْ أُمِّ مُحَلِّمٍ، وَقَامَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ يَطْلُبُ بِدَمِ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ الْقَيْسِيِّ وَكَانَ أَشْجَعِيًّا قَالَ: فَسَمِعْتُ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ يَقُولُ: لَا ذِيْقَنَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحُزْنِ مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَائِي [قَالَ]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَقْبَلُونَ الدِّيَةَ» فَأَبَوْا، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ مُكَيْتِلٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَبَّهْتَ هَذَا الْقَتِيلَ فِي [غَرَةٍ] ^(٢) الْإِسْلَامِ إِلَّا كَغَنَمٍ وَرَدَّتْ فَرَمَيْتَ فَتَفَرَّ أَخْرُهَا، [أَسْنُنَ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا] ^(٣) قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ: «لَكُمْ خَمْسُونَ فِي سَفَرِنَا هَذَا، وَخَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا» قَالَ: فَقَبِلُوا الدِّيَةَ قَالَ: فَقَالُوا: ائْتُوا بِصَاحِبِكُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَجِيءَ بِهِ [فَوَصَفَ] ^(٤) حَلِيَّتَهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ حَتَّى أَجْلَسَ بَيْنَ

(١) سقطت من الأصول وهو خطأ ظاهر.

(٢) كذا في (و) وغير واضحة في (أ) وفي (د) [عزوة] وفي المطبوع [عزة] ولعل الأقرب ما أثبتناه.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [أسير اليوم وغير غدا].

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع [فوصلت].

يَدِي النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَدِيهِ وَوَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُمَا، «اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلَّمِ بْنِ جَثَامَةَ» قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا بَيْنَنَا أَنَّهُ إِنَّمَا أَظْهَرَ هَذَا، وَقَدْ اسْتَغْفَرَ لَهُ فِي السَّرِّ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ٥٤٨/١٤ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَنْتَهُ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ»، فَوَ اللَّهِ مَا مَكَثَ إِلَّا سَبْعًا حَتَّى مَاتَ مُحَلَّمٌ قَالَ: فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ يَخْلِفُ بِاللَّهِ: لَدُفْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ تَلْفِظُهُ الْأَرْضُ قَالَ: فَجَعَلُوهُ بَيْنَ [صَدِّي] ^(١) جَبَلٍ [وَرَضُمَا] ^(٢) عَلَيْهِ مِنَ الْحِجَارَةِ، فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ فَذَكَرُوا أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الْأَرْضَ لَتُطْبِقُ عَلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ بِحُرْمَتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ» ^(٣).

٤١- مَا ذَكَرُوا فِي أَهْلِ نَجْرَانَ وَمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ [بِهِمْ]

٣٨٠٣٠- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُلَاعِنَ أَهْلَ نَجْرَانَ قَبِلُوا الْجِزْيَةَ أَنْ يُعْطَوْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَنَانِي الْبَشِيرُ بِهَلَكَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ لَوْ تَمُّوا عَلَى الْمُلَاعِنَةِ حَتَّى الطَّيْرُ عَلَى الشَّجَرِ، أَوْ الْعُصْفُورُ عَلَى الشَّجَرِ»، وَلَمَّا غَدَا إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي خَلْفَهُ ^(٤).

٥٤٩/١٤

٣٨٠٣١- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ وَهُمْ نَصَارَى أَنَّ مَنْ بَايَعَ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي الْمَطْبُوعِ [سَدَى].

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي الْمَطْبُوعِ [وَرَضُمَا].

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا. فِيهِ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَلَيْسَ بِالْقَوِي، وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَمُتَكَلِّمٌ فِيهِ أَيْضًا وَالْقَعْقَاعُ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ» ١٣٦/٧ وَقَالَ: لَا تَصَحُّ لَهُ صَحْبَةٌ، وَقَالَ: يَحْوُلُ عَنْ كِتَابِ الضَّعْفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ تَوْثِيقًا.

(٤) إِسْنَادُهُ مَرْسَلٌ. الشَّعْبِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ لَمْ يَشْهَدْ ذَلِكَ.

مِنْكُمْ بِالرَّبِّاءِ فَلَا دِمَّةَ لَهُ^(١).

٣٨٠٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ أَجْلَى أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، وَاشْتَرَى بَيَاضَ أَرْضِهِمْ وَكُرُومِهِمْ، فَعَامَلَ عُمَرُ النَّاسَ إِنْ هُمْ جَاءُوا بِالْبَقَرِ وَالْحَدِيدِ مِنْ عِنْدِهِمْ فَلَهُمُ الثُّلُثَانِ وَلِعُمَرُ الثُّلُثُ، وَإِنْ جَاءَ عُمَرُ بِالْبَذْرِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ الشُّطْرُ، وَعَامَلَهُمُ النَّخْلَ عَلَى أَنَّ لَهُمُ الْخُمْسَ وَلِعُمَرُ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ، وَعَامَلَهُمُ الْكَرْمَ عَلَى أَنَّ لَهُمُ الثُّلُثَ وَلِعُمَرُ الثُّلُثَانِ^(٢).

٣٨٠٣٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ نَجْرَانَ قَدْ بَلَّغُوا أَرْبَعِينَ أَلْفًا قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ يَخَافُهُمْ أَنْ يَمِيلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَتَحَاسَدُوا بَيْنَهُمْ قَالَ: فَأَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ تَحَاسَدْنَا بَيْنَنَا فَأَجَلْنَا قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٥٥٠/١٤ قَدْ كَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا أَنْ لَا يُجْلُوا قَالَ: فَاغْتَمَمَهَا عُمَرُ فَأَجَلَاهُمْ، فَدَنِمُوا فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: [أَقْلِنَا، فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُمْ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَتَوْهُ فَقَالُوا: إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَظِّ يَمِينِكَ وَشَفَاعَتِكَ عِنْدَ نَبِيِّكَ أَلَا أَقْلِنَا، فَأَبَى، وَقَالَ: وَنَحْكُمُ، إِنَّ عُمَرَ كَانَ رَشِيدَ الْأَمْرِ قَالَ سَالِمٌ: فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ عَلَيْهِ لَوْ كَانَ [طَاعَتًا] عَلَى عُمَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ طَعَنَ عَلَيْهِ فِي أَهْلِ نَجْرَانَ^(٣).

٣٨٠٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْقُفَا نَجْرَانَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ فَقَالَا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ: «لَا بَعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ^(٤).

(١) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك، وفي إسناده أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

(٢) إسناده مرسل. يحيى بن سعيد لم يدرك عمر ؓ.

(٣) إسناده مرسل. سالم لم يدرك جده عمر أو عليًا رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه البخاري: ٦٩٥/٧ ومسلم: ٢٧٤/١٥.

٣٨٠٣٥- حَدَّثَنَا ابْنُ [إِدْرِيسَ]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ،
عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ فَقَالُوا لِي: إِنَّكُمْ تَقْرءُونَ
﴿يَتَأَخَتِ هَارُونَ﴾ [مريم: ٢٨] وَبَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السُّنَنِ فَلَمْ أَذِرْ مَا
أُجِيبُهُمْ بِهِ، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا ٥٥١/١٤
يُسْمُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»^(١).

٣٨٠٣٦- حَدَّثَنَا [مُعْتَمِرٌ]^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَأَسْقُفِ نَجْرَانَ: «يَا أَبَا الْحَارِثِ، أَسْلِمَ»، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ قَالَ: «يَا أَبَا الْحَارِثِ،
أَسْلِمَ» قَالَ: قَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَكَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، مَنَعَكَ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ:
ادْعَاؤُكَ لِلَّهِ وَلَدًّا، وَأَكْلُكَ الْخِنْزِيرَ، وَشُرْبُكَ الْخَمْرَ»^(٣).

٤٢- مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٠٣٧- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا
قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ وَهُوَ مُسَجًى، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ:
يَا بِي وَأُمِّي طَبِتَ حَيًّا وَطَبِتَ مَيِّتًا، فَلَمَّا خَرَجَ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَقُولُ: مَا
مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَقْتُلَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ [وحتى يخزي الله ٥٥٢/١٤
المنافقين]^(٤) قَالَ: وَكَانُوا قَدْ اسْتَبَشَرُوا بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ،
فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ مَاتَ، أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ
يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَبِيتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، وَقَالَ ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ

(١) أخرجه مسلم: ١٦٥/١٣.

(٢) كذا في الأصول ووقع في المطبوع [معمراً] خطأ أنظر ترجمة معتمر بن سليمان من
«التهذيب».

(٣) إسناده مرسل. قتادة من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

الْخَلْدُ أَفَايِنَ مِتَ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿[الأنبياء: ٣٤] قَالَ: ثُمَّ أَتَى الْمُبَرَّ فَصَعِدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَهُكُمْ الَّذِي تَعْبُدُونَ فَإِنَّ إِلَهُكُمْ قَدْ مَاتَ، وَإِنْ كَانَ إِلَهُكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ فَإِنَّ إِلَهُكُمْ لَمْ يَمُتْ، ثُمَّ تَلَا ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَايِنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ، ثُمَّ نَزَلَ وَقَدْ اسْتَبَشَرَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ وَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ، وَأَخَذَتْ الْمُنَافِقِينَ الْكَأَبَةُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا كَانَتْ عَلَى وَجُوهِنَا أَغْطِيَةٌ فَكُشِفَتْ^(١).

٣٨٠٣٨- حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ يَذْفُونُهُ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُحَوَّلُ، عَنْ مَكَانِهِ، يُذَفَّنُ حَيْثُ يَمُوتُ» فَنَحَوْنَا فِرَاشَهُ فَحَفَرُوا لَهُ مَوْضِعَ فِرَاشِهِ^(٢).

٣٨٠٣٩- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كِلَاعٍ وَذَا عَمْرِو، فَجَعَلْتُ أَحَدَهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَا: إِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولُ فَقَدْ مَرَّ صَاحِبُكَ عَلَى أَجْلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ، فَأَقْبَلْتُ وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ قَالَ: فَقَالَا لِي: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا، وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ قَالَ: أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي ذُو عَمْرِو: يَا جَرِيرُ، إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبْرًا، إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَرَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ

(١) في إسناده محمد بن فضيل وكان لا بأس به إلا أنه كان يتشيع وللحديث شواهد في الصحيح من حديث ابن عباس.

(٢) إسناده مرسل. عبد العزيز بن جريج من صفار التابعين لم يشهد ذلك، وهو أيضًا لين الحديث.

فِي آخَرٍ فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ وَيَرْضَوْنَ رِضَى ٥٥٤/١٤ الْمُلُوكِ^(١).

٣٨٠٤٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ قَالَ: أَقْبَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَيَدْخُلُ آخَرُونَ كَذَلِكَ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: يُصَلُّونَ وَيَذْعُونَ قَالَ: يُصَلُّونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ^(٢).

٣٨٠٤١- حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ يُؤْمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِمَامٌ، وَكَانُوا يَدْخُلُونَ أَفْوَاجًا يُصَلُّونَ وَيَخْرُجُونَ^(٣).

٣٨٠٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَبْكِي فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ قَالَتْ: أَبْكِي عَلَى خَيْرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ عَنَّا^(٤).

٣٨٠٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ^(٥) قَالَ: لَمَّا ٥٥٥/١٤ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ، أَوْ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، فَانْطَلَقَا إِلَيْهَا فَجَعَلَتْ تَبْكِي، فَقَالَا لَهَا: يَا أُمَّ أَيْمَنَ، إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى خَيْرِ السَّمَاءِ، انْقَطَعَ عَنَّا، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا^(٦).

٣٨٠٤٤- حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَتْ صَفِيَّةٌ وَقَدْ قُبِضَ

(١) أخرجه البخاري: ٦٧٦/٧ من طريق «المصنف».

(٢) إسناده مرسل. ومراسيل عطاء من أضعف المراسيل.

(٣) إسناده مرسل. أبو جعفر الباقر من صغار التابعين.

(٤) أنظر الحديث التالي.

(٥) زاد هنا في المطبوع [عن أنس]، وليست في الأصول.

(٦) أخرجه مسلم: (١٣/١٣ - ١٤) - موصولاً عن أنس ؓ.

النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تَلْمَعُ بِثَوْبِهَا، يَعْنِي تُشِيرُ بِهِ وَهِيَ تَقُولُ:
 قَدْ كَانَ بَعْدَكَ [هَنْبَاءٌ] ^(١) وَهَنْبِئَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تُكْثِرِ الْحَطْبَ ^(٢).
 ٣٨٠٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيْبِ أَنَّ الَّذِي وَلِيَ دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِجْنَانَهُ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ دُونَ النَّاسِ: عَلِيُّ
 ٥٥٦/١٤ وَعَبَّاسٌ وَالْفَضْلُ وَصَالِحٌ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَحَدُوا لَهُ وَنَصَبُوا عَلَيْهِ اللَّيْنَ نَضْبًا ^(٣).
 ٣٨٠٤٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: دَخَلَ
 قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيُّ وَالْفَضْلُ وَأَسَامَةُ قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَحَدَّثَنِي مَرْحَبٌ، أَوْ ابْنُ أَبِي
 مَرْحَبٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ ^(٤).
 ٣٨٠٤٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: غَسَلَ النَّبِيُّ
 ﷺ عَلِيُّ وَالْفَضْلُ وَأَسَامَةُ قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ
 دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ قَالَ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: مِنْ يَلِي الْمَيِّتَ إِلَّا أَهْلُهُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 إِدْرِيسَ، عَنْ [ابْنِ أَبِي] ^(٥) خَالِدٍ: وَجَعَلَ عَلِيُّ يَقُولُ: يَا أَبِي وَأُمِّي طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا ^(٦).
 ٣٨٠٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ:

(١) كذا في الأصول أي حمقاء- أنظر مادة (هنب) من «لسان العرب» ووقع في المطبوع [أنباء] عدله من «الطبقات» ٩٧/٤.

(٢) إسناده مرسل. أبو جعفر الباقر من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده الأول مرسل. عامر الشعبي لم يشهد ذلك.

- والإسناد الثاني فيه مرحب أو أبو مرحب أو ابن أبي مرحب - ذكر بذلك كله- وقد ذكر في المختلف في صحبتهم وقال ابن عبد البر: يعد في الكوفيين، وليس يوجد أن ابن عوف كان مع الذين دخلوا القبر إلا من هذا الوجه.

(٥) كذا في (أ) و(و) وسقط من (د) وفي المطبوع [أبي] خطأ؛ أنظر ترجمة إسماعيل بن أبي خالد من «التهذيب».

(٦) أنظر التعليق على الإسناد السابق.

عُغِّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصٍ، قَوْلِي عَلَيَّ سِفْلَتُهُ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضَنُهُ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ قَالَ: وَالْفَضْلُ يَقُولُ: أَرِخْنِي قَطَعْتَ وَتَنِي، إِنِّي لَأَجِدُ شَيْئًا يَنْزِلُ عَلَيَّ قَالَ: وَغُغِّلَ مِنْ بَثْرِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ وَهِيَ الْبِثْرُ الَّتِي يَقَالُ لَهَا: بَثْرُ أَرِيْسٍ قَالَ: وَقَدْ وَاللهُ شَرِيتُ مِنْهَا وَاعْتَسَلْتُ^(١).

٥٥٧/١٤

٣٨٠٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عَلِيًّا التَّمَسَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَرَّمَهُ اللهُ مَا يَلْتَمِسُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي طُبْتُ حَيًّا وَطُبْتُ مَيِّتًا^(٢).

٣٨٠٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُغَسِّلُوا النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْزِعُوهُ، فَسَمِعُوا نِدَاءً مِنَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تَنْزِعُوا الْقَمِيصَ^(٣).

٣٨٠٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا مَاتَ^(٤).

٣٨٠٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ^(٥)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَكَى النَّاسُ، فَقَامَ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيبًا، فَقَالَ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَلَكِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا أُرْسِلَ

(١) إسناده مرسل. أبو جعفر محمد بن علي الباقر من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أبو جعفر الباقر من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) أخرجه البخاري: ٧/٧٥٣ من طريق «المصنف».

(٥) كذا وقع في الأصول والمطبوع، وعبد العزيز بن أبان هو ابن محمد الأموي في نفس الطبقة، ولم أقف على عبد العزيز بن أبان بن عثمان والأموي هذا في نفس الطبقة، ويروي عن معمر بن أبان ومعمر هذا يروي عن الزهري - فينظر.

إِلَى مُوسَى رَبِّهِ، فَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَلَبِثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَقْطَعَ [أَيْدِي رِجَالِ] وَأَرْجُلِهِمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَاتَ^(١).

٣٨٠٥٣- حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسُهُ بِخِرْقَةٍ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَأَهْوَى قَبْلَ الْمِنْبَرِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيْهِ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ السَّاعَةَ»، وَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ [فَلَمْ يَفْطِنْ بِهَا أَحَدًا] إِلَّا أَبُو بَكْرٍ»، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ دُمُوعًا، وَقَالَ: يَا بِي [أَنْتَ] وَأُمِّي، بَلْ نَفْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ ﷺ^(٢). ٥٥٩/١٤

٣٨٠٥٤- حَدَّثَنَا حَاتِمُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَيُّنَ أَكُونُ غَدًا» قَالُوا: عِنْدَ فُلَانَةٍ قَالَ: «أَيُّنَ أَكُونُ بَعْدَ غَدٍ» قَالُوا: عِنْدَ فُلَانَةٍ، فَعَرَفْنَا أَزْوَاجَهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ عَائِشَةَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ وَهَبْنَا أَيَّامَنَا لِأَخْتِنَا عَائِشَةَ^(٣).

٣٨٠٥٥- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: نَعَمْ، مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَثَقُلَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ»، فَفَعَلْنَا قَالَتْ: فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَّأ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، [قَالَتْ] ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» [قَالَتْ]. قلت

(١) إسناده ضعيف جدًا. عبد العزيز بن أبان إن كان الأموي فهو متروك متهم، وألا فهو مجهول.

(٢) في إسناده سمعان أبو يحيى الأسلمي وليس له تعديل يعتد به إلا قول النسائي: ليس به بأس ولم يرو عنه إلا ابنه.

(٣) إسناده مرسل. أبو جعفر محمد بن علي من صفار التابعين لم يشهد ذلك.

قَدْهِ^(١)»، فَفَعَلْنَا قَالَتْ: فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَّءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ»، فَفَعَلْنَا قَالَتْ: فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَّءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ بَعْدُ» فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ قَالَتْ: وَالنَّاسُ عُكُوفٌ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ عِشَاءَ الْآخِرَةِ قَالَتْ: فَاغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَّءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ بَعْدُ» قُلْتُ: لَا، ٥٦٠/١٤ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَتْ: فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ، إِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَجَدَ خِفَّةً مِنْ نَفْسِهِ، فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَجْلَسَانِي عَنْ يَمِينِهِ»، [فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ قَالَتْ: فَأَجْلَسَاهُ عَنْ يَمِينِهِ]، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ قَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ هَذَا فَلَمْ يُنْكِرْ مِنْهُ شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ قَالَ: قُلْتُ: لَا فَقَالَ: هُوَ عَلَيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢).

٣٨٠٥٦- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي ٥٦١/١٤

سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ خُطْبَاءُ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَّا، فَتَرَى أَنَّ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا مِنْكُمْ وَالْآخَرُ مِنَّا قَالَ: فَتَتَابَعَتْ خُطْبَاءُ الْأَنْصَارِ عَلَى ذَلِكَ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) زيادة من (و) و(د) وطمس في (أ) لكن في (د) [قد].

(٢) أخرجه البخاري: ٢٠٣/٢ ومسلم: ١٧٩/٤ - ١٨٢.

كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَإِنَّ الْإِمَامَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ^(١) وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، وَبَيَّتَ قَائِلَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ لَمَا صَالَحْتُمْ^(٢).

٣٨٠٥٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَزْمَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَكَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ [عَلَيْهِ] زُمَرًا زُمَرًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَخْرُجُونَ وَلَمْ يَوْمَهُمْ أَحَدٌ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ﷺ^(٣).

٤٣- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسِيرَتِهِ فِي الرِّدَّةِ

٣٨٠٥٨- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: حَجَّ عُمَرُ فَأَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ خُطْبَةً، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَكَ رِعَاغُ النَّاسِ وَسَفَلَتُهُمْ، فَأَخَّرَ ذَلِكَ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَدِينَةَ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ دَنَوْتُ قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ أَنَا سَأَ يَقُولُونَ: إِنَّ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَهُ، وَإِنَّمَا كَانَتْ فَلْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ وَفَى شَرَّهَا أَنَّهُ لَا خِلَافَةَ إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ^(٤).

٣٨٠٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَنَحْنُ بِمِنَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَعْلَمُ عَبْدَ

(١) زاد هنا في المطبوع من «الطبقات» ٢١٢/٣ [وأن الإمام إنما يكون من المهاجرين]، وليست في الأصول.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده صحيح وانظر الحديث التالي.

الرَّحْمَنُ بْنُ عَوْفٍ الْقُرْآنَ، فَأَتَيْتُهُ فِي الْمَنْزِلِ فَلَمْ أَجِدْهُ فَقِيلَ: هُوَ عِنْدَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ، فَاِنْتَظَرْتُهُ حَتَّى جَاءَ، فَقَالَ لِي: قَدْ غَضِبَ هَذَا الْيَوْمَ غَضَبًا مَا رَأَيْتُهُ
 ٥٦٣/١٤ غَضِبَ مِنْهُ مُنْذُ كَانَ قَالَ: قُلْتُ لِمَ ذَاكَ قَالَ: بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ذَكَرَا بَيْعَةَ
 أَبِي بَكْرٍ فَقَالَا: وَاللَّهِ مَا كَانَتْ إِلَّا قُلْتَهُ، فَمَا يَمْنَعُ امْرَأًا إِنْ هَلَكَ هَذَا أَنْ يَقُومَ إِلَى مَنْ
 يُحِبُّ فَيَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ فَتَكُونُ كَمَا كَانَتْ قَالَ: فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُكَلِّمَ النَّاسَ قَالَ:
 فَقُلْتُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّكَ بِبَلَدٍ قَدْ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ أَفْنَاءُ الْعَرَبِ كُلِّهَا،
 وَإِنَّكَ إِنْ قُلْتَ مَقَالَةً حُمِلَتْ، عَنْكَ وَانْتَشَرَتْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَلَمْ تَدْرِ مَا يَكُونُ
 فِي ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُعِينُكَ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ سَيَصِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ
 رُحْتُ مَهْجَرًا حَتَّى أَخَذْتُ عِصَادَةَ الْمَنْبَرِ الْيُمْنَى، وَرَاحَ إِلَيَّ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو
 بْنِ نُفَيْلٍ حَتَّى جَلَسَ مَعِي، فَقُلْتُ: لَيَقُولَنَّ هَذَا الْيَوْمَ مَقَالَةً مَا قَالَهَا مُنْذُ اسْتُخْلِفَ
 قَالَ: وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ، قُلْتُ: سَتَسْمَعُ ذَلِكَ قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ خَرَجَ عُمَرُ
 حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى
 عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَبْقَى رَسُولَهُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ اللَّهِ يُحِلُّ بِهِ
 وَيُحَرِّمُ، ثُمَّ قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَرَفَعَ مِنْهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَ، وَأَبْقَى مِنْهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْقِيَ،
 فَتَسَبَّأْنَا بَعْضُ، وَفَاتِنَا [بَعْضُ]، فَكَانَ مِمَّا كُنَّا نَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ
 فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ وَنَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، فَرَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَمْنَا
 ٥٦٤/١٤ مَعَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ حَفِظْتُهَا وَعَلِمْتُهَا وَعَقَلْتُهَا لَوْلَا أَنْ يُقَالَ: كَتَبَ
 عُمَرُ فِي الْمُصْحَفِ مَا لَيْسَ فِيهِ، لَكَتَبْتُهَا بِيَدِي كِتَابًا، وَالرَّجْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ:
 حَمْلٌ بَيْنَ، أَوْ اعْتِرَافٌ مِنْ صَاحِبِهِ، أَوْ شُهُودٌ عَدْلٌ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ
 رَجُلًا يَقُولُونَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهَا كَانَتْ [قُلْتَهُ وَلَعَمْرِي إِنْ كَانَتْ] كَذَلِكَ،
 وَلَكِنْ اللَّهُ أَعْطَى خَيْرَهَا وَوَقَى شَرَّهَا وَأَيُّكُمْ هَذَا الَّذِي تَنْقُطِعُ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ
 كَانِقِطَاعِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوفِّيَ فَأَتَيْنَا فَقِيلَ
 لَنَا: إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ اجْتَمَعَتْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يُبَايِعُونَهُ،
 فَقُمْتُ وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ... نَحْوَهُمْ فَرِيعِينَ أَنْ يُخْدِثُوا فِي

الإسلامَ فَنَقَا، فَلَقَيْنَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلَا صِدْقٍ عُومُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ، فَقَالَا: أَيْنَ تُرِيدُونَ فَقُلْنَا: قَوْمَكُمْ لِمَا بَلَّغْنَا مِنْ أَمْرِهِمْ، فَقَالَا: ازْجِعُوا فَإِنَّكُمْ لَنْ تُخَالِفُوا، وَلَنْ يُؤْتَ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ، فَأَبَيْنَا إِلَّا أَنْ نَمْضِيَ، وَأَنَا [أَزُوي] ^(١) كَلَامًا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَإِذَا هُمْ [عُكْر] ^(٢) هُنَالِكَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ مَرِيضٌ، فَلَمَّا غَشَيْنَاهُمْ تَكَلَّمُوا فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَامَ الْحَبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ، فَقَالَ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ ^(٣)، إِنْ شِئْتُمْ وَاللَّهِ رَدَدْنَاهَا جَذَعَةً، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِكُمْ، فَذَهَبَتْ لِأَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: أَنْصِتْ يَا عُمَرُ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُنْكِرُ فَضْلَكُمْ، وَلَا بَلَاءَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا حَقَّكُمْ الْوَاجِبَ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَنْزِلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِهَا غَيْرُهُمْ، وَأَنَّ الْعَرَبَ لَنْ تَجْتَمِعَ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَتَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَلَا تَصَدُّعُوا الْإِسْلَامَ، وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ، أَلَا وَقَدْ رَضِيتَ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ لِي وَلَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، فَأَيُّهُمَا بَايَعْتُمْ فَهُوَ لَكُمْ ثِقَةٌ قَالَ: فَوَ اللَّهِ مَا بَقِيَ شَيْءٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَقُولَهُ إِلَّا وَقَدْ قَالَهُ يَوْمَئِذٍ غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، فَوَ اللَّهِ لَأَنْ أَقْتَلَ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلَ، ثُمَّ أُحْيَا فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَمِيرًا عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ قَالَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْدِهِ ^(٤) أَثْنَيْنِ إِذْ

(١) كذا في الأصول قال ابن حجر في «الفتح» (١٥٨/١٢): وفي رواية مالك: (رويت) من الروية ضد البديهة، ويؤيده قول عمر بعد: [فما ترك من كلمة في رويتي إلا قالها في بديهته] أ. هـ، ووقع في المطبوع [أزوي].

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [عكوف].

(٣) قال ابن حجر في «الفتح» ٣٨/٧ في المناقب: العذيق تصغير عذق وهو النخلة، والمرج بـالجيم والموحدة- أي يدعم النخلة إذا كثر حملها، والجديل بالتصغير أيضًا وبالجيم والجدل عود ينصب للإبل الجرباء لتحثك فيه، ومراده أنه يستشفي برأيه. أ. هـ.

هُمَا فِي الْفَكَارِ [التوبة: ٤٠] أَبُو بَكْرٍ السَّبَّاقُ الْمُبِينُ، ثُمَّ أَخَذَتْ يَدَهُ وَبَادَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضْرَبَ عَلَى يَدِهِ قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ ضْرَبَتْ عَلَى يَدِهِ وَتَنَاجَى النَّاسُ، وَمِيلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: النَّاسُ: قُتِلَ سَعْدٌ، فَقُلْتُ: أَقْتُلُوهُ قَتَلَهُ اللَّهُ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ بِأَبِي بَكْرٍ فَكَانَتْ لَعْمَرُ اللَّهِ كَمَا ٥٦٦/١٤ قُلْتُمْ، أَعْطَى اللَّهُ خَيْرَهَا وَوَقَى شَرَّهَا، فَمَنْ دَعَا إِلَى مِثْلِهَا فَهُوَ لِلَّذِي لَا بَيْعَةَ لَهُ، وَلَا لِمَنْ بَايَعَهُ^(١).

٣٨٠٦٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا فُيْضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ قَالَ: فَأَتَاهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالُوا: بَلَى قَالَ: فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ^(٢).

٣٨٠٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ أَنَّهُ حِينَ بُويعَ لِأَبِي بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ يَدْخُلَانِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُشَاوِرُونَهَا وَيَرْتَجِعُونَ فِي أَمْرِهِمْ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَبِيكَ، وَمَا مِنْ [الخلق] أَحَدٍ أَحَبَّ إِلَيْنَا بَعْدَ أَبِيكَ مِنْكَ، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا ذَاكَ بِمَانِعِي إِنْ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ عِنْدَكَ [أَنْ أَمَرَ بِهِمْ]^(٣) ٥٦٧/١٤ أَنْ يُحَرِّقَ عَلَيْهِمُ النَّيْتُ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ جَاءُوهَا، فَقَالَتْ: تَعْلَمُونَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ جَاءَنِي وَقَدْ حَلَفَ بِاللَّهِ لَيْنٍ عُذَّتُمْ لِيُحَرِّقَنَّ عَلَيْكُمُ النَّيْتُ وَأَيْمُ اللَّهِ لَيَمْضِيَنَّ لِمَا حَلَفَ عَلَيْهِ، فَاَنْصَرِفُوا رَاشِدِينَ، فَرَوْا رَأْيَكُمْ، وَلَا تَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَاَنْصَرِفُوا، عَنْهَا فَلَمْ

(١) أخرجه البخاري: ١٢/١٤٨ - ١٤٩ من حديث صالح بن كيسان عن الزهري به.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عامر بن بهدلة، وهو سعي الحفظ للحديث.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [أن أمرهم].

يَرْجِعُوا إِلَيْهَا حَتَّى بَايَعُوا لِأَبِي بَكْرٍ^(١).

٣٨٠٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ لَمْ يَشْهَدَا دَفَنَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَا فِي الْأَنْصَارِ [فَدْفَنَ]^(٢) قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَا^(٣).

٣٨٠٦٣- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ آخِذٌ بِلِسَانِهِ يُنْضِضُهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اللَّهُ اللَّهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ: هَاهُ إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ^(٤).

٣٨٠٦٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ قَالَ: لَسْتُ بِخَلِيفَةِ اللَّهِ، وَلَكِنِّي خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَا رَاضٍ بِذَلِكَ^(٥).

٣٨٠٦٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى لِرَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ خُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدَرُ بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَذِي عَمَارٍ وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ شَيْءٍ فَصَدَّقُوهُ»^(٦).

٣٨٠٦٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَالِمِ الْمُرَادِيِّ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) في إسناده أسلم القرشي، وقد قيل أن عمر ﷺ أبتاعه في زمن حجة أبي بكر ﷺ سنة إحدى عشر، فعلى هذا يكون أدرك هذه الحادثة، ولكن مقتضى ذلك أن تكون له صحبة ولم تثبت، فينظر هل أرسل هذه القصة أم لا.

(٢) وقع في الأصول [فبويعا] وعدله في المطبوع من «الكنز» وهو الأقرب للسياق.

(٣) إسناده مرسل. عروة بن الزبير ولد في آخر خلافة عمر ﷺ لم يشهد ذلك.

(٤) في إسناده محمد بن عجلان وثقه جماعة من المتقدمين، وقال الحاكم: تكلم جماعة من متأخري أئمتنا في سوء حفظه.

(٥) إسناده مرسل. ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر ﷺ.

(٦) إسناده ضعيف. عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث مولى ربيعي هو هلال الكوفي ولم يوثقه إلا ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل.

[هَرَم] ^(١)، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ» ^(٢).

٣٨٠٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ حَتَّى أَتَيَا الْأَنْصَارَ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، إِنَّا لَا نُنْكِرُ حَقَّكُمْ، وَلَا يَنْكِرُ حَقَّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا أَصَبْنَا خَيْرًا إِلَّا مَا شَارَكْتُمُونَا فِيهِ، وَلَكِنْ لَا تَرْضَى الْعَرَبُ، وَلَا تُقِرُّ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ ٥٦٩/١٤ مِنْ قُرَيْشٍ لَأَنَّهُمْ أَفْصَحُ النَّاسِ أَلْسِنَةً، وَأَحْسَنُ النَّاسِ وُجُوهًا، وَأَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا، وَأَكْثَرُ النَّاسِ سَجِيَّةً فِي الْعَرَبِ، فَهَلُمُّوا إِلَى عُمَرَ فَبَايَعُوهُ قَالَ: فَقَالُوا: لَا فَقَالَ: عُمَرُ: لِمَ، فَقَالُوا: نَخَافُ الْأَثَرَةَ قَالَ عُمَرُ: أَمَّا مَا عِشْتَ فَلَا قَالَ: فَبَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي، فَقَالَ: عُمَرُ: أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، فَقَالَ: هَا الثَّانِيَّةُ، فَلَمَّا كَانَتْ الثَّلَاثَةُ قَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّ قُوَّتِي لَكَ مَعَ فَضْلِكَ قَالَ: فَبَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَاتَى النَّاسُ عِنْدَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: أَنَا ثَوْنِي وَفِيكُمْ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، [يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: مَنْ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ] قَالَ: «قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثَ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ﴾» [التوبة: ٤٠] ^(٣).

٣٨٠٦٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَسَأَلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَخْلِفُ، أَوْ اسْتَخْلَفَ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثُمَّ قِيلَ لَهَا: ثُمَّ مَنْ قَالَتْ: ثُمَّ عُمَرُ، قِيلَ: مَنْ بَعْدَ

(١) وقع في الأصول [مرة] وعدله في المطبوع من «الطبقات» [هَرَم] وهو الصواب فابن هرم هو الذي يروي عن رباعي وأبي عبد الله، وكذا عزاه المزي في «التحفة»: (٢٩/٣) «للمصنف» ولا يعرف أي من ذلك لعمر بن مرة.

(٢) إسناده ضعيف. سالم بن عبد الواحد المرادي ضعيف الحديث.

(٣) إسناده ضعيف. فيه إبهام ذلك الرجل.

عُمَرَ قَالَتْ: أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ [ثم انتهت إلى ذلك] ^(١) [٢].

٣٨٠٦٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ [سَلَع] ^(٣)، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ
٥٧٠/١٤ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَيْرٍ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ [وَأَتْنِي عَلَيْهِ ﷺ] ^(٤) قَالَ: ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَبِسُنَّتِهِ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى خَيْرٍ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَكَانَ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ
نَبِيِّهَا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسُنَّتِهِمَا، ثُمَّ قُبِضَ عَلَى خَيْرٍ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ، وَكَانَ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ^(٥).

٣٨٠٧٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: لَمَّا أَرْتَدَّ [من ارتد] عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ أَرَادَ أَبُو
بَكْرٍ أَنْ يُجَاهِدَهُمْ، فَقَالَ لَهُ: عُمَرُ: أَتُقَاتِلُهُمْ وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ
شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ مَالُهُ وَدَمُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى
اللَّهِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا لَا أَقَاتِلُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَاللَّهُ لَا قَاتِلَ مَنْ فَرَّقَ
بَيْنَهُمَا حَتَّى أَجْمَعَهُمَا قَالَ عُمَرُ: فَقَاتَلْنَا مَعَهُ فَكَانَ وَاللَّهُ رُشْدًا، فَلَمَّا ظَفَرَ بِمَنْ ظَفَرَ
بِهِ مِنْهُمْ قَالَ: اخْتَارُوا بَيْنَ خُطَّتَيْنِ: إِمَّا حَرْبٌ مُجَلِّيَّةٌ وَإِمَّا الْخُطَّةُ الْمُخْزِيَّةُ قَالُوا:
هَذِهِ الْحَرْبُ الْمُجَلِّيَّةُ قَدْ عَرَفْنَاها، فَمَا الْخُطَّةُ الْمُخْزِيَّةُ قَالَ: تَشْهَدُونَ عَلَى قَتَلَانَا
٥٧١/١٤ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَعَلَى قَتَلَاكُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ، فَفَعَلُوا ^(٦).

٣٨٠٧١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ،

(١) في إسناده أبو العنيس عمرو بن مروان وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث-
أي يكتب حديثه للاعتبار.

(٢) زيادة من (و).

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [سبع] خطأ؛ أنظر ترجمة ابن سلع من «التهذيب».

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٥) إسناده ضعيف. عبد الملك بن سلع لم يوثقه إلا ابن حبان وقال: كان ممن يخطئ.

(٦) إسناده مرسل. عبيد الله بن عبد الله لم يدرك ذلك.

عَنْ [عَبْدِ الْوَاحِدِ]^(١) بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ مَا لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ لَهَا ضَمُّهَا، أَشْرَابُ النَّفَاقِ بِالْمَدِينَةِ، وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، فَوَ اللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي [لِحَظِّهَا وَعَنَائِهَا]^(٢) فِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَتْ تَقُولُ مَعَ هَذَا: وَمَنْ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ غِنَاءً لِلْإِسْلَامِ، كَانَ وَاللَّهِ أَخُوذِيًا نَسَجَ وَخَدَهُ، قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا^(٣).

٤٤- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

٣٨٠٧٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ يَسْتَخْلِفُهُ، فَقَالَ: النَّاسُ: تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا فَطَا غُلِيظًا، وَلَوْ قَدْ وَلَيْنَا كَانَ أَفْظَ وَأَغْلَظَ، فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ وَقَدْ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيْرَبِي تَخَوَّفُونَنِي أَقُولُ: اللَّهُمَّ اسْتَخْلِفْ عَلَيْهِمْ خَيْرَ خَلْقِكَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَهَا: إِنَّ اللَّهَ حَقًّا بِالنَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ، [وَأِنَّ اللَّهَ] حَقًّا بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ، وَأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ وَإِنَّمَا ثَقُلْتَ مَوَازِينَ مَنْ ثَقُلْتَ فِيهِ إِلَّا الْحَقَّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلًا، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ وَخَفَّتْ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ لَا يُوضَعُ فِيهِ إِلَّا الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا، وَأَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِصَالِحِ مَا عَمِلُوا، وَأَنَّهُ تَجَاوَزَ، عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ: أَلَا أَبْلُغُ هَؤُلَاءِ، وَذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْوَأِ مَا عَمِلُوا، وَأَنَّهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ

(١) وقع في الأصول والمطبوع [عبد الرحمن] وليس في الرواة عبد الرحمن بن أبي عون، وعبد الواحد هو الذي يروي عن القاسم، ويروي عنه عبد العزيز بن عبد الله، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [بخطها وفنائها].

(٣) إسناده لا بأس به.

صَالِحَ مَا عَمِلُوا، فَيَقُولُ قَائِلٌ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَذَكَرَ آيَةَ الرَّحْمَةِ وَآيَةَ الْعَذَابِ، لِيَكُونَ الْمُؤْمِنُ رَاغِبًا وَرَاهِبًا، لَا يَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ، وَلَا يُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَإِنَّ أَنْتَ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَإِنْ أَنْتَ ضَيَعْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَنْ تَعْجِزَهُ^(١).

٣٨٠٧٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ وَهُوَ يُجْلِسُ النَّاسَ وَيَقُولُ: اسْمَعُوا لِقَوْلِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: فَجَاءَ مَوْلَى لَأَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ شَدِيدُ بَصَحِيفَةٍ، فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَوَ اللَّهِ مَا أَلَوْتُكُمْ قَالَ قَيْسٌ: فَرَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ^(٢).

٣٨٠٧٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ: أَبُو بَكْرٍ حِينَ تَقَرَّسَ فِي عُمَرَ فَاسْتَخْلَفَهُ، وَأَلَّتِي قَالَتْ: ﴿أَسْتَعِجِرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَعَجَرْتُ أَلْفَوِي الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦] وَالْعَزِيزُ حِينَ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَنَهُ﴾ [يوسف: ٢١]^(٣).

٣٨٠٧٥- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: جِئْتُ وَإِذَا عُمَرُ وَاقِفٌ عَلَى حُذَيْفَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، فَقَالَ: تَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ، فَقَالَ: حُذَيْفَةُ: لَوْ شِئْتُ لَأَضَعَفْتُ أَرْضِي، وَقَالَ عُثْمَانُ: لَقَدْ حَمَلْتُ أَرْضِي أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، وَمَا فِيهَا كَثِيرُ فَضْلٍ، فَقَالَ: أَنْظِرَا مَا لَدَيْكُمَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ لَأَدْعُنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَخْتَجُنَّ بَعْدِي إِلَى أَحَدٍ أَبَدًا قَالَ: فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَامَ بَيْنَ الصُّفُوفِ، فَقَالَ: اسْتَوُوا، فَإِذَا اسْتَوَوْا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ

(١) إسناده مرسل. زيد بن الحارث الياامي يروي عن التابعين لم يدرك ذلك.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) في إسناده عننة أبي إسحاق وهو يدللس.

قَالَ: فَلَمَّا كَبَّرَ طَعَنَ مَكَانَهُ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي الْكَلْبُ، أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ قَالَ عَمَرُو: مَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ قَالَ: وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ وَطَارَ الْعِلْجُ وَبِيَدِهِ سِكِّينٌ ذَاتُ طَرَفَيْنِ، مَا يَمُرُّ بِرَجُلٍ يَمِينًا، وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ حَتَّى أَصَابَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَمَاتَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ قَالَ: فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنَسًا لِيَأْخُذَهُ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ مَأْخُودٌ نَحَرَ نَفْسَهُ قَالَ فَصَلَّيْنَا الْفَجْرَ صَلَاةَ خَفِيفَةٍ قَالَ: فَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَلَا يَذْرُونَ مَا الْأَمْرُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَيْثُ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ جَعَلُوا يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا كَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْظِرْ مَنْ قَتَلَنِي قَالَ: فَجَالَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: عَلَامُ الْمُغِيرَةِ لَصْنَاعُ، وَكَانَ نَجَارًا قَالَ: فَقَالَ: عُمَرُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُنْتَبِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ، قَاتَلَهُ اللَّهُ، ٥٧٥/١٤ لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لَقَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُجَبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ: فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْنَا، فَقَالَ: بَعْدَمَا تَكَلَّمُوا بِكَلَامِهِمْ وَصَلُّوا صَلَاتَهُمْ وَنَسَكُوا نُسُكَهُمْ قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: لَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسٍّ قَالَ: فَدَعَا بِبَيْضٍ فَشَرِبَ فَخَرَجَ مِنْ جُرْجِهِ، ثُمَّ دَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْجِهِ، فَظَنَّ أَنَّهُ الْمَوْتُ، فَقَالَ: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنْظِرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ فَأَخْبِسَهُ، فَقَالَ: سِتَّةٌ وَثَمَانِينَ أَلْفًا، فَقَالَ: إِنْ وَفَى بِهَا مَالُ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهَا عَنِّي مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلِّ قُرَيْشًا، وَلَا تَعُدُّهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَدِّهَا عَنِّي، أَذْهَبَ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلَّمَ وَقُلَّ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَلَا [تَقُلْ] (١): أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي لَسْتُ لَهُمُ الْيَوْمَ بِأَمِيرٍ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ قَالَ: فَأَتَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلَا وَثِرَتُهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا جَاءَ قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عُمَرُ قَالَ: فَقَالَ: ارْفَعَانِي، فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَدَيْكَ قَالَ: أَذِنْتُ لَكَ قَالَ: فَقَالَ: عُمَرُ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا أَنَا مِثُّ فَاحْمِلُونِي عَلَى سَرِيرِي، ثُمَّ قَفَّ بِي عَلَى الْبَابِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فَقُلْتُ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنْتُ لَكَ فَأَدْخِلْنِي، وَإِنْ لَمْ تَأْذَنْ فَرُدَّنِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: فَلَمَّا حُمِلَ كَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِيبْهُمْ مُصِيبَةٌ إِلَّا يَوْمَئِذٍ قَالَ: فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَذِنْتُ لَهُ حَيْثُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالُوا: لَهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَأَيُّهُمْ اسْتَخْلَفُوا فَهُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي، فَسَمَى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدًا، فَإِنْ أَصَابَتْ سَعْدًا فَذَلِكَ، وَإِلَّا فَأَيُّهُمْ اسْتَخْلِفَ فَلَيْسَتْ عَنْ يَدِي، فَإِنِّي لَمْ أَنْزِعْهُ، عَنْ عَجْزٍ، وَلَا خِيَانَةٍ قَالَ: وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُشَاوِرُ مَعَهُمْ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَالَ: فَجَعَلَ الزُّبَيْرُ أَمْرَهُ إِلَى عَلِيٍّ وَجَعَلَ طَلْحَةُ أَمْرَهُ إِلَى عُثْمَانَ، وَجَعَلَ سَعْدُ أَمْرَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: فَأَتَمُّوْا أُولَئِكَ الثَّلَاثَةَ حِينَ جُعِلَ الْأَمْرُ إِلَيْهِمْ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُمْ يَتَبَرَّأُ مِنَ الْأَمْرِ وَيَجْعَلُ الْأَمْرَ إِلَيَّ، وَلَكُمْ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلُو، عَنْ [أَفْضَلِكُمْ وَأَخِيرِكُمْ] ^(١) لِلْمُسْلِمِينَ قَالُوا: نَعَمْ، فَخَلَا بَعَلِي، فَقَالَ: إِنَّ لَكَ مِنَ الْقَرَابَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمِ وَلِيَّ اللَّهِ عَلَيْكَ لَئِنْ اسْتَخْلِفْتَ [لَتَعْدِلَنَّ وَلَئِنْ اسْتَخْلِفَ] عُثْمَانُ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتَطِيعَنَّ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ قَالَ: وَخَلَا بِعُثْمَانَ، فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا عُثْمَانُ، أَبَسِطَ يَدَكَ، فَبَسِطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ عَلِيٌّ وَالنَّاسُ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَعْرِفَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ،

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع [أفضلكم وخيركم].

وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَنْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ رِذَّةُ الْإِسْلَامِ وَغَيْظُ الْعَدُوِّ وَجِبَاةُ الْأَمْوَالِ أَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ فَيْتُهُمْ إِلَّا عَنْ رِضَا مِنْهُمْ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا: الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ [وَيَتَجَاوَزَ، عَنْ مُسِيئِهِمْ] وَأَوْصِيهِ بِالْأَغْرَابِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ أَضَلُّ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ فَتَرُدَّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ أَنْ يُوفِيَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاعَتَهُمْ^(١).

٣٨٠٧٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا حُضِرَ قَالَ: أَدْعُوا لِي عَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعُثْمَانَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدًا قَالَ: فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا عَلِيًّا وَعُثْمَانَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَعَلَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَعْرِفُونَ قَرَابَتَكَ وَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ، وَاتَّقِ اللَّهَ، وَإِنْ وَلَّيْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَلَا تَرْفَعَنَّ بَنِي فُلَانٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَقَالَ لِعُثْمَانَ: يَا عُثْمَانُ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَ لَكَ صِهْرَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسِنِّكَ وَشَرَفِكَ، فَإِنْ أَنْتَ وَلَّيْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَاتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَرْفَعَنَّ بَنِي فُلَانٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، فَقَالَ: أَدْعُوا لِي صُهْبِيًّا، فَقَالَ: صَلِّ بِالنَّاسِ ثَلَاثًا، وَلْيَجْتَمِعْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ فَلْيَخْلُوا، فَإِنْ أَجْمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَاضْرِبُوا رَأْسَ مَنْ خَالَفَهُمْ^(٢).

٣٨٠٧٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّيهِ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَا: قَالَ عُمَرُ: لِيُصَلِّ لَكُمْ صُهْبٌ ثَلَاثًا، وَانظُرُوا فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَإِنَّ أَمْرَ مُحَمَّدٍ لَا يَنْتَرُكَ فَوْقَ ثَلَاثِ سُدَى^(٣).

٣٨٠٧٨- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ [سَعِيدٍ]^(٤)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

(١) أخرجه البخاري: ٧٤/٧ - ٧٦.

(٢) في إسناده عن أبي إسحاق وهو مدلس، ورواية إسرائيل عنه بعد اختلاطه.

(٣) إسناده ضعيف جدًا. طلحة بن يحيى بن طلحة ليس بالقوي، وعماء عيسى، وعروة بن الزبير لم يدركا عمر رضي الله عنه.

(٤) كذا في (د) وفي (و) [سج] والورقة ساقطة من (أ) وغيرها في المطبوع من «الطبقات» =

الْجَعْدُ الْعُطْفَانِي، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْبَعْمَرِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَامَ خَطِيبًا يَوْمَ جُمُعَةٍ، أَوْ خَطَبَ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا كَأَنَّ دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي نَقْرَتَيْنِ، وَلَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِي، وَإِنَّ النَّاسَ يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعْ دِينَهُ وَخِلَافَتَهُ، وَالَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ فَإِنْ عَجَلَنِي بِأَمْرٍ فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السَّيِّئَةِ الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَأَيُّهُمْ بَايَعْتُمْ لَهُ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رِجَالًا سَيَظْعَنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَإِنِّي قَاتِلَتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكَفَرَةُ الضَّلَالُ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْعُ بَعْدِي أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِ الْكَلَالَةِ، وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهَا حَتَّى طَعَنَ بِأَصْبُعِهِ فِي جَنْبِي، أَوْ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ، تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي أُنْزِلَتْ فِي آخِرِ النَّسَاءِ، وَإِنْ أَعَشَنَ فَسَأَقْضِي فِيهَا قَضِيَّةً لَا يَخْتَلِفُ فِيهَا أَحَدٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، أَوْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ»، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصَارِ، فَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيَتَّقُوا، وَيَعْدِلُوا فِيهِمْ، فَمَنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ رَفَعَهُ إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَيْبَتَيْنِ: هَذَا الثُّومُ وَهَذَا الْبَصْلُ، لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرَّجُلَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُوجَدُ رِيحُهُ مِنْهُ فَيُؤْخَذُ بِيَدِهِ حَتَّى يُخْرَجَ بِهِ إِلَى الْبَيْعِ، فَمَنْ كَانَ أَكْلَهُمَا لَا بُدَّ فليُمْنَهُمَا [طَبْخًا] قَالَ: فَخَطَبَ بِهَا عُمَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَصِيبَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعٍ بَقِيْنَ لِذِي الْحِجَّةِ^(١).

٥٨٠/١٤ - وَأَصِيبَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعٍ بَقِيْنَ لِذِي الْحِجَّةِ^(١).
٣٨٠٧٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ [أَبِي جَمْرَةَ]^(٢)، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ

= [شُعْبَةَ] مع أن الذي في «الطبقات» من طريق آخر، وسعيد هو ابن أبي عروبة يروي عن قتادة، ويروي عنه ابن علي.

(١) أخرجه مسلم: ٨١/١١.

(٢) وقع في الأصول والمطبوع [أبي حمزة] وجارية بن قدامة يروي عنه أبو جمرة نصر بن عمران لا يروي عنه غيره، أنظر ترجمته من «التهذيب».

فَدَامَةَ السَّعْدِيُّ قَالَ: حَجَجْتَ الْعَامَ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ عُمَرُ قَالَ: فَخَطَبَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ دِيكَمَا تَقَرَّبَا نَفَرَتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ إِلَّا جُمُعَةً، أَوْ نَحْوَهَا حَتَّى أُصِيبَ قَالَ: فَأُذِنَ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أُذِنَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ أُذِنَ لِأَهْلِ الشَّامِ، ثُمَّ أُذِنَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، فَكُنَّا آخِرَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَبَطْنُهُ مَغْضُوبٌ بِبُرْدِ أَسْوَدَ وَالِدِ الْمَاءِ تَسِيلُ، كُلَّمَا دَخَلَ قَوْمٌ بَكَوْا وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ: أَوْصِنَا وَمَا سَأَلَهُ الْوَصِيَّةَ أَحَدٌ غَيْرُنَا، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَصِلُوا مَا اتَّبَعْتُمُوهُ، وَأَوْصِيكُمْ بِالْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ، وَأَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ شُعْبُ [الْإِيمَانِ] ^(١) الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَوْصِيكُمْ بِالْأَغْرَابِ فَإِنَّهَا أَضْلَكُكُمْ وَمَادَّتْكُمْ، وَأَوْصِيكُمْ بِذِمَّتِكُمْ فَإِنَّهَا ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ، قُومُوا عَنِّي، فَمَا زَادَنَا عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ^(٢).

٣٨٠٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: لَمَّا طَعَنَ عُمَرُ مَا جَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ، فَتَادَى مُنَادٍ: الصَّلَاةُ، فَقَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى بِهِمْ، فَقَرَأَ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَخَلَ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ، وَجُرْحُهُ يَسِيلُ دَمًا، فَقَالَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ: ٥٨١/١٤ النَّبِيذُ، فَدَعَا بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ [فَقَالَ: هَذَا صَدِيدٌ يُتَوْنِي بِلَبْنٍ فَاتِي بِلَبْنٍ فَشَرِبَ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ] ^(٣)، فَقَالَ لَهُ الطَّيِّبُ: أَوْصِهِ فَإِنِّي لَا أَطْنُكَ إِلَّا مَيِّتًا مِنْ يَوْمِكَ، أَوْ مِنْ غَدٍ ^(٤).

٣٨٠٨١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ،

(١) كذا في (د) والمطبوع وفي (و) [الإسلام].

(٢) أخرجه البخاري: ٣٠٨/٦ - مختصرًا بذكر آخره.

(٣) زيادة من (و)، وقد ذكر ابن أحجر في «الفتح» ٨٠/٧ أنها من رواية أبي إسحاق.

(٤) في إسناده عن عنة أبي إسحاق وهو يدللس.

عَنْ عَامِرٍ قَالَ: أَخْلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ طَعَنَ عُمَرُ وَإِنَّهُ لَفِي النَّخْلِ يَفْرُؤُهَا^(١).

٣٨٠٨٢- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مِينَاءَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، وَإِنَّا إِخْدَى [أَصَابِعِهِ] فِي جُرْحِهِ هَذِهِ، أَوْ هَذِهِ، أَوْ هَذِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي لَا أَخَافُ النَّاسَ عَلَيْكُمْ، إِنَّمَا أَخَافُكُمْ عَلَى النَّاسِ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ يَتِيمَيْنِ لَنْ تَبْرَحُوا بِخَيْرٍ مَا لَزِمْتُمُوهُمَا: الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، وَالْعَدْلُ فِي الْقَسَمِ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ [مُخَرَّفَةٍ] النَّعَمِ إِلَّا أَنْ يَتَعَوَّجَ قَوْمٌ فَيَعَوَّجَ بِهِمْ^(٢).

٣٨٠٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى عُمَرَ بَعْدَمَا طَعَنَ وَقَدْ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: لَا يَتَّبِعُهُ لَشَيْءٍ أَفْرَعُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَقُلْنَا: الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاثْبَتَهُ، وَقَالَ: [الصَّلَاةُ] وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِامْرِئٍ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى وَجُرْحُهُ لَيْثَعَبُ دَمًا^(٣).

٣٨٠٨٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُ الصَّفَّ الْأَوَّلَ هَيْبَةً لِعُمَرَ، وَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي يَوْمَ أُصِيبَ فَجَاءَ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ عِبَادَ اللَّهِ، اسْتَوُوا قَالَ: فَصَلَّى بِنَا فَطَعَنَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ طَعْنَتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا قَالَ: وَعَلَى عُمَرَ ثَوْبٌ أَضْفَرُ قَالَ: [فَجَمَعَهُ]^(٤) عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ أَهْوَى وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ فَقَتَلَ وَطَعَنَ اثْنَيْ عَشَرَ، أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ قَالَ: [وَمَالَ]^(٥) النَّاسُ عَلَيْهِ فَاتَّكَأَ عَلَى خَنْجَرِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ^(٦).

(١) إسناده مرسل. عامر الشعبي لم يدرك ذلك.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع [فجعلله].

(٥) كذا في الأصول وفي المطبوع [وما]

(٦) إسناده صحيح.

٣٨٠٨٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ دِيكًا نَقَرَنِي، وَرَأَيْتُهُ يُجْلِيهِ النَّاسُ عَنِّي، وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ بَقِيتَ لِأَجْعَلَنَّ سِفْلَةَ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْعِظَاءِ عَلَى الْفَيْنِ الْفَيْنِ، فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى قَتَلَهُ غُلَامٌ الْمُغِيرَةَ أَبُو لَوْلُؤَةَ^(١).

٣٨٠٨٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ٥٨٣/١٤ قَالَ: مَا خَصَّ عُمَرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الشُّوَرَى دُونَ أَحَدٍ، إِلَّا أَنَّهُ حَلَا بِعَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ، فَقَالَ: يَا فَلَانُ، اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ ابْتِلَاكَ اللَّهَ بِهَذَا الْأَمْرِ فَلَا تَرْفَعُ بَنِي فَلَانٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَقَالَ لِلْآخِرِ مِثْلَ ذَلِكَ^(٢).

٣٨٠٨٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِعُثْمَانَ: اتَّقِ اللَّهَ وَإِنْ وُلِّيتَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ فَلَا تَحْمِلْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: اتَّقِ اللَّهَ وَإِنْ وُلِّيتَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ فَلَا تَحْمِلْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ^(٣).

٣٨٠٨٨- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُرْعَةَ عَالِمٍ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَنْ صَلَّى عَلَى عُمَرَ قَالَ: ضَهَبَ^(٤).

٣٨٠٨٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ عُمَرَ حَيْثُ طَعَنَ جَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبَا إِمَارَةٍ تُزَكُّونَنِي لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَبِضَ وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، فَتَوَفَّيْتُ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا سَامِعٌ مُطِيعٌ، وَمَا أَصْبَحْتُ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا

(١) في إسناده عبد الله الخزاعي هذا، ولم أقف على تحديد له.

(٢) إسناده مرسل. ابن أبي مليكة لم يدرك عمر ؓ.

(٣) إسناده مرسل. الحسن بن محمد بن علي لم يدرك عمر ؓ.

(٤) إسناده مرسل. إبراهيم بن زُرعة لا يدرك هذا فهو يروي عن عمرو بن واقد الذي يروي عن

٥٨٤/١٤ إِمَارَتُكُمْ^(١).

٣٨٠٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ وَأَشْيَاخٌ قَالُوا: رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالسَّرَّةِ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: قُولُوا لَهُ فليُوصِ، وَكَانَتْ تَغْبُرُ الرُّؤْيَا، فَلَا أَذْرِي أَبْلَغُهُ [ذَلِكَ] أَمْ لَا، فَجَاءَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ الْكَافِرُ الْمَجُوسِيُّ عَبْدُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ جَعَلَ عَلَيَّ مِنَ الْخَرَاجِ [مَا لَا]^(٢) أَطِيقُ قَالَ: كَمْ جَعَلَ عَلَيْكَ قَالَ، كَذَا وَكَذَا قَالَ: وَمَا عَمَلُكَ قَالَ: أَجُوبُ الْأَرْجَاءَ قَالَ: وَمَا ذَاكَ عَلَيْكَ بِكَثِيرٍ، لَيْسَ بِأَرْضِنَا أَحَدٌ يَعْمَلُهَا غَيْرُكَ، أَلَا تَصْنَعُ لِي رَحَى قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ لَأَجْعَلَنَّ لَكَ رَحَى يَسْمَعُ بِهَا أَهْلُ الْآفَاقِ، فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَى الْحَجِّ، فَلَمَّا صَدَرَ اضْطَجَعَ بِالْمَحْصَبِ، وَجَعَلَ رِدَاءَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَأَعْجَبَهُ اسْتِوَاءُهُ وَحُسْنُهُ، فَقَالَ: بَدَأَ ضَعِيفًا، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَزِيدُهُ وَيُنْمِيهِ حَتَّى اسْتَوَى، فَكَانَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، ثُمَّ هُوَ يَنْقُصُ حَتَّى يَرْجِعَ كَمَا كَانَ، وَكَذَلِكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ رَعَيْتِي قَدْ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ، وَلَا مُضْطِجٍّ، فَصَدَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَاتَتْ بِالْبَيْدَاءِ مَظْرُوحَةً عَلَى الْأَرْضِ يَمُرُّ بِهَا النَّاسُ لَا يُكْفِنُهَا أَحَدٌ، وَلَا يُوَارِيهَا أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِهَا كُلَيْبُ بْنُ الْبَكْرِ اللَّيْثِيُّ، فَأَقَامَ عَلَيْهَا حَتَّى كَفَّنَهَا وَوَارَاهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَقَالَ: مَنْ مَرَّ عَلَيْهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: لَقَدْ مَرَّ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِيمَنْ مَرَّ عَلَيْهَا مِنَ [النَّاسِ]^(٣)، فَدَعَاهُ، وَقَالَ: وَنَحْكَ، مَرَزَتْ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَظْرُوحَةً عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَلَمْ تُوَارِهَا وَلَمْ تُكْفِنُهَا قَالَ: مَا شَعَرْتُ بِهَا، وَلَا ذَكَرَهَا لِي أَحَدٌ، فَقَالَ: لَقَدْ خَشِيتُ

٥٨٥/١٤

(١) إسناده مرسل. القاسم بن محمد لم يدرك هذا.

(٢) كذا في الأصول، ومنونة في (د) وجعلها في المطبوع [ما لا أطيع] تبعًا «للكثرة».

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [المسلمين].

أَنْ لَا يَكُونَ فِيكَ خَيْرٌ، فَقَالَ: مَنْ وَاَرَاهَا وَكَفَّنَهَا قَالُوا: كُلِّبُ بْنُ بُكَيْرٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: وَاللهَ لَحَرِيٍّ أَنْ يُصِيبَ كُلِّبُ خَيْرًا، فَخَرَجَ عُمَرُ يُوقِظُ النَّاسَ بِدِرَّتِهِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَقِيَهُ الْكَافِرُ أَبُو لَوْلُؤَةَ فَطَعَنَهُ ثَلَاثَ طَعَنَاتٍ بَيْنَ الشَّيْءِ وَالسَّرَّةِ، وَطَعَنَ كُلِّبُ بْنُ بُكَيْرٍ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ وَتَصَايَحَ النَّاسُ، فَرَمَى رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ بِبُرْئُسٍ، ثُمَّ اضْطَبَعَهُ إِلَيْهِ، وَحُمِلَ عُمَرُ إِلَى الدَّارِ فَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِالنَّاسِ، وَقِيلَ لِعُمَرَ: الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَجَرَحُهُ يَتَعَبُ، وَقَالَ: لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ، فَصَلَّى وَدَمُهُ يَتَعَبُ، ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَ بِأَسٍّ، وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ يُنْسِيَ اللَّهُ فِي أَثْرِكَ وَيُؤْخِرَكَ إِلَى حِينٍ، أَوْ إِلَى خَيْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ يُعْجَبُ بِهِ، فَقَالَ: أَخْرُجْ فَاَنْظُرْ مَنْ صَاحِبِي، ثُمَّ خَرَجَ فَجَاءَ، فَقَالَ: أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صَاحِبُكَ أَبُو لَوْلُؤَةَ الْمَجُوسِيُّ [غلام] الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، فَكَبَّرَ حَتَّى خَرَجَ صَوْتُهُ مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْهُ رَجُلًا مِنْ ٥٨٦/١٤ الْمُسْلِمِينَ، يُحَاجِنِي بِسَجْدَةِ سَجْدَهَا لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَكُنْ هَذَا، عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ فَقَالُوا: مَعَاذَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا، وَزِدْنَا فِي عُمْرِكَ مِنْ أَعْمَارِنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِكَ بِأَسٍّ قَالَ: أَيُّ يَرْفَأُ وَنَحَكَ، اسْقِنِي، فَجَاءَهُ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ حُلُوٌّ فَشَرِبَهُ، فَأَلْصَقَ رِدَاءَهُ بِظُنْهِهِ قَالَ: فَلَمَّا وَقَعَ الشَّرَابُ فِي بَطْنِهِ خَرَجَ مِنَ الطَّعَنَاتِ قَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ، هَذَا دَمٌ اسْتَكَنَ فِي جَوْفِكَ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ جَوْفِكَ قَالَ: أَيُّ يَرْفَأُ، وَنَحَكَ اسْقِنِي لَبَنًا، فَجَاءَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ، فَلَمَّا وَقَعَ فِي جَوْفِهِ خَرَجَ مِنَ الطَّعَنَاتِ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ عَلِمُوا أَنَّهُ هَالِكٌ قَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ فِينَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَتَّبِعُ سُنَّةَ صَاحِبَيْكَ لَا تَعْدِلُ، عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا، جَزَاكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ قَالَ: بِالْإِمَارَةِ تَغْبِطُونَنِي، فَوَ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَنْجُو مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ، وَلَا لِي، قَوْمُوا فَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِكُمْ، أَمَرُوا عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ، فَمَنْ خَالَفَهُ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ قَالَ: فَقَامُوا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَتَوْمَرُونَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَيٌّ، فَقَالَ: عُمَرُ: لَا وَلِيَصِلْ صُهَيْبٌ ثَلَاثًا، وَانْتَظَرُوا طَلْحَةَ، وَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِكُمْ، فَأَمَرُوا عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ، فَإِنْ خَالَفَكُمْ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ

قَالَ: أَذْهَبَ إِلَى عَائِشَةَ فَأَقْرَأَ عَلَيْهَا مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ بِكَ، وَلَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِي، وَإِنْ كَانَ يَضُرُّ بِكَ وَيَضِيقُ عَلَيْكَ فَلَعَمْرِي لَقَدْ دُفِنَ فِي هَذَا الْبَقِيعِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ، فَجَاءَهَا الرَّسُولُ، فَقَالَتْ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ، وَلَا يَضِيقُ عَلَيَّ قَالَ: فَأَذْفُونِي مَعَهُمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ الْمَوْتُ يَغْشَاهُ وَأَنَا أُمْسِكُهُ إِلَى صَدْرِي قَالَ: وَنَحَكَ ضَعُ رَأْسِي بِالْأَرْضِ قَالَ: فَأَخَذَتْهُ غَشِيَةٌ فَوَجَدَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: [وَيْحَكَ] ضَعُ رَأْسِي بِالْأَرْضِ، فَوَضَعَتْ رَأْسَهُ بِالْأَرْضِ فَعَقَّرَهُ بِالتُّرَابِ، فَقَالَ: وَنِيلُ عُمَرَ وَنِيلُ أُمِّهِ إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: وَأَهْلُ الشُّوَرَى: عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ^(١).

٤٥- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَقَتْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٠٩١- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ: حَبَجْتُ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ فَلَمْ يَكُونُوا يَشْكُونُ أَنَّ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعُثْمَانَ^(٢).

٣٨٠٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ: مَا أَلُونَا، عَنْ أَغْلَانَا ذَا فَوْقٍ^(٣).

٣٨٠٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ حِينَ بُوِيَعَ عُثْمَانُ: مَا أَلُونَا، عَنْ أَغْلَانَا ذَا فَوْقٍ^(٤).

(١) إسناده مرسل. ابن حاطب، وأبو سلمة لم يدركا ذلك، أما الأشياخ فمبهمون.

(٢) في إسناده حارثة بن مضرب تفرد عنه أبو إسحاق، ووثقه ابن معين، ونقل ابن الجوزي عن ابن المديني أنه قال: متروك الحديث - فينظر.

(٣) في إسناده عبد الله بن سنان الكوفي، وقد وثقه ابن معين - كما في «الجرح» ٦٨/٥.

(٤) إسناده لا بأس به.

٣٨٠٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ كَثْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: ٥٨٨/١٤
 حَدَّثَنِي هَرْمٌ بْنُ الْحَارِثِ وَأُسَامَةُ بْنُ [خُرَيْمٍ] ^(١) قَالَ: وَكَانَا يُعَازِرَانِ فَحَدَّثَانِي
 جَمِيعًا، وَلَا يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ صَاحِبَهُ حَدَّثَنِيهِ، عَنْ مُرَّةَ الْبُهَزِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا
 نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُونَ
 فِي فِتْنَةٍ تَتَوَرَّ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي بَقَرٍ» قَالُوا: فَتَضَعُ مَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ
 قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهِذَا وَأَصْحَابِهِ» قَالَ: فَأَسْرَعْتُ حَتَّى عَطَفْتُ عَلَى الرَّجُلِ، فَقُلْتُ:
 هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ: «هَذَا»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ ^(٢).

٣٨٠٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَنْبَأَنِي
 وَثَّابٌ وَكَانَ مِمَّنْ أَدْرَكَهُ عِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، وَكَانَ يَكُونُ بَعْدَ بَيْنِ يَدَيَّ عُثْمَانَ
 قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي حَلْقِهِ طَعْنَتَيْنِ، كَأَنَّهُمَا كَيْتَانِ طَعْنَهُمَا يَوْمَ الدَّارِ دَارِ عُثْمَانَ قَالَ:
 بَعَثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ قَالَ: آذُعْ لِي الْأَشْتَرُ فَجَاءَ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: أَطْنُهُ قَالَ:
 فَطَرَحْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَادَةً فَقَالَ: يَا أَشْتَرُ، مَا يُرِيدُ النَّاسُ مِنِّي قَالَ: ثَلَاثًا لَيْسَ
 مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ، يُخَيَّرُونَكَ بَيْنَ أَنْ تَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ وَتَقُولَ: هَذَا أَمْرُكُمْ، اخْتَارُوا لَهُ
 مَنْ شِئْتُمْ، وَبَيْنَ أَنْ تَقْصَّ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنْ أَبَيْتَ هَاتَيْنِ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَاتِلُونَ. قَالَ: مَا مِنْ ٥٨٩/١٤
 إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ. قَالَ: أَمَا أَنْ أَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ فَمَا كُنْتُ أَخْلَعُ سِرْبًا لَا سَرِبَلَيْنِيهِ اللَّهُ ﷻ
 أَبَدًا - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَقَالَ غَيْرُ الْحَسَنِ: لِأَنْ أُقَدِّمَ فَيُضْرَبَ عُنُقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
 أَخْلَعَ أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: [وهذا أشبه] ^(٣) بِكَلَامِهِ
 [وَلَا أَنْ] أَقْصَ لَهُمْ مِنْ نَفْسِي، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبِي بَيْنَ يَدَيَّ كَانَا يَقْضَانِ مِنْ
 أَنْفُسِهِمَا، وَمَا يَقُومُ بَدَنِي بِالْقِصَاصِ، وَأَمَا أَنْ يَقْتُلُونِي، فَوَاللَّهِ لَوْ قَتَلُونِي لَا يَتَحَابُونَ

(١) كذا في ترجمته من «الجرح» ٢/٢٨٣ وكذا ضبطه ابن ماكولا: ٣/١٣٣، ووقعت مهملة في (أ) و(د) وفي المطبوع [حریم] وفي (د) [حريث].

(٢) في إسناده هرم، وابن خريم، بيض لهما ابن أبي حاتم في «الجرح» ٩/١١١ و ٢/٢٨٣ ولا أعلم لهما توثيقاً يعتد به، وابن شقيق عثمانياً ففي القلب من روايته مثل هذا.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

بَعْدِي أَبَدًا، وَلَا يُقَاتِلُونَ بَعْدِي عَدُوًّا جَمِيعًا أَبَدًا قَالَ: فَقَامَ الْأَشْتَرُ وَانْطَلَقَ، فَمَكَّشْنَا فَقُلْنَا: لَعَلَّ النَّاسَ، ثُمَّ جَاءَ رُوَيْجِلٌ كَأَنَّهُ ذُئْبٌ، فَاطَّلَعَ مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عُثْمَانَ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ: بِهَا حَتَّى سَمِعْتَ وَقَعَ، وَقَالَ: مَا أَغْنَى عَنْكَ مُعَاوِيَةُ، مَا أَغْنَى عَنْكَ ابْنُ عَامِرٍ، مَا أَغْنَتْ عَنْكَ كُتَيْبٌ، فَقَالَ: أَرْسِلْ لِي لِخَيْتِي ابْنَ أَخِي، أَرْسِلْ لِي لِخَيْتِي ابْنَ أَخِي قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ اسْتَعْدَى رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ [بِعَيْنِهِ] ^(١)، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمُسْقِصٍ حَتَّى وَجَأَ بِهِ فِي رَأْسِهِ فَأَثْبَتَهُ قَالَ: ثُمَّ [مَرَّ] ^(٢) ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ^(٣).

٣٨٠٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا لَيْلَى الْكِنْدِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ اطَّلَعَ إِلَى النَّاسِ وَهُوَ مَحْضُورٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَقْتُلُونِي [وَاسْتَعْيُونِي] فَوَ اللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لَا [تُقَاتِلُونَ] ^(٤) جَمِيعًا أَبَدًا، وَلَا تُجَاهِدُونَ عَدُوًّا أَبَدًا، وَلَتُخْتَلِفُنَّ حَتَّى تَصِيرُوا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، يَا قَوْمُ لَا يَحْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوْجٍ أَوْ قَوْمَ هُوْدٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْ طُرِدَ مِنْكُمْ يَبْعِيدُ قَالَ: وَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْكَفُّ الْكَفُّ، فَإِنَّهُ أَبْلَغُ لَكَ فِي الْحُجَّةِ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ^(٥).

٣٨٠٩٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَعْظَمَكُمْ عِنْدِي [غِنَى] مَنْ كَفَّ سِلَاحَهُ وَيَدَهُ ^(٦).

(١) كذا في (و) ومهمله في (أ) و(د) وفي المطبوع [يعينه].

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [مه].

(٣) في إسناده وثاب مولى عثمان، يضر له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٨/٩ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع [تصلون].

(٥) في إسناده أبو ليلى الكندي، اختلف قول ابن معين فيه، فوثقه مرة، وضعفه أخرى، وقال الذهبي: قيل الثقة من روى عن سلمان، وخباب أ. ه قلت: ولا أدري أيهما هذا- إن كانا أثبتين.

(٦) إسناده صحيح.

٣٨٠٩٨- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ: هَذِهِ الْأَنْصَارُ بِالْبَابِ قَالُوا: إِنَّ شِئْتَ أَنْ نَكُونَ أَنْصَارَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: أَمَّا الْفِتْنَالُ فَلَا^(١).

٣٨٠٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ: أَخْرُجْ فَقَاتِلْهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ قَدْ نَصَرَ اللَّهَ بِأَقْلٍ ٥٩١/١٤ مِنْهُ، وَاللَّهُ [إِنَّ قِتَالَهُمْ]^(٢) لَحَلَالٌ قَالَ: فَأَبَى، وَقَالَ: مَنْ كَانَ لِي عَلَيْهِ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ فَلْيُطِيعْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ أَمْرُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّارِ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ صَائِمًا^(٣).

٣٨١٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ جَهْجَاهُ تَنَاولَ عَصَا كَانَتْ فِي يَدِ عُثْمَانَ فَكَسَرَهَا بِرُكْبَتِهِ، فَرَمَى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِأَكْلَةٍ^(٤).

٣٨١٠١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُثْمَانَ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، أَفْطِرُ عِنْدَنَا»، فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَقِيلَ مِنْ يَوْمِهِ^(٥).

٣٨١٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُوْتَقِي عُمَرَ وَأَخْتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ [و] لَوْ أَرْفَضَ أَحَدٌ مِمَّا صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ كَانَ حَقِيقًا^(٦).

٣٨١٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ فِي الدَّارِ قَالَ: لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجَلِهِ إِلَّا

(١) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يدرك هذا.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [إنه].

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. نافع لم يدرك عثمان رضي الله عنه.

(٥) إسناده ضعيف. فيه أبو جعفر الرازي وليس بالقوي.

(٦) إسناده صحيح.

قَلِيلٌ وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَا تُصَلُّونَ جَمِيعًا أَبَدًا^(١).

٣٨١٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَعْفُورِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمْ عُثْمَانَ لَا تُصَيِّبُونَ مِنْهُ خَلْفًا^(٢).

٣٨١٠٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ، ثُمَامَةُ كَانَ عَلَى صَنْعَاءَ، فَلَمَّا جَاءَ قَتْلُ عُثْمَانَ بَكَى فَأَطَالَ الْبُكَاءَ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: الْيَوْمَ انْتَرَعَتِ النَّبُوءُ، أَوْ قَالَ: الْخِلَافَةُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ: وَصَارَتْ مُلْكًا وَجَبَرِيَّةً، فَمَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ.

٣٨١٠٦- حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ قَامَ خُطْبَاءُ إِيْلِيَاءَ فَقَامَ مِنْ آخِرِهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلَا حَدِيثُ سَمِيعَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً أَحْسَبُهَا قَالَ: فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقْتَعٌ بِرِدَائِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا يَوْمِيذٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحَقِّ»، فَاَنْطَلَقْتُ فَأَخَذْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا، فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ^(٣).

٣٨١٠٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ رُجِمُوا بِالْحِجَارَةِ كَمَا رُجِمَ قَوْمُ لُوطٍ^(٤).

٣٨١٠٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ:

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف. صدقة بن أبي عمران ليس بذلك، وأبو سعيد مسلم بن سعيد، يبيح له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٨٥/٨ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٣) إسناده مرسل. أبو قلابة لم يدرك هذا، وهو بصري ذهب إلى الشام في آخر حياته.

(٤) إسناده ضعيف جداً. الليث بن أبي سليم، وزياذ بن أبي المليح ليسا بالقويين.

أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ مِنَ الْقَصْرِ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِرَجُلٍ أَتَالِيهِ كِتَابُ اللَّهِ، فَأَتَوْهُ بِصَغَصَةَ بْنِ صُوحَانَ، وَكَانَ شَابًا، فَقَالَ: أَمَا وَجَدْتُمْ أَحَدًا تَأْتُونِي بِهِ غَيْرَ هَذَا الشَّابِّ قَالَ: فَتَكَلَّمْ صَغَصَةُ بِكَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَتُلُّ، فَقَالَ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، فَقَالَ: كَذَبْتَ، لَيْسَتْ لَكَ، وَلَا لِأَصْحَابِكَ، وَلَكِنَّهَا لِي وَلِأَصْحَابِي، ثُمَّ تَلَا عُثْمَانُ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿وَالَىٰ اللَّهُ عَقِبَهُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٣٩-٤١] (١).

٤٦- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨١٠٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَانَ الْحَادِي

٥٩٤/١٤

يَخْدُو بِعُثْمَانَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ وَفِي الزُّبَيْرِ خَلَفْتُ رَضِي

قَالَ: فَقَالَ: كَغَبْ: وَلَكِنَّهُ صَاحِبُ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ، يَعْنِي مُعَاوِيَةَ، فَقِيلَ لِمُعَاوِيَةَ: إِنَّ كَغَبًا يَسْخَرُ بِكَ وَيَزْعُمُ أَنَّكَ تَلِي هَذَا الْأَمْرَ قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، وَكَيْفَ وَهَذَا هُنَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنْتَ صَاحِبُهَا (٢).

٣٨١١٠- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: لَمَّا بُويعَ أَبُو

بَكْرٍ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: أَخْطَأْتُمْ وَأَصَبْتُمْ، أَمَا لَوْ جَعَلْتُمُوهَا فِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لَا كَلَّمْتُمُوهَا رَعْدًا (٣).

٣٨١١١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنِ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: مَا رَزَأَ عَلِيٌّ مِنْ بَيْتٍ مَالِنَا حَتَّىٰ فَارَقَنَا إِلَّا

(١) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يدرك هذا.

(٢) أبو صالح ذكوان السمان شهد الدار مقتل عثمان رضي الله عنه لكن لا أدري أشهد هذه القصة أم أرسلها.

(٣) إسناده مرسل. إبراهيم التيمي لم يدرك ذلك.

جَبَّةً مَحْشُوءَةً وَخَمِيصَةً دَرَابَجَرْدِيَّةً^(١).

٣٨١١٢- حَدَّثَنَا عُندَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا حِينَ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَذْمُوا رِجْلَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ كَرِهْتُهُمْ وَكَرِهُونِي فَأَرِحْنِي مِنْهُمْ وَأَرِحْهُمْ مِنِّي^(٢).

٣٨١١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: اكْتَنَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ وَشَيْبٌ الْأَشْجَعِيُّ عَلِيًّا حِينَ خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ، فَأَمَّا شَيْبٌ فَضَرَبَهُ فَأَخْطَأَهُ وَثَبَتْ سَيْفُهُ فِي الْحَائِطِ، ثُمَّ أَحْصَرَ نَحْوَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ، وَقَالَ النَّاسُ: عَلَيْكُمْ صَاحِبَ السَّيْفِ، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُؤْخَذَ رَمَى بِالسَّيْفِ وَدَخَلَ فِي عَرْضِ النَّاسِ، وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى قَرْنِهِ، ثُمَّ أَحْصَرَ نَحْوَ بَابِ الْفِيلِ فَأَذْرَكَهُ عَرِيضٌ، أَوْ عَوِيضٌ الْحَضْرَمِيُّ فَأَخَذَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ عَلِيُّ: إِنْ أَنَا مِتُّ فَأَقْتُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ، أَوْ دَعُوهُ وَإِنْ أَنَا نَجَوْتُ كَانَ الْقِصَاصُ^(٣).

٣٨١١٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ]^(٤) بْنِ سَبْعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: لَتُخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَمَا يَنْتَظِرُ بِالْأَشْقَى قَالُوا: فَأَخْبَرْنَا بِهِ [نُبَيْر]^(٥) عِزَّتُهُ قَالَ: إِذَا [تَالَهُ تَقْتُلُونَ] غَيْرَ قَاتِلِي قَالُوا: أَفَلَا تَسْتَخْلِفُ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكْتُكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقِيْتَهُ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَإِنْ شِئْتَ

(١) في إسناده عبد الرحمن بن جوشن، ولم يرو عنه غير ابنه عيينة، وثقه أبو زرعة وقال أحمد: ليس بالمشهور.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده ضعيف. فيه أجلح بن عبد الله وهو ضعيف.

(٤) كذا في ترجمته من «التهذيب» وغيره ووقع في المطبوع (د) و(و) [عبيد الله] وسقطت الورقة من (أ).

(٥) كذا في (و) -أي نهلك- أنظر مادة (بور) من «اللسان» ووقع في (د) والمطبوع: [يبين].

أَصْلَحَتْهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدَتْهُمْ^(١).

٣٨١١٥- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:
يَا لِلدَّمَاءِ، لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، يَعْنِي لِيُخَيَّتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ^(٢).

٣٨١١٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ
عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا يُحْبَسُ أَشْقَاهَا أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمِئْتُهُمْ
وَسَمِئُونِي فَأَرِخْنِي مِنْهُمْ وَأَرِخْهُمْ مِنِّي^(٣).

٤٧- مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْعَقَبَةِ

٣٨١١٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ: «أَخْرِجُوا إِلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْكُمْ يَكُونُوا
كُفَلَاءَ عَلَى قَوْمِهِمْ كَكَفَالَةِ الْخَوَارِئِينَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَكَانَ نَقِيبَ بَنِي النَّجَّارِ»
قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: وَهُمْ أَخْوَالُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ أَبُو أُمَامَةَ، وَكَانَ
نَقِيبَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَسَعْدُ بْنُ رِبْعٍ وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي
سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَالْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي سَاعِدَةَ سَعْدُ
بُنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرِو، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي زُرَيْقٍ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي
عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَهُمْ الْقَوَافِلُ، عَبْدَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي عَبْدِ
الْأَسْهَلِ [أُسَيْدُ بْنُ الْخَضِيرِ]، وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي [عَمْرِو بْنِ
عَوْفٍ]: سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ^(٤).

٣٨١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو

(١) في إسناده عبد الله بن سبع أو سبع، ولم يوثقه إلا ابن حبان كعاده في توثيق المجاهيل.

(٢) إسناده ضعيف. أبو حمزة عمران بن أبي العطاء القصاب ليس بالقوي، وأبوه أبو العطاء
الأسدي، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤١٧/٩ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَضَلَّ الْعَقَبَةَ يَوْمَ الْأَضْحَى وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلًا: قَالَ عَقَبَةُ: إِنِّي مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَوْجِزُوا فِي الْخُطْبَةِ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلْنَا لِرَبِّكَ وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ وَسَلْنَا لِأَصْحَابِكَ وَأَخْبَرْنَا مَا الثَّوَابُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْكَ، فَقَالَ: «أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي أَنْ تُطِيعُونِي أَهْدِيَكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَأَسْأَلُكُمْ لِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تَوَاسُونَا فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ، وَأَنْ تَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَلَكُمْ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ وَعَلَيَّ قَالَ: فَمَدَدْنَا أَيْدِينَآ فَبَايَعَنَاهُ»^(١).

٣٨١١٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: انْطَلَقَ الْعَبَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «تَكَلَّمُوا، وَلَا تُطِيلُوا الْخُطْبَةَ، إِنَّ عَلَيْكُمْ عُيُونًا وَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ»، فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُكْنَى أَبَا أُمَامَةَ، وَكَانَ خَطِيبَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، فَقَالَ: لِلنَّبِيِّ ﷺ سَلْنَا لِرَبِّكَ وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ وَسَلْنَا لِأَصْحَابِكَ، وَمَا الثَّوَابُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَلِنَفْسِي أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَلِأَصْحَابِي الْمَوَاسَاةَ فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ» قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ قَالَ: «لَكُمْ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ»^(٢).

٣٨١٢٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ، كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: الْقَوْمُ: فَأَخْبَرَهُ فَقَدْ سَأَلْتُكَ، فَقَالَ: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: قَدْ كُنَّا نُخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ، فَقَالَ: حُذَيْفَةُ: وَإِنْ

(١) إسناده ضعيف. فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحديث.

(٢) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

كُنْتُ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ، أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ [حَرْبُ اللَّهِ] ^(١)
وَرَسُولُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، وَعُذِرَ ثَلَاثَةٌ قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مُتَادِي ٥٩٩/١٤
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَلِمْنَا مَا يُرِيدُ الْقَوْمُ ^(٢).

٣٨١٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ:
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ هَازِمِ
الْأَحْزَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ» ^(٣).

٣٨١٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ:
سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ
أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ، أَوْ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَكَانَتْ أَسْلَمَ [مِنْ] ^(٤) الْمُهَاجِرِينَ ^(٥).

٣٨١٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَبُو سِنَانٍ الْأَسَدِيُّ وَهَبٌ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَبَايُكَ قَالَ: «عَلَامَ
تُبَايَعُنِي» قَالَ: عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ قَالَ: فَبَايَعَهُ قَالَ: وَأَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَبَايُكَ
عَلَى مَا بَايَعَكَ عَلَيْهِ أَبُو سِنَانٍ، فَبَايَعَهُ، ثُمَّ بَايَعَهُ النَّاسُ ^(٦).

٦٠٠/١٤

(١) كذا عند مسلم: ١٨٣/١٧ من طريق أبو أحمد الزبيري الكوفي، عن الوليد- به، وهو الصواب، فالعقب المذكورة هنا هي التي اجتمع فيها المنافقون على طريق تبوك للغدر برسول الله ﷺ- كما قال النووي في شرحه للحديث، ووقع في (و) والمطبوع: [حزب الله] وفي (د): [حرب الله].

(٢) أخرجه مسلم: ١٨٣/١٧- ١٨٤.

(٣) أخرجه البخاري: ١٢٤/٦ ومسلم: ٧١/١٢، ولكن لم يذكر (وكان ممن بايع تحت الشجرة).

(٤) كذا في (و)، و(د) وعند مسلم: ٧/١٣ وفي المطبوع [من].

(٥) أخرجه مسلم: ٧/١٣.

(٦) إسناده مرسل. عامر الشعبي لم يشهد ذلك، وفيه أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

٣٨١٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: السَّابِقُونَ
٦٠١/١٤ الْأَوَّلُونَ مَنْ أَدْرَكَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ.

[تم الجزء الثالث- وهو آخر المغازي- والحمد لله وحده- يتلوه الفتن]^(١).

(١) ما بين المعقوفين من (و).

كِتَابُ الْفِتَنِ

كِتَابُ الْفِتَنِ

١- مَنْ كَرِهَ الْخُرُوجَ فِي الْفِتْنَةِ وَتَعَوَّذَ مِنْهَا

٣٨١٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عَمْرِو] ^(١) وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَالنَّاسُ عَلَيْهِ مُجْتَمِعُونَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ إِذْ نَزَلْنَا مَنَزِلًا، فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُ خِبَاءَهُ، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَسَرِهِ إِذْ نَادَى مُنَادِيهِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعْنَا فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ [حَقًّا لِلَّهِ] عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُهُ شَرًّا لَهُمْ، وَإِنْ أَمَّتْكُمْ هَذِهِ جُعِلَتْ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَإِنْ آخَرَهَا سَبَّصِبُهُمْ بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا فَمِنْ ثَمَّ نَجِيءُ الْفِتْنَةِ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، ثُمَّ نَجِيءُ الْفِتْنَةِ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ [مُهْلِكَتِي] ^(٢)، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، فَمَنْ سَرَّهُ مِنْكُمْ أَنْ يُزْحَزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَتَدْرِكُهُ مَيِّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، وَلَيَاتِ [إِلَى] النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً

(١) وقع في الأصول (عمر) وأظنه خلط بسبب الواو التالية في (وهو) وإلا فالحديث لابن

عمرو- كما في «التحفة» ٦/٣٥٩ وعند مسلم: ١٢/٣٢٣ من طريق «المصنف».

(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

بِيَدِهِ وَثَمَرَةٌ قَلْبِهِ فَلْيُطْعِمُهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا، عَنْقُ الْآخَرِ»، قَالَ: فَأَدْخَلَتْ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَقُلْتُ: أَنْشِدْكَ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ إِلَى أَدْنَاهُ، سَمِعْتَهُ أَذْنَانِي وَوَعَاهُ قَلْبِي قَالَ: قُلْتُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ، يَا مُرْنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ، وَأَنْ نَقْتُلَ أَنْفُسَنَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ [البقرة: ١٨٨] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ: فَجَمَعَ يَدَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ نَكَسَ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: أَطْعُمُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَاعْصِيهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ^(١).

٣٨١٢٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عَمْرِو] ^(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنْ وَكِيعًا قَالَ: وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بِلَاءٌ وَفِتْنٌ [يُؤَافِقُ] بَعْضُهَا بَعْضًا، وَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْخَرْحَ، عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْيُذَرِكُهُ مَنِيَّتُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ^(٣).

٣٨١٢٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، الْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْجَالِسِ، وَالْجَالِسُ خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنَا قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَعْمَدْ إِلَى سَيْفِهِ فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ عَلَى صَخْرَةٍ، ثُمَّ لِيَنْجُ إِنْ اسْتَطَاعَ النَّجَاةَ»^(٤).

٣٨١٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ،

(١) أخرجه مسلم: ٣٢٣/١٢ - ٣٢٤.

(٢) وقع في الأصول (عمر)، والصواب ما أثبتناه، أنظر التعليق على الإسناد السابق.

(٣) أنظر التعليق على الحديث السابق.

(٤) أخرجه مسلم: ١٣/١٨ - ١٤.

عَنْ سَعْدِ رَفَعَهُ عَيْدَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: تَكُونُ فِتْنَةً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَالسَّاعِي خَيْرٌ مِنَ الْمَوْضِعِ^(١).

٧/١٥

٣٨١٢٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ صَخْرِ بْنِ بَذْرِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُبَيْعٍ، أَوْ سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فَجَلَبْتُ مِنْهَا ذَوَابَّ فَإِنِّي لَفِي مَسْجِدِهَا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ قَدْ أَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا قَالُوا: حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ قَالَ: فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَيْرَ الَّذِي كُنَّا فِيهِ هَلْ كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ وَهَلْ كَائِنٌ بَعْدَهُ شَرٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْهُ؟ قَالَ: «السَّيْفُ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ بَعْدَ السَّيْفِ مِنْ بَقِيَّةٍ قَالَ: «نَعَمْ، هُذُنَةٌ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَعْدَ الْهُذُنَةِ؟ قَالَ: «دُعَاءُ الصَّلَاةِ، فَإِنْ رَأَيْتَ خَلِيفَةً فَالزَّمْهُ وَإِنْ نَهَكَ ظَهْرَكَ ضَرْبًا وَأَخَذَ مَالَكَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلِيفَةً فَالْهَرَبُ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ حَاضِرٌ عَلَى شَجَرَةٍ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ؟] قَالَ: «خُرُوجُ الدُّجَالِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا يَجِيءُ بِهِ الدُّجَالُ قَالَ: «يَجِيءُ بِتَارٍ وَنَهْرٍ، فَمَنْ وَقَعَ فِي تَارِهِ وَجَبَ أَجْرُهُ، وَحُطُّ وَزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ حُطُّ أَجْرِهِ، وَوَجَبَ وَزْرُهُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَعْدَ الدُّجَالِ؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْتَجَ فَرَسَهُ مَا رَكِبَ مُهْرَهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٢).

٨/١٥

٣٨١٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ [قَالَ: حَدَّثَنَا الْيَشْكِرِيُّ]^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: كَانَ

(١) في إسناده الاختلاف في رفعه، ووقفه، وعبد الأعلى أقوى من عبيدة - لكن يشهد له الحديث السابق.

(٢) إسناده ضعيف. صخر بن بدر، وسبيع بن خالد لم يوثقهما إلا ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصول والمطبوع، ولا بد منه؛ فكذا روي الحديث من طرق عند التسائي، والترمذي، أنظر «تحفة الأشراف» ٢٣/٣ وعند أحمد: ٣٨٦/٥ أو كما في

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ النَّاسُ، عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَنْ يَسْقِنِي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «يَا حَذِيقَةُ، تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ» ثَلَاثًا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا [الخير شرٍّ؟ قال: «فتنة وشر»]. قال قلت: يا رسول الله هل بعد هذا^(١) الشر خيرٌ؟ قَالَ: «يَا حَذِيقَةُ، تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ» ثَلَاثَ مَرَارٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ [شرٍّ؟ قَالَ: «فِتْنَةٌ عَمِيَاءَ صَمَاءَ عَلَيْهَا دُعَاءُ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ، فَإِنْ تَمَّتْ يَا حَذِيقَةُ، وَأَنْتَ عَاصِرٌ عَلَى [جَذْرِ] خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ»^(٢).

٣٨١٣١- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ [قال: حدثني عكرمة^(٣)] حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ، أَوْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ قَالَ: فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا- وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ: فَقَالَ لِي: «الزَّمْ بَيْنَكَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ وَذَرْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَذَرْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ»^(٤).

٣٨١٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ]^(٥)، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

الحديث السابق، وكذا سيأتي الحديث بسنده عند «المصنف» مختصرًا بعد عشرين حديثًا، وانظر ترجمة سبيع بن خالد الشكري من «التهذيب».

(١) زيادة من (و).

(٢) في إسناده سبيع ابن خالد الشكري، ولم يوثقه إلا ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل.

(٣) زيادة من (و) و(د).

(٤) إسناده ضعيف. فيه يونس بن أبي إسحاق وليس بالقوي.

(٥) كذا وقع هنا عند «المصنف» وعند ابن ماجة: [٣٩٨٠] وقال المزي في «تحفة الأشراف»:

(٣/٣٧٥): كذا قال، والصواب عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري به أ. هـ، قلت: وهو

ابن أبي صعصعة، وبه يعرف الحديث.

«يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ»^(١).

٣٨١٣٣- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ الرِّبْعِ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَتَيْتَ قَوْمَكَ فَأَنَّهُمْ أَنْ يُخْفُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقُلْتُ: إِنِّي فِيهِمْ لَمَغْمُورٌ وَمَا أَنَا فِيهِمْ بِالْمُطَاعِ، فَأَبْلَغُهُمْ عَنِّي لَأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبِشِيًّا فِي أَعَزِّ حَصَبَاتِ أَرْعَاهَا فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّى يُذَرِّكَنِي الْمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرِيَّ فِي وَاحِدٍ مِنَ الصَّفَيْنِ بِسَهْمٍ أَخْطَأْتُ، أَوْ أَصَبْتُ^(٢).

٣٨١٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ لِلْفِتْنَةِ وَقَفَاتٍ وَبَعَثَاتٍ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَافْعَلْ^(٣). ١٠/١٥

٣٨١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ زِيَادِ سَيِّمِينَ كُوشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَكُونُ فِتْنَةٌ، أَوْ فِتْنٌ تَسْتَظِفُّ الْعَرَبَ، قَتْلَاهَا فِي النَّارِ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ^(٤).

٣٨١٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: خَطَبْنَا، فَقَالَ: أَلَا وَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُضْبِجُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُتَمْسِي كَافِرًا، وَيُضْبِجُ كَافِرًا وَيُتَمْسِي مُؤْمِنًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ

(١) أخرجه البخاري: (٤٤/١٣) من حديث عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي صعصعة عن أبيه.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) في إسناده زيد بن وهب مدحه الأعمش، ووثقه ابن معين وقال الفسوي: في حديثه خلل كثير.

(٤) إسناده ضعيف. فيه الليث ابن أبي سليم وهو ضعيف، وزيد بن سليم الأعجم المجهول بـ سيمين كوش لم يوثقه إلا ابن حبان، وتساهله معروف.

الرَّاكِبِ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ «كُونُوا أَخْلَاسَ الْبُيُوتِ»^(١).

٣٨١٣٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُضِيحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا وَيُؤْمِسِي مُؤْمِنًا وَيُضِيحُ كَافِرًا، وَيَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضِ الدُّنْيَا»^(٢).

٣٨١٣٨- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ [الْهَزْلِيلِ^(٣)]، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اَكْسِرُوا قُسْبِيَكُمْ، يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ، وَاقْطَعُوا الْأَوْتَارَ وَالزَّمُوا أَجْوَابَ الْبُيُوتِ، وَكُونُوا فِيهَا كَالْخَيْرِ مِنْ ابْنِي آدَمَ»^(٤).

٣٨١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّي، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَقْتَلَ النَّاسُ حَتَّى تَفْرُقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدَّمَاءِ كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «تَدْخُلُ بَيْتَكَ» قَالَ: قُلْتُ: أَفَأَحْمِلُ السِّلَاحَ قَالَ: «إِذَا شَارَكْتَ» قَالَ: قُلْتُ: فَمَا أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ خِفْتَ أَنْ يَغْلِبَ شُعَاعُ [الشَّمْسِ]^(٥) قَالَتِي مِنْ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ»^(٦).

(١) في إسناده أبو كبشة السدوسي، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٤٣٠/٩)، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) إسناده مرسل. مجاهد من التابعين.

(٣) وقع في الأصول، والمطبوع بالذال، وإنما هو بالزاي - كما في ترجمته من «التهذيب» وغيره.

(٤) إسناده ضعيف. فيه عبد الرحمن بن ثروان، وليس بالقوي.

(٥) كذا في الأصول والمطبوع، والذي عند أحمد: (١٦٣/٥) عن العمي، وعند أبي داود: (٤٢٦١)، وابن ماجه: (٣٩٥٨) من طريق حماد عن الجوني: [السيف]، وهو الصواب.

(٦) هذا الحديث كذا رواه العمي، ورواه حماد بن زيد، عن أبي عمران، عن المشعث ابن طريف عن أبي ذر - به، أخرجه ابن ماجه: (٣٩٥٨)، وأبو داود: (٤٢٦١) وقال: ولم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد. أ. هـ، قلت: وحماد بن زيد إمام ثبت يقدم قوله على غيره، والمشعث بن طريف لم يوثقه إلا ابن حبان، وتساوله معروف.

٣٨١٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ»^(١).

٣٨١٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: أَتَيْتُكُمْ الْفِتْنُ مِثْلَ قِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَهْلِكُ فِيهَا كُلُّ شَجَاعٍ بَظِلٍّ وَكُلُّ رَاكِبٍ مَوْضِعٍ وَكُلُّ خَطِيبٍ مُضْغِعٍ^(٢).

٣٨١٤٢- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مُتَهَيٌّ قَالَ: «نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ، أَوْ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ» قَالَ: ثُمَّ مَهْ قَالَ: «ثُمَّ الْفِتْنُ تَقَعُ [كَالظَّلْمِ] تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَالْأَسْوَدُ: الْحَيَّةُ تَرْفَعُ، ثُمَّ تَنْصَبُ»^(٣).

٣٨١٤٣- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أَطَمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ»^(٤).

٣٨١٤٤- حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ زَمَنُ خَرَجِ ابْنِ زِيَادٍ وَوَتِبَ مَرْوَانُ بِالشَّامِ حِينَ وَتِبَ، وَوَتِبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَتِبَتِ الْقُرَاءُ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ: غَمَّ أَبِي غَمًّا شَدِيدًا قَالَ: وَكَانَ يُنْبِئُ عَلَى أَبِيهِ خَيْرًا قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: أَيُّ بُنْيٍّ، أَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ شَدِيدٍ

(١) أخرجه البخاري: ١٦/١٣ ومسلم: ٣٤٠/١٦.

(٢) إسناده ضعيف. فيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف الحديث.

(٣) هذا الحديث ما ألزم الدارقطني الشيخين بإخراجه: «الإلزامات» ص: ١١١ - ١١٢.

(٤) أخرجه البخاري: ١٤/١٣ ومسلم: ١١/١٨.

الْحَرَّ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلُوٍّ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَظِعُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلَا تَرَى أَلَا تَرَى فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ قَالَ: أَمَا إِنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطًا عَلَى أَحِبَّاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ مَعَشَرَ الْعَرَبِ كُنتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّتِي قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ فَلْتِكُمْ وَجَاهِلِيَّتِكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ نَعَشَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا هِيَ الَّتِي قَدْ أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ، -يَعْنِي: مَرْوَانَ- وَاللَّهِ إِنْ (يُقَاتِلَ) ١٤/١٥ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَاللَّهِ إِنْ يُقَاتِلَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ تَدْعُونَهُمْ قُرَاءَتُكُمْ وَاللَّهِ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا قَالَ: فَلَمَّا لَمْ يَدْعُ أَحَدًا قَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَرْزَةَ، مَا تَرَى قَالَ: لَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عِصَابَةٍ مُلَبَّدَةٍ، خِمَاصَ بَطُونِهِمْ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، خِفَافَ طُهُورِهِمْ مِنْ دِمَائِهِمْ^(١).

٣٨١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ فَقُلْتُ: أَنَا قَالَ: فَقَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، وَكَيْفَ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَجَارِهِ يُكْفَرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»، فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ: قُلْتُ: مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا قَالَ: فَيُكْسَرُ الْبَابُ، أَمْ يُفْتَحُ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ قَالَ: ذَاكَ أُخْرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا قَالَ: قُلْنَا لِحُدَيْفَةَ: هَلْ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ عَدَا دُونَ اللَّيْلَةِ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ قَالَ: فَهِنَا حُدَيْفَةَ أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ، فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ^(٢).

(١) إسناده صحيح.

(٢) أخرجه البخاري: ٥٢/١٣ ومسلم: ٢٣/١٨ - ٢٤.

٣٨١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَفِئْتَةُ السَّوِطِ أَشَدُّ مِنْ فِئْتَةِ السَّيْفِ قَالُوا: وَكَيْفَ ذَاكَ، [قَالَ]: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُضْرَبُ بِالسَّوِطِ حَتَّى يَرْكَبَ الْخَشَبَةَ^(١).

٣٨١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ فِئْتَةَ فَعَظَّمَ أَمْرَهَا قَالَ: فَقُلْنَا، أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْتَ أَدْرَكْنَا هَذَا لَنَهْلِكَنَّ قَالَ: «كَلَّا، إِنَّ بِحَسْبِكُمُ الْقَتْلُ» قَالَ سَعِيدٌ: فَرَأَيْتَ إِخْوَانِي قُتِلُوا^(٢).

٣٨١٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: تَكُونُ ثَلَاثُ فِتَنِ، الرَّابِعَةُ تَسُوقُهُمْ إِلَى الدَّجَالِ، الَّتِي تَرْمِي بِالنَّشَفِ وَالَّتِي تَرْمِي بِالرَّضْفِ، وَالْمُظْلِمَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ^(٣).

٣٨١٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْيَشْكُرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِئْتَةُ عَمِيَاءَ صَمَاءَ عَلَيْهَا دُعَاءُ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ، فَإِنْ تَمَّتْ يَا حُذَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاصِئٌ عَلَى جِذْلِ خَيْرٍ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبَعَ أَحَدًا مِنْهُمْ»^(٤).

٣٨١٥٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِحُذَيْفَةَ: كَيْفَ أَضْنَعُ إِذَا أَقْتَلَ الْمُصْلُونَ قَالَ: تَدْخُلُ بَيْتَكَ قَالَ: قُلْتُ:

(١) إسناده صحيح.

(٢) هذا الحديث رواه هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، وعن ابن ظالم -مرسلاً، وقد اختلف عليه فيه، أنظر «علل الدارقطني» (٤/٤١٣ - ٤١٤)، قلت: وابن ظالم ذكره جماعة في الضعفاء، ولم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي، وتساھلهما معروف.

(٣) إسناده لا بأس به.

(٤) في إسناده سبيع بن خالد اليشكري، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساھله معروف.

كَيْفَ أَضْنَعُ إِنْ دَخَلَ بَيْتِي قَالَ: قُلْ: لَنْ أَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).
 ٣٨١٥١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ
 قَالَ: وَكُلَّتِ الْفِتْنَةُ ثَلَاثَةً: بِالْجَادِّ النَّحْرِيرِ الَّذِي لَا يُرِيدُ أَنْ يَرْتَفِعَ لَهُ إِلَّا قَمْعُهُ
 بِالسِّنْفِ وَبِالْحَطِيبِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْأُمُورَ، وَبِالشَّرِيفِ الْمَذْكُورِ، فَأَمَّا الْجَادُّ
 النَّحْرِيرُ فَتَضَرَّعُهُ، وَأَمَّا هَذَانِ [فَتَحْتُهُمَا]^(٢) فَتَبْلُو مَا عِنْدَهُمَا^(٣).

٣٨١٥٢- حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ
 هُوْدَةَ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَرَكْتَ تَجْرُ حِطَامَهَا
 فَأَتَتْكُمْ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا قَالُوا: لَا نَذْرِي وَاللهَ قَالَ: لِكِنِّي وَاللهَ أَذْرِي، أَنْتُمْ
 يَوْمَئِذٍ كَالْعَبْدِ وَسَيِّدِهِ إِنْ سَبَّ السَّيِّدُ لَمْ يَسْتَطِعِ الْعَبْدُ أَنْ يَسُبَّهُ، وَإِنْ ضَرَبَهُ لَمْ يَسْتَطِعِ
 الْعَبْدُ أَنْ يَضْرِبَهُ.

٣٨١٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ
 هُوْدَةَ، عَنْ خَرَشَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ كَمَا تَنْفَرُجُ الْمَرْأَةُ
 عَنْ قُبُلِهَا لَا تَمْنَعُ مَنْ يَأْتِيهَا قَالُوا: لَا نَذْرِي قَالَ: لِكِنِّي وَاللهَ أَذْرِي، أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ
 عَاجِزٍ وَقَاجِرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: قُبِّحَ الْعَاجِزُ، عَنْ ذَاكَ قَالَ: فَضَرَبَ ظَهْرَهُ حُذَيْفَةُ
 مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: قُبِّحْتَ أَنْتَ، قُبِّحْتَ أَنْتَ^(٤).

٣٨١٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا
 الْمُنْذِرُ بْنُ هُوْدَةَ، عَنْ خَرَشَةَ أَنَّ حُذَيْفَةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ يُقْرَأُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا، فَقَالَ: إِنْ تَكُونُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ، لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَإِنْ تَدْعُوهُ فَقَدْ
 ضَلَلْتُمْ قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ إِلَى حَلَقَةٍ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا قَوْمًا آمَنَّا قَبْلَ أَنْ نَقْرَأُ وَإِنْ قَوْمًا

(١) إسناده صحيح.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع [فتحتهما].

(٣) في إسناده زيد بن وهب مدحه الأعمش، ووثقه ابن معين، وقال الفسوي: في حديثه خلل.

(٤) في إسناده المنذر بن هُوْدَةَ بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٤٢/٨ ولا أعلم له توثيقًا.

سَيَقْرَؤُونَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: تِلْكَ الْفِتْنَةُ قَالَ: أَجَلٌ، قَدْ أَتَيْتُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ حَيْثُ تَسُوءُ وُجُوهَكُمْ، ثُمَّ لَتَأْتِيَنَّكُمْ دِيمَا دِيمَا، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْجِعُ فَيَأْتِيُمُ الْأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَجْزٌ وَالْآخَرُ فُجُورٌ قَالَ خَرَشَةُ: فَمَا بَرِحْتَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَخْرُجُ بِسَيْفِهِ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ^(١).

٣٨١٥٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ [حَصِيرَةَ]^(٢)، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قِيلَ لِحُذَيْفَةَ: مَا وَقَفَاتُ الْفِتْنَةِ وَمَا بَعَثَانَهَا قَالَ: بَعَثَانَهَا سَلُّ السَّيْفِ، وَوَقَفَاتُهَا إِغْمَادُهُ^(٣).

٣٨١٥٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ ١٩/١٥ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ [وَفِتْنَةُ] خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا غَنِيٌّ خَفِيٌّ قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ وَإِنَّمَا هُوَ عَطَاءٌ أَحَدُنَا يَطْرَحُ بِهِ كُلُّ مَطْرَحٍ، وَيَزِمِي بِهِ كُلُّ مَزْمِي قَالَ: كُنْ إِذَا كَانِ الْمَخَاضُ لَا رَكُوبَةَ فَتَرْكُبْ وَلَا حُلُوبَةَ فَتُحْلَبْ^(٤).

٣٨١٥٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّوَاحِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: تَكُونُ فِتْنَةُ تُقْبِلُ مُشَبَّهَةً وَتُدْبِرُ مُمِيتَةً، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ [فَالْبُدُو، الْمَجُودُ]^(٥) الرَّاعِي عَلَى عَصَاهُ خَلَفَ عَنْمِهِ، لَا يَذْهَبُ بِكُمْ السَّيْلُ.

٣٨١٥٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ قَالَ: قِيلَ لِحُذَيْفَةَ: أَكْفَرْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ كَانَتْ تُعْرَضُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ فَيَأْتُونَهَا فَيُكْرَهُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ فَيَأْتُونَهَا حَتَّى

(١) أنظر التعليق السابق.

(٢) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع بالضاد المعجمة خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٣) في إسناده الحارث بن حصيرة وليس بالقوي.

(٤) إسناده لا بأس به.

(٥) كذا في الأصول، وفي المطبوع (فالبدوا يوجد).

ضَرَبُوا عَلَيْهَا بِالسَّيَاطِ وَالسُّيُوفِ حَتَّى خَاضُوا [إِخَاضَةً] الْمَاءَ حَتَّى لَمْ يَعْرِفُوا
مَعْرُوفًا وَلَمْ يُتَكْرَرُوا مُتَكَرِّرًا^(١). ٢٠/١٥

٣٨١٥٩- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ
رَجُلًا فِي جَنَازَةٍ حَذِيفَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ صَاحِبَ هَذَا السَّرِيرِ يَقُولُ: مَا بِي بِأَسْ مُذْ
سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَلَيْتَنِي أَفْتَتَلْتُمْ لَأَدْخُلَنَّ بَيْتِي، فَلَيْتَنِي دَخَلَ عَلَيَّ لَأَقُولَنَّ: هَا
بُوَ يَأْتِمِي وَإِثْمُكَ»^(٢).

٣٨١٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ
حَذِيفَةُ: مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَارَقَ الْإِسْلَامَ^(٣).

٣٨١٦١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ
حَذِيفَةَ قَالَ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا الَّذِي يَدْعُو بِدُعَاءِ كَدُعَاءِ
الْغَرِيقِ^(٤).

٣٨١٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ
قَالَ: قَالَ حَذِيفَةُ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ كَدُعَاءِ
الْغَرِيقِ^(٥).

٣٨١٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي
عَمَّارٍ، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُضْبِحُ بَصِيرًا، ثُمَّ يُمْسِي وَمَا يَنْظُرُ بِشْفَرٍ^(٦). ٢١/١٥

(١) إسناده مرسل. ميمون ابن أبي شبيب لم يسمع من أحد من الصحابة رضي الله عنهم.

(٢) إسناده ضعيف. فيه إبهام هذا الرجل.

(٣) في إسناده سعد بن حذيفة يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٨١/٤ ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساهله معروف.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) إسناده صحيح.

(٦) أنظر السابق.

٣٨١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ (أَبِي وَائِلٍ) ^(١) قَالَ: قَرَأَ حَذِيفَةُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَقَلِيلًا أُمَّةَ الْكَافِرِ﴾ [التوبة: ١٢] قَالَ: مَا قُوِّلَ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدُ ^(٢).

٣٨١٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفًا، فَقَالَ: «قَاتِلْ بِهِ الْمُشْرِكِينَ مَا قُوتِلُوا، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا- فَاعْمُدْ بِهِ إِلَى صَخْرَةٍ فَاضْرِبْ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَيِّتَةٌ قَاضِيَةٌ» ^(٣).

٣٨١٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَقِتَالِ عِمِّيَّةٍ وَمَيِّتَةِ جَاهِلِيَّةٍ قَالَ: قُلْتُ: مَا قِتَالِ عِمِّيَّةٍ؟ قَالَ: إِذَا قِيلَ: يَا لِفُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ قَالَ: قُلْتُ: مَا مَيِّتَةُ جَاهِلِيَّةٍ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلَا إِمَامَ عَلَيْكَ ^(٤).

٣٨١٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قُتِلَ فِي قِتَالِ عِمِّيَّةٍ ٢٢/١٥ فَمَيِّتُهُ مَيِّتَةُ جَاهِلِيَّةٍ.

٣٨١٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لَمَّا تَشَعَّبَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَى عُثْمَانَ قَامَ أَبِي يُصْلَى مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ نَامَ قَالَ:

(١) وقع في الأصول (حذيفة) ولم يذكر في المطبوع أنه عدلها، وسيأتي في هذا الكتاب في آخر الباب: [زيد]، وهو ابن وهب بلفظه، وقد أخرجه البخاري: (١٧٣/٨) عن إسماعيل ابن أبي خالد عن (زيد) بن وهب، عن حذيفة بلفظ: (ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة).

(٢) أنظر التعليق السابق.

(٣) إسناده ظاهر الإرسال. وقد سئل أبو حاتم، عن سماع الحسن من محمد بن مسلمة فقال: قد أدركه.

(٤) إسناده ضعيف. فيه أبو خالد الأحمر وليس بالقوي.

فَقِيلَ لَهُ: ثُمَّ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَعَادَ مِنْهَا عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ قَالَ: فَقَامَ فَمَرِضَ فَمَا رُئِيَ خَارِجًا حَتَّى مَاتَ^(١).

٣٨١٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: يَنْقُصُ الْإِسْلَامُ حَتَّى لَا يُقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَغْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بُعِثَ قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْحَرِيفِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَغْرِفُ أَسْمَ أَمِيرِهِمْ وَمُنَاحَ رِكَابِهِمْ^(٢).

٣٨١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ حُدَيْفَةَ قَالَ: [قَالَ حُدَيْفَةُ]: مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ^(٣).

٣٨١٧١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي [أَبُو صَادِقٍ]^(٤)، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَقَدْ نَزَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ^(٥).

٣٨١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ فِتْنَةً يَزُبُّ فِيهَا الصَّغِيرُ وَيَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَيَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً، فَإِنْ غُبِرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ: غُبِرَتِ السُّنَّةُ قَالُوا: مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: إِذَا كَثُرَتْ قُرَاؤُكُمْ وَقَلَّتْ أُمْنَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمْرَاؤُكُمْ وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَالتَّمَسَّتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ^(٦).

(١) في إسناده أبو خالد الأحمر، وليس بالقوي.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) في إسناده سعد ابن حذيفة، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٨١/٤ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٤) وقع في الأصول: (أبو طارق) خطأ، وصوبه في المطبوع من كتاب: الفضائل، والإيمان، وإبراهيم بن مرثد يروي عن أبي صادق كما في ترجمته من «الجرح» ١٣٨/٢.

(٥) في إسناده إبراهيم بن مرثد، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٣٨/٢ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٦) إسناده صحيح.

٣٨١٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ [عن الأعمش^(١)]، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: وَضَعَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسَ فِتْنٍ: فِتْنَةُ عَامَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةُ خَاصَّةٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ عَامَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةُ خَاصَّةٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، يُضْبِحُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ^(٢).

٣٨١٧٤- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَرَ، أَوْ ابْنَ أَحْمَرَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْعَطَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^{(٣)(٤)}.

٢٤/١٥

٣٨١٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يَثِيعٍ قَالَ: قَالَ حَدِيثُهُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا سُئِلْتُمْ الْحَقَّ فَأَعْطَيْتُمُوهُ، وَمُنِعْتُمْ حَقَّكُمْ قَالَ: إِذَا نَصِرُ قَالَ: دَخَلْتُمُوهَا إِذَا^(٥)] وَرَبَّ الْكُفَّةِ^(٦).

٣٨١٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حُذَيْفَةَ وَإِلَى أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ وَهُمَا جَالِسَانِ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ طَرَدَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَ: مَا يَجْلِسُكُمْ وَقَدْ خَرَجَ النَّاسُ قَوْلَالِهِ إِنَّا لَعَلَى السُّنَّةِ، فَقَالَ: وَكَيْفَ تَكُونُونَ عَلَى السُّنَّةِ وَقَدْ طَرَدْتُمْ إِمَامَكُمْ، وَاللَّهُ لَا تَكُونُونَ عَلَى السُّنَّةِ حَتَّى يُشْفِقَ الرَّاعِي وَتَنْصَحُ الرَّعِيَّةُ قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَإِنْ لَمْ

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) في إسناده عاصم بن ضمرة وثقه ابن المديني، وقال ابن عدي: يروي عن علي أحاديث باطلة لا يتابعه عليها الثقات والبلاء منه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٣٣٠/١١ من طريق أيوب، عن أبي رجاء.

(٤) في إسناده ابن أحمر هذا، ولم أقف على ترجمة له، ولكن يشهد له ما أخرجه عبد الرزاق (٣٣٩/١١) من طريق معمر، عن أيوب، عن أبي رجاء به بلفظ: (من خرج من الطاعة

شبرا فمات مات ميتة جاهلية) وإسناده صحيح.

(٥) زيادة من (و) سقطت من (د) والمطبوع، وطمس هذا الوجه في (أ).

(٦) في إسناده زيد بن يثيع، ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وتساھلهما معروف.

يُشْفِقُ الرَّاعِي وَتَنْصَحُ الرَّعِيَّةُ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ: نَخْرُجُ وَنَدْعُكُمْ^(١).

٣٨١٧٧- حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ [يَزِيدَ]^(٢) بْنِ صُهَيْبٍ الْفَقِيرِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَا تَقَلَّدَ رَجُلٌ سِنْفًا فِي فِئْتَةٍ إِلَّا لَمْ يَزَلْ مَسْخُوطًا عَلَيْهِ حَتَّى يَضَعَهُ. ٢٥/١٥

٣٨١٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»، فَقَالُوا: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا»، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، لَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا يَا أُمَّتَاهُ هَلْ بَلَغْتُ» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَشْهَدُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٣).

٣٨١٧٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ الْعَدَاءَ بْنَ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَائِمًا فِي الرُّكَايَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَذَرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا أَيُّ بَلَدٍ هَذَا، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَغْتُ» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَشْهَدُ»^(٤).

٣٨١٨٠- حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ» قُلْنَا: بَلَى قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ

(١) إسناده مرسل. أبو صالح الحنفي عبد الرحمن بن قيس روايته عن حذيفة ؓ مرسله كما قال أبو حاتم.

(٢) كذا في (د) والمطبوع، وفي (و) (زيد) خطأ، أنظر ترجمة يزيد بن صهيب الفقير من «التهذيب».

(٣) إسناده ضعيف. فيه سليمان ابن عمرو بن الأحوص، وهو- كما قال ابن القطان- مجهول.

(٤) في إسناده عبد المجيد بن وهب أبو عمرو، وقد وثقه ابن معين.

أَسْمِهِ قَالَ: «الْيَسَ الْبَلَدُ» قُلْنَا: نَعَمْ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ: «الْيَسَ يَوْمَ النَّحْرِ»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَخْسَبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ، عَنْ أَعْمَالِكُمْ»^(١).

٣٨١٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي [حَجَّتِهِ]: «أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً» قَالَ: فَقُلْنَا: يَوْمَنَا هَذَا قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً» قَالَ: قُلْنَا: بَلَدُنَا هَذَا قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً» قُلْنَا: شَهْرُنَا هَذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»^(٢).

٢٧/١٥

٣٨١٨٢- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حُمْرَاءَ [مَخْطُومَةٍ]^(٣)، فَقَالَ: «أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟ أَتَذَرُونَ أَيُّ شَهْرِكُمْ هَذَا؟ أَتَذَرُونَ أَيُّ بَلَدِكُمْ هَذَا؟» قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا [فِي شَهْرِكُمْ هَذَا] فِي بَلَدِكُمْ هَذَا»^(٤).

٣٨١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُرْعَةِ قِيلَ لِحَدِيثَةٍ: أَلَا تَخْرُجُ مَعَ النَّاسِ قَالَ: مَا يُخْرِجُنِي مَعَهُمْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ

(١) أخرجه البخاري: ٢٩/١٣ ومسلم: ٢٤٢/١١-٢٤٣.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) كذا في (و) وفي المطبوع، و(د) [مخضومة] والخطام: كل جبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه، وناقاة مخضومة: قطع طرف أذنها، وانظر مادة (خطم) و(خضرم) من «لسان العرب».

(٤) إسناده صحيح. مرة ابن شراحيل أدرك من كبار التابعين ولا يبعد إدراكه لهذا الصحابي الذي لا تضر جهالته - مع ما سبق من شواهد.

لَمْ يُهْرِقُوا بَيْنَهُمْ مُحْجِمًا مِنْ دَمٍ حَتَّى يَرْجِعُوا، وَلَقَدْ ذَكَرَ فِي حَدِيثِ الْجُرْعَةِ حَدِيثٌ كَثِيرٌ: مَا أَحَبَّ أَنْ لِي بِهِ مَا فِي بَيْنِكُمْ، إِنَّ الْفِتْنَةَ تَسْتَشْرِفُ مَنْ اسْتَشْرَفَ لَهَا^(١).

٣٨١٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي مِائَةُ رَجُلٍ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذَهَبٍ فَأَضَعُهُ عَلَى صَخْرَةٍ فَأَحَدُهُمْ حَدِيثًا لَا تَضُرُّهُمْ فِتْنَةٌ بَعْدَهُ أَبَدًا، ثُمَّ أَذْهَبَ قَلِيلًا قَلِيلًا فَلَا أَرَاهُمْ وَلَا يَرُونَنِي^(٢).

٢٨/١٥

٣٨١٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَوْ حَدَّثْتُكُمْ مَا أَعْلَمُ لَا فُتْرَتُمْ عَلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ: فِرْقَةٌ تُقَاتِلُنِي، وَفِرْقَةٌ لَا تَنْصُرُنِي، وَفِرْقَةٌ تُكَذِّبُنِي^(٣).

٣٨١٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي ضِرَارُ بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا مِنْ رَجُلٍ إِلَّا بِهِ أُمَةٌ يَنْجُسُهَا الظُّفْرُ إِلَّا رَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا قَدْ بَرَزَ وَالْآخَرُ فِيهِ مُنَازَعَةٌ، فَأَمَّا الَّذِي بَرَزَ فَعُمُرُ، وَأَمَّا الَّذِي فِيهِ مُنَازَعَةٌ فَعَلِيٌّ^(٤).

٣٨١٨٧- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا كَفَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ لِسَانَهُ وَأَغْنَى نَفْسَهُ وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ، لَهُ مَا اخْتَسَبَ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، أَلَا إِنَّ الْأَعْمَالَ أَسْرَعَ إِلَيْهِمْ مِنْ سُيُوفِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا إِنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ.

٣٨١٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَوَكَيْعٌ وَابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصَّنَابِجِيِّ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده مرسل. أبو البختري لم يسمع من حذيفة ؓ.

(٤) في إسناده عبد الله ابن حنظلة هذا، ولم أقف على تحديد له.

٢٩/١٥

فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأَمَمَ فَلَا تَقْتِيلُنَّ بَعْدِي»^(١).

٣٨١٨٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ الصُّنَابِيِّ الْأَخْمَسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(٢).

٣٨١٩٠- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «وَيْحُكُمْ»، أَوْ قَالَ: «وَيْلُكُمْ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٣).

٣٨١٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ جَرِيرًا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ»، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «لَا عَرَفْتُكُمْ بَعْدَ مَا أَرَى، تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٤).

٣٨١٩٢- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ، [عَنْ جَرِيرٍ^(٥)] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ»، وَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٦).

٣٨١٩٣- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَلَأَنَازِعَنَّ أَقْوَامًا، ثُمَّ لَا غَلِيْنَ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ»^(٧).

٣٨١٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(١) هذا الحديث مما ألزم به الدارقطني الشيخين بإخراجه، «الإلزامات» ٧٨.

(٢) أنظر السابق.

(٣) أخرجه البخاري: ٨٧/١٢ ومسلم: ٧٤/٢.

(٤) في إسناده إبهام من أبلغ قيسًا.

(٥) زيادة من (و) و(د).

(٦) أخرجه البخاري: ١٩٩/١٢ ومسلم: ٧٣/٢.

(٧) أخرجه مسلم: ٨٧/١٥.

قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُوْثُرُ [حوض و^(١)] نَهْرٌ وَعَدَنِي رَبِّي، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضِي تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيَخْتَلِجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: لَا تَذِرِي مَا أَحَدَتْ بِعَدِكَ»^(٢).

٣١/١٥ ٣٨١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ: «إِنِّي سَلَفٌ لَكُمْ عَلَى الْكُوْثُرِ، فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَيْهِ إِذْ مَرَّ بِكُمْ أَرْسَالًا مُخَالِفًا بِكُمْ، فَأَنَادِي: هَلُمَّ، فَيَنَادِي مُنَادٍ فَيَقُولُ: أَلَا إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بِعَدِكَ، فَأَقُولُ: أَلَا سَحَقًا»^(٣).

٣٨١٩٦- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، أَنْظَرُكُمْ وَأَكْثَرُ بِكُمْ الْأَمَمَ فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي»^(٤).

٣٨١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى: إِنَّ لِلنَّاسِ نَفَرَةً عَنْ سُلْطَانِهِمْ، فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكَنِي وَإِيَّاكُمْ ضَعَائِنَ مَحْمُولَةٍ وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةٍ وَأَهْوَاءَ مُتَّبَعَةٍ، وَإِنَّهُ سَتَدَاعَى الْقَبَائِلُ وَذَلِكَ نَجُودٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالْسَيْفُ السَّيْفُ، الْقَتْلُ الْقَتْلُ، يَقُولُونَ: يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ^(٥).

٣٨١٩٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اتَّصَلَ بِالْقَبَائِلِ فَأَعْضَوْهُ بِهِنَّ أَبِيهِ وَلَا تُكْنُوا»^(٦).

(١) زيادة من (و).

(٢) أخرجه مسلم: ٩٤ / ١٥.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه أيضًا.

(٤) إسناده صحيح. ومر الكلام عليه قريبًا.

(٥) إسناده ضعيف جدًا. رواية ابن فضيل عن عطاء بعد اختلاطه وفيها غرائب كثيرة، وأبو

البختري لم يدرك عمر

(٦) إسناده مرسل. الحسن لم يدرك أبيًا

٣٨١٩٩- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ [عُتَيٍّ]^(١) بَنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِي، عَنِ النَّبِيِّ بِمِثْلِهِ^(٢).

٣٨٢٠٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَنْ أَغْتَرَّ بِالْقَبَائِلِ فَأَغْضَوْهُ، أَوْ [فَأَمْضَوْهُ]^(٣).

٣٨٢٠١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ: إِذَا تَدَاعَتْ الْقَبَائِلُ فَاضْرِبُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ^(٤).

٣٨٢٠٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَهْلِ أَبِي الْأَسَدِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: مَنْ قَالَ يَا آلَ بَنِي فَلَانٍ، فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى جُثَاةِ النَّارِ.

٣٣/١٥

٣٨٢٠٣- حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَلْفِينَكُمْ، تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، لَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ وَلَا بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ»^(٥).

٣٨٢٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ مُشْبِهَاتٌ، فَعَلَيْكَ بِالتَّوَدَّةِ فَتَكُونَ تَابِعًا فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ

(١) وقع في (و) [علي]، وبياض في (أ) وصوبه في المطبوع من «المسند» ١٣٦/٥ حيث أخرجه من طريق «المصنف» وانظر ترجمة عُتَيٍّ من «التهذيب».

(٢) في إسناده عتي بن ضمرة ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وابن سعد، وتساؤلهم معروف، فالأقرب قول ابن المديني: مجهول، وحديثه يشبه حديث أهل الصدق، وإن كان لا يعرف.

(٣) إسناده مرسل. أبو مجلز لم يدرك عمر ؓ.

- تنبيه: وقعت الكلمة في الأصول بالضاد المعجمة، والصواب بالمهملة- كما هو ظاهر من السياق.

(٤) إسناده ضعيف جدًا. فيه موسى بن عبيدة الربذي وليس بشيء.

(٥) إسناده مرسل. مسروق من التابعين.

مِنْ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ^(١).

٣٨٢٠٥- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا آلَ ضَبَّةَ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ عَاقِبُهُ، أَوْ قَالَ: أَذْبُهُ، فَإِنَّ ضَبَّةَ لَمْ يَذْفَعْ، عَنْهُمْ سُوءًا قَطُّ وَلَمْ يَجِرْ إِلَيْهِمْ خَيْرًا قَطُّ^(٢).

٣٨٢٠٦- حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»، قُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ^(٣). ٣٤/١٥

٣٨٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ: أَقِمْ لَا تَخْرُجْ، فَخَرَجْنَا نَمْنَعُكَ، لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ وَفِتَنٌ، لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهَا وَلَهُ عَلَيَّ [طَاعَةٌ] قَالَ: فَرَدَّ النَّاسَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ^(٤).

٣٨٢٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ (يَسِيرٍ)^(٥) بْنِ عَمْرٍو قَالَ: شِيعْنَا ابْنَ مَسْعُودٍ حِينَ خَرَجَ، فَتَزَلَّ فِي طَرِيقِ الْقَادِسِيَّةِ فَدَخَلَ بُسْتَانًا، فَقَضَى الْحَاجَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى جُوزَيْتَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ، وَإِنْ لِحْيَتَهُ لَيَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ، فَقُلْنَا لَهُ: أَعْهَدْ إِلَيْنَا فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ وَقَعُوا فِي الْفِتَنِ وَلَا نَذِيرِي هَلْ نَلْقَاكَ أَمْ لَا قَالَ: (قال): اتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، أَوْ يُسْتَرَاحَ

(١) في إسناده أبو خالد الأحمر، وليس بالقوي.

(٢) إسناده مرسل. الشعبي لم يدرك عمر ؓ.

(٣) أخرجه مسلم: ٢٩٤/١٧.

(٤) إسناده لا بأس به.

(٥) كذا في (أ) وفي (و) (نسير)، وفي المطبوع، و(د) (بشير) والصواب ما أثبتناه، أنظر ترجمة.

يسير بن عمرو من «التهذيب».

مِنْ فَاجِرٍ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّةً مُحَمَّدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ^(١).

٣٨٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ (شَمْرِ)^(٢) بْنِ

عَطِيَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ مُلُوكٌ، ثُمَّ جَبَابِرَةٌ، ثُمَّ الطَّوَاغِيتُ. ٣٥/١٥

٣٨٢١٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ

عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْحُجْرَاتِ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ
الحجرات^(٣)» [سَعَرَتِ النَّارُ وَجَاءَتِ الْفِتْنُ كَأَنَّهَا قَطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا
أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا]^(٤).

٣٨٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ مُبَارَكٍ وَمُقْضِلِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ

الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ: إِنَّهَا فِتْنٌ قَدْ أَظَلَّتْ كَجِبَاهِ
الْبَقَرِ يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْرِفُهَا قَبْلَ ذَلِكَ.

٣٨٢١٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي

عَبْسٍ قَالَ: قَالَ لَنَا حُذَيْفَةُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا ضَيَّعَ اللَّهُ أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ:
رَجُلٌ: مَا تَرَأَى تَأْتِينَا بِمُنْكَرَةٍ، يُضَيِّعُ اللَّهُ أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِذَا وَلِيَهَا
مَنْ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ: أَفْتَرُونَ أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ضَاعَ يَوْمَئِذٍ^(٥).

٣٨٢١٣- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا
خَالِدُ، إِنَّهَا سَتَكُونُ أَحْدَاثٌ وَاخْتِلَافٌ»، وَقَالَ عَفَّانُ: وَفُرْقَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَإِنْ
أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ لَا الْقَاتِلَ قَالَ عَفَّانُ: فافْعَلْ^(٦).

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (شهر) خطأ، أنظر ترجمة شمر من «التهذيب».

(٣) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

(٤) إسناده مرسل. عبيد بن عمير من التابعين.

(٥) إسناده ضعيف جداً. مجالد بن سعيد ضعيف الحديث، والرجل العباسي مبهم.

(٦) إسناده ضعيف. فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٣٨٢١٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ [ثَابِتٍ أَوْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ - شَكَّ أَبُو بَكْرٍ] ^(١)، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فَقُلْتُ لَهُ: رَجِمَكَ اللَّهُ، إِنَّكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بِمَكَانٍ، فَلَوْ خَرَجْتَ إِلَى النَّاسِ فَأَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً وَفُرْقَةً وَاخْتِلَافٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَتِ بِسَيْفِكَ أَحَدًا فَاضْرِبْهُ حَتَّى تَقْطَعَهُ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ فَاضْيِئْ»، فَقَدْ وَقَعْتُ وَفَعَلْتُ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٢) ^(٣).

٣٨٢١٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الشَّامَ لَا تَزَالُ [مُؤَائِمَةً مَا لَمْ يَكُنْ بَدُوها مِنَ الشَّامِ]. ٣٧/١٥

٣٨٢١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَا طَاعَةَ عَلَيْهِ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَلَعَهَا بَعْدَ عَقْدِهِ إِيَّاهَا فَلَا حُجَّةَ لَهُ» ^(٤).

٣٨٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا [الْأَخْوَصُ] ^(٥) بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَاصِمُ الْبَجَلِيُّ: سَلُوا بِكَيْلِكُمْ - يَعْنِي نَوْقًا - عَنِ الْآيَةِ فِي شُعْبَانَ وَالْحَدَثَانِ فِي رَمَضَانَ وَالتَّمْيِيزِ فِي شَوَّالٍ، (وَالْحَسَنِ) ^(٦)، يَعْنِي الْقَتْلَ وَالْمَغْمَعَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَالْقَضَاءُ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

(١) ما بين المعقوفين. وقع في المطبوع، والأصول: (ثابت بن زيد)، وليس في شيوخ حماد بن سلمة، ولا في الرواة عن أبي بردة من يسمي كذلك وقد أخرجه ابن ماجه: (٣٩٦٢) من طريق «المصنف» - كما أثبتناه، وكذا هو في «تحفة الأشراف» ٣٦٢/٨ وهو الصواب.

(٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» ص: ٢٩٣ من طريق ابن أبي شيبة

(٣) إسناده ضعيف. فيه شك أبي بكر، وعلي بن زيد هو ابن جدهان وهو ضعيف.

(٤) إسناده ضعيف. فيه عاصم بن عبيد الله العمري، وهو منكر الحديث.

(٥) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع: (أبو الأحوص) خطأ، أنظر ترجمة الأحوص من «التهذيب».

(٦) كذا في (أ) و(و) والمطبوع، وفي (و) (والجابين).

٣٨٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَيْعَةَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ أَمْرَاءَ وَعُمَالٍ صُحْبَتُهُمْ فِتْنَةٌ وَمُفَارَقَتُهُمْ كُفْرٌ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أَعِذْ عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَرَجَّتْ عَنِّي، فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَالَ سَلْمَانُ بْنُ رَيْعَةَ: قَالَ اللَّهُ: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٩١] وَالْفِتْنَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْقَتْلِ^(١).

٣٨/١٥

٣٨٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى حُذَيْفَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَأَعْتَقَهُ، فَقَالَ: الْفِرَاقُ، فَقَالَ: نَعَمْ حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ، [لَا]^(٢) أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ، أَلَيْسَ بَعْدَ مَا أَعْلَمُ مِنَ [الْفِتَنِ]^(٣).

٣٨٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَثَالًا وَاحِدًا وَثَلَاثَةً وَخَمْسَةً وَسَبْعَةً وَتِسْعَةً وَاحِدَ عَشَرَ، وَفَسَّرَ لَنَا مِنْهَا وَاحِدًا وَسَكَتَ عَنْ سَائِرِهَا، فَقَالَ: «إِنَّ قَوْمًا كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ فَقَاتَلُوا قَوْمًا»^(٤) أَهْلَ حِيلَةٍ وَعَدَاءٍ، فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ فَاسْتَعْمَلُوهُمْ وَسَلَّطُوهُمْ فَاسْتَخَطُوا رَبَّهُمْ عَلَيْهِمْ».

٣٨٢٢١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَغْرَابِيُّ لَنَا قَالَ: هَاجَرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَأَخَذَتْ أُعْطِيَّةٌ لِي، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَخْرُجَ، فَقَالَ النَّاسُ: لَا هِجْرَةَ لَكَ، فَلَقِيتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ فَأَخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي حُمُولَةً وَمَا أَعِيشُ بِهِ وَأَنْتَ فِي بَعْضِ هَذِهِ النَّوَاجِي.

(١) في إسناده هارون ابن أبي عائشة، يضر له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٩٣/٩ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [ألا].

(٣) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع: (اليقين).

والأثر إسناده مرسل. محمد بن سيرين لم يدرك حذيفة ؓ.

(٤) إسناده ضعيف. فيه أجلع بن عبد الله وهو ضعيف.

٣٩/١٥

٣٨٢٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ أَبُو الْعَلَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا عَلَامَةُ هَلَكَ النَّاسِ قَالَ: إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ.

٣٨٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: وَاللَّهِ لَا يَأْتِيهِمْ أَمْرٌ يَضْجُونَ مِنْهُ إِلَّا أَرَدَفَهُمْ أَمْرٌ يُشْغِلُهُمْ عَنْهُ^(١).

٣٨٢٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: مَا بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجِ الدَّجَالِ إِلَّا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَهَيْئَةِ الْعِقْدِ [الْأَلَا] يَنْقَطِعُ فَيَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

٣٨٢٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ: عِمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ [وَوَحْرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجِ الْمَلْحَمَةِ]^(٢)، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتُحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَالِ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى مَنْكَبِ رَجُلٍ، وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ^(٣).

٣٨٢٢٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْهَزْهَارِيِّ، عَنْ يُنَيْعٍ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الْكُوفَةَ حُوطَ عَلَيْهَا حَائِظٌ فَأَخْرِجْ مِنْهَا وَلَوْ [حُمْرًا]^(٤) يَرُدُّهَا كُنْتُ الْخَيْلِ وَدَهْمُ الْخَيْلِ حَتَّى يَتَنَارَعَ الرَّجُلَانِ فِي الْمَرْأَةِ يَقُولُ هَذَا: [لِي]^(٥) طَرَفُهَا، وَيَقُولُ هَذَا: لِي سَاقُهَا.

٣٨٢٢٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَفَّيَّةِ [قَالَ]: لَوْ

(١) إسناده ظاهر الإرسال. ويحيى بن وثاب لا يدرك حذيفة ؓ.

(٢) سقطت من الأصول، واستدرکها في المطبوع من «المستدرک».

(٣) إسناده مرسل. مكحول لم يدرك معاذًا ؓ.

(٤) كذا في المطبوع، و(د) وفي (أ) و(و) [جهرًا].

(٥) كذا في المطبوع، و(د) وفي (و) [التي]، وفي (أ) [إلى].

أَنْ عَلِيًّا أَدْرَكَ أَمْرَنَا هَذَا كَأَنَّ هَذَا مُوضِعَ رَحْلِهِ، يَعْني الشَّعْبَ.

٣٨٢٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا [عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ] ^(١)،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [صَحَّارٍ] ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخَسَفَ بِقَبَائِلَ حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مِنْ بَنِي فُلَانٍ قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّ ٤١/١٥
الْعَرَبَ تُدْعَى إِلَى قَبَائِلِهَا، وَأَنَّ الْعَجَمَ تُدْعَى إِلَى قُرَاهَا» ^(٣).

٣٨٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي خَسْفًا وَنَسْفًا وَقَذْفًا» ^(٤).

٣٨٢٣٠- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي

سَلَمَةَ، عَنْ [حَبِيبَةَ] ^(٥)، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّهَا قَالَتْ: أَسْتَيْقِظُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ مُحْضَرًا وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ أَقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمُ مِنْ رَذَمٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ»، يَعْني عَشْرَةَ قَالَتْ زَيْنَبُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا ظَهَرَ الْخَبَثُ» ^(٦).

(١) كذا في (أ) و(و) وفي المطبوع، و(د) (العلاء) خطأ، أنظر ترجمة يزيد عبد الله بن الشخير أبي العلاء من «التهذيب».

(٢) كذا في الأصول، بالصاد المهملة، ووقعت في المطبوع بالمعجمة خطأ، فكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ١٧٤/٥ كما أثبتناه.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عبد الرحمن بن صحار العبدي وهو كما قال الحسيني: ليس بالمشهور- أنظر ترجمته من «التعجيل».

(٤) إسناده مرسل. أبو الزبير لم يسمع من ابن عمرو- كما قال ابن معين.

(٥) وقع في الأصول، والمطبوع: [حبيب]، والصواب ما أثبتناه، كما أخرجه ابن ماجه: (٣٩٥٣) من طريق «المصنف» وكذا هو في «تحفة الأشراف» ٣٢٢/١١، وأنظر ترجمة

حبيبة بنت عبيد الله- ابنت أم حبيبة من «التهذيب».

(٦) أخرجه البخاري: ١٣/١٣- ١٤- ١٨- ٤- ٥.

٤٢/١٥

٣٨٢٣١- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَامِعٍ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ [مُحَمَّدٍ]، عَنْ أَمْرَأَةٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ظَهَرَ الشُّؤْ فِي الْأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ بِأَسَهُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِيهِمْ أَهْلُ [طَاعَةِ اللَّهِ] قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ»^(١).

٣٨٢٣٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُضْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُضْبِحُ كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضِ الدُّنْيَا»^(٢).

٣٨٢٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، تُرْسَلُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنُ إِرْسَالَ الْقَطْرِ»^(٣).

٣٨٢٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى قَالَ: قَالَ رَجُلٌ وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، أَوِ الْفِتَنِ، فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ [الضَّفَاظَةِ]^(٤)، أَتُحِبُّ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ اللَّهُ مَالًا وَلَدًا، أَيُكُمُ اسْتِعَاذَ مِنَ الْفِتَنِ فَلَيْسَتْ عِذٌّ مِنْ مُضِلَّاتِهَا.

٣٨٢٣٥- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَيْطِيَّةِ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَا مَعَهَا، فَسَأَلَاهَا،

٤٣/١٥

(١) إسناده ضعيف. فيه إيهام هذه المرأة.

(٢) في إسناده أبو سنان هذا، وأظنه العجلي، قال الذهبي في الميزان عن أنس في السحور- مجهول.

(٣) إسناده مرسل. قيس ابن أبي حازم من التابعين.

(٤) كذا في (و) وسقط في (د) وفي (أ) غير واضحة وفي المطبوع: [الضفاطة] بالمهملة والأقرب ما أثبتناه- يعني الجهل والضعف في الرأي- أنظر مادة (ضفت) من «لسان العرب».

عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخَسَفُ^(١) بِهِ، وَذَلِكَ فِي رَمَانَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعَثٌ فَإِذَا كَانُوا يَبِيدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِهِمْ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهَا قَالَ: «يُخَسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [عَلَى نَبِيِّهِ]» قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ^(٢).

٣٨٢٣٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَجَّهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفِهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَهُمَا فِي النَّارِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ: «أَنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»^(٣).

٣٨٢٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَزِينُ الْجُهَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو ٤٤/١٥ الرُّقَادِ]^(٤) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ وَأَنَا غُلَامٌ، فَدَفَعْتُ إِلَى حُذَيْفَةَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ [بِالْكَلَامِ] عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَصِيرُ مُتَافِقًا وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ، عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَحَاضُنَّ عَلَى الْخَيْرِ، أَوْ لَيُسْحِتَنَّكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ جَمِيعًا، أَوْ لَيُؤْمِرَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ^(٥).

٣٨٢٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ ثُرَوَانَ بْنِ مِلْحَانَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عَلَيْنَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقُلْنَا لَهُ:

(١) إسناده مرسل. أبو الضحى لم يدرك عمر ﷺ.

(٢) أخرجه مسلم: (٧/١٨).

(٣) إسناده مرسل. الحسن لم ير أبا موسى ﷺ كما قال أبو حاتم.

(٤) وقع في الأصول: (أبو الزناد)، وعدله في المطبوع من «المسند» ٣٩٠/٥ وهو الصواب فوزين بن حبيب يروي عن أبي الرقاد العبسي، وانظر ترجمة أبي الرقاد من «الجرح» ٩/٣٧٠ وأبو الزناد مولى لامرأة، ولا يعرف بالرواية عن حذيفة ﷺ بل لا يدركه.

(٥) في إسناده أبو الرقاد العبسي، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٩/٣٧٠ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

حَدَّثَنَا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقْتُلُونَ عَلَى الْمُلْكِ، يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ بَعْضًا»، فَقُلْنَا لَهُ: لَوْ حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُكَ كَذَّبْنَاهُ قَالَ: أَمَا أَنَّهُ سَيَكُونُ^(١).

٤٥/١٥ ٣٨٢٣٩- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّحْنِ وَالْمَقَامِ [عِدَّةٌ^(٢)] أَهْلُ بَذَرٍ، فَتَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأُبْدَالُ الشَّامِ، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ يُخَسِّفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخُوَالَهُ كُلِّبٌ فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ، فَكَانَ يُقَالُ: الْخَائِبُ مَنْ خَابَ [مِنْ] غَنِيمَةِ كُلِّبٍ»^(٣).

٤٦/١٥ ٣٨٢٤٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ [الْمَرْهَبِيِّ]^(٤)، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْتَهِي نَاسٌ، عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُو جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ، أَوْ بَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِيفَ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ»، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَكْرَهُ قَالَ: «يَنْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ»^(٥).

٣٨٢٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: قَالَ لَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ

(١) إسناده ضعيف. سماك بن حرب مضطرب الحديث، وثروان لم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وتساهلتهما معروف.

(٢) كذا في (أ) وهو الأقرب للسياق، وفي (د) و(و) [عنده]، وغيره في المطبوع من «المستدرک» [كعدة].

(٣) إسناده ضعيف. فيه عمران بن داود القطان، وليس بالقوي.

(٤) وقع في الأصول: [الهمري]، وعدله في المطبوع من «سنن ابن ماجه»: (٤٠٦٤)- حيث أخرجه من طريق «المصنف»، وانظر ترجمة أبي إدريس الهمداني المرهبي من «التهذيب».

(٥) إسناده ضعيف. فيه مسلم بن صفوان، وهو مجهول.

الدُّيْنُ وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ وَاخْتَلَفَتْ الْإِخْوَانُ وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ^(١).

٣٨٢٤٢- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ [سَمِعْتُ] أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «الَّذِي يُخْرَبُ الْكَعْبَةَ ذُو السَّوِيقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ»^(٢).

٣٨٢٤٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، [عَنْ أَبِي صَادِقٍ]، عَنْ حَنْسِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ عَلِيمِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: لِيُخْرَبَنَّ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ.

٣٨٢٤٤- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: كَأَنِّي بِهِ أَصِيلُ أَفِيدِعَ، فَأَتِمَّ عَلَيْهَا يَهْدِمُهَا بِمَسْحَاتِهِ، فَلَمَّا هَدَمَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ جَعَلَتْ أَنْظُرُ إِلَى صِفَةِ ابْنِ عَمْرٍو فَلَمْ [أَرَهَا]^(٣).

٣٨٢٤٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَابُورَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَمَّا أَجْمَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى هَدْمِهَا خَرَجْنَا إِلَى مَنَى [ثَلَاثًا] نَنْتَظِرُ الْعَذَابَ.

٣٨٢٤٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرُقِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْحَبَشِ أَضْلَعُ أَضْمَعَ حَمَشَ السَّافِنِ جَالِسًا عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ^(٤).

٣٨٢٤٧- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِينَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ قُرَيْشًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوْقُوهُ فَإِنْ

(١) في إسناده بلال بن يحيى العباسي ولا أدري أسمع من ميمونة رضي الله عنها أم لا فقد أرسل عن علي، وحذيفة رضي الله عنهما، ويروي عن التابعين.

(٢) أخرجه البخاري: ٥٣١/٣ ومسلم: ٤٩/١٨.

(٣) كذا في (أ) و(و) وفي المطبوع و(د): [أزل بها].

- والأثر في إسناده عن ابن أبي نجيح وكان قد روي التفسير عن مجاهد من غير سماع.

(٤) إسناده مرسل. أبو العالية أدرك علياً عليه السلام ولم يسمع منه.

أَسْتَطَعْتُ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ^(١).

٣٨٢٤٨- حَدَّثَنَا عُندَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ

أَخِذًا بِلِجَامِ دَابَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا هَدَمْتُمْ [هَذَا] الْبَيْتَ، فَلَمْ تَدْعُوا حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ قَالُوا: وَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ: وَأَنْتُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا قَالَ: ثُمَّ يَنْبَى أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بَعَجَتْ كَطَائِمِ ٤٨/١٥

وَرَأَيْتَ الْبِنَاءَ يَغْلُو رُءُوسَ الْجِبَالِ فَاغْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ^(٢).

٣٨٢٤٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ: تَمَتَّعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، فَإِنَّهُ سَيُرْفَعُ وَيُهْدَمُ مَرَّتَيْنِ وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ^(٣).

٣٨٢٥٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

بِشْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: مَتَى أُضِلُّ، فَقَالَ: إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ إِنْ أَطَعْتَهُمْ أَضْلُوكَ، وَإِنْ عَصَيْتَهُمْ قَتَلُوكَ^(٤).

٣٨٢٥١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَامِلِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ وَمِنْ أَمْرَةٍ الصَّبِيَّانِ»^(٥). ٤٩/١٥

٣٨٢٥٢- حَدَّثَنَا عُندَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: وَنِيلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ أَقْتَرَبَ: إِمَارَةُ الصَّبِيَّانِ إِنْ أَطَاعُوهُمْ أَذْخَلُوهُمْ

(١) في إسناده سليمان بن مينا، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٤٤/٤ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عطاء العامري، وهو مجهول الحال- كما قال ابن القطان.

(٣) في إسناده عننة حميد الطويل، وهو يدلّس.

(٤) في إسناده عبد الرحمن بن بشر الأزرق، وليس له توثيقاً يعتد به إلا أن مسلماً أخرج له حديثاً في الشواهد.

(٥) إسناده ضعيف. كامل بن العلاء أبو العلاء، وأبو صالح مولى ضباعة ليسا بالقويين.

النَّارَ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ^(١).

٣٨٢٥٣- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ^(٢) يُحَدِّثُ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ أَتَمَنَّى لِحَبِيبِي أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ، أَوْ يُعَجَلَ مَوْتُهُ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مُتَمَنِّيًا مُجِبًا لِحَبِيبِهِ، فَقَالَ: أَخَشَى أَنْ يُذَرِكَكُمْ أَمْرَاءُ، إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَذْخَلُوكُمُ النَّارَ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَخْبَرْنَا مَنْ هُمْ حَتَّى نَقْفَأَ أَعْيُنَهُمْ قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ نَحْشُو فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ، فَقَالَ: عَسَى أَنْ تُذَرِكُوهُمْ فَيَكُونُوا هُمْ الَّذِينَ يَقْفَتُونَ عَيْنَكَ وَيَحْشُونَ فِي وَجْهِكَ التُّرَابَ^(٣).

٣٨٢٥٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا أَحَدٌ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلَّا وَأَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «لَا تَضْرُكُ الْفِتْنَةُ»^(٤).

٣٨٢٥٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ عَلِيًّا أَرْسَلَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: إِنْ هُوَ لَمْ يَأْتِنِي فَاحْمِلُوهُ، فَأَتَوْهُ فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَمَرْنَا إِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَنْ نَحْمِلَكَ حَتَّى نَأْتِيَهُ بِكَ قَالَ: أَرْجِعُوا إِلَيْهِ فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ وَخَلِيلِي عَهْدٌ إِلَيَّ أَنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ وَاعْسِرْ سَيْفَكَ حَتَّى تَأْتِيكَ مِئَةٌ قَاضِيَةٍ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ وَلَا تَكُنْ تِلْكَ الْيَدَ الْخَاطِئَةَ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: دَعُوهُ^(٥).

(١) في إسناده أبو الربيع المدني، قال أبو حاتم: صالح الحديث - أي: يكتب حديثه للاعتبار.

(٢) كذا وقع في الأصول، والمطبوع، وليس في الرواة ميمون بن أبي حبيب إنما ميمون ابن أبي شبيب، وهو الذي يروي عنه الحكم بن عتيبة.

(٣) في إسناده ميمون بن أبي شبيب وهو كثير الإرسال، ولا أظنه أدرك عبادة ؓ، وميمون أيضًا ليس بالقوي.

(٤) إسناده مرسل. محمد بن سريين لم يدرك حذيفة ؓ.

(٥) إسناده مرسل. علي بن زيد بن جدعان لم يدرك عليًا ؓ، وهو أيضًا ضعيف.

٣٨٢٥٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ أَشْيَاحَ قَالُوا: قَالَ حَدِيثُهُ: تَكُونُ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهَا تَوْبَةٌ وَجَمَاعَةٌ، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ لَا تَكُونُ بَعْدَهَا تَوْبَةٌ وَلَا جَمَاعَةٌ^(١).

٣٨٢٥٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَوَّارِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ بَشِيرُ بْنُ غَوْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ سَنَةٌ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٌ مَنَعَ الْبَحْرُ جَانِبَهُ، وَإِذَا كَانَتْ سَنَةٌ خَمْسِينَ وَمِائَةٌ مَنَعَ الْبَرُّ جَانِبَهُ، وَإِذَا كَانَتْ سَنَةٌ سِتِّينَ وَمِائَةٌ ظَهَرَ الْخَسْفُ وَالْمَسْحُ وَالرَّجْفَةُ^(٢). ٥١/١٥

٣٨٢٥٨- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ (سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ)^(٣) قَالَ: لَقِيتُ رَاهِبًا فِي الْفِتْنَةِ، فَقَالَ: يَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، تَبَيَّنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ، أَوْ يَعْبُدُ الطَّاغُوتَ. ٣٨٢٥٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ بْنِ رَبَاحٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الطَّاعَةَ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضِبُ لِعَصْبَتِهِ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَتَهُ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَتِهِ فَقُتِلَ فَقَتْلُهُ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أَمْنِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا وَلَا يَبْقَى لِيَذِي عَهْدٍ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»^(٤).

٣٨٢٦٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ ٥٢/١٥

(١) إسناده ضعيف. فيه إبهام أشياخ أبي عاصم.

(٢) إسناده ضعيف. سوار بن ميمون لم أقف على ترجمة له، وبشر بن الغوث لم يذكره إلا ابن حبان في «ثقافته»، وذكره للمجاهيل فيها معروف.

(٣) وقع في الأصول: (سعد بن جابر) وعدله في المطبوع من «الحلية» ٢٨٠/٤ وهو المتوافق مع ما يأتي من السياق.

(٤) أخرجه مسلم: (١٢/٣٣٢).

العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخْرِبُونَ خَرَابًا لَا يُعْمَرُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ»^(١).

٣٨٢٦١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ (عُمَرَ)^(٢) بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لِإِزَالَةِ الْجِبَالِ مِنْ مَكَانِهَا أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَادَتْهُمْ الضَّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ^(٣).

٣٨٢٦٢- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاثُ النِّسَاءِ حَوْلَ الْأَصْنَامِ^(٤).

٣٨٢٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ ثُوبَانَ قَالَ: تُوْشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا يَدَاعَى الْقَوْمُ عَلَى قَضَعَتِهِمْ، ٥٣/١٥ يَنْزِعُ الْوَهْنُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ وَيُجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمْ وَتَحَبُّبُ إِلَيْكُمْ الدُّنْيَا قَالُوا: مِنْ قِلَّةٍ قَالَ: أَكْثَرُكُمْ غَنَاءً كَثُغَاءِ السَّيْلِ^(٥).

٣٨٢٦٤- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: تَكُونُ فِتْنَةٌ فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى

(١) في إسناده سعيد بن سمعان وثقه النسائي، والدارقطني، وضعفه الأزدي، وإن كان تضعيف الأزدي لا يعتد به، فالنسائي قد يوثق الرجل إذا روى عنه ثقة ولم يعرف بجرح، وهي طريقة لا تكفي لبيان حال الراوي.

(٢) وقع في الأصول، والمطبوع: (عمرو) وليس في الرواة من يسمى كذلك، وأبو أسامة يروي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الذي يروي عن أبيه - كما في «تهذيب الكمال».

(٣) إسناده مرسل. محمد بن عمر لم يدرك جده علياً ؓ.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) إسناده ضعيف جداً. فيه عمرو بن عبيد رأس الاعتزال، وهو أيضاً منقطع ما بينه، وبين ثوبان ؓ فهو لا يدركه.

تَذْهَبَ، ثُمَّ تَكُونُ أُخْرَى فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ، [ثُمَّ تَكُونُ أُخْرَى فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ]، ثُمَّ تَكُونُ أُخْرَى فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ، ثُمَّ تَكُونُ الْخَامِسَةُ دَهْمَاءَ مُجَلَّلَةً تَنْبِقُ فِي الْأَرْضِ كَمَا يَنْبِقُ الْمَاءُ^(١).

٣٨٢٦٥- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا آلَ بَنِي تَمِيمٍ، (فَحَرَمَهُمْ) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَطَاءَهُمْ سَنَةً، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ^(٢). ٥٤/١٥

٣٨٢٦٦- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ (نَجْبَةَ)^(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلَا يَطْعَنُ بِرُمْحٍ وَلَا يَضْرِبُ بِسَيْفٍ وَلَا يَزِمُ بِحَجَرٍ، وَاصْبِرُوا فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ^(٤).

٣٨٢٦٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَبِلُ لِّلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ أَقْتَرَبَ، أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ أَظَلَّتْ، وَاللَّهُ لَهِيَ أَسْرَعُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْفَرَسِ الْمُضْمَرِّ السَّرِيعِ، الْفِتْنَةُ الْعَمِيَاءُ الصَّمَاءُ الْمُشَبَّهَةُ، يُضْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا عَلَى أَمْرٍ وَيُمْسِي عَلَى أَمْرٍ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَلَوْ أَحَدْتُكُمْ بِكُلِّ الَّذِي أَعْلَمُ لَقَطَعْتُكُمْ عُنُقِي مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ [عَبْدُ اللَّهِ^(٥)] إِلَى قَفَاهُ يُحَرِّفُ كَفَّهُ

(١) إسناده ضعيف. فيه عاصم ابن أبي النجود، وهو سعي الحفظ للحديث.

(٢) إسناده مرسل. أبو مجلز لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع: (بجينة) خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٤) في إسناده المسيب بن نجبة، ولم يوثقه إلا ابن حبان كعاداته في التسهيل.

(٥) زيادة من الأصول، أسقطها في المطبوع، وهو عبد الله بن عوف.

[يحرزه]، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكُ أَبَا هُرَيْرَةَ إِمْرَةُ الصَّيَّانِ^(١).

٣٨٢٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَنِلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ^(٢).

٥٥/١٥

٣٨٢٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُنْخَلٍ بْنِ عِزْبَانَ قَالَ: صَحِبْتُ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو الْبَجَلِيِّ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: يَا ابْنَ أَخِي، إِذَا فُتِحَ بَابُ الْمَغْرِبِ لَمْ يُغْلَقْ.

٣٨٢٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخَارِقِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي لَا أَرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَّا ظَاهِرِينَ عَلَيْكُمْ لِتَفَرَّقَكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ وَاجْتِمَاعُهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَإِنَّ الْإِمَامَ لَيْسَ يُشَاقُّ [شَعْرُهُ]، وَإِنَّهُ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ إِمَامٌ يَغْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَيَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَإِنَّ النَّاسَ لَا يُضْلِحُهُمْ إِلَّا إِمَامٌ بَرٌّ، أَوْ فَاجِرٌ، فَإِنْ كَانَ بَرًّا فَلِلرَّاعِي وَلِلرَّعِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا عَبْدٌ فِيهِ الْمُؤْمِنُ رَبُّهُ وَعَمِلَ فِيهِ الْفَاجِرُ إِلَى أَجَلِهِ، وَإِنَّكُمْ سَتَعْرِضُونَ عَلَى سَبِيٍّ، وَعَلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي، فَمَنْ سَبَّني فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ سَبِّي، وَلَا تَبَرَّءُوا مِنْ دِينِي فَإِنِّي عَلَى الْإِسْلَامِ^(٣).

٣٨٢٧١- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ [نمر]^(٤) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِرِجَالٍ إِلَيَّ عَلِيٍّ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ يَتَوَعَّدُونَكَ فَقَرُّوا، وَأَخَذْتُ هَذَا قَالَ: أَفَأَقْتُلُ مَنْ لَمْ يَقْتُلْنِي قَالَ: إِنَّهُ سَبَّكَ قَالَ:

٥٦/١٥

(١) في إسناده عمير بن إسحاق، لم يرو عنه غير ابن عون ذكروه في الضعفاء لذلك، واختلف على ابن معين فيه.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) في إسناده عبد الله بن المخارق ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٧٩/٥ ولم يذكر فيه شيئاً إلا قول ابن معين: مشهور، وهذا لا يعني التوثيق.

(٤) وقع في المطبوع [نمير] خطأ، انظر ترجمته من الجرح (١٥٨ ١٥٧/٧).

سُبَّة، أَوْ دَع^(١).

٣٨٢٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ [شَمْرِ]^(٢)، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ عَرِيفًا فِي زَمَانِ عَلِيٍّ قَالَ: فَأَمَرَنَا بِأَمْرِ، فَقَالَ: أَفَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ، قُلْنَا: لَا قَالَ: وَاللَّهِ لَتَفْعَلُنَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، أَوْ لَيَرْكَبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى^(٣).

٣٨٢٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَى وَعُيَيْدُ اللَّهِ، وَابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشِطِ وَالْمَكْرَهِ وَعَلَى أَثَرِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَنْ لَا تُتَنَازَعَ الْأَمْرُ أَهْلُهُ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَآئِمَةً^(٤).

٣٨٢٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَجِّ قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لِحُجْنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ: تَعَالَ حَتَّى أُخْبِرَكَ مَاذَا لَكَ وَمَاذَا عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشِطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَالْأَثَرُ عَلَيْكَ، وَأَنْ تَقُولَ بِلِسَانِكَ، وَأَنْ لَا تُتَنَازَعَ الْأَمْرُ أَهْلُهُ ٥٧/١٥ إِلَّا أَنْ تَرَى كُفْرًا بَوَاحًا^(٥).

٣٨٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ [عَنِ]^(٦) جَرِيرِ

(١) في إسناده كثير بن نمر، يبض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٥٧/٧ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع [شهر] خطأ، أنظر ترجمة شمر بن عطية من «التهذيب».

(٣) إسناده ضعيف لإيهام من حدث عنه شمر.

(٤) أخرجه البخاري: ٢٠٤/١٣ ومسلم: ٣١٦/١٢.

(٥) إسناده مرسل. بكير لم يدرك عبادة ﷺ.

(٦) وقع في الأصول، والمطبوع: (بن) خطأ، والصواب ما أثبتناه - كما مر في المغازي، وكما هو واضح من السياق، وانظر ترجمة قيس ابن أبي حازم من «التهذيب».

قَالَ: قَالَ ذُو عَمْرٍو: يَا جَرِيرُ، إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبْرًا إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ، لَنْ تَرَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ، إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ فِي آخَرٍ، فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ غَضِبْتُمْ غَضَبَ الْمُلُوكِ وَرَضِيتُمْ رِضَا الْمُلُوكِ^(١).

٣٨٢٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوءُهُمْ أَنْبِيَائُهُمْ، كُلَّمَا ذَهَبَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَيْسَ كَأَيُّنَا فِيكُمْ نَبِيٌّ بَعْدِي» قَالُوا: فَمَا يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «يَكُونُ خُلَفَاءُ وَتَكْثُرُ» قَالُوا: فَكَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ: «أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، أَدُوا الَّذِي عَلَيْكُمْ فَسَيَسْأَلُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِي عَلَيْهِمْ»^(٢).

٣٨٢٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ قَالَ: قَامَ سَلَمَةُ الْجُعْفِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْدِكَ قَوْمٌ يَأْخُذُونَ بِالْحَقِّ وَيَمْنَعُونَ حَقَّ اللَّهِ قَالَ: فَلَمْ يُجِبْهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِشَيْءٍ قَالَ: ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُجِبْهُ النَّبِيُّ بِشَيْءٍ، ثُمَّ قَامَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ فَاسْمَعُوا لَهُمْ وَأَطِيعُوا»^(٣).

٣٨٢٧٨- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(٤).

٣٨٢٧٩- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرِجَسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَظَلَّتْكُمْ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، أَنْجَى النَّاسَ فِيهَا صَاحِبُ شَاهِقَةٍ، يَأْكُلُ مِنْ رِسْلِ غَنَمِهِ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ الدَّرْبِ آخِذٌ

(١) أخرجه البخاري: ٦٧٦/٧.

(٢) أخرجه البخاري: ٥٧١/٦ ومسلم: ٣٢٠/١٢.

(٣) إسناده مرسل علقة لم يدرك ذلك، وانظر التالي.

(٤) أخرجه مسلم: ٣٢٧/١٢.

بِعَنَانٍ قَرَسِهِ، يَأْكُلُ مِنْ فِي سَيْفِهِ^(١).

٣٨٢٨٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ أَجْلِي^(٢). ٥٩/١٥

٣٨٢٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي آثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُتَكْرَهُونَهَا» قَالَ: [فَقُلْنَا]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَّا ذَلِكَ قَالَ: «تُعْطُونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ»^(٣).

٣٨٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ: «فَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»، ثُمَّ أَعَادَهَا مِرَارًا قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ» مِرَارًا قَالَ: يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَوْصِيَّتُهُ إِلَى رَبِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٤).

٣٨٢٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ مَعَ كَعْبٍ فِي سَفِينَةٍ، فَقَالَ لِكَعْبٍ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا كَعْبُ، أَتَجِدُ

(١) إسناده ضعيف. فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم وليس بالقوي - كما مال النسائي لتقديم قول ابن المديني فيه: منكر الحديث.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري: ٧/١٣ ومسلم: ٣٢١/١٢ - ٣٢٢.

(٤) أخرجه البخاري: ٦٧٠/٣.

هذه في التوراة كيف تجري وكيف وكيف، فقال له كعب: لا تسخر من التوراة، ٦٠/١٥ فإنها كتاب الله، وأن ما فيها حق قال: فعاد، فقال له مثل ذلك، ثم عاد، فقال له مثل ذلك، ثم قال: [لا] (١) ولكن أجد فيها أن رجلاً من قرنيش أسط الثاب [ينزوي في الفتنة كما] ينزوي الحمار في قيده فاتق [الله] ولا تكن أنته وقال محمد: فكان هو.

٣٨٢٨٤- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَّاحٍ قَالَ: ذَكَرْتُ الْفِتْنَةَ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَدْخُلْ بَيْتَكَ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْكَ فَكُنْ كَالْبَعِيرِ الْفُتَالِ، لَا يَنْبَغُ إِلَّا كَارِهَا وَلَا يَمْسِي إِلَّا كَارِهَا (٢).

٣٨٢٨٥- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ: قَامَ عِنْدَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجَرَعَةِ قَالَ: وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ قَدْ بَعَثَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ عَلَى الْكُوفَةِ قَالَ: فَخَرَجَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فَأَذْرَكُوهُ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّا عَلَى السُّنَّةِ، فَقَالَ: لَسْتُمْ عَلَى السُّنَّةِ حَتَّى يُسْفِقَ ٦١/١٥ الرَّاعِي وَتَنْصَحَ الرَّعِيَّةُ (٣).

٣٨٢٨٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ» وَعَقَدَ وَهَيْبٌ بِيَدِهِ تِسْعِينَ (٤).

٣٨٢٨٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ يَحِبْ لَكُمْ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ» قَالُوا: وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ: «إِذَا نَقَضْتُمْ

(١) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

(٢) في إسناده عبد الله بن رواد هذا، ولم أقف على ترجمة له.

(٣) في إسناده أبو صالح هذا، ولا أدري من هو.

(٤) أخرجه البخاري: ٤٤٠/٦ ومسلم ٦/١٨.

الْعَهْدَ شَدَّدَ اللَّهُ قُلُوبَ الْعَدُوِّ عَلَيْكُمْ فَأَمْتَنَعُوا مِنْكُمْ»^(١).

٣٨٢٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ لِلرَّجُلِ أَحْمَرَةٌ يَحْمِلُ عَلَيْهَا إِلَى الشَّامِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا^(٢).

٣٨٢٨٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

الْجَوْزَاءِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عَمْرِ] ^(٣) وَقَالَ: إِذَا كَانَتْ سَنَةٌ سِتٌّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَلَمْ تَرَوْا آيَةً فَالْعُنُونِي فِي قَبْرِي^(٤).

٣٨٢٩٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

الْحُوَيْرِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الآيَاتُ خَرَزُ مَنْظُومَاتٍ فِي سِلْكٍ انْقَطَعَ السِّلْكُ فَيَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا»^(٥).

٣٨٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ

قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَنْتَجَتْ مُهْرًا عِنْدَ أَوَّلِ الْآيَاتِ مَا رَكِبَ الْمُهْرَ حَتَّى يَرَى آخِرَهَا^(٦).

٣٨٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ صِلَةَ،

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ أَوَّلَ الْآيَاتِ تَتَابَعَتْ^(٧).

(١) في إسناده أبو حكيم هذا ولم أقف عليه، وهو على أي حال مرسل فمولاه من التابعين.

(٢) إسناده مرسل. أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يدرك حذيفة رضي الله عنه.

(٣) كذا في (أ) و(د) وفي المطبوع، و(و) [عمر].

(٤) في إسناده أبو الجوزاء المحلمي - كما ذكره المزي في شيوخ حماد، ولم أقف على ترجمة له.

(٥) إسناده ضعيف جدًا. خالد بن الحويرث لا يعرف حاله، وعلي بن زيد هو ابن جدعان، وهو ضعيف.

(٦) في إسناده عبد الله بن مرة الخارفي، وهو يروي عن التابعين، وصغار الصحابة، ولا أدري أسمع من حذيفة رضي الله عنه أم لا.

(٧) إسناده ضعيف. أبو خالد ليس، بالقوي، ومجالد بن سعيد ضعيف الحديث.

٣٨٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدَ النَّاسُ فِي الطُّرُقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ^(١).

٣٨٢٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ وَيُلْقَى الشُّحُّ وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْهَرْجُ قَالَ: «الْقَتْلُ»^(٢).

٣٨٢٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: كَيْفَ عَيْشُكُمْ فَقُلْنَا: أَخْصَبُ قَوْمٍ مِنْ قَوْمٍ يَخَافُونَ الدَّجَالَ قَالَ: مَا قَبَلَ الدَّجَالُ أَخَوْفَ عَلَيْكُمْ الْهَرْجُ، قُلْتُ: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: الْقَتْلُ، حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لَيَقْتُلَ أَبَاهُ^(٣).

٣٨٢٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ [سعيد]^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَلَا يُحَدِّثُكُمْ بَعْدِي أَحَدٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَأَنْ تُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَظْهَرَ الزُّنَا وَيَقِلَّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ»^(٥).

٣٨٢٩٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ وَمُسْعَرٍ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: إِنَّكُمْ أَبْتَلَيْتُمْ بِفِتْنَةِ الصَّرَاءِ فَصَبَرْتُمْ، وَاسْتَبَلَوْنَ بِفِتْنَةِ السَّرَاءِ، وَإِنْ أَخَوْفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ النِّسَاءِ إِذَا سَوَّرْنَ الذَّهَبَ وَلَبِسْنَ

(١) إسناده صحيح.

(٢) أخرجه البخاري: ١٦/١٣ ومسلم: ٣٤١/١٦.

(٣) إسناده ضعيف. الأحمر ليس بالقوي، ومجالد بن سعيد ضعيف الحديث.

(٤) كذا في الأصول وهو الصواب كما أخرجه مسلم: ٣٣٩/١٦ من طريق «المصنف» ووقع في المطبوع: (شعبة).

(٥) أخرجه البخاري: ١١٦/١٢ ومسلم: ٣٣٩/١٦.

رَبَطَ الشَّامَ فَأَتَعَبَنَ الْغَنِيَّ وَكَلَّفَنَ الْفَقِيرَ مَا لَا يَجِدُ^(١).

٣٨٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ النَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»^(٢).

٣٨٢٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ (أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ)^(٣)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَمَا ذُكِرَ مِنَ الْآيَاتِ فَقَدْ مَضَى إِلَّا أَرْبَعٌ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالذَّجَالُ وَدَابَّةُ الْأَرْضِ وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ قَالَ: وَالْآيَةُ الَّتِي تُخْتَمُ بِهَا الْأَعْمَالُ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَمَلَتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]^(٤).

٣٨٣٠٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: زَعَمَ الْحَسَنُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الدَّابَّةَ قَالَ: فَخَرَجَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَا يَرَى وَاحِدٌ مِنْ طَرَفَيْهَا قَالَ: فَقَالَ: رَبُّ رُدَّهَا؛ فَرُدَّتْ^(٥).

٣٨٣٠١- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُضْرَبَ فِيهَا رِجَالٌ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّالِثَةُ عِنْدَ أَكْثَرِ مَسَاجِدِكُمْ، فَتَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ رَجُلٍ فَيَقُولُ: مَا يَجْمَعُكُمْ عِنْدَ عَدُوِّ اللَّهِ، فَيَتَنَدَّرُونَ فَتَسِمُ الْكَافِرَ حَتَّى أَنْ الرَّجُلَيْنِ لَيَتَبَايَعَانِ، فَيَقُولُ هَذَا: خُذْ يَا مُؤْمِنُ، وَيَقُولُ هَذَا: خُذْ يَا كَافِرُ^(٦).

(١) إسناده مرسل. رجاء لم يدرك معاذًا ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري: ٤١/٩ ومسلم: ٨٦/١٧.

(٣) وقع في الأصول، والمطبوع: (أنس عن ابن سيرين) وعوف إنما يروي عن أنس بن سيرين الذي يروي عن أبي عبيدة.

(٤) إسناده مرسل. أبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الراجح.

(٥) لم يذكر الحسن عن أخذ هذا، ومراسيله من أضعف المراسيل.

(٦) إسناده صحيح.

٣٨٣٠٢- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ جَبَلٍ جَبَادٍ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَالنَّاسُ يَمْنَى قَالَ: فَلِذَلِكَ حَمِي سَائِقِ الْحَاجِّ إِذَا جَاءَ بِسَلَامَةِ النَّاسِ^(١).

٣٨٣٠٣- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ صَدْعٍ فِي الصَّفَا جَرَى الْفَرَسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا تَخْرُجُ ثُلُثُهَا^(٢).

٣٨٣٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: جَلَسَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَسَمِعُوهُ يُحَدِّثُ عَنِ الْآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدَّجَالِ، فَانْصَرَفَ النَّفَرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو)^(٣) فَحَدَّثُوهُ بِالَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فِي الْآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدَّجَالِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا، قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أُنْسَهُ [بعد]^(٤)، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوْ خُرُوجِ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضَحَى، وَابْتِئَهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَلَا أُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا قَرِيبًا»، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ: وَأَظُنُّ أَوَّلَهُمَا خُرُوجًا طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ فَاسْتَأْذَنْتْ فِي الرُّجُوعِ فَأُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ حَتَّى إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنْتْ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ، ثُمَّ تَعَوَّدُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ، ثُمَّ تَعَوَّدُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ

(١) في إسناده عبد الملك بن عمير وهو مضطرب الحديث، ولا أظنه سمع من ابن عمرو ؓ.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف.

(٣) وقع في الأصول (عمر) خطأ، فقد أخرجه مسلم من طريق «المصنف» ١٨/١٠٢- كما

أثبتناه، وانظر «تحفة الأشراف» ٦/٣٩٣.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [بعدها].

مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ، وَعَرَفْتُ أَنَّهَا لَوْ أُذِنَ لَهَا لَمْ تُدْرِكِ الْمَشْرِقَ قَالَتْ: رَبِّ مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقُ قَالَتْ: مَنْ لِي بِالنَّاسِ حَتَّى إِذَا أَضَاءَ الْأَفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ أَسْتَأْذَنْتُ فِي الرَّجُوعِ، قِيلَ لَهَا: مَكَانَكَ فَاطْلُعِي، فَطَلَعَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] (١).

٦٨/١٥

٣٨٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَحْضُوا كُلَّ مَنْ تَلَفَظَ بِالإِسْلَامِ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السَّيِّئَةِ إِلَى السَّعِيَّةِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تَبْتَلَوْا» قَالَ: «فَابْتُلِينَا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا مَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا» (٢).

٣٨٣٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَاخٌ إِلَّا مَوْتَةٌ فِي عُنُقِ رَجُلٍ يَمُوتُهَا وَهُوَ عُمَرُ (٣).

٣٨٣٠٧- حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الصَّلَاةَ (٤).

٦٩/١٥

٣٨٣٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ يَبِيعُ الطَّعَامَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ حُذَيْفَةُ عَلَى جُوخَا أَتَى أَبَا مَسْعُودٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا شَأْنُ سَيْفِكَ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَمَرَنِي عُثْمَانُ عَلَى جُوخَا، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ فِتْنَةً، حِينَ طَرَدَ النَّاسُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: أَمَا تَعْرِفُ دِينَكَ يَا أَبَا مَسْعُودٍ قَالَ: بَلَى قَالَ: فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ مَا عَرَفْتَ دِينَكَ، إِنَّمَا الْفِتْنَةُ إِذَا أَشْتَبَهَ عَلَيْكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَلَمْ تَذَرِ

(١) أخرجه مسلم: ١٠٢/١٨ المرفوع منه إلى قوله: (إثراها قريبا).

(٢) أخرجه مسلم: ٢٣٥/٢.

(٣) إسناده مرسل. الأعمش لم يدرك حذيفة ؓ.

(٤) في إسناده حصين بن عبد الله الشيباني، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٩٣/٣ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

أَيُّهُمَا تَشْبَعُ، فَبَلَغَ الْفِتْنَةُ^(١).

٣٨٣٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا أَذْرَكَتِ الْفِتْنَةُ أَحَدًا مِنَّا إِلَّا لَوْ شِئْتَ أَنْ أَقُولَ فِيهِ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(٢).

٣٨٣١٠- حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ هَذَا السُّلْطَانَ قَدْ أَتْبَلَيْتُمْ بِهِ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ [الشُّكْرُ]^(٣)، وَإِنْ جَارَ كَانَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ^(٤).

٣٨٣١١- حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: هَلَكَ أَهْلُ هَذِهِ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ هَلَكُوا وَأَهْلَكُوا كَثِيرًا، أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ آسِي وَلَكِنْ عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ.

٣٨٣١٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بِنْتِ مِخْصَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ قَالَ: «لَا، مَا صَلَّوْا»^(٥).

٣٨٣١٣- حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَتَوْحَدَنَّ الْمَرْأَةُ فَلْيُبْقَرَنَّ بَطْنُهَا، ثُمَّ لَيُؤْخَذَنَّ مَا فِي الرَّجَمِ فَلْيُبْنَدَنَّ مَخَافَةَ الْوَلَدِ^(٦).

(١) إسناده ضعيف. فيه إيهام هذا الرجل.

(٢) لم يذكر محمد بن سيرين هذا الصحابي، وقد أرسل عن جماعة لم يدركهم.

(٣) سقطت من الأصول، واستدرکها في المطبوع.

(٤) إسناده لا بأس به.

(٥) أخرجه مسلم: ٣٣٨/١٢ - ٣٣٩.

(٦) إسناده ضعيف. عمير بن إسحاق لم يرو عنه غير ابن عون، ولا يعرف حاله، وقد اختلف

على ابن معين فيه.

٣٨٣١٤- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا وَيْحَهُ، يُخْلَعُ وَاللَّهِ كَمَا يُخْلَعُ الْوَضِيفُ، يَا وَيْلَتَاهُ، يُعْزَلُ كَمَا يُعْزَلُ الْجَذْيُ^(١).

٣٨٣١٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا [مُسْتَلِمٌ]^(٢) بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «الْعِبَادَةُ فِي الْفِتْنَةِ كَالْهَجْرَةِ إِلَيَّ»^(٣).

٣٨٣١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَقْنَعِ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ لَا تَرَاهُ حَلَقَةً إِلَّا قَرُّوا مِنْهُ حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى الْحَلَقَةِ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا، فَتَبَّتْ وَقَرُّوا، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ، فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: مَا يَفِرُّ النَّاسُ مِنْكَ قَالَ: إِنِّي أَنُهَاهُمْ عَنِ الْكُنُوزِ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ أُعْطِيَاتِهَا قَدْ بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ فَتَخَافُ عَلَيْنَا مِنْهَا قَالَ: أَمَّا الْيَوْمُ فَلَا وَلَكِنَّهَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ أَمَانٌ دِينَكُمْ [فَدَعَوْهُمْ وَإِيَّاهَا]^(٤)^(٥).

٣٨٣١٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْجَحَافِ قَالَ: أَخْبَرَنِي [مُعَاوِيَةُ]^(٦) بْنُ ثَعْلَبَةَ قَالَ: أَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ

(١) إسناده ضعيف. أنظر السابق.

(٢) كذا في (أ) وفي (د) و(و) والمطبوع: (مسلم) خطأ، أنظر ترجمة مستلم بن سعيد من «التهذيب».

(٣) إسناده لا بأس به.

(٤) في إسناده عبد الله بن يزيد بن الأقع، يرض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٩٨/٥ ولا أعلم توثيقاً يعتد به.

(٥) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [فإذا كانت ثمن دينكم فدعوها وإياهم].

(٦) وقع في الأصول: [أبو معاوية]، وصوبه في المطبوع- كما هو في كتاب: الأمراء، وانظر ترجمته من «الجرح» ٣٧٨/٨.

المُخْتَارِ أَنَا نَا يَدْعُونَا قَالَ: فَقَالَ لِي: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسُوءَ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَوْ آتِيَهَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍهَا.

٣٨٣١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: إِيَّاكَ أَنْ تَقْتُلَ مَعَ قَتِيْبَةٍ.

٣٨٣١٩- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو مُوسَى، وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَارٍ وَهُوَ يَسْتَنْفِرُ النَّاسَ، [فَقَالَا]: مَا رَأَيْنَا مِنْكَ مُنْذُ أَسْلَمْتَ أَمْرًا أَكْرَهُ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ عَمَارٌ: مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مُنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهُ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ: فَكَسَاهُمَا حُلَّةٌ حُلَّةٌ^(١).

٣٨٣٢٠- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ (حَبِيشٍ)^(٢) الْأَسَدِيِّ قَالَ: بَعَثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بِهَذَايَا إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَفَضَّلَ عَلَيَّا قَالَ: وَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: مَا بَعَثْتُ إِلَيَّ أَحَدٍ بِأَكْثَرَ مِمَّا بَعَثْتُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا كَانَ فِي خَزَائِنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: عَلَيَّ: أَشَدُّ مَا يُحْزَنُ عَلَى مِيرَاثِ مُحَمَّدٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ مَلَكَتْهَا لَأَنْفُضَنَّهَا نَفْضَ الْوَدَامِ التَّرْبَةِ^(٣).

٣٨٣٢١- حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ يَقُولُ لَنَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ: أَنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاءَ وَهَنَاءَ، وَأَنْ يَحْسِبَ الرَّجُلُ

(١) أخرجه البخاري: ٥٨/١٣.

(٢) كذا في الأصول، وفي ترجمته من «الجرح» ٧٣/٣ وضبط ابن ماكولا ٣٣٣/٢ ووقع في المطبوع: (حنس) خطأ.

(٣) في إسناده ابن حبش بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٧٣/٣ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به: -والودام التربة: جمع الودمة وهي قرنة في الكرش شبه الخريطة تطبخ، والتربة التي سقطت في التراب- أنظر مادة (وذم) من «اللسان».

إِذَا رَأَى أَمْرًا يَكْرَهُهُ أَنْ يُعْلِمَ اللَّهَ أَنَّهُ لَهُ كَارِهِ^(١).

٣٨٣٢٢- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَنْهَى أَمِيرِي، عَنْ مَعْصِيَةٍ قَالَ: لَا تَكُونُ فِتْنَةً قَالَ: قُلْتُ فَإِنْ أَمَرَنِي بِمَعْصِيَةٍ قَالَ: فَحِثِّدِ^(٢).

٣٨٣٢٣- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، [عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ^(٣) إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَمُرْ أَمِيرِي بِالْمَعْرُوفِ قَالَ: إِنْ خِفْتُ أَنْ يَقْتُلَكَ فَلَا تُؤْتِ الْإِمَامَ، فَإِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ فَاعِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ^(٤).

٣٨٣٢٤- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا أَتَيْتَ الْأَمِيرَ الْمُؤْمِنَ فَلَا يُؤْتِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ^(٥).

٣٨٣٢٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: ذَكَرْتُ الْأَمْرَاءَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَنْبَرَكُ فِيهِمْ رَجُلٌ فَتَطَاوَلَ حَتَّى مَا أَرَى فِي الْبَيْتِ أَطْوَلَ مِنْهُ، فَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فَتَقَاصَرَ حَتَّى مَا أَرَى فِي الْبَيْتِ أَقْصَرَ مِنْهُ^(٦).

٣٨٣٢٦- حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ [هَشَامٍ]^(٧)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) كذا في (د) وفي (أ) و(و): (بن) فقط، وفي المطبوع: (عن بن)، وقال إنه زاد كلمة (عن) من عنده، قلت: جرير يروي عن المغيرة بن مقسم وطبقته تروي عن ابن جبير مباشرة، وليس في شيوخه، ولا في الرواة عن ابن جبير إبراهيم بن إسحاق، أو محمد بن إسحاق- صاحب السير، ولا أدري من إبراهيم بن إسحاق هذا.

(٤) أنظر التعليق السابق.

(٥) إسناده مرسل. خثيمة بن عبد الرحمن لم يسمع من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٦) إسناده صحيح.

(٧) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع: (همام) خطأ، أنظر ترجمة كثير بن هشام من «التهذيب».

بِشْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ قَالَ: أَجْتَمَعَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَسَعْدُ وَابْنُ عُمَرَ وَعَمَّارٌ فَذَكَرُوا فِتْنَةَ [تَكُونُ] ^(١)، فَقَالَ سَعْدٌ: أَمَّا أَنَا فَأَجْلِسُ فِي بَيْتِي وَلَا أَخْرُجُ مِنْهُ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَا عَلَى مَا قُلْتُ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَنَا (عَلِي) مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ عَمَّارٌ: لَكِنِّي أَتَوَسَّطُهَا فَأَضْرِبُ خَيْشُومَهَا الْأَعْظَمَ ^(٢).

٧٥/١٥

٣٨٣٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْفِتْنَةَ فَإِنَّهَا قَدْ ظَهَرَتْ، فَقَالَ رَجُلٌ: فَأَنْتَ قَدْ خَرَجْتَ مَعَ عَلِيٍّ قَالَ: وَأَيْنَ لَكُمْ إِمَامٌ مِثْلُ عَلِيٍّ.

٣٨٣٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ تُبَيْعٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبًا، فَاتَّقِ اللَّهَ لَا يَضُرَّكَ شَرُّهُ.

٣٨٣٢٩- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا [حُسَيْنُ] ^(٣)، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ (أَسْتَاز) ^(٤)، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْفِتْنَةِ: إِنَّهُ مَنْ (تَفَحَّصَ) ^(٥) لَهُ أَرْدَتْهُ ^(٦).

٣٨٣٣٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُحَرَّرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: تَوَشَّكَ الْمَدِينَةُ أَنْ لَا يُحْمَلَ إِلَيْهَا

(١) كذا في (و) و(د) وفي (أ) بداية لوحة مسودة وفي المطبوع: (المؤمن).

(٢) إسناده مرسل. السختياني لم يدرك هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم.

(٣) كذا وقع في الأصول، والمطبوع، وليس في شيوخ حماد أو الرواة عن ميمون (حسين)؛ وإنما هو حميد الطويل شيخ حماد يروي عن ميمون، ومن طريقه أخرج نعيم هذا الأثر في «الفتن»: [٤٣٨].

(٤) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع تبعاً لما في «الفتن» (سياه)، وكلاهما في نفس الطبقة، لكن ابن سياه هو المعروف بالرواية عن جندب رضي الله عنه لا ابن أستاذ.

(٥) كذا في (و) و(د) وفي المطبوع غيره من «الفتن» (انبجس).

(٦) إسناده صحيح. والاختلاف السابق ذكره في الأصول، يشهد له إسناده نعيم بن حماد في «الفتن».

طَعَامٌ عَلَى قَتَبٍ، وَيَكُونُ طَعَامُ أَهْلِهَا بِهَا، مَنْ كَانَ لَهُ أَضْلٌ، أَوْ حَرْثٌ، أَوْ مَا شِئَتْ
يَتَّبِعُ أَذْنَابَهَا فِي أَطْرَافِ السَّحَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ الْبُيَّانَ قَدْ غَلَا (سِلْعًا) ^(١)
٧٦/١٥ (فَارْمُوهُ) ^(٢).

٣٨٣٣١- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي
دَرٍّ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عَلَى
رَأْيَاتِهِمْ، فَأَرْسَلَ فَجِيءَ بِهِمْ، فَقَالَ: مَا «أَعْجَلَكُمْ» قَالُوا: أَوْلَيْسَ قَدْ أَذْنَتْ لَنَا قَالَ:
«لَا، وَلَا شَهْت وَلَكِنَّكُمْ تَعَجَّلْتُمْ إِلَى النِّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا لَيْتَ شِغْرِي
مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قِبَلِ جَبَلِ الْوَرَّاقِ تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ يُرَوِّكَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ مِنْ
عَدَنَ أَبَيْنَ كَضَوْءِ النَّهَارِ» ^(٣).

٣٨٣٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
سَلَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنِّي أَنْتَ نَارًا
تَخْشُرُهُمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ» ^(٤).

٣٨٣٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ
قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَاجِرُوا قِبَلَ الْحَبَشَةِ، تَخْرُجُ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي عَلِيٍّ نَارٌ
تُقْبِلُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ تَخْشُرُ النَّاسَ، تَسِيرُ إِذَا سَارُوا، وَتَقِيمُ إِذَا أَقَامُوا حَتَّى إِنَّهَا
لِتَخْشُرَ الْجِعْلَانَ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى بُضْرَى، وَحَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقْعُ فَيَقِفُ حَتَّى
تَأْخُذَهُ ^(٥). ٧٧/١٥

٣٨٣٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَوْلُهُ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا

(١) كذا في المطبوع غيره من «جمع الجوامع» وفي (د) و (و) [ملقًا].

(٢) كذا في (د) والمطبوع، وفي (و): (فارتموه).

- والآخر إسناده ضعيف موسى بن جبير لا يعرف حاله، وبشر بن الحرير لم أقف على ترجمته.

(٣) إسناده ضعيف. فيه إيهام هذا الرجل.

(٤) أخرجه البخاري: ١٥/٨.

(٥) إسناده مرسل. مكحول لم يدرك عمر ﷺ.

شَوَاطِلُ مِّن نَّارٍ ﴿١﴾ قَالَ: نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ تَحْشُرُ النَّاسَ حَتَّى إِنَّهَا لَتَحْشُرُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ، تَبِيْتُ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ حَيْثُ قَالُوا.

٣٨٣٣٥- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ [حَمَّازٍ] ^(١)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْوَرَّاقِ تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ يُبْصِرُ بُرُوكًا كَضَوْءِ النَّهَارِ» ^(٢).

٣٨٣٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [عُمَرَ] ^(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَخْرُجُ نَارٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ، تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ» ^(٤).

٧٨/١٥

٣٨٣٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ، عَنْ (هُزَيْلٍ) ^(٥) بْنِ شُرْحَبِيلٍ قَالَ: خَطَبَهُمْ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ جِئْتُمْ فَبَايَعْتُمُونِي طَائِعِينَ وَلَوْ بَايَعْتُمْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُّجْدَعًا لَجِئْتُ حَتَّى أَبَايَعَهُ مَعَكُمْ، فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: تَذَرِي أَيَّ شَيْءٍ جِئْتِ بِهِ الْيَوْمَ زَعَمْتَ أَنَّ النَّاسَ بَايَعُوكَ

(١) كذا في (د)، وفي المطبوع و(و) بالجيم خطأ، فكذا ضبطه ابن ماكولا ٥/٥٣٤.

(٢) في إسناده حبيب بن حمّاز، يبيح له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣/٩٨، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٣) وقع في (أ) و(د) (عمرو)، وقد غيرها في المطبوع تبعاً «لمسند أحمد» ٢/٩٩، وقلت: وهو الصواب - كما في «تحفة الأشراف» ٥/٣٥٦، ولم أر رواية لسالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عمرو.

(٤) هذا الحديث لما ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٥/٣٥٦، قال: رواه عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن كعب الأحبار قوله. أ. هـ.

(٥) وقع في (و) و(د) والمطبوع: (هذيل) بالذال، وليس في الرواة هذيل بن شرحبيل إنما هو بالزاي، أنظر ترجمته من «التهذيب».

طَائِعِينَ، وَلَوْ بَايَعُوا عَبْدًا حَبَشِيًّا لَجِئْتُ حَتَّى تُبَايِعَهُ مَعَهُمْ قَالَ: فَتَدِمَ فَعَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنِّي، قَالَ: وَابْنُ عُمَرَ جَالِسٌ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ ضَرَبَكَ وَأَبَاكَ عَنِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خِفْتُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَتِي فَسَادًا وَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ، فَهَوَّنَ عَلَيَّ مَا أَقُولُ^(١).

٣٨٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بِنِ عُبَادَةَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ وَمَعَهُ خَمْسَةُ آلَافٍ قَدْ حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ بَعْدَ مَا مَاتَ عَلِيٌّ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَسَنُ فِي بَيْعَةِ مُعَاوِيَةَ أَبِي قَيْسٍ أَنْ يَدْخُلَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا شِئْتُمْ، إِنْ شِئْتُمْ جَالَذْتُ بِكُمْ أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَخَذْتُ لَكُمْ أَمَانًا، فَقَالُوا: خُذْ لَنَا، فَأَخَذَ لَهُمْ أَنْ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا، وَأَنْ لَا يُعَاقَبُوا بِشَيْءٍ، وَأَنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَأْخُذْ لِنَفْسِهِ خَاصَّةً شَيْئًا، فَلَمَّا أَرْتَحَلَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ وَمَضَى بِأَصْحَابِهِ جَعَلَ يَنْحَرُ لَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ جُزُورًا حَتَّى بَلَغَ.

٧٩/١٥

٣٨٣٣٩- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شَهِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، أَرَادَ دَنَائِيرَ الشَّامِ، رَحِمَ اللَّهُ مَرْوَانَ، أَرَادَ دَرَاهِمَ الْعِرَاقِ^(٢).

٣٨٣٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ فِطْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْذِرُ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: اتَّقُوا هَذِهِ الْفِتَنَ فَإِنَّهَا لَا يَسْتَشْرِفُ لَهَا أَحَدٌ إِلَّا اسْتَبَقَتْهُ، أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَهُمْ أَجَلٌ وَمُدَّةٌ، لَوْ اجْتَمَعَ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَنْ يُزِيلُوا مُلْكُهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَأْذُنُ فِيهِ، أَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُزِيلُوا هَذِهِ الْجِبَالَ.

٨٠/١٥

٣٨٣٤١- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا

(١) فِي إِسْنَادِهِ عَنْ عَنَّةِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَهُوَ يَدْلِسُ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

بُوعٍ لِعَلِّي أَنَا نِي، فَقَالَ: إِنَّكَ أَمْرٌ مُحَبَّبٌ فِي أَهْلِ الشَّامِ، فَإِنِّي قَدْ اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَيْهِمْ فَمِيزَ إِلَيْهِمْ قَالَ: فَذَكَرْتُ الْقَرَابَةَ وَذَكَرْتُ الصُّهْرَ، فَقُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ لَا أَبَايُكَ قَالَ: فَتَرَكْنِي وَخَرَجَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى أُمِّهِ أُمِّ كُلثُومٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ فَأَتَى عَلِيًّا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَنْفِرَ النَّاسَ قَالَ: فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيُعْجَلُ حَتَّى يُلْقِيَ رِذَاءَهُ فِي، عَنْقِ بَعِيرِهِ قَالَ: وَأَتَيْتُ أُمِّ كُلثُومٍ فَأَخْبَرْتُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبِيهَا: مَا الَّذِي تَصْنَعُ قَدْ جَاءَنِي الرَّجُلُ وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ، فَتَرَجَّعَ النَّاسُ^(١).

٣٨٣٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أَسْمَاءَ قَبْلَ قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِعَشْرِ لَيَالٍ وَأَسْمَاءُ وَجِعَةٌ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ تَجِدِينَكَ قَالَتْ: وَجِعَةٌ قَالَ: إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَعَافِيَةً قَالَتْ: لَعَلَّكَ تَشْتَهِي مَوْتِي، فَلِذَلِكَ تَمَنَّاؤُهُ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْتَهِي أَنْ تَمُوتَ حَتَّى نَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيكَ، إِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبُكَ، وَإِمَّا أَنْ تَظْهَرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي، فَإِيَّاكَ أَنْ تُعْرِضَ عَلَيْكَ خُطَّةٌ لَا تُؤَافِقُكَ، فَتَقْبَلَهَا كَرَاهَةً الْمَوْتِ، وَإِنَّمَا عَنِي ابْنُ الزُّبَيْرِ لِيُقْتَلَ فَيُحْزَنُهَا بِذَلِكَ^(٢).

٣٨٣٤٣- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: أَتَيْتُ أَسْمَاءَ بَعْدَ قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: بَلَّغْنِي إِنَّهُمْ صَلَبُوا عَبْدَ اللَّهِ مُنْكَسًا، وَعَلَّقُوا مَعَهُ هِرَّةً، وَاللَّهِ إِنِّي لَوَدِدْتُ أَنِّي لَا أَمُوتُ حَتَّى يُدْفَعَ إِلَيَّ فَأَغْسِلُهُ وَأُحْنِطُهُ وَأُكْفِنُهُ، ثُمَّ أَدْفِنُهُ، فَمَا لَبِثُوا أَنْ جَاءَ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَسْمَاءَ فَغَسَلْتُهُ وَحَنَنْطُهُ وَكَفَّنْتُهُ، ثُمَّ دَفَنْتُهُ^(٣).

٣٨٣٤٤- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح.

عُمَرَ الْمَسْجِدَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ مَضْلُوبٌ، فَقَالُوا: هَذِهِ أَسْمَاءُ، فَأَتَاهَا وَذَكَرَهَا وَوَعَظَهَا، وَقَالَ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، وَإِنَّ الْأَزْوَاحَ عِنْدَ اللَّهِ فَاضْبِرِّي وَاحْتَسِبِي، فَقَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الصَّبْرِ وَقَدْ أَهْدَيْ رَأْسُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا إِلَى بَيْعِي مِنْ بَعَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ^(١)؛

٣٨٣٤٥- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّ الْحَجَّاجَ حِينَ قَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ جَاءَ بِهِ إِلَى مَنْى فَصَلَبَهُ عِنْدَ الشَّيْءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: أَنْظَرُوا إِلَيَّ هَذَا، هَذَا شَرُّ الْأُمَّةِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جَاءَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ فَذَهَبَ لِيَذْنِبَهَا مِنَ الْجَذَعِ فَجَعَلْتُ تَنْفَرُ، فَقَالَ لِمَوْلَى لَهُ: وَيْحَكَ، خُذْ بِلِجَامِهَا فَأَذْنِبْهَا قَالَ: فَرَأَيْتَهُ أَذْنَاهَا فَوْقَ عُنْدِ اللَّهِ بُنْ عُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَصَوَامًا قَوَامًا، وَلَقَدْ أَفْلَحْتُ أُمَّةً أَنْتَ شَرُّهَا^(٢).

٣٨٣٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرِيدُ الَّذِي جَاءَ بِرَأْسِ الْمُخْتَارِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا وَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: مَا حَدَّثَنِي كَغَبِّ بِحَدِيثٍ إِلَّا رَأَيْتُ مِصْدَاقَهُ غَيْرَ هَذَا، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنْ يَقْتُلَنِي رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، أَرَانِي أَنَا الَّذِي قَتَلْتُهُ^(٣).

٣٨٣٤٧- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ الْحَفْصَةِ فَرَأَيْتَهُ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ وَيَنْفُخُ، فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ: مَا يَكْرُبُكَ مِنْ أَمْرِ عَدُوِّكَ هَذَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا بِي عَدُوٌّ اللَّهُ هَذَا ابْنُ [الزُّبَيْرِ]، وَلَكِنْ بِي مَا يَفْعَلُ فِي حَرَمِهِ عَدَا قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ مِمَّا [عَلَّمْتَنِي] أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا قَتِيلًا يُطَافُ بِرَأْسِهِ فِي الْأَمْصَارِ، أَوْ فِي الْأَسْوَاقِ^(٤).

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف. فيه إبهام من أخبر خليفة بن صاعد.

(٣) إسناده ضعيف. فيه إبهام هذا البريد.

(٤) إسناده ضعيف سالم ابن أبي حفصة ضعيف مفرط في التشيع.

٣٨٣٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيُلْجَدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ أَنَّ ذُنُوبَهُ تُوزَنُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ عَلَيْهِ، فَاَنْظُرْ أَلَا تَكُونُهُ»^(١).

٣٨٣٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ [عُمَرَ] وَهُوَ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: ابْنُ أَخِيكَ مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: صَاحِبُ الْعِرَاقِ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: جِئْتُ لَأَسْأَلَكَ عَنْ قَوْمٍ خَلَعُوا الطَّاعَةَ وَسَفَكُوا الدَّمَاءَ وَجَمَعُوا الْأَمْوَالَ فَقُوتِلُوا فَعُلبُوا فَدَخَلُوا قَصْرًا فَتَحَصَّنُوا فِيهِ، ثُمَّ سَأَلُوا الْأَمَانَ فَأَعْطَوْهُ، ثُمَّ قُتِلُوا قَالَ: وَكَمْ الْعُدَّةُ قَالَ: خَمْسَةُ آلَافٍ قَالَ: فَسَبَّحَ ابْنُ عُمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: عَمَرَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَتَى مَاشِيَةَ الزُّبَيْرِ فَذَبَحَ مِنْهَا فِي عِدَاةٍ خَمْسَةَ آلَافٍ أَكُنْتُ تَرَاهُ مُسْرِفًا قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَتَرَاهُ إِسْرَافًا فِي بَهَائِمٍ لَا تَذَرِي مَا اللَّهُ، وَتَسْتَحِلُّهُ مِمَّنْ هَلَّلَ اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا^(٢).

٣٨٣٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا هُوَ أَسْبُ مِنْهُ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ.

٣٨٣٥١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ كَانُوا يُقَاتِلُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ (وَيَصِيحُونَ بِهِ: يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقَيْنِ)، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا
قَالَتْ أَسْمَاءُ: عَيَّرُوكَ بِهِ قَالَ: نَعَمْ قَالَتْ: فَهُوَ وَاللَّهِ أَحَقُّ^(٣).

(١) في إسناده محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المعروف بابن كناسة، وثقه جماعة، وقال أبو حاتم: كان صاحب أخبار يكتب حديثه، ولا يحتج به.

(٢) أنظر السابق.

(٣) أخرجه البخاري: ٤٤٠/٩.

٣٨٣٥٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ، عَنْ الْأَبْوَابِ وَيَقُولُ:

لَوْ كَانَ قَرْيَتِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

لَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَذْمَى كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ^(١). ٨٥/١٥

٣٨٣٥٣- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قُطَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الرَّمُوا هَذِهِ الطَّاعَةَ وَالْجَمَاعَةَ، فَإِنَّهُ حَبَلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وَأَنْمَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا جَعَلَ لَهُ مَتْنَهُ، وَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ تَمَّ، وَإِنَّهُ صَائِرٌ إِلَى نَقْصَانٍ، وَإِنَّ أَمَارَةَ ذَلِكَ أَنْ تَقْطَعَ الْأَرْحَامَ، وَيُؤْخَذَ الْمَالُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ وَيَسْتَكْبَى ذُو الْقَرَابَةِ قَرَابَتَهُ لَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَيَطُوفُ السَّائِلُ بَيْنَ جُمُعَتَيْنِ لَا يُوضَعُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَارَتِ الْأَرْضُ خُورَ الْبَقَرَةَ يَحْسِبُ كُلُّ أَنَاسٍ أَنَّهَا خَارَتْ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ كَذَلِكَ إِذْ قَذَفَتْ الْأَرْضُ بِأَفْلَاحٍ كَبِدَهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَا يَنْفَعُ بَعْدَ شَيْءٍ مِنْهُ ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ^(٢).

٣٨٣٥٤- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: أَشْرَفَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى دَارِهِ، فَقَالَ: أَعْظَمُ بِهَا [خُرْبَةٌ]^(٣)، لَيَحْطَبَنَّ فَقِيلَ: مَنْ، فَقَالَ: أَنَاسٌ يَأْتُونَ مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ أَبُو حَصِينٍ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ^(٤). ٨٦/١٥

٣٨٣٥٥- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَرْقَمَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ

(١) إسناده مرسل. هشام لم يدرك عمه عبد الله بن الزبير.

(٢) في إسناده ثابت ابن قطبة، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٥٧/٢، ولا أعلم توثيقاً يعتد به.

(٣) كذا في (و) وفي (د) (جارية)، وغير واضحة في (أ) وفي المطبوع [حرمة].

(٤) إسناده صحيح.

هَذَا إِلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَمَنَابِتِ الشَّجِ قُلْتُ: مَنْ يُخْرِجُنَا قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ^(١).
 ٣٨٣٥٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ:
 كَأَنِّي بِهِمْ مُشْرِفِي أَذَانَ خَيْلِهِمْ رَابِطِيهَا بِحَافَتِي الْفُرَاتِ^(٢).
 ٣٨٣٥٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ
 حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا تَلَا عَنْ قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ^(٣).
 ٣٨٣٥٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ
 الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا أَبَالِي عَلَى
 كَفِّ مَنْ ضَرَبْتُ بَعْدَ عُمَرَ^(٤).

٨٧/١٥

٣٨٣٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ
 أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ الْفِتْنَةَ لَتُعْرَضُ عَلَى الْقُلُوبِ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نُقِطَ
 عَلَى قَلْبِهِ نُقْطٌ سَوْدٌ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُقِطَ عَلَى قَلْبِهِ نُقْطَةٌ بَيْضَاءُ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ
 أَنْ يَعْلَمَ أَصَابَتَهُ الْفِتْنَةُ أَمْ لَا، فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى حَرَامًا مَا كَانَ يَرَاهُ حَلَالًا، أَوْ يَرَى
 حَلَالًا مَا كَانَ يَرَاهُ حَرَامًا فَقَدْ أَصَابَتْهُ^(٥).

٣٨٣٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ
 بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَوْ
 أَعْتَرَضْتَهُمْ فِي الْجُمُعَةِ (بَنبِل) مَا أَصَابَتْ إِلَّا كَافِرًا^(٦).

(١) في إسناده أرقم بن يعقوب، يرض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣١٠/٢، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) إسناده مرسل. الشعبي لم يدرك حذيفة ؓ.

(٣) في إسناده أبو ظبيان حصين بن جندب وقد أرسل عن جماعة وقال أبو حاتم الذي ثبت له ابن عباس، وجريروا. ه. قلت: ولا أدري أسمع من حذيفة أم لا ؓ جميعاً.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) في إسناده أبو عمار عريب بن حميد، قال ابن حبان: يروي المراسيل أ. ه. قلت: والإسناد ظاهر الإرسال، لا أدري أسمع من حذيفة ؓ أم لا.

(٦) إسناده صحيح. قيس ابن السكن، سمع من ابن مسعود، فلا يبعد سماعه من حذيفة رضي الله عنهما.

٣٨٣٦١- حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ لِفِتْنَتِهِ وَقَفَاتٍ وَبَعَاتٍ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَافْعَلْ، وَقَالَ: مَا الْخَمْرُ صَرَفًا بِأَذْهَبَ لِعُقُولِ الرِّجَالِ مِنَ الْفِتَنِ^(١).

٣٨٣٦٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ رُفَيْعٍ [أَبِي كَثِيرَةٍ]^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيًّا يَقُولُ: تَمْتَلِئُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا حَتَّى يَدْخُلَ كُلُّ بَيْتٍ خَوْفٌ وَحَرْبٌ يَسْأَلُونَ دِرْهَمَيْنِ وَجَرِيئَيْنِ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيَكُونُ تَقْتَالٌ بِتَقْتَالٍ وَتَسْيَارٌ بِتَسْيَارٍ حَتَّى يُحْبِطَ اللَّهُ بِهِمْ فِي قَصْرِهِ، ثُمَّ تَمْلَأُ الْأَرْضُ عَذْلًا وَقِسْطًا، وَقَالَ وَكِيعٌ: حَتَّى يُحْبِطَ اللَّهُ بِهِمْ فِي قَصْرِهِ^(٣).

٣٨٣٦٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: جَلَدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلًا حَدًّا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِّ جَلَدَ رَجُلًا آخَرَ حَدًّا، فَقَالَ [رَجُلٌ] هَذِهِ وَاللَّهِ الْفِتْنَةُ، جَلَدَ أَمْسُ رَجُلًا فِي حَدٍّ، وَجَلَدَ الْيَوْمَ رَجُلًا [فِي] حَدٍّ، فَقَالَ خَالِدٌ: لَيْسَ هَذِهِ بِفِتْنَةٍ، إِنَّمَا الْفِتْنَةُ أَنْ تَكُونَ فِي أَرْضٍ يُعْمَلُ فِيهَا بِالْمَعَاصِي فَتُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى أَرْضٍ لَا يُعْمَلُ فِيهَا بِالْمَعَاصِي فَلَا تَجِدَهَا^(٤).

٣٨٣٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو الْقُفَيْمِيِّ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ (سَعْدِ)^(٥) بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَمَّا تَحَسَّرَ النَّاسُ سَعِيدَ

(١) في إسناده زيد بن وهب أثنى عليه الأعمش، ووثقه ابن معين، وقال الفسوي: في حديثه خلل كثير.

(٢) وقع في (د) والمطبوع: (أبي كيرة) وغير واضحة النقط في (أ) و(و) والصواب المثبت كما ضبطه ابن ماكولا: ١٢٧/٧، وغيره.

(٣) في إسناده أبو كيرة هذا، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٥١٠/٣، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) وقع في الأصول: (سعيد)، وعدله في المطبوع من «المستدرک» ٥٠٣/٤، قلت: وهو الموافق لترجمته في «الجرح» ٨١/٤، وغيره.

بَنِ الْعَاصِ كَتَبُوا بَيْنَهُمْ كِتَابًا أَنْ لَا يَسْتَعْمِلَ عَلَيْهِمْ إِلَّا رَجُلًا يَرْضُونَهُ لَأَنْفُسِهِمْ
وَدِينِهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ قَدِمَ حُذَيْفَةُ مِنَ الْمَدَائِنِ فَأَتَوْهُ بِكِتَابِهِمْ فَقَالُوا: يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ، صَنَعْنَا بِهَذَا الرَّجُلِ مَا قَدْ بَلَغَكَ، ثُمَّ كَتَبْنَا هَذَا الْكِتَابَ وَأَخْبَيْنَا أَنْ لَا نَقْطَعَ
أَمْرًا دُونَكَ، فَنَظَرَ فِي كِتَابِهِمْ وَضَحِكَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَرَدْتُمْ
أَرَدْتُمْ أَنْ تَتَوَلَّوْا سُلْطَانَ قَوْمٍ لَيْسَ لَكُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَرُدُّوْا هَذِهِ الْفِتْنَةَ حَيْثُ أَطْلَعْتُ
خِطَامَهَا وَاسْتَوَتْ، إِنَّهَا لَمُرْسَلَةٌ مِنَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ تَرْتَجِي حَتَّى تَطَأَ عَلَى خِطَامِهَا،
لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَهَا رَدًّا وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُقَاتِلُ فِيهَا إِلَّا قُتِلَ حَتَّى
يَبْعَثَ اللَّهُ قَرَعًا كَقَرَعِ الْخَرِيفِ يَكُونُ بِهِمْ بَيْنَهُمْ^(١).

٣٨٣٦٥- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو
بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ زَادَانَ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ خَيْرُكُمْ فِيهِ مَنْ
لَا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَيَأْتِي عَلَيْنَا زَمَانٌ نَرَى
الْمُنْكَرَ فِيهِ فَلَا نُغَيِّرُهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ قَالَ: فَجَعَلَ حُذَيْفَةُ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ فِي عَيْنَيْهِ:
كَذَبْتُ وَاللَّهِ ثَلَاثًا قَالَ الرَّجُلُ: فَكَذَبْتَ وَصَدَقَ^(٢).

٣٨٣٦٦- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ فِيهِ الْمَوْتَ
فَيَقْتُلُ، أَوْ يَكْفُرُ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ الْمَوْتَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ^(٣).

٣٨٣٦٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ [بْنُ] حَوْشَبٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَرْضًا يُقَالُ لَهَا الْبَصْرَةُ، أَوْ الْبَصِيرَةُ إِلَى جَنْبِهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ دِجْلَةُ دُوْ نَحْلٍ كَثِيرَةٌ يَنْزِلُ
٩١/١٥

(١) إسناده ضعيف. أبو شهاب الحنات ليس بالقوي، وسعد بن حذيفة بيض له ابن أبي حاتم في

«الجرح» ٨١/٤، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) إسناده صحيح.

بِهِ [بَنُو] قَنْطُورَاءَ فَتَقْتَرِقُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَقٍ: فِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَصْلِهَا وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ عَلَى أَنْفُسِهَا وَكَفَرُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ دَرَارِيَهُمْ حَلْفَ ظُهُورِهِمْ فَيَقَاتِلُونَ، قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءَ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ^(١).

٣٨٣٦٨- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَعَالَهُمُ الشَّعْرُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ»^(٢).

٣٨٣٦٩- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَعَالَهُمُ الشَّعْرُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْوِفِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ»^(٣).

٣٨٣٧٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بِحَسْبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ»^(٤). ٩٢/١٥

٣٨٣٧١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ فَاصِبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»^(٥).

٣٨٣٧٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو نَعِيمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ [نُسَيْرٍ]، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ [حُثَيْمٍ] قَالَ: لَمَّا جَاءَ قَتْلُ الْحُسَيْنِ قَالَ: اللَّهُمَّ «أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» [الزمر: ٤٦].

(١) فِي إِسْنَادِهِ سَعِيدُ بْنُ جَمْهَانَ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَلَهُ غُرَابٌ، وَمُسْلِمٌ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ لَمْ يُوَثِّقْهُ إِلَّا ابْنُ حَبَانَ، إِلَّا أَنَّ مُسْلِمًا أَخْرَجَ لَهُ حَدِيثًا فِي الشَّوَاهِدِ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ: ١٢٢/٦، وَمُسْلِمٌ: ٥١/١٨.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ: ٦٩٩/٦.

(٤) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ: ١٤٦/٧، وَمُسْلِمٌ: ٣٢٦/١٢.

٣٨٣٧٣- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ
الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْغَرِيفِ قَالَ: كُنَّا مُقَدِّمَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [عَلَى] ائْتَى
عَشْرَ أَلْفَا بِمَسْكِنٍ مُسْتَمِيمَتَيْنِ تَقْطُرُ سُيُوفُنَا مِنَ الْجِدِّ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الشَّامِ وَعَلَيْنَا [أَبُو
الْعَمْرُو] ^(١) قَالَ: فَلَمَّا أَنَا صُلِحَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ كَأَنَّمَا كُسِرَتْ ظُهُورُنَا مِنَ
الْحُزَنِ وَالْغَيْظِ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفَةَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَّا يُكْنَى أَبَا
غَامِرٍ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لَا (تَقُلْ) ذَلِكَ يَا أَبَا غَامِرٍ،
وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُمْ طَلَبَ الْمُلْكِ أَوْ عَلَى الْمُلْكِ ^(٢).

٩٣/١٥

٣٨٣٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَدِّهِ
[رِيَّاح] ^(٣) بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ عَلِيٍّ، فَخَطَبَ النَّاسَ
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَإِنَّ أَمْرَ اللَّهِ وَاقِعٌ وَإِنْ كَرِهَ
النَّاسُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ أَلِيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ مَا يَزِينُ [مِثْقَالَ] ^(٤) ذَرَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ يَهْرَاقُ فِيهَا مِخْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ مُنْذُ عَلِمْتُ مَا يَنْفَعُنِي مِمَّا يَضُرُّنِي، فَالْحَقُّوا
بَطَيِّئِكُمْ ^(٥).

٣٨٣٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ:
دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ نَعُوذُهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: سَلْنِي
قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي قَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ شَيْئًا، يُعَافِيكَ اللَّهُ قَالَ: فَقَامَ فَدَخَلَ
الْكَنِيفَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: مَا خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ حَتَّى لَفْظْتُ طَائِفَةً مِنْ كِبْدِي

٩٤/١٥

(١) كذا في (أ) و(د) والمطبوع، وفي (و) (أبو العمرضة).

(٢) في إسناده أبو الغريف عبيد الله بن خليفة قال أبو حاتم تكلموا فيه أ. هـ ولم أر له توثيقاً
يعتد به.

(٣) وقع في الأصول (زياد)، وعدله في المطبوع بالموحدة، والصواب بالمشاة كما في
ترجمته، وترجمة حفيده صدقة من «التهذيب» وكذا ضبطه ابن ماكولا: ١٤/٤.

(٤) زيادة من (أ)، و(و).

(٥) في إسناده رياح بن الحارث ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وتساهاهما معروف.

أَقْلَبَهَا بِهَذَا الْعُودِ، وَلَقَدْ سُقِيَتِ السَّمَّ مِرَارًا مَا شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ هَذِهِ الْمَرَّةِ قَالَ: فَعَدَوْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِ فَإِذَا هُوَ فِي السُّوقِ قَالَ: وَجَاءَ الْحُسَيْنُ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: يَا أَخِي، مَنْ صَاحِبُكَ قَالَ: تُرِيدُ قَتْلَهُ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: لَيْتَ كَانَ الَّذِي أَظُنُّ لِلَّهِ أَشَدُّ نِقْمَةً، وَإِنْ كَانَ بَرِيئًا فَمَا أَحَبُّ أَنْ يُقْتَلَ بِرِيٍّ^(١).

٣٨٣٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ]^(٢) بْنِ شَرِيكَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُرِيدُ الْعِرَاقَ قَالَ: أَجَلٌ قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوا أَيْكَ، الطَّاعُونَ فِي بَطْنِ أَخِيكَ، وَإِنْ أَتَيْتَهُمْ قَتَلُوكَ^(٣).

٣٨٣٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى (الْعِتْرِيُّ)^(٤)، عَنْ [جَبَلَةَ بِنْتِ مُصْبِحٍ]^(٥) قَالَتْ: أَوْصَى مَالِكُ بْنُ ضَمْرَةَ بِسِلَاحِهِ لِلْمُجَاهِدِينَ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ أَلَّا يُقَاتِلُوا بِهِ أَهْلُ نُبُوَّةٍ قَالَ: فَقَالَ أَخُوهُ عِنْدَ رَأْسِهِ: يَا أَخِي عِنْدَ الْمَوْتِ تَقُولُ هَذَا قَالَ: هُوَ ذَاكَ قَالَ: فَتَحْنُ فِي حِلٍّ إِنْ أَحْتَاجَ وَلَدُكَ أَنْ (يَبْتَغِ)^(٦) قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَذَهَبَ السِّلَاحُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا رُمْحٌ قَالَتْ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَعْثِ الَّذِي سَارُوا إِلَى الْحُسَيْنِ، فَقَالَ:

٩٥/١٥

(١) في إسناده عمير بن إسحاق أختلف على ابن معين فيه، ولم يرو عنه غير ابن عون، وذكره في الضعفاء لذلك.

(٢) وقع في الأصول، والمطبوع: (عبيد الله)، وليس في الرواة من يسمى كذلك إنما هو عبد الله بن شريك- كما في ترجمة بشر من «الجرح» ٣٦٣/٢، وترجمته من «التهذيب».

(٣) في إسناده بشر بن غالب، يبض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣٦٣/٢، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٤) كذا ضبطه ابن ماكولا: ٤٤/٧، ووقع النقط مهملة في الأصول وفي المطبوع: (العنزي)، وانظر ترجمته من «الجرح» ٨٢/٨.

(٥) وقع في الأصول: (جبله بنت الصباح) إلا أن في (و) (جميلة)، والصواب ما أثبتناه، أنظر ترجمة جبله ابنت مصفح، ويقال ابنت مصبح من «التهذيب» وجعلها في «المطبوع» (جبله بنت الصالح) خطأ.

(٦) كذا في الأصول أو الأقرب لما فيها، وفي المطبوع: (ينفع).

يَا ابْنَ مَالِكٍ، يَا مُوسَى، أَعَرْنِي رُمَحَ أَيْكَ أَعْتَرَضَ بِهِ قَالَ: فَقَالَ: يَا جَارِيَّةُ، أَعْطِهِ الرُّمَحَ، فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ: يَا مُوسَى، أَمَا تَذْكُرُ وَصِيَّةَ أَيْكَ قَالَتْ: وَقَدْ مَرَّ الرَّجُلُ بِالرُّمَحِ قَالَتْ: فَلَحِقَ الرَّجُلُ فَأَخَذَ الرُّمَحَ مِنْهُ فَكَسَرَهُ.

٣٨٣٧٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(١).

٣٨٣٧٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: الْفِتْنَةُ مَنْ قَابَلَهَا أَجْتَنَحَ.

٣٨٣٨٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: جَاءَنِي [حُسَيْنٌ] يَسْتَشِيرُنِي فِي الْخُرُوجِ إِلَى مَا هَاهُنَا - ٩٦/١٥
يَعْنِي: الْعِرَاقَ، فَقُلْتُ: لَوْلَا أَنْ يَزْرَعُوا بِي وَبِكَ لَشَبَّتُ يَدِي فِي شَعْرِكَ، إِلَى أَيْنَ تَخْرُجُ إِلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَبَاكَ وَطَعَنُوا أَخَاكَ، فَكَانَ (الَّذِي) سَخَا (بِنَفْسِي، عَنْهُ أَنْ) قَالَ لِي: إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ يُسْتَحَلُّ بِرَجُلٍ، وَلَئِنْ أَقْتَلَ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا غَيْرَ أَنَّهُ يُبَاعِدُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ^(٢).

٣٨٣٨١- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَيَقْتُلَنَّ الْحُسَيْنُ قَتْلًا، وَإِنِّي لَا عَرِفْتُ تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي بِهَا يُقْتَلُ، يُقْتَلُ قَرِيبًا مِنَ النَّهْرَيْنِ^(٣).

(١) أخرجه البخاري: ٦٦/١٣ موصولاً عن الحسن عن أبي بكرة ؓ.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده ضعيف. هانئ بن هانئ لم يرو عنه إلا أبو إسحاق، وجهله ابن المديني، والشافعي وهو الصحيح من حاله، أما قول النسائي: ليس به بأس فعلى طريقة توثيق الرجل إذا روي عنه ثقة، ولم يعرف بجرح، وفي الإسناد أيضاً عن أبي إسحاق وهو مدلس، ورواية إسرائيل عنه بعد اختلاطه.

٣٨٣٨٢- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَرْبَدَ النَّخَعِيِّ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى النَّبِيِّ وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلَى الْبَابِ، فَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ فِي كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا يُقْلِبُهُ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُكَ تُقْلِبُ شَيْئًا فِي كَفِّكَ وَالصَّبِيُّ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِكَ وَدُمُوعُكَ تَسِيلُ، فَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ آتَانِي بِالْثَّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَهُ»^(١). ٩٧/١٥

٣٨٣٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُرْحَيْلُ بْنُ مُدْرِكِ الْجُفْعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [نَجِي] ^(٢) الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ (أَنَّهُ سَافَرَ) مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ صَاحِبَ مَظْهَرَتِهِ حَتَّى حَازَى نَيْنَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ فَنَادَى: صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: مَاذَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَفِيزَانِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِعَيْنَيْكَ تَفِيزَانِ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ قَالَ: «قَامَ مِنْ عِنْدِي جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِسَطِّ الْفَرَاتِ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي أَنْ فَاضَتْ»^(٣).

٣٨٣٨٤- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَلَامِ أَبِي سُرْحَيْلٍ، عَنْ [أَبِي هُرْمَةَ] ^(٤) قَالَ: بَعَرْتُ شَاةَ لَهُ، [فَقَالَ: لِبَجَارَةٍ لَهُ]: يَا جَرْدَاءُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي هَذَا الْبَعْرُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَكُنْتُ مَعَهُ بِكَرْبَلَاءَ فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ تَحْتَهَا بَعْرٌ غَزْلَانٍ فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً فَشَمَّهَا، ثُمَّ قَالَ: يُحْشَرُ مِنْ هَذَا الظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ

(١) إسناده ضعيف. صالح بن أربد، يبض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣٩٤/٤، ولا أعلم توثيقاً يعتد به.

(٢) وقعت في المطبوع: (يحيى)، ومهملة النقط في الأصول، والصواب ما أثبتناه، أنظر ترجمة نجي الحضرمي من «التهذيب».

(٣) إسناده ضعيف جداً. عبد الله بن نجي وثقه النسائي، وقال البخاري، وابن عدي: فيه نظر، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وأبوه ليس له توثيقاً يعتد به، ولما ذكره ابن حبان في «الثقات» قال: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

(٤) كذا في المطبوع، والأصول، والذي في ترجمته من «الجرح» ٦/٦، وغيره: (أبي هرثم)، وبعض النسخ: (أبي هريم).

الْجَنَّةُ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(١).

٣٨٣٨٥- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ عُلْقَمَةَ أَنَّهُ شَهِدَ الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَاءَ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ حُسَيْنٌ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ، فَقَالَ: أَبِشْرُ بِالنَّارِ قَالَ: بَلْ رَبِّ غُفُورٌ رَحِيمٌ مُطَاعٌ قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ قَالَ: أَنَا ابْنُ حُوَيْرَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ حُزُّهُ إِلَى النَّارِ قَالَ: فَذَهَبَ فَتَفَرَّ بِهِ فَرَسُهُ عَلَى سَاقِيهِ، فَتَقَطَّعَ فَمَا بَقِيَ مِنْهُ غَيْرُ رَجُلِهِ فِي الرِّكَابِ^(٢).

٣٨٣٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ جَارِيَةٌ قَدْ بَلَغْتُ مَبْلَغَ النِّسَاءِ، أَوْ كِدْتُ أَنْ أُبْلُغَ مَكَثُ السَّمَاءِ بَعْدَ قَتْلِهِ أَيَّامًا كَالْعَلَقَةِ.

٣٨٣٨٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: جَاءَنَا قَتْلُ عُثْمَانَ وَأَنَا أُونُسٌ مِنْ نَفْسِي شَبَابًا وَقُوَّةً وَلَوْ قُتِلَ الْقِتَالُ، فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ النَّاسَ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالرَّبَذَةِ إِذَا عَلَيَّ بِهَا، فَصَلَّى بِهِمُ الْعَصْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ فِي مَسْجِدِهَا وَاسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُكَلِّمُهُ وَهُوَ يَبْكِي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: تَكَلَّمْ وَلَا تَحْنَنَّ حَنِينَ الْجَارِيَةِ قَالَ: أَمَرْتُكَ حِينَ حَصَرَ النَّاسُ هَذَا الرَّجُلَ أَنْ تَأْتِيَ مَكَّةَ فَتَقِيمَ بِهَا فَعَصَيْتَنِي، ثُمَّ أَمَرْتُكَ حِينَ قُتِلَ أَنْ تَلْزَمَ بَيْتَكَ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى الْعَرَبِ غَوَارِبُ أَخْلَامِهَا، فَلَوْ كُنْتُ فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَضَرَبْتُ إِلَيْكَ أَبَاطَ الْإِبِلِ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوكَ مِنْ جُحْرِكَ فَعَصَيْتَنِي، وَأَنَا أَنْشِدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَأْتِيَ الْعِرَاقَ فَتُقْتَلَ بِحَالٍ مَضِيعةٍ قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَّا قَوْلُكَ: أَتَيْ مَكَّةَ، فَلَمْ أَكُنْ بِالرَّجُلِ الَّذِي تُسْتَحَلُّ لِي مَكَّةُ، وَأَمَّا قَوْلُكَ: قَتَلَ النَّاسُ عُثْمَانَ، فَمَا

(١) إسناده ضعيف. أبو شرحبيل، وأبي هرثم لم يوثقهما إلا ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل.

(٢) إسناده ضعيف جدًا. وائل بن علقمة لم أقف عليه، وشريك سبى الحفظ وعطاء اختلط، وشريك لم يرو عنه قبل اختلاطه.

ذَنَّبِي إِنْ كَانَ النَّاسُ قَتَلُوهُ، وَأَمَّا قَوْلُكَ: آتَى الْعِرَاقَ، فَأَكُونُ كَالضَّبْعِ تَسْتَمِعُ [أَنَّ الدَّمَ] ^(١).

٣٨٣٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ الصُّلْحُ بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ أَرَادَ الْحَسَنُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا أَنْتَ بِالَّذِي تَذْهَبُ حَتَّى تَخْطُبَ النَّاسَ قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَسَمِعْتَهُ عَلَى الْمَنْبَرِ حَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: [أما بعد] فَإِنْ أَكْبَسَ الْكَيْسَ الثَّقَلَى، وَإِنْ أَعْجَزَ الْعَجْزَ الْفُجُورُ، وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي [اخْتَلَفْتُ] أَنَا فِيهِ وَمُعَاوِيَةُ حَتَّى كَانَ لِي، فَتَرَكْتُهُ لِمُعَاوِيَةَ، أَوْ حَقٌّ كَانَ [لَا مَرِي] ^(٢) أَحَقُّ بِهِ مِنِّي، وَإِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِحَقِّنْ دِمَائِكُمْ وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ثُمَّ نَزَلَ ^(٣). ١٠٠/١٥

٣٨٣٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِيدٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ أُمَّتِي وَهُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ كَأَنَّمَا مَنْ كَانَ» ^(٤).

٣٨٣٩٠- حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ الشَّامِيِّ، عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا (فُسَيْلَةُ) ^(٥)، عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْعَصِيَّةُ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ مِنْ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُعَيِّنَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ» ^(٦).

(١) إسناده صحيح. [وأن الدم] الآن: صوت الوجد، والدم: الضرب، فالضبع تستمع في جحرها لصوت ضرب الصياد فتخرج فتصتاد- أنظر مادة (أثن)، و(لدم) من «لسان العرب».

(٢) وقع في المطبوع: [لا يرى]، والتصويب من (و) (د).

(٣) إسناده ضعيف. مجالد بن سعيد ضعيف الحديث.

(٤) إسناده ضعيف. فيه أيضًا مجالد بن سعيد، وهو ضعيف الحديث.

(٥) وقع في (و) [قتيلة]، وطمس في (أ) وهي الأقرب لما أثبتناه في (د) وكذا عند ابن ماجه:

[٣٩٤٩] من طريق المصنف وانظر ترجمتها من «التهذيب».

(٦) إسناده ضعيف. فيه عباد بن كثير الرملي وهو ضعيف.

٣٨٣٩١- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي
وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَتَى حُنَيْنًا مَرَّ بِشَجَرَةٍ يُعَلَّقُ الْمُشْرِكُونَ بِهَا
أَسْلِحَتَهُمْ يَقَالُ لَهَا، ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالُوا: أَجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى: أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(١).

١٠١/١٥

٣٨٣٩٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَسْبِعَنَّ سُنَّةً مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بَاعًا يَبَاعُ وَذِرَاعًا
يَذِرَاعُ وَشِبِيرًا يَشْبِيرُ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي [جُحْرٍ] ضَبَّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ: «فَمَنْ إِذَنْ»^(٢).

٣٨٣٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: لَتَرْكَبَنَّ سُنَّةً مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حُلُوهَا
وَمُرَّهَا^(٣).

٣٨٣٩٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ: أَنْتُمْ أَشْبَهُ النَّاسِ سَمْتًا وَهَذِيَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَتَسْلُكَنَّ طَرِيقَهُمْ حَذُو الْقَذَّةِ بِالْقَذَّةِ
وَالنَّعْلِ بِالنَّعْلِ [و] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا^(٤).

٣٨٣٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ [الْمِنْهَالِ]^(٥)، عَنْ
أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: لَا يَكُونُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ،

(١) في إسناده سنان بن أبي سنان ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي وتساهاهما معروف، أما
إخراج الشيخان لحديثه ففي الشواهد، ومقروناً مع غيره.

(٢) إسناده ضعيف. فيه محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي - خاصة في أبي سلمة.

(٣) في إسناده أبو خالد الأحمر، وليس بالقوي.

(٤) إسناده ضعيف. أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان في حفظه لين.

(٥) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع: [أبي المنهال] خطأ، أنظر ترجمته المنهال بن عمرو

من «التهذيب».

قَالَ: رَجُلٌ [يَكُونُ فِيْنَا مِثْلَ] قَوْمٍ لُوِطَ قَالَ: نَعَمْ، وَمَا تَرَى بَلَغَ ذَلِكَ لَا أُمَّ لَكَ^(١).

٣٨٣٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَتَعْمَلُنَّ عَمَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ فِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ، فَقَالَ: رَجُلٌ: تَكُونُ فِيْنَا قِرْدَةٌ وَخَنَازِيرُ قَالَ: وَمَا يَبْرِيكَ مِنْ ذَلِكَ، لَا أُمَّ لَكَ قَالُوا: حَدَّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَوْ حَدَّثْتُكُمْ لَأَفْتَرَقْتُمْ عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تُقَاتِلُنِي، وَفِرْقَةٌ لَا تَنْصُرُنِي، وَفِرْقَةٌ تُكَذِّبُنِي أَمَا إِنِّي سَأَحَدُّكُمْ وَلَا أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّكُمْ تَأْخُذُونَ بِكِتَابِكُمْ فَتُحَرِّقُونَهُ وَتُلْقُونَهُ فِي الْحُشُوشِ، صَدَقْتُمُونِي قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَيَكُونُ هَذَا قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّكُمْ تَكْسِرُونَ قِبْلَتَكُمْ، صَدَقْتُمُونِي قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَيَكُونُ هَذَا قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ أُمَّكُمْ تَخْرُجُ فِي فِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتُقَاتِلُكُمْ، صَدَقْتُمُونِي قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَكُونُ هَذَا^(٢). ١٠٣/١٥

٣٨٣٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، تَأْتُونَ بِالْمُعْضَلَاتِ^(٣).

٣٨٣٩٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَدْخُلْ»، قُلْتُ: فَأَدْخُلُ كُلِّي، أَوْ بَعْضِي قَالَ: «أَدْخُلْ كُلَّكَ»، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا مَكِينًا، فَقَالَ: «يَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، سِتٌّ قَبْلَ السَّاعَةِ مَوْتُ نَبِيِّكُمْ ﷺ خُذْ إِحْدَى، فَكَأَنَّمَا أُنْزِعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ، وَفُتِحَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَمَوْتُ يَأْخُذُكُمْ تُفْعَصُونَ بِهِ كَمَا تُفْعَصُ الْغَنَمُ، وَأَنْ يَكْثُرَ الْمَالُ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةً دِينَارٍ فَيَسْخَطُهَا، وَتُفْتَحَ

(١) إسناده مرسل. أبو البختري سعيد بن فيروز لم يسمع من حذيفة ؓ كما قال المزي، والعلاني.

(٢) إسناده مرسل. أنظر السابق.

(٣) إسناده صحيح.

مَدِينَةِ الْكُفْرِ وَهَذَنُ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ، ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا فَيَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ»^(١).

٣٨٣٩٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ النَّهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، ١٠٤/١٥

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِي وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَسْخَطُهَا وَفَتْنَةٌ يَدْخُلُ (حِرْزُهَا) بَيْتُ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمَوْتُ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقَعَاصِ الْغَنَمِ، وَأَنْ (تَقْدِمَ) (٣) الرُّومُ فَيَسِيرُونَ [بِإِثْنَا عَشَرَ بَنْدًا] (٤) تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»^(٥).

٣٨٤٠٠- حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُسَيْدِ

بْنِ (الْمُسْتَمَرِّ) (٦) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَاهُ، قُلْنَا: بَلَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْتُرَ الْهَرْجُ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرْجُ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ»، قُلْنَا: أَكْثَرُ مِمَّا نَقْتُلُ الْيَوْمَ قَالَ: «لَيْسَ بِقَتْلِكُمُ الْكُفَّارَ، وَلَكِنْ يَقْتُلِ الرَّجُلُ جَارَهُ وَابْنَ عَمِّهِ، وَأَخَاهُ» قَالَ: فَأَبْلَسْنَا حَتَّى مَا يُبْدِي أَحَدٌ مِنَّا، عَنْ وَاضِحَةٍ: قَالَ: قُلْنَا: وَمَعَنَا عُقُولُنَا يَوْمَئِذٍ قَالَ: ١٠٥/١٥

(١) إسناده ضعيف هشام بن يوسف السلمي سئل عنه ابن معين فقال: لا أعرفه، وقال المزي إن روايته عن عوف بن مالك رحمهما الله مرسله.

(٢) كذا في (د) و(و) وسقطت الورقة في (أ) وعند الطبراني (١٢٢/٢٠) من طريق المصنف: [حرها]. وفي المطبوع: [حزبها].

(٣) كذا في (د) وفي (و) [تقدر]، وعدلها في المطبوع من «المسند» [تغدر] وعند الطبراني: [تغزو].

(٤) كذا في (و)، و(د) وعند الطبراني (١٢٢/٢٠) من طريق المصنف، وعدله في المطبوع من «المسند» ٢٢٨/٥ وهو من طريق وكيع: [بثمانين بندا]، وأيضًا جعله في المطبوع: [بندًا]، والصواب بند وهو العلم الكبير فارسي معرب- كما ذكر ذلك، وذكر الحديث في «لسان العرب» مادة (بند).

(٥) إسناده مرسل. شداد لم يدرك معاذًا رحمهما الله وفيه أيضًا النهاس بن قهم وهو ضعيف.

(٦) كذا في (أ) و(د) وعدله في المطبوع من «المسند»: (المستمر) وهو الموافق لما في =

«تَنْزَعُ عُقُولُ أَكْثَرِ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَيَخْلُفُ هَنَاتٌ مِنَ النَّاسِ يَحْسِبُ أَكْثَرُهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدْرِكَنِي وَإِيَّاكُمْ الْأُمُورُ، وَلَئِنْ أَدْرَكْتَنَا مَا لِي وَلَكُمْ مِنْهَا مَخْرَجٌ إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَاهُ»^(١).

٣٨٤٠١- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَهُمَا عَلَى حَرْفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلَاهَا جَمِيعًا»^(٢).

٣٨٤٠٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ»^(٣).

٣٨٤٠٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ طَفِيلٍ، (أَبِي سِيدَانِ)^(٤)، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جَرَّاشٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: لَتَرْكَبَنَّ سُنَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذَوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَالْقُدَّةَ بِالقُدَّةِ غَيْرَ أَنِّي لَا أَذْرِي تَعْبُدُونَ الْعِجْلَ أَمْ لَا^(٥). ١٠٦/١٥

٣٨٤٠٤- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: إِذَا [فَشَتَ]^(٦) بُقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ، فَمَنْ

=ترجمته من «التهذيب» وغيره، وقال المزي إنه وقع عند ابن ماجه: (المتشتر)، والذي في المطبوع منه: (المتشمس).

(١) إسناده ضعيف. أسيد أحد المجهولين الذين روي عنهم الحسن كما قال ابن المديني، ولا تكفي رواية الحسن عنه لثبوته.

(٢) أخرجه مسلم: ١٧/١٨.

(٣) أخرجه مسلم: ٢٥٧/١٦.

(٤) كذا في (و) وفي (د) والمطبوع: [عن شاذان] خطأ، أنظر ترجمة أبي سيدان عبيد بن الطفيل من «التهذيب».

(٥) في إسناده عبيد بن الطفيل قال ابن معين: صويلح، وأبو حاتم صالح لا بأس به -يعني يكتب حديثه وينظر فيه.

(٦) كذا في (د) وغير واضحة في (أ) وفي المطبوع جعلها: [سب].

أَسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ فَلَيَمُتَ^(١).

٣٨٤٠٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ قَالَ: فَقُلْتُ: لَوْ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَتَيْتَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: يُوْشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، قُلْتُ: ثُمَّ نَعُودُ قَالَ: أَنْتَ تَشْتَهِي ذَلِكَ، قُلْتُ: [نَعَمْ قَالَ]^(٢): نَعَمْ، وَتَكُونُ لَكُمْ سَلُوةٌ [مِنْ] عَيْشٍ^(٣).

٣٨٤٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ حُدَيْفَةٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَمِنَ الْقَوْمُ هُوَ قَالَ: نَعَمْ، ١٠٧/١٥ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: بِاللَّهِ مِنْهُمْ أَنَا قَالَ: لَا، وَلَنْ أَخْبِرَ بِهِ أَحَدًا بَعْدَكَ^(٤).

٣٨٤٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَجِدُ بَرْدَ الْمَاءِ مِنَ الْكِبَرِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ [يَنْقُبُونَ]^(٥) يَبُوتُنَا وَيَسْرِقُونَ غُلَاقَنَا قَالَ: وَيَنَحُكُ، أُولَئِكَ الْفُسَاقُ^(٦).

٣٨٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ: قَرَأَ حُدَيْفَةُ ﴿فَقَاتِلُوا أَمَّةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢] قَالَ: مَا قُوِيلَ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدُ^(٧).

(١) إسناده مرسل. محمد بن المنتشر لا يدرك طبقة حذيفة من الصحابة رحمهم الله.

(٢) زيد من (م).

(٣) إسناده صحيح.

(٤) في إسناده زيد ابن وهب أثنى عليه الأعمش، ووثقه بن معين، وقال الفسوي: في حديثه خلل كثير، وهذا الأثر مما أنكره عليه.

(٥) كذا في (د) والمطبوع، وفي (و) [ينفقون]، وعند البخاري: [ييقرون].

(٦) أخرجه البخاري: ١٧٣/٨.

(٧) أخرجه البخاري: ١٧٣/٨ من حديث إسماعيل، عن زيد بلفظ: ما بقي من أصحاب هذه

الآية إلا ثلاثة.

٣٨٤٠٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ أَهْلِكَ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَوْ هَلَكُوا مَا أَنْتَصَفْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ^(١).

٣٨٤١٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: أَيْسُرُكَ أَنْ تَقْتُلَ أَفْجَرَ النَّاسِ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: إِذَنْ تَكُونُ أَفْجَرَ مِنْهُ^(٢). ١٠٨/١٥

٣٨٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ مُصَفَّحٌ فَذَاكَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ، وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ، فَذَاكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبٌ (أَجْرَدٌ) كَانَ فِيهِ سِرَاجًا يَزْهَرُ، فَذَاكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ فَمِثْلُهُ مِثْلُ قُرْحَةٍ يَمُدُّهَا قَيْحٌ وَدَمٌ، وَمِثْلُهُ مِثْلُ شَجَرَةٍ يَسْقِيهَا مَاءٌ خَبِيثٌ وَمَاءٌ طَيِّبٌ، فَأَيُّ مَا غَلَبَ عَلَيْهَا غَلَبَ^(٣).

٣٨٤١٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ فِيكُمْ الْيَوْمَ شَرُّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ: إِنَّ أَوْلَيْكَ كَانُوا يُسِرُّونَ نِفَاقَهُمْ، وَإِنَّ هَؤُلَاءَ أَغْلَوُهُ^(٤).

٣٨٤١٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، [عَنْ] مُخَوَّلِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا أَبَالِي بَعْدَ سَبْعِينَ سَنَةً لَوْ دَهَدَهْتَ حَجَرًا مِنْ فَوْقِ مَسْجِدِكُمْ هَذَا فَقَتَلْتَ مِنْكُمْ عَشْرَةً^(٥). ١٠٩/١٥

٣٨٤١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُخَوَّلٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَأَخَذَ حَصَى فَوَضَعَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ لَنَا: أَنْظَرُوا مَا

(١) إسناده مرسل. أبو البختري لم يسمع من حذيفة كما قال المزي.

(٢) إسناده مرسل. شمر لم يدرك حذيفة ؓ.

(٣) إسناده مرسل. أبو البختري لم يسمع من حذيفة ؓ.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) إسناده ضعيف. فيه إبهام هذا الرجل.

تَرَوْنَ مِنَ الضُّوءِ قُلْنَا: نَرَى شَيْئًا خَفِيًّا، وَاللَّهُ لَيَرَكِبَنَّ الْبَاطِلُ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى لَا تَرَوْنَ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا مَا تَرَوْنَ مِنْ هَذَا^(١).

٣٨٤١٥- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَيُوشِكَنَّ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيَافِي قَالَ: قِيلَ: وَمَا الْفَيَافِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْأَرْضُ الْقَفْرُ^(٢).

٣٨٤١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ [صَلِيع] ^(٣) حُذَيْفَةَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثْنَا مَا رَأَيْتَ وَشَهِدْتَ، فَقَالَ: حُذَيْفَةُ: يَا عَمْرُو بْنُ صَلِيعٍ، أَرَأَيْتَ مُحَارِبَ أَمِنْ مُضَرٍّ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَإِنَّ مُضَرَ لَا تَزَالُ تَقْتُلُ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَتَفْتِنُهُ، أَوْ يَضُرُّهُمْ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا بَطْنَ تَلْعَةٍ، أَرَأَيْتَ مُحَارِبَ أَمِنْ قَيْسِ عِيلَانَ قَالَ: نَعَمْ، فَإِذَا رَأَيْتَ عِيلَانَ قَدْ نَزَلَتْ بِالشَّامِ فَخُذْ حِذْرَكَ^(٤).

٣٨٤١٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ الْمُغْتَمِرِ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَذْنُوا يَا مَعْشَرَ مُضَرٍّ قَوْلَ اللَّهِ لَا تَزَالُونَ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ تَفْتِنُونَهُ وَتَقْتُلُونَهُ حَتَّى يَضْرِبَكُمْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا تَمْنَعُوا بَطْنَ تَلْعَةٍ قَالُوا: فَلِمَ تُذِنْتَنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، وَإِنَّ مِنْكُمْ سَوَاقِبَ كَسَوَاقِبِ الْخَيْلِ^(٥).

٣٨٤١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ] ^(٦) بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: لَا تَدْعُ مُضَرَ عَبْدًا

(١) إسناده ضعيف. فيه إيهام هذا الرجل أيضًا.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع بالضاد العجمه خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٤) في إسناده الوليد ابن جميع وهو كما قال البزار: أحتملوا حديثه، وكان فيه تشيع.

(٥) إسناده صحيح.

(٦) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [عبد الله] خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

لِلَّهِ مُؤْمِنًا إِلَّا فِتْنَتُهُ، أَوْ قَتَلُوهُ، أَوْ يَضْرِبَهُمُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا تَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَقُولُ هَذَا وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ مُضَرَ قَالَ: أَلَا أَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(١).

٣٨٤١٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُتَشِيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةَ لَا يَفْتَحُونَ بَابَ هُدًى وَلَا يَتْرُكُونَ بَابَ ضَلَالَةٍ، وَإِنَّ الطُّوفَانَ قَدْ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا عَنِ الْبَصْرَةِ^(٢).

٣٨٤٢٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَخِيهِ رَيْبَعَةَ بْنِ جَوْشَنِ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتُمْ قُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: [أَمَّا لَا] فَاسْتَعِدُّوا يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، قُلْنَا: بِمَاذَا قَالَ: [بِالْمَزَادِ] وَالْقُرْبِ، خَيْرُ الْمَالِ الْيَوْمَ أَجْمَالٌ يَخْتَمِلُ الرَّجُلُ عَلَيْهِنَّ أَهْلُهُ وَيَمِيرُهُمْ عَلَيْهَا، وَفَرَسٌ وَقَاحٌ شَدِيدٌ، فَوَاللَّهِ لَيُوشِكُ بَنُو قَنْظُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْهَا حَتَّى يَجْعَلُوكُمْ بِدَكِيَّةٍ قَالَ: قُلْنَا: وَمَا بَنُو قَنْظُورَاءَ قَالَ: أَمَّا فِي الْكِتَابِ فَهَكَذَا نَجِدُهُ، وَأَمَّا فِي النَّعْتِ فَتَنَعْتُ التُّرُكَ^(٣).

٣٨٤٢١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ [عَمْرٍو]^(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ يَجِبْ لَكُمْ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ وَلَا قَفِيرٌ^(٥).

(١) إسناده ضعيف. ابن ثروان في حفظه لين، وعمرو بن حنظلة، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٢٧/٦، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) في إسناده محمد بن المنتشر، وهو لا يدرك طبقة حذيفة من الصحابة عليه السلام.

(٣) في إسناده ربيعة بن جوشن يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٧٦/٣، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٤) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع: [أبي عمرو]، وليس في الرواة سعيد بن أبي عمرو، ولكن في الرواة عن أبي هريرة سعيد بن عمرو بن سعيد.

(٥) إسناده صحيح.

٣٨٤٢٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ: أَرَادَ عُمَرُ أَنْ لَا يَدَعَ مِصْرًا مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَّا أَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: لَا تَأْتِ الْعِرَاقَ فَإِنَّ فِيهِ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الشَّرِّ^(١).

٣٨٤٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: إِنَّ لِهَذِهِ، يَعْنِي الْبَصْرَةَ أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: الْبَصْرَةُ وَالْخُرَيْبَةُ وَتَدْمُرُ وَالْمُؤْتَفِكَةُ^(٢).

٣٨٤٢٤- حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: رَأَيْتُ كَثِيرَ بَنٍ أَفْلَحَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا (ابْنَ أَفْلَحَ)^(٣)، كَيْفَ أَنْتُمْ قَالَ: بِخَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ: أَنْتُمْ الشُّهَدَاءُ قَالَ: لَا، إِنْ قَتَلَى الْمُسْلِمِينَ لَيْسُوا بِشُهَدَاءَ وَلَكِنَّا النُّدَبَاءُ.

٣٨٤٢٥- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ عَيْرَ وَاحِدٍ يُحَدِّثُونَ، عَنْ أَبِي أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْقِتَالِ قَالَ: لَا، حَتَّى يُعْطُونِي سَيْفًا يَعْرِفُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ^(٤).

٣٨٤٢٦- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يَقْتَلُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ عَلَى دَعْوَى^{١١٣/١٥} جَاهِلِيَّةٍ عِنْدَ قَتْلِ أَمِيرٍ، أَوْ إِخْرَاجِهِ فَتَظْهَرُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ حِينَ تَظْهَرُ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ فَيَرْغَبُ فِيهِمْ مَنْ يَلِيهِمْ مِنَ الْعَدُوِّ فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ وَيَفْتَحِمُ أَنْاسٌ فِي الْكُفْرِ تَقَحُّمًا^(٥).

٣٨٤٢٧- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ]^(٦) بْنِ

(١) إسناده مرسل. أبو مجلز لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٢) في إسناده قسامة زهير وليس له توثيق يعتد به.

(٣) وقع في الأصول: [أفلح] وهو مخالف للسياق.

(٤) في إسناده إبهام من أخبر يحيى.

(٥) في إسناده عقبة بن أوس ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وابن سعد، ولا يعتد بتوثيقهم لتساهلهم.

(٦) كذا وقع في الأصول والمطبوع، وليس في الرواة عبد الله بن خربوذ، إنما هو عبد الرحمن بن خربوذ يروي عنه يعلى بن عطاء. أنظر ترجمته من «الجرح» ٢٣٠/٥.

خَرْبُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: وَنِلٌ لِلْجَنَاحَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ، وَنِلٌ لِلرَّأْسِ مِنَ الْجَنَاحَيْنِ قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: وَمَا الْجَنَاحَانِ قَالَ: الْعِرَاقُ وَمِصْرُ، وَالرَّأْسُ: الشَّامُ^(١).

٣٨٤٢٨- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبَّاسِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لِيُخَسِّنَنَّ بِالْدَّارِ إِلَى جَنْبِ الدَّارِ وَبِالدَّارِ إِلَى جَنْبِ الدَّارِ حَيْثُ تَكُونُ [الْمَظَالِمُ]^(٢).

٣٨٤٢٩- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عَجْرَدٍ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنَا وَصَاحِبٌ لِي وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنتُمَا فَقُلْنَا: مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: فَعَلَيْكُمَا إِذَا بَضَّوَا حَيْهََا، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ، عَنْهُ دَنَوْنَا مِنْهُ فَقُلْنَا: رَأَيْتُ قَوْلَكَ مِمَّنْ أَنتُمَا وَقَوْلَكَ عَلَيْكُمَا بَضَّوَا حَيْهََا إِذَا قَالَ: إِنَّ دَارَ مَمْلَكَتِهَا وَمَا حَوْلَهَا مَشُوبٌ بِهِمْ قَالَ ثَابِتٌ: فَكَانَ غَالِبُ بْنُ عَجْرَدٍ إِذَا دَخَلَ عَلَى الرَّحْبَةِ سَعَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا^(٣).

٣٨٤٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْخُرُوجِ فَانْزِلْ عَرَوَاتِهَا وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهَا.

٣٨٤٣١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمَزٍ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ: سُئِلَ حُذَيْفَةُ: مَنْ الْمُنَافِقُ؟ قَالَ: الَّذِي يَصِفُ

(١) في إسناده ابن خربوذ، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٣٠/٥، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) في إسناده غالب بن عجرد، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٧/٧، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

الإِسْلَامَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ^(١).

٣٨٤٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الطَّائِفِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَهَارَجُونَ فِي الطُّرُقِ تَهَارُجَ الْحَمِيرِ فَيَأْتِيَهُمْ إِبْلِيسُ فَيَضْرِبُهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ^(٢).

٣٨٤٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: يَقْتِيلُ الْقُرْآنُ وَالسُّلْطَانُ قَالَ: فَيَطَأُ السُّلْطَانُ عَلَى سِمَاحِ الْقُرْآنِ [فلا يا بلأئي، ولا بلأئي ما يعترضنه]^(٣).

٣٨٤٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، [عن نافع عن ابن عمر^(٤)] عَنْ كَعْبٍ قَالَ: يُوشِكُ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ: [تَسُوقُ] النَّاسَ تَغْدُو مَعَهُمْ إِذَا غَدَوْا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا وَتَرُوحُ مَعَهُمْ إِذَا رَاحُوا، فَإِذَا سَمِعْتُمْ ذَلِكَ فَأَخْرُجُوا إِلَى الشَّامِ.

٣٨٤٣٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ^(٥)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: إِذَا رَأَيْتَ الْقَطَرَ قَدْ مُنِعَ فَأَعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ قَدْ مَنَعُوا الزَّكَاةَ فَمَنَعَ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ السُّيُوفَ قَدْ عَرِيتَ فَأَعْلَمْ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ قَدْ ضُيْعَ فَانْتَقَمَ

(١) في إسناده أبو يحيى عبيد بن كرب، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤١٣/٥، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) إسناده ضعيف. فيه إيهام الرجل الطائفي.

(٣) كذا في الأصول لكن في (أ) و(و): [يقلبن منه] بدلاً من [يعترضنه]، وفي المطبوع: (فلا) يابلأى ما ينفلتن منه.

(٤) زيادة من (و).

(٥) زاد هنا في المطبوع، والأصول: [عن أبيه]، وهو خطأ قطعاً عكرمة أصله من البربر يروي مباشرة عن موله ابن عباس، وليس لأبيه ذكر، ولعله أنتقال نظر عن الكلمة السابقة.

بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَإِذَا رَأَيْتَ الرَّثَا قَدْ فَشَا فَاغْلَمْ أَنَّ الرَّثَا قَدْ فَشَا^(١).

٣٨٤٣٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، [عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ]^(٢) قَالَ: قَالَ لِي [سَلْمَانُ]: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَقَلَّ الْقُرْآنُ وَالسُّلْطَانُ قَالَ: إِذَا أَكُونُ مَعَ الْقُرْآنِ قَالَ: نِعَمَ الزَّوِيدَ أَنْتَ إِذَا، فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ وَكَانَ يَبْعُضُ الْفِتَنِ: إِذَا أَجْلَسْتُ فِي بَيْتِي، فَقَالَ: سَلْمَانُ: لَوْ كُنْتُ فِي أَقْصَى تِسْعَةِ أَيْيَاتٍ كُنْتُ مَعَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ^(٣).

٣٨٤٣٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْلِيلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا مِنَ النَّهْرَوَانِ قَالَ عَلِيٌّ: لَقَدْ شَهِدْنَا قَوْمًا بِالْيَمَنِ، قُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْهَوَى^(٥).

٣٨٤٣٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ الرَّجُلَ يَشْهَدُ الْمَعْصِيَةَ فَيُنْكِرُهَا فَيَكُونُ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَيَكُونُ يَغِيبُ عَنْهَا فَيَرْضَاهَا فَيَكُونُ كَمَنْ شَهِدَهَا^(٦). ١١٧/١٥

٣٨٤٣٩- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنَ (الْفِتْنَةِ)^(٧) وَمَا هُوَ فِيهَا^(٨).

(١) إسناده صحيح.

(٢) سقطت من الأصول، ولا بد منها، واستدركها في المطبوع من كتاب: فضائل القرآن- حيث مر هنالك.

(٣) إسناده لا بأس به.

(٤) زاد هنا في (د) والمطبوع: [عن مالك ابن مغول]، وهو انتقال نظر الأثر التالي ليست في (أ) أو (و) ووکیع يروي مباشرة، عن موسى بن قيس.

(٥) إسناده لا بأس به.

(٦) إسناده مرسل. القاسم لم يدرك جده عبد الله بن مسعود.

(٧) كذا في (د) و(و) يعني الفتن من الفتنين المقتلتين، ووقع في (أ) والمطبوع: (الفتنة).

(٨) إسناده لا بأس به.

٣٨٤٤٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ [بْنِ] أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعٍ قَالَ: حَظَبْنَا عَلِيًّا قَالَ: لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، يَعْنِي لِحَيْتَهُ مِنْ رَأْسِهِ قَالُوا: أَخْبَرْنَا بِهِ نَقْلُهُ قَالَ: إِذَا بِاللَّهِ تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي قَالُوا: فَاسْتَخْلَفَ عَلَيْنَا قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكُكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ كُنْتَ فِيهِمْ، [ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ] ^(١) وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَضَلَّحْتَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ ^(٢).

٣٨٤٤١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ]: وَاللَّهِ لَأَنْ أَزَاوِلَ جَبَلًا رَاسِيًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَاوِلَ مُلْكًا مُؤَجَّلًا ^(٣).

٣٨٤٤٢- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَبَلَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَطَرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ حَدِيقَةَ، فَقَالَ: يُوشِكُ أَنْ تَرَاهُمْ يَنْفَرِجُونَ، عَنْ دِينِهِمْ كَمَا تَنْفَرِجُ الْمَرْأَةُ، عَنْ قُبْلَاهَا ^(٤)، فَأَمْسِكَ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَإِنَّهُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، كَيْفَ أَنْتَ يَا عَامِرُ بْنُ مَطَرٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ طَرِيقًا وَالْقُرْآنُ طَرِيقًا، مَعَ أَيُّهُمَا تَكُونُ؟ قُلْتُ: مَعَ الْقُرْآنِ أَحْيَا مَعَهُ وَأَمُوتُ مَعَهُ قَالَ: فَأَنْتَ أَنْتَ إِذَا.

٣٨٤٤٣- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَغْلَى، عَنْ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّ قَوْمًا مِنْ قَبْلِكُمْ تَحَيَّرُوا، أَوْ (نَفَرُوا) حَتَّى تَاهُوا، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِنْ نُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ أَجَابَ مِنْ أَمَامِهِ، وَإِنْ نُودِيَ مِنْ أَمَامِهِ أَجَابَ مِنْ خَلْفِهِ.

٣٨٤٤٤- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ حَدِيقَةَ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَنْأَكُمُ زَمَانٌ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ حَجَلَتِهِ إِلَى حَشِهِ فَيَرْجِعُ

(١) زاده في المطبوع من كتاب: المغازي الماضي، والسياق يحتاجه.

(٢) في إسناده عبد الله بن سبع ويقال سبع ولم يوثقه إلا ابن حبان وتوثيقه للمجاهيل معروف.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) في إسناده عامر بن مطر، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣٢٨/٦، ولا أعلم له توثيقاً.

يعتد به.

١١٩/١٥ وَقَدْ مُسِخَ قِرْدًا فَيُطْلَبُ مَجْلِسُهُ فَلَا يَجِدُهُ^(١).

٣٨٤٤٥- حَدَّثَنَا [يَعْمُرُ]^(٢) بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنِّي بِالْكُوفَةِ فِي دَارِي إِذْ سَمِعْتُ عَلَى بَابِ الدَّارِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَلَيْجُ؟ فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ، فَلِجْ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيُّهُ سَاعَةُ زِيَارَةٍ؟ وَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ. قَالَ: طَالَ عَلَيَّ النَّهَارُ فَتَذَكَّرْتُ مَنْ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَأُحَدِّثُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُضْطَجِعِ وَالْمُضْطَجِعُ خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَتَلَاهَا كُلُّهَا فِي النَّارِ» قَالَ: قُلْتُ: وَمَتَى ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «ذَاكَ أَيَّامَ الْهَرَجِ». قُلْتُ: وَمَتَى أَيَّامُ الْهَرَجِ؟ قَالَ: «حِينَ لَا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ». قَالَ: قُلْتُ، فِيمَ تَأْمُرُنِي إِنْ أَذْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَدْخُلْ بَيْتَكَ». قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ؟ قَالَ: «فَوَالِي [مَخْدَعِكَ]. قَالَ: قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ؟ قَالَ: «قُلْ هَكَذَا، وَقُلْ: بُؤْيُؤُ بَائِئِمِّي وَإِئْتَمَّكَ، وَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ»^(٣).

١٢٠/١٥

٣٨٤٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنْدُبُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ [بُجَيْلَةَ]^(٤) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، تَصْدِمُ الرَّجُلَ كَصَدْمِ [جِبَاهِهِ] فُحُولِ الثَّيْرَانِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُسْلِمًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُسْلِمًا

(١) إسناده ضعيف. فيه شريك النخعي وهو سبي الحفظ.

(٢) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع [معمتر] خطأ أنظر ترجمة يعمر بن بشر الخراساني من «الجرح» ٣١٣/٩.

(٣) في إسناده عمرو بن وابصة، ويعمر بن راشد، ولم يوثقه إلا ابن حبان كعاداته في التسهيل.

(٤) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع [بجيلة] خطأ.

وَيُصْبِحُ كَافِرًا»، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نَضَعُ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ: «ادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ وَاخْمَلُوا ذُرُكُم». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَى أَحَدِنَا بَيْتُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْيُمْسِكْ يَدَيْهِ وَلْيَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ الْمَقْتُولَ، وَلَا يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ الْقَاتِلَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ فِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ وَيَسْفِكُ دَمَهُ وَيَعْصِي رَبَّهُ وَيَكْفُرُ بِخَالِقِهِ فَتَجِبُ لَهُ جَهَنَّمُ»^(١).

٣٨٤٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ يَفْتُلُهُ، يَعْنِي مِنْ أَهْلِ [كَذًا] أَنْ يَقُولَ هَكَذَا، وَقَالَ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَيَكُونُ كَالْخَيْرِ مِنْ ابْنِي آدَمَ، وَإِذَا هُوَ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَاتِلُهُ فِي النَّارِ»^(٢).

٣٨٤٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: مَا أَخْبَرْتُ وَلَا أَسْتُخْبِرْتُ مَذْكَاتٍ الْفِتْنَةَ قَالَ لَهُ مَسْرُوقٌ: لَوْ كُنْتُ مِثْلَكَ لَسَرَّيْنِي أَنْ أَكُونَ قَدْ مِتُّ قَالَ شُرَيْحٌ: فَيَكْفٍ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِي الصُّدُورِ، وَتَلْتَقِي الْفِتْنَتَانِ وَإِحْدَاهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْأُخْرَى.

٣٨٤٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ، [عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ] قَالَ: لَيْتَنِي أَحَدُكُمْ، لَا يَحُولَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مِلءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ مُسْلِمٍ^(٣).

٣٨٤٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرٌ أَهْلِهِ الَّذِي يَرَى الْخَيْرَ فَيَجَانِيهِ قَرِيبًا.

(١) إسناده ضعيف. فيه شهر بن حوشب وقد تكلم فيه بجرح مفسر في عدالته، وضبطه.

(٢) إسناده ضعيف جدًا. فيه الليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وعبد الرحمن بن سمير ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساوله معروف.

(٣) إسناده صحيح.

٣٨٤٥١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَضْرٍ، عَنْ
السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ،
الْإِيمَانُ قَيْدَ الْفِتَنِ»^(١).

٣٨٤٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
الرُّبَيْرِ أَيَّامَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: أَقْتُلْ لَكَ عَلِيًّا؟ قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: آتِيهِ فَأَخْبِرْهُ أَنِّي
مَعَهُ، ثُمَّ أَفْتِكُ بِهِ، فَقَالَ الرُّبَيْرُ لَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ﷺ: «الْإِيمَانُ قَيْدُ
الْفِتَنِ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»^(٢).

٣٨٤٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ
قَالَ: إِنَّ أَصْحَابِي تَعَلَّمُوا الْخَيْرَ وَإِنِّي تَعَلَّمْتُ الشَّرَّ قَالُوا: وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ
قَالَ: أَنَّهُ مَنْ يَعْلَمُ مَكَانَ الشَّرِّ يَتَّقِهِ^(٣).

٣٨٤٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ
عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقْتَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلْفَ قِتْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ عَاصِمُ
بْنُ أَبِي النَّجُودِ: يَا أَبَا زُرْعَةَ، أَلْفَ قِتْلَةٍ قَالَ: بِضُرُوبٍ مَا قَتَلَ^(٤).

٣٨٤٥٥- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ،
عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَا تَزْرَعُوا مَعِيَ فِي السَّوَادِ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَزْرَعُوا تَقْتَلُوا عَلَى
مِثَّةِ السَّيُوفِ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَقْتَلُوا تَكْفُرُوا^(٥).

٣٨٤٥٦- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ

(١) إسناده ضعيف جداً. فيه إسماعيل ابن عبد الرحمن السدي وليس بالقوي، وأبوه مجهول الحال.

(٢) إسناده مرسل. الحسن لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أبو البختري لم يسمع من حذيفة ؓ.

(٤) في إسناده يحيى بن أيوب بن أبي زرعة وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين.

(٥) في إسناده شريك النخعي وهو سني الحفظ.

بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: عُرِيَتْهُ (عَقِيدَةُ) ^(١) وَعَصِيَّتُهُ وَقَطِيعَةُ [عَقَدُوا] ^(٢) ^{(٣)(٤)} اللُّؤْمُ.

٣٨٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَرَ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَعْتَقِدَ مَالًا وَاتَّخِذْ [سَائِبًا] ^(٥) فَيُوشِكُ أَنْ تَمْنَعُوا الْعَطَاءَ ^(٦).

٣٨٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ فَضِيلٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ طُعْمَةً، فَإِذَا كَانَ، عَنْ دِينِكُمْ فَارْضُوهُ أَشَدَّ الرَّفْضِ ^(٧).

٣٨٤٥٩- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: خُذُوا الْعَطَاءَ مَا صَفَا لَكُمْ، فَإِذَا كُدِّرَ عَلَيْكُمْ فَاتْرُكُوهُ أَشَدَّ التَّرْكِ ^(٨).

٣٨٤٦٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضِيَ الثَّغْلَبُ وَسُنَّتُهُ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ. هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مِنَ الْخَرَابِ ^(٩).

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع (عتيدة).

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع (لقب).

(٣) في إسناده عن عنة أبي إسحاق وهو مدلس.

(٤) جاء هنا في (و) [هنا أنتهى الجزء الأول من الفتن]، ولم يرد ذكر لبقى بن مخلد، ولا ابن

أبي شيبة في (أ) وإنما في (و) و(د).

(٥) كذا في الأصول، وجعلها في المطبوع [شاءا].

(٦) إسناده ضعيف. فيه أبو ظبيان هذا وهو مجهول.

(٧) إسناده مرسل. فضيل ابن عمرو لم يدرك علياً ؓ.

(٨) إسناده مرسل. أبو معشر لم يدرك سلمان ؓ.

(٩) إسناده ضعيف. عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث كما قال أحمد.

٣٨٤٦١- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا (تَذْهَبُ) ^(١) هَذِهِ الْأُمَّةُ حَتَّى يَقْتُلَ الْقَاتِلُ لَا يَذِرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ، وَلَا يَذِرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ ^(٢).

٣٨٤٦٢- [حَدَّثَنَا أَبُو] ^(٣) مُعَاوِيَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: لَيُقْتَلَنَّ الْقُرَاءُ قَتْلًا حَتَّى تَبْلُغَ قَتْلَاهُمْ الْيَمَنُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: [أَوْ لَيْسَ] قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ الْحَجَّاجُ قَالَ: مَا كَانَتْ يَلُوكَ بَعْدُ.

٣٨٤٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: إِيَّاكَ أَنْ تُقْتَلَ مَعَ قُتَيْبَةَ. ١٢٥/١٥

٣٨٤٦٤- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْبَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: [أَلَا] لَا يَمْشِيَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ شِبْرًا إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيُذِلَّهُ، فَلَا وَاللَّهِ لَا يَزَالُ قَوْمٌ [أَذِلُّ] ^(٤) السُّلْطَانُ أَذِلَاءً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٥).

٣٨٤٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: تَقْتُلُ بِهَذَا الْعَاظِ فِتْنَانٍ لَا أَبَالِي فِي أَيِّهِمَا عَرَفْتُكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفِي الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ أَمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: ذَاكَ الَّذِي أَقُولُ لَكَ قَالَ: فَمَا قَتْلَاهُمْ قَالَ: قَتَلُوا جَاهِلِيَّةً ^(٦).

(١) كذا في المطبوع ولم يذكره أنه غيره من مصدر، ووقع في الأصول عندنا (تقتل).

(٢) في إسناده أبو خالد الأحمر وليس بالقوي، وقريب منه يزيد بن كيسان.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٤) كذا في (أ)، وفي المطبوع، و(و): [أذلوا].

(٥) إسناده صحيح.

(٦) في إسناده زيد بن وهب أنثى عليه الأعمش، ووثقه ابن معين وقال الفسوي: في حديثه

خلل كثير.

٣٨٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ سُوَيْمِ بْنِ تَوْفَلٍ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اقْتَتَلَ الْمُصْلُونَ قُلْتُ: وَيَكُونُ ذَلِكَ قَالَ: نَعَمْ، أَضْحَابُ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: وَكَيْفَ أَضْنَعُ قَالَ: كُفَّ لِسَانَكَ وَأَخِفْ مَكَانَكَ، وَعَلَيْكَ بِمَا تَعْرِفُ، وَلَا تَدْعُ مَا تَعْرِفُ لِمَا تُنْكِرُ^(١).

٣٨٤٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَتُحِبُّ أَنْ يُسَكِّنَكَ اللَّهُ وَسَطَ الْجَنَّةِ قَالَ: فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَهَلْ أُرِيدُ إِلَّا ذَاكَ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، أَوْ بِجَمَاعَةِ النَّاسِ^(٢).

٣٨٤٦٨- حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ لِي الْحَسَنُ: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، دَخَلَ عَلَيَّ فَسَأَلَنِي، عَنْ قِتَالِ الْحَجَّاجِ وَمَعَهُ بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ، يَعْنِي أَضْحَابَ ابْنِ الْأَشْعَثِ.

٣٨٤٦٩- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ أَرْفَعَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْحَسَنِ حَتَّى خَفَّ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَكَفَّ الْحَسَنُ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو سَعِيدٍ فِي غُلُوٍّ مِنْهَا بَعْدُ وَسَقَطَ الْآخَرُ.

٣٨٤٧٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا السَّلَاحُ فَجَعَلَ يَقُولُ: لَقَدْ أَغْظَمْتُمُ الدُّنْيَا، لَقَدْ أَغْظَمْتُمُ الدُّنْيَا، حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ^(٣).

(١) في إسناده سليم بن قيس، وسحيم بن نوفل، بيض لهما ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤/

٢١٤، ٣٠٣ ولا أعلم لهما توثيقاً يعتد به.

(٢) في إسناده عبد ربه بن نافع، وليس بالقوي.

(٣) إسناده ضعيف. فيه إيهام ذلك الشيخ.

مَا ذُكِرَ فِي فِتْنَةِ الدَّجَالِ

٣٨٤٦٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَخْتِمُ أَلْفَ نَبِيٍّ، أَوْ أَكْثَرَ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ بُعِثَ إِلَى قَوْمٍ إِلَّا يُنْذِرُ قَوْمَهُ الدَّجَالَ، وَإِنَّهُ قَدْ بَيَّنَ لِي مَا لَمْ يَبَيِّنْ لِأَحَدٍ، وَإِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(١).

٣٨٤٧٠- أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْمَسِيحَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ، عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»^(٢).

٣٨٤٧١- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ وَصَفَ الدَّجَالَ لَأَمَّتِهِ، وَلَأَصِفَتْهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْوَرَ»^(٣). ١٢٨/١٥

٣٨٤٧٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ [خَالِهِ]^(٤)، يَعْنِي: الْفَلْتَانَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَسِيحُ [الضَّلَالَةِ]^(٥) فَرَجُلٌ أَجْلَى الْجَبْهَةِ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دِمَامَةٌ كَأَنَّهُ فُلَانٌ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، أَوْ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ فُلَانٍ»^(٦).

٣٨٤٧٣- وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي

(١) إسناده ضعيف. فيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف الحديث.

(٢) أخرجه البخاري: ٩٦/١٣ ومسلم: ٣٠٥/٢ - ٣٠٦.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عننة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه أيضاً.

(٤) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع: [خالد] خطأ، أنظر ترجمة الفلتان بن عاصم من «الجرح» ٩٣/٧.

(٥) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [الدجال].

(٦) في إسناده الفلتان بن عاصم يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٩٣/٧، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

[الدَّهْمَاءِ] ^(١)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ بِخُرُوجِ الدَّجَالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَتَّبِعَهُ مِمَّا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ» ^(٢).

٣٨٤٧٤- وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِنِّي قَالَ: «وَمَا تَسْأَلُنِي عَنْهُ» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ ١٢٩/١٥ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» ^(٣).

٣٨٤٧٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»، قُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ^(٤).

٣٨٤٧٦- وَكِيعٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» ^(٥).
٣٨٤٧٧- وَكِيعٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

٣٨٤٧٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فُرَاتٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حَدِيثَهُ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ: أَطَّلَعَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

(١) وقع في الأصول: [الدَّهْمَانِ] وعدله في المطبوع من نسخة ذكرها ومن «المستدرک» وهو الصواب، وانظر ترجمة أبي الدَّهْمَاءِ قرفة بن بهيس من «التهذيب»

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) أخرجه البخاري: ٩٦/١٣، ومسلم: ٩٩/١٨.

(٤) أخرجه مسلم: ٢٩٤/١٧ - مطولاً.

(٥) أخرجه مسلم: ١٢١/٥.

١٣٠/١٥ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ ذَكَرَ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالِدَّجَالَ^(١).

٣٨٤٧٩- مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا أَخْتِمُ أَلْفَ نَبِيٍّ، أَوْ أَكْثَرَ، مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَى قَوْمِهِ إِلَّا حَدَّرَهُمُ الدَّجَالُ، وَإِنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ لِي مَا لَمْ يَبَيِّنْ لِأَخِي قَبْلِي أَنَّهُ أَعُورٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورَ، وَإِنَّهُ أَعُورٌ عَيْنِ الْيُمْنَى، لَا حَدَقَةَ لَهُ، جَا حِظَّةً وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ، وَإِنَّهُ يَتَّبِعُهُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ يَدْعُوهُ بِلِسَانِهِمْ إِلَهَا^(٢)».

٣٨٤٨٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ذَكَرُوهُ- يَعْنِي: الدَّجَالَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: ك ف ر قَالَ: فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَاَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ يَزِيدُ: يَعْنِي: النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ جَعَدَ طَوَالَ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ عَلَى [جَمَلٍ]^(٣) أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبِيَّةٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدْ أَنْحَدَرَ مِنَ الْوَادِي يُلْبِي^(٤).

٣٨٤٨١- وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ ابْنَةِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ بَأْسٌ، إِنْ خَرَجَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَبِيبُهُ، وَإِنْ خَرَجَ بَعْدَ مَوْتِي فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ^(٥)».

٣٨٤٨٢- أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ^(٦)».

٣٨٤٨٣- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدَّجَالُ

(١) أخرجه مسلم: ٣٧/١٨.

(٢) إسناده ضعيف. فيه مجالد ابن سعيد وهو ضعيف.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع [جبل] خطأ ظاهر.

(٤) أخرجه البخاري: ٤٤٦/٦ - ٤٤٧.

(٥) إسناده ضعيف. فيه شهر بن حوشب وقد ضعفه الأئمة بجرح مفسر في عدالته، وحفظه.

(٦) إسناده صحيح.

أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ^(١).

٣٨٤٨٤- حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرُ جَعْدٌ هِجَانٌ أَقْمَرُ كَأَنَّ رَأْسَهُ [غَصْنَةً]

شَجَرَةً، أَشَبَّهُ النَّاسَ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُطَيْنٍ، فَأَمَّا هَلَكُ الْهَلَكُ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ^(٢).

٣٨٤٨٥- شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ:

كَانَ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ يَرَى رَجُلًا يَتَخَطَّوْنَهُ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ فَغَضِبَ وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَخَطُّونَ إِلَيَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ أَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ مِنِّْي وَلَا أَوْعَى لِحَدِيثِهِ مِنِّْي، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»^(٣).

٣٨٤٨٦- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ

قَالَ: [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنَ الدَّجَالِ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيُ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضٌ، وَالْآخَرُ رَأْيُ الْعَيْنِ نَارٌ تَأْجَجُ، فَأَمَّا [مَا] أَدْرَكَ أَحَدٌ ذَلِكَ فَلَيَأْتِ النَّهْرُ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَلْيَغْمِضْ، ثُمَّ لِيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ وَلْيَشْرَبْ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، [يَقْرَأُ]^(٤) كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»^(٥).

٣٨٤٨٧- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ

حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنَ الدَّجَالِ [مَنْهُ أَنْ مَعَهُ]

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف. فيه سماك بن حرب، وهو مضطرب بالحديث خاصة عن عكرمة.

(٣) أخرجه مسلم: ١١٤/١٨.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع [يقرأه].

(٥) أخرجه مسلم: ٨٢/١٨-٨٣.

نَارًا^(١) تَخْرِقُ، وَنَهْرَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَهْلِكَنَّ بِهِ فَلْيُغْمِضَنَّ عَيْنَيْهِ، وَلْيَقْعُ فِي الدِّيِّ يَرَى أَنَّهُ نَارٌ فَإِنَّهُ نَهْرٌ مَاءٍ بَارِدٍ^(٢).

٣٨٤٨٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدَّجَالَ قَالَ: «فَلَا تَبْكِي فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمْوهُ، وَإِنْ أَمُتَ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ يَهُودُ أَصْهَبَانَ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِضَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَلَهَا يَوْمٌ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ [مَلَكَانِ]^(٣)، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدًّا، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِمَامًا عَادِلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا^(٤).

٣٨٤٨٩- شَبَابَةُ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ [يَزِيدِ]^(٥) بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ لَقِيطِ التَّجِيبِيِّ، عَنْ ابْنِ حَوَالَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالُوا: مَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «مَوْتِي، وَالدَّجَالُ، وَمِنْ قَتْلِ خَلِيفَةِ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ»^(٦).

٣٨٤٩٠- حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ غَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ

(١) زيادة من (د) و(و) سقطت من المطبوع.

(٢) أخرجه البخاري: ٩٧/١٣.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع [مكان].

(٤) في إسناده الحضرمي بن لاحق أختلف هل هما أثنان أم واحد، وقد قال ابن معين ليس به بأس، وقال ابن المديني: مجهول وكلاهما قال إنه غير الحضرمي بن لاحق.

(٥) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [يزيد] خطأ، أنظر ترجمة يزيد ابن أبي حبيب من «التهذيب».

(٦) في إسناده ربيعة بن لقيط التجيبي، ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وتساھلھما معروف.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْوه»، وَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «سَيُذَرِّكُهُ بَعْضُ مَنْ رَأَى، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ أَمِثْلَهَا الْيَوْمَ قَالَ: «أَوْ خَيْرًا»^(١).

٣٨٤٩١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَحْمَرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِمْرَانُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ، وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتُخْرِجُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَتُفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ خُرُوجُ الدَّجَالِ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ، أَوْ مِنْكَبِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا [هُوَ] الْحَقُّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا، أَوْ كَمَا أَنَّتَ قَاعِدًا، يَعْنِي: مُعَاذًا»^(٢).

٣٨٤٩٢- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ مُضْجَفًا لَنَا بِمُضْجَفِهِ، فَجَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ يُحَدِّثُ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فَتَحَوَّلْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْجَزِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْرَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرْعَانَ فَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أَعْرَاضِ جَيْشٍ يَنْهَزُهُمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُ الْمِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَقِيمُ وَتَقُولُ: نُسَامُهُ وَنَنْظُرُ مَا هُوَ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ، فَأَكْثَرُ تَبَاعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِمْ فَيَصِيرُ

(١) في إسناده عبد الله بن سُرَاقَةَ، ولم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي، وقال البخاري: لا يعرف

سماعه من أبي عبيدة.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عبد الرحمن بن ثابت وليس بالقوي.

أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تُقِيمُ وَتَقُولُ: نُشَامُهُ وَنَنْظُرُ مَا هُوَ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمَصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّامَ فَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةِ أَفْتِي يَبْعَثُونَ سَرَحًا لَهُمْ فَيُصَابُ سَرَحُهُمْ، وَيَسْتَدُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَنْ أَحَدَهُمْ لِيُحْرِقُ وَتَرَقَوْسِيهِ فَيَأْكُلُهُ، فَيَبْنِي هُم كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَاكُمْ الْغَوْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا الصَّوْتُ لِرَجُلٍ شَبْعَانٍ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُ النَّاسِ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ فَصَلِّ بِنَا، فَيَقُولُ: إِنَّكُمْ مَعْسَرٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، تَقَدَّمْ أَنْتَ فَصَلِّ بِنَا، فَيَتَقَدَّمُ الْأَمِيرُ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَإِذَا أَنْصَرَفَ أَخَذَ عِيسَى عليه السلام حَزَنَتَهُ فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَاهُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ، وَيَضَعُ حَزَنَتَهُ بَيْنَ [ثَدْيَيْهِ] ^(١) فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ ^(٢).

٣٨٤٩٣- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٍّ إِلَّا حَذَرَ الدَّجَالَ أُمَّتُهُ، هُوَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْبُسْرَى، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَالْآخَرُ نَارٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ وَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَمَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيِّنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ أَلَسْتُ أَحْيِي وَأُمِيتُ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: كَذَبْتَ فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: صَدَقْتَ، فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ فَيُحْسِنُونَ إِنَّمَا صَدَقَ الدَّجَالُ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ فَيَقْتُلُهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفْتِي ^(٣).

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع غيره من المراجع [ثدوته].

(٢) إسناده ضعيف. فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

(٣) في إسناده حشرج بن نباته وهو مختلف فيه، وابن جمهان، تكلموا في روايته عن سفينة؛

لأنه جاء منه بأحاديث غرائب.

٣٨٤٩٤- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ [أَسِيرٍ] ^(١) بَنِي جَابِرٍ قَالَ: هَاجَتْ رِيحُ حُمْرَاءَ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجْرِيٌّ إِلَّا يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ جَاءَتْ السَّاعَةُ قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ وَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، وَنَحْنُ بِيَدِهِ نَحْوُ (الشَّامِ) قُلْتُ: الرُّومُ تَعْنِي قَالَ: نَعَمْ، فَيَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمْ الْقِتَالِ رِدَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَقْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يُمْسُوا فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ وَتَقْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ نَهَدَ إِلَيْهِمْ جُنْدُ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ [الدِّبْرَةَ] ^(٢) عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، أَمَا قَالَ: لَا يُرَى مِثْلُهَا، أَوْ قَالَ: لَمْ يَرِ مِثْلُهَا حَتَّى إِنَّ الطَّيْرَ لَيَمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ مَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخْرُ مَيِّتًا فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِثَّةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبَإَيِّ غَنِيمَةٍ يَفْرَحُ، أَوْ بِأَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسِمُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا يَبَاسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خُلِفَ فِي ذَرَارِيهِمْ، فَرَفَضُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيَقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَالْوَانَ خِيُولَهُمْ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ»، أَوْ قَالَ: «هُمْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ» (يومئذ) ^(٣).

٣٨٤٩٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ،

(١) كذا عند مسلم: ٣٤/١٨ من طريق «المصنف» وهو الصواب، ووقع في الأصول [اسيد]

بالدال خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٢) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع: (الدائرة).

(٣) أخرجه مسلم: ٣٢/١٨ - ٣٤.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُكُّتُ أَبْوَا الدَّجَالِ ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَهُمَا، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلَامٌ أَعْوَرُ أَضْرُ شَيْءٍ وَأَقْلُهُ نَفْعًا، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، ثُمَّ نَعَتْ أَبَوَيْهِ»، فَقَالَ: «أَبُوهُ رَجُلٌ طَوَالٌ ضَرْبُ اللَّحْمِ طَوِيلُ الْأَنْفِ، كَانَ أَنْفُهُ مِنْقَارًا وَأُمُّهُ أَمْرَأَةٌ [فَرَعَانِيَّةٌ] ^(١) عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ^(٢)».

٣٨٤٩٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ، عَنِ الدَّجَالِ حَدِيثًا مَا حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمَهُ: أَنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ: هِيَ الْجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ» ^(٣).

٣٨٤٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مَلَكَانٍ» ^(٤).

٣٨٤٩٨- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: دَخَلَ بُرَيْدَةُ الْمَسْجِدَ وَمِخْجَنٌ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَسُكْبَةٌ يُصَلِّي، فَقَالَ: بُرَيْدَةُ فَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ: أَلَا تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سُكْبَةُ، فَقَالَ: مِخْجَنٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي فَصَعِدَ عَلَى أَحَدٍ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «[وَيْلٌ أُمَّهَا] ^(٥) مَدِينَةُ يَدْعُهَا أَهْلُهَا وَهِيَ خَيْرٌ مَا كَانَتْ، أَوْ [أَعْمَرُ] ^(٦) مَا كَانَتْ، يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُصَلِّيًا

(١) كذا في (أ) و(د) والمطبوع، في (و) (فرضانية)، والذي ضبطه في «لسان العرب» مادة (فرض) وغير: (فرضاخة) وأشار لهذا الحديث- يعني لحيمة عريضة.

(٢) إسناده ضعيف. فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري: ٤٢٧/٦، ومسلم: ٨٥/١٨.

(٤) أخرجه البخاري: ٩٦/١٣.

(٥) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [ويلهما].

(٦) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (أعز).

بِجَنَاحَيْهِ فَلَا يَدْخُلُهَا»^(١).

٣٨٤٩٩- حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: لِأَنَّ أَخْلَفَ عَشْرًا أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ هُوَ الدَّجَالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، وَذَلِكَ لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ ابْنِ صَيَّادٍ، فَقَالَ: «سَلْهَا كَمْ حَمَلْتُ بِهِ»، فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «سَلْهَا: [صَبَحَتْهُ]^(٢) حَيْثُ وَقَعَ» قَالَتْ: صَاحَ صَيَّاحَ صَبِيٍّ [ابن]^(٣) شَهْرَيْنِ قَالَ: أَوْ قَالَ لَهُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا»، فَقَالَ: خَبَأَتْ لِي عَظَمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: وَالِدُ الدَّخَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِخْشَأْ فَإِنَّكَ لَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ»^(٤).

١٤١/١٥

٣٨٥٠٠- قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا وَهُوَ نَائِمٌ، فَذَكَّرْنَا الدَّجَالَ فَاسْتَيْقَظَ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ، فَقَالَ: «غَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ، عِنْدِي مِنَ الدَّجَالِ: أَيْمَةُ مُضِلُّونَ»^(٥).

٣٨٥٠١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ عُيَيْدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: يَمُكُثُ النَّاسُ بَعْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ أَرْبَعِينَ عَامًا وَيُغْرَسُ النَّخْلُ وَتَقُومُ الْأَسْوَاقُ^(٦).

٣٨٥٠٢- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُيَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ

(١) في إسناده رجاء ابن أبي رجاء، ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وتساهلها معروف.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [أصيحة].

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٤) في إسناده الحارث بن حصيرة وهو متكلم فيه، وقال العجلي عن حديثه هذا: منكر.

(٥) إسناده ضعيف. عبد الله بن نجى ليس بالقوي وفي سماعه من علي عليه السلام.

(٦) إسناده ضعيف. فيه علي بن مسعدة وليس بالقوي.

طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقَدْ صُنِعَ بَعْضُ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَحَيٌّ^(١).

٣٨٥٠٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا خُرُوجُ الدَّجَالِ بِأَكْثَرِ لِي مِنْ [تَيْسٍ بِاللُّجَامِ]^(٢). ١٤٢/١٥

٣٨٥٠٤- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو يَعْقُوبَ]^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ حُذَيْفَةَ جَالِسًا إِذْ جَاءَ أَغْرَابِيٌّ حَتَّى جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَخْرَجَ الدَّجَالُ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: وَمَا الدَّجَالُ إِنْ مَا دُونَ الدَّجَالِ أَخَوْفُ مِنَ الدَّجَالِ، إِنَّمَا فِتْنَتُهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً^(٤).

٣٨٥٠٥- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدَّجَالَ يَطْوِي الْأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ» قَالَ: «فَيَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا صُفُوفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَأْتِي سَبْحَةَ [الْجَرَفِ]^(٥) فَيَضْرِبُ رُؤُوفَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ»^(٦).

٣٨٥٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُورِخِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ رُبَيْعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: لَوْ خَرَجَ الدَّجَالُ لَأَمَنَ بِهِ قَوْمٌ فِي قُبُورِهِمْ^(٧).

(١) إسناده لا بأس.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع [قيس اللجام].

- والأثر إسناده ظاهر الإرسال. وحكيم لا أدري أسمع من حذيفة ؓ أم لا.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع من «الفتن» لأبي نعيم: [أبو يعقوب]، ولم أقف على تحديد له.

(٤) أنظر السابق.

(٥) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [الحرف] بالمهملة خطأ.

(٦) أخرجه مسلم: ١١٢/١٨.

(٧) إسناده ضعيف. به أجلى بن عبد الله وهو ضعيف، وأبو المورخ فيه غفلة.

٣٨٥٠٧- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمَرَ سَأَلَ

[رجلاً من اليهود عن أمر فقال: قد بلوث منك صدقاً فحدثني عن الدجال] ^(١)، ١٤٣/١٥
فَقَالَ: وَإِلَهُ يَهُودٍ، لَيَقْتُلَنَّ ابْنَ مَرْيَمَ بِفَنَاءٍ لِدِّ ^(٢).

٣٨٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو قَالَ: يَنْزِلُ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ، فَإِذَا رَأَى الدَّجَالَ ذَابَ كَمَا تَذُوبُ الشَّحْمَةُ قَالَ:
فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ الْيَهُودُ، فَيَقْتُلُونَ حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ
الْمُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ ^(٣).

٣٨٥٠٩- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ
قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا وَإِمَامًا عَادِلًا
فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَقْبِضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ^(٤).

٣٨٥١٠- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيَهْلِكَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا، أَوْ
مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيَشْنَنَهُمَا ^(٥).

١٤٤/١٥

٣٨٥١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ الْمُخَارِقِ،
عَنْ [عَقَارٍ] ^(٦) بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ الْمَسَاجِدَ لَتَجْدَدُ لِخُرُوجِ
الْمَسِيحِ وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيُؤْمِنُ بِهِ مَنْ أَدْرَكَهُ، فَمَنْ
أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقرِّئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَحْيٍ، إِنِّي أَرَاكَ مِنْ

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) أخرجه البخاري: ٥٦٦/٦، ومسلم: ٢٤٩/٢.

(٥) أخرجه مسلم: ٣٢١/٨ - ٣٢٢ - مرفوعاً.

(٦) كذا في (أ) و(و) وفي (د) [عباد] وفي المطبوع: [عمار]، والصواب ما أثبتناه، أنظر

ترجمة عقار بن المغيرة من «التهذيب».

أَخَذَتْ الْقَوْمَ، فَإِنْ أَدْرَكَتْهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ^(١).

٣٨٥١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: إِنَّ

الْمَسِيحَ خَارِجٌ فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ.

٣٨٥١٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ بِالْعِرَاقِ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا خُرَّاسَانُ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَإِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنْهَا^(٢).

٣٨٥١٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثْتُ، عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي

عَرُوبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُوَيْعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ خُرَّاسَانَ»^(٣). ١٤٥/١٥

٣٨٥١٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يَهْبِطُ الدَّجَالُ مِنْ كُورِ كَرْمَانَ مَعَهُ، ثَمَانُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّلَاسَةُ، يَتَتَعَلُونَ الشَّعَرَ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ مَجَانُ مَطَرَقَةٍ^(٤).

٣٨٥١٦- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَوَكَيْعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

مَيْسَرَةَ، عَنْ [حَوْطٍ]^(٥) الْعَبْدِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أُذُنَ حِمَارِ الدَّجَالِ لَتُظَلُّ سَبْعِينَ أَلْفًا^(٦).

٣٨٥١٧- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ بِشْرِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّ بَيْنَ

(١) في إسناده حسان بن المخارق، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٣٥/٣ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) إسناده مرسل. ابن المسيب لم يدرك أبا بكر ﷺ.

(٣) في إسناده ابن سبيع، ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وتساهلها معروف.

(٤) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس ومتكلم فيه أيضاً.

(٥) كذا في الأصول، وفي المطبوع بالخاء المعجمة خطأ، أنظر ترجمته من «الجرح» ٢٨٨/٣.

(٦) إسناده ظاهر الإرسال. وحوط لا أظنه أدرك ابن مسعود ﷺ.

يَدِّي الدَّجَالِ لَسِئًا وَسَبْعِينَ دَجَالًا^(١).

٣٨٥١٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ [عُمَيْرٍ]^(٢)،

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُقَاتِلُونَ ١٤٦/١٥
جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، [ثُمَّ تُقَاتِلُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ]، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ
فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ» قَالَ جَابِرٌ: فَلَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى
تُفْتَحَ الرُّومُ^(٣).

٣٨٥١٩- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ

جِرَاشٍ قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو لِحَدِيثِهِ: «إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ
مَاءً فَتَنَارٌ تُحْرِقُ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ نَارٌ فَمَاءٌ عَذْبٌ بَارِدٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ
ذَلِكَ فَلْيَقْعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهُ نَارٌ فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ بَارِدٌ» قَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ
ذَلِكَ^(٤).

٣٨٥٢٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الدَّوْسِيُّ قَالَ: قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي عَلَى رَجُلٍ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقُلْنَا حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا
تُحَدِّثْنَا، عَنْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مُصَدَّقًا قَالَ: نَعَمْ، قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ
يَوْمٍ، فَقَالَ: «أُنْذِرُكُمْ الدَّجَالَ، أُنْذِرُكُمْ الدَّجَالَ، أُنْذِرُكُمْ الدَّجَالَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ
إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَهُ أُمَّتُهُ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ آيَتُهَا الْأُمَّةُ، وَإِنَّهُ جَعَدَ آدَمَ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ الْيُسْرَى،

(١) إسناده ضعيف. فيه الليث ابن أبي سليم، وهو ضعيف، وبشر هذا، وهو مجهول.

(٢) كذا عند ابن ماجه (٤٠٩١) من طريق «المصنف» ووقع في الأصول: [عمرو] خطأ، أنظر

ترجمته من «التهذيب».

(٣) أخرجه مسلم: ٣٥/١٨ - ٣٦.

(٤) أخرجه مسلم: ٨٤/١٨.

وَأَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا، فَتَارُهُ جَنَّةً وَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَإِنَّ مَعَهُ نَهْرَ مَاءٍ وَجَبَلَ خُبْرٍ، وَإِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا، ثُمَّ يُحْيِيهَا، لَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يُمِطُّ السَّمَاءَ [وَلَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ]، وَإِنَّهُ يَلْبِثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهَا كُلَّ مَنْهَلٍ، وَإِنَّهُ لَا يَقْرُبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: مَسْجِدَ الْحَرَامِ وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ [وَمَسْجِدَ] الْمَقْدِسِ وَالطُّورِ، وَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - مَرَّتَيْنِ ^(١).

٣٨٥٢١- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَى الْمُؤْمِنِ خُرُوجًا مِنْهُ، وَمَا خُرُوجُهُ بِأَضَرَّ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ حَصَاةٍ يَرْفَعُهَا مِنَ الْأَرْضِ وَمَا عَلِمَ أَذْنَاهُمْ وَأَقْصَاهُمْ إِلَّا سَوَاءً ^(٢).

٣٨٥٢٢- قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ جَالِسًا وَأَصْحَابُهُ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ قَالَ: فَجَاءَ حُذَيْفَةُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَّرُوا الدَّجَالَ وَتَخَوَّفْنَاهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: وَاللَّهِ مَا أَبَالِي أَهْوَى لَقِيتُ أُمَّ هَذِهِ الْعَتَرِ السُّودَاءِ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِعَتَرٍ تَأْكُلُ النَّوَى فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لِمَ اللَّهُ أَبُوكَ قَالَ حُذَيْفَةُ: لِأَنَّا قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ وَهُوَ أَمْرُؤُ كَاغِرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ سَيُعْطِينَا عَلَيْهِ النَّصْرَ وَالظَّفَرَ، وَأَيُّمُ اللَّهِ، لَا يَخْرُجُ حَتَّى يَكُونَ خُرُوجُهُ أَحَبَّ إِلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ بَرْدَةِ الشَّرَابِ عَلَى الظَّمَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لِمَ اللَّهُ أَبُوكَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مِنْ شِدَّةِ الْبَلَاءِ وَجَنَادِيعِ الشَّرِّ ^(٣).

٣٨٥٢٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي

١٤٨/١٥

(١) في إسناده جنادة بن أبي أمية، وليس له توثيق يعتد به إلا أنه اختلف هل له صحبه أم لا، وأنت ترى سياق أول الحديث يدل على أنه ليس له صحبة.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده ضعيف. فيه شهر بن حوشب وقد ضعفه الأئمة بجرح مفسر في عدالته، وضبطه.

نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ ابْنَ صَيَّادٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، أَوْ قَالَ: رَجُلَانِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١)]: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى»، فَقَالَ: ابْنُ صَيَّادٍ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ» قَالَ: «مَا تَرَى» قَالَ: أَرَى صَادِقِينَ، أَوْ كَاذِبِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَيْهِ [لِبْسَ عَلَيْهِ] فَدَعُوهُ»^(٢).

١٤٩/١٥

٣٨٥٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ وَإِذَا هِيَ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ يَدَيْهَا نَحْوَ السَّمَاءِ، أَوْ قَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: آيَةُ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ، فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُمْتُ حَتَّى تَجْلَانِي الْعَشِيُّ، وَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ قَالَتْ: فَحَمِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَقَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ، أَوْ قَرِيبًا» [لَا] أَذْري أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ: مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ^(٣).

٣٨٥٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: خَرَجْتُ وَافِدًا فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ فَإِذَا مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ رَجُلٌ أَحْمَرُ كَثِيرُ [غَضُونِ]^(٤) الْوَجْهِ، فَقَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: تَذْري مَنْ هَذَا؟ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ: هَلْ تَعْرِفُ أَرْضًا قَبْلَكُمْ

(١) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

(٢) أخرجه مسلم: ٦٨/١٨.

(٣) أخرجه البخاري: ٦٣١/٢ ومسلم: ٢٩٩/٦.

(٤) وقع في المطبوع بالصاد المهملة خطأ، والضبط من (أ)، و(و)- يعني التكسر في الجلد،

أنظر مادة (غضن) من «اللسان».

كثير السباح يُقال لها كوثى قال: قلت: نعم قال: منها يخرج الدجال قال: ثم قال: إن للأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة، لا يدري أحد من الناس متى يدخل أولها^(١).

٣٨٥٢٦- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ، [عَنْ] وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، [عَنِ ابْنِ فَاتِكٍ] قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: إِنَّ أَشَدَّ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الدَّجَالِ لَقَوْمُكَ، يَعْنِي بَنِي تَمِيمٍ.

٣٨٥٢٧- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ [قال: حدثنا زهير عن الأسود بن قيس^(٢)] قَالَ: حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَادٍ الْعَبْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ شَهِدَ يَوْمًا خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا آخِرُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تَحِيٍّ، أَوْ يَحْيَى لِشَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَإِنَّهُ مَتَى يَخْرُجُ فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلٍ لَهُ سَلَفٌ وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ فَلَيْسَ يُعَاقَبُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفٌ، وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَرَمَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ وَإِنَّهُ يَخْضَرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ»، قَالَ: «فَيَهْزُمُهُ اللَّهُ وَجُنُودُهُ حَتَّى إِنَّ [جَذْمَ] الْحَائِطِ وَأَصْلَ الشَّجَرَةِ يُنَادِي: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ يَسْتَرِّبُ بِهِ، تَعَالَى أَقْتُلْهُ قَالَ: وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذًاكَ حَتَّى تَرَوْنَ أُمُورًا يَتَفَاجُّ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، تَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ: هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا؟ وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ لَهُ خُطْبَةً أُخْرَى قَالَ: فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ مَا قَدَّمَ كَلِمَةً وَلَا أَخَّرَهَا^(٣).

١٥١/١٥

٣٨٥٢٨- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

(١) في إسناده الهيثم بن الأسود، ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي وتساهلها معروف.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من (و) سقطت من (د) والمطبوع، والوجه طمس في (أ).

(٣) إسناده ضعيف. فيه ثعلبة بن عباد وهو مجهول الحال - كما قال ابن المديني، وغيره.

رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْيَحْصَبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ التَّبَسَّطَ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَا يَتَّبِعَنَّ مَشَاقًا وَلَا أَغَوْرَ الْعَيْنِ، يَعْنِي: الدَّجَالَ^(١).

٣٨٥٢٩- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

زَيْدِ بْنِ جُدَعَانَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَالُ يَخُوضُ الْبَحَارَ

إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيَتَنَاوَلُ السَّحَابَ، وَيَسْبِقُ الشَّمْسُ إِلَى مَغْرِبِهَا، وَفِي جَبْهَتِهِ قُرْنٌ يَخْرُصُ ١٥٢/١٥

مِنْهُ الْحَيَاتُ، وَقَدْ صُوِّرَ فِي جَسَدِهِ السَّلَاحُ كُلُّهُ، حَتَّى ذَكَرَ السَّيْفَ وَالرُّمَحَ وَالدَّرَقَ،

قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الدَّرَقُ قَالَ: «التُّرْسُ»^(٢).

٣٨٥٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ

الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ

صَبَاحًا يَبْلُغُ مِنْهَا كُلَّ مَنَهْلِ الْيَوْمِ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، وَالْجُمُعَةُ كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كَالسَّنَةِ،

ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ [وَأَنْتُمْ فِي صَبِيحٍ وَأَنْتُمْ فِي رَيْحٍ، وَهُمْ شِبَاعٌ وَأَنْتُمْ جِيَاعٌ، وَهُمْ

رِوَاءٌ وَأَنْتُمْ ظِمَاءٌ]^(٣).

٣٨٥٣١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ:

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿كَرَيْعٌ أَخْرَجَ سَطَكُهُ﴾

[الفتح: ٢٩]، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنْتُمْ الزَّرْعُ وَقَدْ دَنَا حَصَادُكُمْ، ثُمَّ ذَكَّرُوا الدَّجَالَ فِي

مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوَدِدْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ حَتَّى نَرْمِيَهُ بِالْحِجَارَةِ، فَقَالَ

عَبْدُ اللَّهِ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَوْ سَمِعْتُمْ بِهِ بِبَابِلَ لَأَتَاهُ أَحَدُكُمْ وَهُوَ

يَشْكُو إِلَيْهِ الْحَقَّ مِنَ السُّرْعَةِ^(٤).

٣٨٥٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَلَامُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ

(١) في إسناده معاوية بن صالح وهو متكلم في حفظه.

(٢) إسناده مرسل. ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل وفيه أيضًا ابن جدعان وهو ضعيف.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. خيثة لم يسمع من عبد الله ابن مسعود ؓ.

بْنِ شِهَابِ الْعَبْسِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُعَيْمٍ وَذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: [إِنْ الدَّجَالُ] ^(١) لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ، وَمَا يَكُونُ قَبْلَهُ مِنَ الْفِتْنَةِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجَالِ، إِنَّ الدَّجَالَ لَا خَفَاءَ فِيهِ، إِنَّ الدَّجَالَ يَدْعُو إِلَى أَمْرِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ حَتَّى يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْهُ. ٣٨٥٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَكُونَ خُرُوجُهُ أَشْهَى إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَا ^(٢).

٣٨٥٣٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْمُجَالِدِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الظُّهْرَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَاسْتَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ فَبَيْنَ قَائِمٍ وَجَالِسٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَضَعُهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ أَجْلِسُوا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا قُمْتُ مَقَامِي هَذَا الْأَمْرَ [بِيعْضُكُمْ]» ^(٣) لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبْرًا مَنَعَنِي الْقَبُولَةَ مِنَ الْفَرَحِ وَفَرَّةِ الْعَيْنِ، أَلَا إِنَّ بَنِي عَمِّ لَتَمِيمٍ الدَّارِيَّ أَخَذَتْهُمْ عَاصِيفٌ فِي الْبَحْرِ فَأَلْجَأَتْهُمْ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا، فَقَعَدُوا فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ فَصَعِدُوا فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَسْوَدَ أَهْدَبَ كَثِيرِ الشَّعْرِ. قَالُوا لَهَا: مَا أَنْتَ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ قَالُوا: فَأَخْبَرِينَا قَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَلَا سَائِلَتِكُمْ عَنْهُ، وَلَكِنْ هَذَا الدَّيْرُ قَدْ [رَهَقْتُمُوهُ] ^(٤) فَأَتَوْهُ، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالْأَشْوَاقِ إِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَتُخْبِرُوهُ فَأَتَوْهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مُوْتَقٍ فِي الْحَدِيدِ شَدِيدِ الْوَثَاقِ كَثِيرِ الشَّعْرِ، فَقَالَ لَهُمْ: مِنْ أَيْنَ [نَبَأْتُمْ] ^(٥) قَالُوا: مِنَ الشَّامِ قَالَ: مَا فَعَلْتَ الْعَرَبُ؟ قَالُوا: نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي

١٥٤/١٥

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) كذا في الأصول، وعدله في المطبوع من السنن [ينفعكم].

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [رهمتموه].

(٥) زيادة من (و).

خَرَجَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرٌ نَاوَاهُ قَوْمٌ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَمَرُهُمُ الْيَوْمَ جَمِيعٌ، وَإِلَهُهُمْ وَاحِدٌ وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ قَالَ: ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ، قَالَ: مَا فَعَلْتَ عَيْنُ زُعَرٍ قَالُوا: يَسْقُونَ مِنْهَا زُرُوعَهُمْ وَيَشْرَبُونَ مِنْهَا لِسَفْتِهِمْ^(١) قَالَ: مَا فَعَلَ نَخْلٌ بَيْنَ عَمَّانَ وَبَيْسَانَ قَالُوا: ١٥٥/١٥ يُطْعِمُ جَنَاهُ فِي كُلِّ عَامٍ، قَالَ: مَا فَعَلْتَ بُحَيْرَةُ طَبْرِتَةَ قَالُوا: تَدْفُقُ جَانِبَاهَا مِنْ كَثَرَةِ الْمَاءِ، فَزَكَرَ ثَلَاثَ زَفَرَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَوْ قَدْ أَنْفَلْتُ مِنْ وَثَاقِي هَذَا لَمْ أَتْرُكْ أَرْضًا إِلَّا وَطِئْتُهَا بِقَدَمِي هَاتَيْنِ إِلَّا طَبِيبَةً، لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سُلْطَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَى هَذَا أَتْنَهَى فَرَحِي، هَذِهِ طَبِيبَةٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلَا وَاسِعٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ بِالسَّيْفِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٣٨٥٣٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَلْيَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: ذَكَرْنَا الدَّجَالَ فَسَأَلْنَا عَلَيْهِمَا مَتَى خُرُوجُهُ؟ قَالَ: لَا يَخْفَى عَلَيَّ مُؤَمِّنٌ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى مَطْمُوسَةٌ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَتَهَجَّاهَا لَنَا عَلَيَّ قَالَ: فَقُلْنَا: وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: حِينَ [يَفْجَرُ]^(٣) الْجَارُ عَلَى جَارِهِ، وَيَأْكُلُ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ وَتَقْطَعُ الْأَرْحَامُ، وَيَخْتَلِفُونَ اخْتِلَافَ أَصَابِعِي هَؤُلَاءِ وَشَبَّكَهَا وَرَفَعَهَا هَكَذَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ^(٤): كَيْفَ تَأْمُرُنَا عِنْدَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لَا أَبَا لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تُذَرِكَ ذَلِكَ قَالَ: فَطَابَتْ أَنْفُسُنَا^(٥).

٣٨٥٣٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يُسَلِّطُ الدَّجَالُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ

(١) كذا في (د) و(و) وفي المطبوع: (لسقيهم).

(٢) أخرجه مسلم: ١٠٤/٨ - ١٠٩ من حديث ابن بريدة، عن الشعبي - بمعناه مع اختلاف في بعض ألفاظه.

(٣) كذا في (و) ومهمل في (د) وفي المطبوع: (يفخر).

(٤) زاد هنا في (و): (ويفيض المال) وهي غير متماشية مع السياق، وليست في (د).

(٥) إسناده ضعيف. فيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ضعيف.

يُخِيهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أَخِي وَأُمِّي، وَالرَّجُلُ يُنَادِي: يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، بَلْ هُوَ عَدُوُّ اللَّهِ الْكَافِرُ الْخَيْثُ أَنَّهُ وَاللَّهِ لَا يُسَلِّطُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي ١٥٦/١٥ قَالُوا: وَكُنَّا نَمُرُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ فَيَقُولُ: يَا مُعَلِّمَ الْكِتَابِ، أَجْمَعُ لِي غِلْمَانَكَ فَيَجْمَعُهُمْ فَيَقُولُ: قُلْ لَهُمْ: فَلْيَنْصِتُوا، أَيُّ بَنِي أَخِي أَفْهَمُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ، إِمَّا يُدْرِكُنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ شَابٌّ وَضِيءٌ أَحْمَرُ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّلَامَ، فَلَا يَمُرُّ عَلَى مُعَلِّمِ كِتَابٍ إِلَّا قَالَ لِغِلْمَانِهِ مِثْلَ ذَلِكَ^(١).

٣٨٥٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَفْتَحَ مَدِينَةُ هِرَقْلٍ قِصْرًا، وَيُؤَدَّنُ فِيهَا الْمُؤَدَّنُونَ، وَيُقَسَّمُ فِيهَا الْمَالُ بِالْأَتْرَسَةِ فَيَقْبَلُونَ بِأَكْثَرِ أَمْوَالِ رَأَاهَا النَّاسُ، فَيَأْتِيهِمُ الصَّرِيخُ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَالَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ، فَيُلْقُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيَقْبَلُونَ يُقَاتِلُونَهُ^(٢).

٣٨٥٣٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا، الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ أَنَّ نُوْحًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانُوا يَتَعَوَّدُونَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ.

٣٨٥٣٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشِبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ مُؤَيَّرِ بْنِ [عَفَّازَةَ]^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَتَذَكَّرُوا السَّاعَةَ، فَبَدَّءُوا بِإِبْرَاهِيمَ فَسَأَلُوهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْهَا، فَسَأَلُوهُ مُوسَى فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَرَدُّوا الْحَدِيثَ إِلَى عِيسَى، فَقَالَ: عَهْدَ اللَّهِ إِلَيَّ فِيمَا دُونَ وَجَبَتِهَا، فَأَمَّا وَجَبَتِهَا فَلَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ فَذَكَرَ مِنْ خُرُوجِ الدَّجَالِ فَأَهْطَ فَأَقْتَلَهُ، فَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ فَيَسْتَقْبِلُهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، لَا

(١) إسناده صحيح.

(٢) في إسناده أبو خالد الأحمسي، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتسامله معروف

(٣) كذا في (و) وفي المطبوع بالراء، وفي (د) (عفان)، والصواب ما أثبتناه أنظر ترجمته من

«التهذيب» وغيره.

يَمْرُونَ بِمَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ وَلَا شَيْءَ إِلَّا أَفْسَدُوهُ، فَيَجِئُونَ إِلَيَّ فَأَدْعُوا اللَّهَ [فيميتهم،
 فتجوى الأرض من ريحها فيجئون إلي فأدعوا الله] ^(١) فَيُرْسِلُ السَّمَاءَ بِالمَاءِ فَتَحْمِلُ
 أَجْسَادَهُمْ فَتَقْذِفُهَا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ تَنْسِفُ الْجِبَالَ وَتُمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ، ثُمَّ يُعْهَدُ
 إِلَيَّ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَنَّ السَّاعَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْحَامِلِ الْمُتِمِّ، لَا يَذَرِي أَهْلُهَا مَتَى
 تَفْجُوهُمْ يَوْمَ لَا دَرِيهَا قَالَ الْعَوَامُ: فَوَجَدْتَ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿حَقَّ إِذَا
 فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ ^(٢) وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ^(٣) [الأنبياء: ٩٦ - ٩٧].

٣٨٥٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [آدَمَ]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ ١٥٨/١٥
 لِعَلَابِ أُمَّهَاتِهِمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
 بَنِي وَبَيْتَهُ نَبِيٌّ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعُ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ
 سَبَطُ الرَّأْسِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبِهِ بَلَلٌ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ
 وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَيَضَعُ الْحِزْيَةَ، وَيَقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى يُهْلِكَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ
 الْمَلَلَ كُلَّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ، وَيُهْلِكَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ الْكَذَّابَ الدَّجَالَ،
 وَتَقَعُ الْأَمَانَةُ فِي زَمَانِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَزَنَعَ الْأُسُودُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنُّمُورُ مَعَ الْبَقَرِ،
 وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصَّبَّيَانُ، أَوْ الْغُلَمَانُ شَكَّ بِالْحَيَاتِ - لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا، فَيَلْبَثُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَتَوَفَّى قَبْصَلِي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ» ^(٣).

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (د) و(و) سقطت من المطبوع.

(٢) في إسناده مؤثر ابن عفازة، ولم يرو عنه إلا جيلة، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتوثيقه
 للمجاهيل مشهور.

(٣) إسناده ضعيف. عبد الرحمن بن آدم مجهول، سئل عنه ابن معين - كما في «سؤالات
 الدارمي» (٦٠٠) فقال: لا أعرفه، وقد نقل ابن حجر - وأظنه تبع مغلطاي - أن الدارمي
 قال عن ابن معين: لا بأس به - وهذا خلاف مصادر عدة نقلت ما وقع في المطبوع - كما
 في «السؤالات» - كما ذكرنا.

٣٨٥٤١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: أَكْثَرُ أَتْبَاعِ الدَّجَالِ الْيَهُودُ وَأَوْلَادُ الْمُؤَمِّسَاتِ.

٣٨٥٤٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مَسْرُورًا مَخْتُونًا تَعْنِي ابْنَ صَيَّادٍ^(١).

٣٨٥٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

لَقِيتُ ابْنَ صَيَّادٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ [الطَرِيقَ]^(٢)، فَقُلْتُ: أَحْسَأُ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، فَاَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمَرَزَتْ^(٣).

٣٨٥٤٤- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَزَنَا عَلَى صَيَّانٍ يَلْعَبُونَ، فَتَفَرَّقُوا حِينَ رَأَوْا النَّبِيَّ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّهُ غَاظَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ تَرَبَّتَ بِذَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي فَلَا تُقْتَلْ هَذَا الْحَبِيبُ قَالَ: «دَعُهُ فَإِنْ يَكُنْ الَّذِي نَخَافُ فَلَنْ نَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ»^(٤).

٣٨٥٤٥- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَقَدْنا ابْنَ صَيَّادٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ^(٥).

٣٨٥٤٦- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ

أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: «مَا تَرَى» قَالَ: أَرَى

(١) في إسناده عبد الملك بن عمير، وهو مضطرب الحديث.

(٢) كذا في (أ) و(و) وفي المطبوع و(د) (الأرض).

(٣) في إسناده يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي وتساؤلهم معروف.

(٤) أخرجه مسلم: ٦٤/١٨ - ٦٥.

(٥) إسناده صحيح.

عَرْشًا عَلَى الْبَحْرِ وَحَوْلَهُ الْحَيَّاتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ عَرْشُ إِبْلِيسَ»^(١). ١٦٠/١٥
 ٣٨٥٤٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ وَمِنْهُمْ الْأَسْوَدُ
 الْعَنْسِيُّ وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمِيرَ وَمِنْهُمْ الدَّجَالُ وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً»^(٢).

٣٨٥٤٨- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 قَالَ: «الدَّجَالُ يَقْتُلُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى بَابٍ لُدٍّ»^(٣).

٣٨٥٤٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ،
 عَنْ حَوْطِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ أَدْنَ حِمَارِ الدَّجَالِ لَتُظَلُّ سَبْعِينَ أَلْفًا»^(٤). ١٦١/١٥
 ٣٨٥٥٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فِطْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ عَلَى حِمَارٍ، رِجْسٌ [عَلَى رِجْسٍ]»^(٥).

٣٨٥٥١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
 عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «لَيُصْحَبَنَّ الدَّجَالُ قَوْمٌ يَقُولُونَ: إِنَّا لَنَصْحَبُهُ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَذَّابٌ، وَلَكِنَّا إِنَّمَا
 نَصْحَبُهُ لِأَنَّا كُلُّ مِنَ الطَّعَامِ وَنَزَعْنِي مِنَ الشَّجَرِ، وَإِذَا نَزَلَ غَضِبَ اللَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِمْ
 كُلُّهُمْ»^(٦).

٣٨٥٥٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْمُقْدَامِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ،

(١) في إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف - لكن أخرجه مسلم: ٦٨/١٨ من حديث
 الجريري، عن أبي نضرة دون قوله: «وحوله الحيات».

(٢) إسناده مرسل. ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة، وهو لا يعرف حاله.

(٤) إسناده ظاهر الإرسال ولا أظن حوط العبدي قد سمع من عبد الله بن مسعود ؓ.

(٥) إسناده لا بأس به.

(٦) إسناده مرسل. عبيد بن عمير من التابعين.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ كُوْتَى^(١).

٣٨٥٥٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ: قَالَ

عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي لَا غَلَمٌ أَوْلَ أَهْلِ آيَاتٍ يَفْرَعُهُمُ الدَّجَالُ أَنْتُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ^(٢). ١٦٢/١٥

٣٨٥٥٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالُوا: لَوْ

خَرَجَ الدَّجَالُ لَفَعَلْنَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ أَصْبَحَ بِبَابِلَ لَشَكَوْتُمْ الْحَقَّ مِنَ السُّرْعَةِ^(٣).

٣٨٥٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: مَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ إِلَّا تَرَكَ أَلْفَ ذَرِيٍّ لِصُلْبِهِ^(٤).

٣٨٥٥٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فُرَاتٍ [الْقَزَازِ]^(٥)، عَنْ أَبِي

الْطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْعِفَارِيِّ قَالَ: أَطَّلَعَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُرْفَةٍ لَهُ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: الدَّجَالُ وَالْدُّخَانُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَدَابَّةُ الْأَرْضِ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ خَسَفَ بِالْمَشْرِقِ وَخَسَفَ بِالْمَغْرِبِ وَخَسَفَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ [قَعْرِ] عَدَنَ أَبَيْنُ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا وَتَقْبِلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا»^(٦).

٣٨٥٥٧- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِيُحَجَّجَنَّ الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمَرَنَّ

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) إسناده ظاهر الإرسال. ورواية أبو صادق عن علي ؓ مرسلة، وعبد الله بن مسعود توفي قبله بمدة.

(٣) إسناده مرسل. خيثة لم يسمع من عبد الله بن مسعود ؓ.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) كذا في الأصول، وفي المطبوع برائين خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٦) أخرجه مسلم: ٣٨/١٨.

بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ^(١).

٣٨٥٥٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: رَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ غِلْمَانًا يَنْزُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ: هَكَذَا يَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ^(٢).

٣٨٥٥٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي خَسْفًا وَمَسْحًا وَقَذْفًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ، إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَارِيفُ وَالْخُمُورُ وَلَيْسَ الْحَرِيرُ»^(٣).

٣٨٥٦٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ [نُبِي]^(٤) قَالَ: جَاءَ [قِس]^(٥) إِلَى عَلِيٍّ فَسَجَدَ لَهُ [فَنَهَاهُ]، وَقَالَ: أَسْجُدْ لِلَّهِ قَالَ: فَقَالَ: سَلُوهُ مَتَى السَّاعَةُ، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ أَمْرِ مَا يَعْلَمُهُ جِبْرِيلُ وَلَا ميكائيلُ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّاعَةِ كَبِيرٌ لُبٌّ، إِذَا كَانَتْ الْأَلْسُنُ لَيِّنَةً وَالْقُلُوبُ نِيَّازِكَ، وَرَغِبَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَظَهَرَ الْبِنَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَاخْتَلَفَ الْأَخْوَانُ فَصَارَ هَوَاهُمَا شَتَّى وَبِيعَ حُكْمُ اللَّهِ بَيْنَهُمَا^(٦).

٣٨٥٦١- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: إِنَّ مِنْ أَقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْبِنَاءُ

(١) أخرجه البخاري: ٥٣١/٣.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده مرسل. ابن سابط من التابعين.

(٤) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع: [نبي].

(٥) كذا في (و) و(د) وفي المطبوع، و(أ) (قيس)، وما أثبتناه، وهو المتماشي مع السياق.

(٦) في إسناده نُبي هذا، يبيح له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٥٠٩/٨ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَأَنْ تُقَطَعَ الْأَرْحَامُ، وَأَنْ يُؤْذِيَ الْجَارُ جَارَهُ^(١).

٣٨٥٦٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْفُحْشُ، وَالتَّفَحُّشُ، وَسُوءُ الْخُلُقِ، وَسُوءُ الْجَوَارِ^(٢).

٣٨٥٦٣- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: يَقُولُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْقَوْلُ وَيَخْزَنَ [العمل]^(٣) وَيَرْتَفِعَ الْأَشْرَارُ، وَيُوضَعَ [الْأَخْبَارُ]^(٤) وَتُقْرَأَ الْمَثَانِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يَعِيبُهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ قَالَ: قُلْتُ: مَا الْمَثَانِي؟ قَالَ: كُلُّ كِتَابٍ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ^(٥). ١٦٥/١٥

٣٨٥٦٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا تَحْمِلَ فِيهِ النَّخْلَةُ إِلَّا تَمْرَةً.

٣٨٥٦٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقُومَ رَأْسُ الْبَقَرَةِ بِالْأَوْقِيَّةِ.

٣٨٥٦٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ قَالَ: مِنْ أَفْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْتَفَاحُ الْأَهْلَةِ.

٣٨٥٦٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ [دُرَيْجٍ]^(٦)، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَفْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى الْهَلَالُ قَبْلًا فَيَقَالَ: ابْنُ

(١) في إسناده يزيد بن عمرو، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٨١/٩ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع (الأخبار).

(٥) في إسناده عمرو بن قيس الكندي، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساهله معروف.

(٦) وقع في المطبوع بالدال المهملة خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب» وغيره.

لِلثَّانِي^(١).

٣٨٥٦٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَا أَحَدُكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي الْخَمْسِينَ أَمْرًا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ»^(٢).

١٦٦/١٥

٣٨٥٦٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلَّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّى تُكَلَّمَ الرَّجُلُ عَذْبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ وَتُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا حَدَّثَ فِي أَهْلِهِ بَعْدَهُ»^(٣).

٣٨٥٧٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَخْبِرْتُ أَنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى تَقُولَ [الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ]: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا يَهُودِيٌّ، هَذَا نَصْرَانِيٌّ، فَاقْتُلْهُ»^(٤).

٣٨٥٧١- حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ^(٥)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْتُورُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكَ، عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا كَانَتْ الْحُفَاةُ الْمَرْأَةُ رُءُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْغَنَمِ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﷻ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا

١٦٧/١٥

(١) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين.

(٢) أخرجه البخاري: ٢٤١/٩ ومسلم: ٣٣٩/١٦ وفيهما (القيم) بدلاً من (الرجل).

(٣) إسناده على شرط مسلم وهذا الحديث - كما عند العقيلي - سأل شعبة عنه القاسم فقال: لعلك سمعته من شهر بن حوشب. فقال: لا حدثنا أبو نضرة، فما سكت حتى سكت شعبة.

(٤) قيس ابن أبي حازم من التابعين، ولم يذكر عن من أخذ هذا.

(٥) أخرجه البخاري: ١٤٠/١ ومسلم: ٢٢٧/١ - ٢٣٠.

تَدْرِي نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ [لقمان: ٣٤].

٣٨٥٧٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ فَدَنَّا مِنْهُ حَتَّى أَدْنَى رُكْبَتَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَحْذِيهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: «وَلَكِنْ مِنْ أَمَارَاتِهَا أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى [الْجُفَاءَ] ^(١) الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ أَصْحَابَ الشَّاءِ قَدْ تَطَاوَلُوا فِي الْبُنْيَانِ» ^(٢).

٣٨٥٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ الْأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ مَتَى السَّاعَةُ، فَتَنْظَرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «إِنْ يَعْشَى هَذَا فَلَمْ يُذَكِّرْهُ الْهَرَمُ قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ» ^(٣). ١٦٨/١٥

٣٨٥٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ» ^(٤).

٣٨٥٧٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: [عَنِ] السَّاعَةِ؟ فَقَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» [فَلَمْ يَذْكُرْ] ^(٥) شَيْئًا إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» ^(٦).

٣٨٥٧٦- قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ،

(١) زيادة من الأصول، وسقطت من المطبوع.

(٢) أخرجه مسلم: ٢١٣/١ - ٢٢٥.

(٣) أخرجه مسلم: ١٢٠/١٨.

(٤) أخرجه مسلم: ١٣٤/١٦ - ١٣٥.

(٥) كذا عند مسلم من طريق «المصنف» ٢٨٦/١٦ ووقع في الأصول (فذكر).

(٦) أخرجه البخاري: ٥٧٣/١٠ ومسلم: ٢٨٦/١٦.

عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ قِيمَ خَمْسِينَ أَمْرًا.

٣٨٥٧٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ»^(١).

١٦٩/١٥

٣٨٥٧٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ السَّقَايَةِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ، فَفَسَّرَ جَابِرٌ: نَقْصَانٌ مِنَ الْعُمُرِ^(٢).

٣٨٥٧٩- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).

٣٨٥٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ»، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ^(٤).

٣٨٥٨١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا دَجَالًا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ»^(٥).

٣٨٥٨٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّعْبِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا:

(١) أخرجه مسلم: ١٣٥/١٦.

(٢) أنظر السابق.

(٣) إسناده مرسل. عبيد بن عمير من التابعين.

(٤) أخرجه مسلم: ٦٢/١٨ - ٦٣.

(٥) إسناده ضعيف. فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وليس بالقوي خاصة في أبي سلمة.

١٧٠/١٥ «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَرْبَعُ فِتْنٍ يَكُونُ فِي آخِرِهَا الْفَنَاءُ»^(١).

٣٨٥٨٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سُئِلَ حُذَيْفَةُ أَيُّ الْفِتْنَةِ أَشَدُّ؟ قَالَ: أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ لَا تَذِرِي أَيَّهُمَا تَتَّبِعُ^(٢).

٣٨٥٨٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الصَّحَّاحِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤْثِرُوا مَا تَرَوْنَ عَلَى مَا تَعْلَمُونَ، وَأَنْ تَضِلُّوا وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ^(٣).

٣٨٥٨٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَخَوْفُ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ^(٤).

٣٨٥٨٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ شُحُّ مَطَاعٍ، وَهَوَى مُتَّبِعٍ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِرَأْيِهِ، وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ^(٥).

٣٨٥٨٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ قَالَ: قَالَ^(٦): مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ رَجُلَيْنِ: مُؤْمِنٌ قَدْ اسْتَبَانَ إِيْمَانُهُ، وَكَافِرٌ قَدْ تَبَيَّنَ كُفْرُهُ، وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُتَعَوِّدًا بِالْإِيْمَانِ يَعْمَلُ بِغَيْرِهِ.

٣٨٥٨٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ وَاقِعِ بْنِ سَحْبَانَ، عَنْ طَرِيفِ بْنِ يَزِيدَ [أَوْ يَزِيدَ^(٧)] بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ

(١) إسناده ضعيف. فيه إبهام هذا الرجل.

(٢) إسناده ضعيف جداً. فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو كذاب.

(٣) إسناده ضعيف. فيه إبهام من روي عنه سفیان.

(٤) إسناده مرسل. عبد الله بن سعد لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٥) إسناده ضعيف جداً. موسى بن عبيدة الربذي ليس حديثه بشيء.

(٦) كذا في المطبوع والأصول، ولعله أراد عمر رضي الله عنه وابن حنطل كثير الإرسال، ولم يسمع من

أحد من الصحابة رضي الله عنهم.

(٧) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

أَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ حَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى أُمِّهِ فَيَضْرِبُهَا بِالسَّيْفِ مِنَ الْجَهْلِ^(١).

٣٨٥٨٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢] قَالَ حِينَ لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَوْنَ، عَنْ مُنْكَرٍ^(٢).

٣٨٥٩٠- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ الْمُسْتَظِلِّ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ، عَنْ الْمُنْكَرِ وَلَتَجِدُنَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ أَوْ لَيْسُوا مِنْكُمْ أَقْوَامًا يُعَذِّبُونَكُمْ وَيُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ^(٣).

٣٨٥٩١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ قِيلَ لِحُذَيْفَةَ: مَا مِثُّ الْأَخْيَاءِ [قَالَ]: مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَعْرُوفَ بِقَلْبِهِ وَيُنْكَرِ الْمُنْكَرَ ١٧٢/١٥ بِقَلْبِهِ^(٤).

٣٨٥٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ، [ثُمَّ الْجِهَادُ] بِالْسِّتْرِكُمْ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِقُلُوبِكُمْ، فَأَيُّ قَلْبٍ لَمْ يَعْرِفِ الْمَعْرُوفَ وَلَا يُنْكَرِ الْمُنْكَرَ نُكْسَ فَجُعِلَ أَغْلَاهُ أَسْفَلُهُ^(٥).

٣٨٥٩٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: فَيُنْكَسُ كَمَا يُنْكَسُ الْجِرَابُ فَيُنْثَرُ مَا فِيهِ^(٦).

(١) في إسناده واقع بن سحبان، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٩/٩ ولا أعلم توثيقاً يعتد به.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف.

(٣) في إسناده المستظل بن حصين، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٢٩/٨.

(٤) في إسناده عن عنة حبيب ابن أبي ثابت وهو يدلّس.

(٥) في إسناده قيس ابن راشد: قال أبو حاتم: صالح الحديث - أي: يكتب حديثه للاعتبار، وانظر الأثر التالي.

(٦) إسناده صحيح.

١٧٣/١٥ ٣٨٥٩٤- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ^(١)، عَنْ زَوْجِ دُرَّةَ، عَنْ دُرَّةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ: مَنْ أَتَقَى النَّاسَ؟ قَالَ: «أَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ، عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحِمِ»^(٢).

٣٨٥٩٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ^(٣)، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ [عَتْرِس] لِعَبْدِ اللَّهِ: هَلَكَ مَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ [وَيَنْهَى]، عَنِ الْمُنْكَرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَلْ هَلَكَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَعْرُوفَ بِقَلْبِهِ وَيُنْكَرِ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ^(٤).
٣٨٥٩٦- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَيَحْسِبُ أَمْرِي إِذَا رَأَى مُنْكَرًا لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ تَغْيِيرًا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارَةٌ^(٥).

٣٨٥٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ لَا يُغَيِّرُونَهُ أَوْشَكَ اللَّهُ أَنْ يَعْصِمَهُمْ بِعِقَابِهِ» قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(٦).

(١) زاد هنا في المطبوع من «المسند» ٤٢٣/٦ (عن عبد الله بن عميرة) وليست في الأصول.
(٢) إسناده ضعيف. فيه شريك النخعي وهو سيئ الحفظ، وسماك بن حرب وهو مضطرب الحديث.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع (رجل).

(٤) إسناده صحيح.

(٥) في إسناده عبد الملك بن عمير وهو مضطرب الحديث.

(٦) هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه، فرفعه جماعة، وأوقفه آخرون، قال الدارقطني في «العلل» (٢٥٣/١) وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر. أ. هـ.

٣٨٥٩٨- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يُوشِكُ أَنْ لَا تَأْخُذُوا مِنَ الْكُوفَةِ نَقْدًا وَلَا دِرْهَمًا، قَالَ قُلْتُ: وَكَيْفَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: يَجِيءُ قَوْمٌ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ حَتَّى يَرِبُطُوا خِيُولَهُمْ عَلَى السَّوَاءِ فَيَجْلُوكُمْ إِلَى مَنَايِبِ الشَّيْخِ حَتَّى يَكُونَ الْبَعِيرُ وَالزَّادُ أَحَبَّ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقَضْرِ مِنْ قُصُورِكُمْ هَذِهِ^(١).

٣٨٥٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ مَعْقِلٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْهُ الصَّلَاةُ، وَسَيُصَلِّي قَوْمٌ وَلَا دِينَ لَهُمْ، وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ كَأَنَّهُ قَدْ نَزَعَ مِنْكُمْ قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ وَقَدْ (أُتْبِتُهُ)^(٢) اللَّهُ فِي قُلُوبِنَا قَالَ: يَسْرِي عَلَيْهِ فِي لَيْلَةٍ فَتَرْفَعُ الْمَصَاحِفُ وَتَنْزَعُ مَا فِي الْقُلُوبِ، ثُمَّ تَلَا ١٧٥/١٥ ﴿وَلَيْنَ شَيْئًا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٣).

٣٨٦٠٠- حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ عَمْرِو)^(٤) قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ وَيُصَلُّونَ فِي الْمَسَاجِدِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ^(٥).

٣٨٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: تَبْقَى رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُونَ حَقًّا [و] لَا يَنْكُرُونَ مُنْكَرًا يَتَرَاكِبُونَ تَرَائِبَ الدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ.

٣٨٦٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

(١) في إسناده شداد بن معقل، ولم يوثقه إلا ابن حبان وتساوله معروف.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع أثنته.

(٣) أنظر التعليق على الأثر السابق.

(٤) كذا في (د) والمطبوع، وفي (أ) (ابن عمر)، وسقطت الورقة من (و) وقد مر الحديث في

كتاب: الإيمان كما أثبتناه.

(٥) إسناده صحيح.

حَتَّى يَصِيرَ الْعِلْمُ جَهْلًا وَالْجَهْلُ عِلْمًا.

٣٨٦٠٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكْثُرُ الْفِتْنُ [وَيَكْثُرُ] الْهَرْجُ» قُلْنَا: وَمَا الْهَرْجُ قَالَ: «الْقَتْلُ وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ»، قَالَ: «أَمَّا أَنَّهُ لَيْسَ يَنْزِعُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ، وَلَكِنْ يُقْبَضُ الْعُلَمَاءُ»^(١).

٣٨٦٠٤- قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتِزَاعًا يَنْزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَمَّتُوا بِنَظَرٍ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٢).

٣٨٦٠٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُسْعَرٍ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: تَهْلِكُ الْعَرَبُ حِينَ تَبْلُغَ أَبْنَاءُ بَنَاتِ فَارِسٍ^(٣).

٣٨٦٠٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا حَتَّى نَشَأَ فِيهِمْ أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ، فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا^(٤).

٣٨٦٠٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يُقَطَّعُ يَدُ رَجُلٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَيَفِيضُ الْمَالُ مِنْ آخِرِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ فَيَرَاهُ فَيَقُولُ: يَا حَسْرَتِي، فِي هَذَا قُطِعَتْ يَدِي بِالْأُمْسِ^(٥).

٣٨٦٠٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: إِنَّ

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) أخرجه البخاري: ٢٣٤/١ ومسلم: ٣٤٢/١٦.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) إسناده صحيح.

الدِّينَارَ وَالذَّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَا مَهْلِكََاكُمْ^(١).

٣٨٦٠٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى مَالِهِ وَكَتَنَرِهَ فَيَسْتَخْرِجُهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَقُولُ: مَنْ صِلَةٌ لَهُ فِي هَذِهِ فَيَقَالُ لَهُ: أَفَلَا جِئْتَ [بِهِ] بِالْأُمْسِ، فَلَا يُقْبَلُ فَيَجِيءُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَخْتَفَرَهُ فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ وَيَقُولُ: لَيْتَنِي لَمْ أَرَكَ^(٢).

٣٨٦١٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالِدَجَالُ وَالِدَّابَّةُ»^(٣).

١٧٨/١٥

٣٨٦١١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ مَا يَتَرَكُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ [الأنعام: ١٥٨] قَالَ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا^(٤).

٣٨٦١٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ [بْنِ]^(٥) أَوْفَى، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا^(٦).

٣٨٦١٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا خَرَجْتَ أَوَّلَ الْآيَاتِ حُسِبَتْ الْحَفَظَةُ وَطُرِحَتْ الْأَقْلَامُ وَشَهِدَتْ الْأَجْسَادُ عَلَى الْأَعْمَالِ^(٧).

(١) إسناده صحيح.

(٢) في إسناده عن عنة أبي إسحاق وهو مدلس.

(٣) أخرجه مسلم: ٢/٢٥٦.

(٤) إسناده ضعيف. فيه عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف.

(٥) كذا في (و) وسقط من (د) وطمس في هذه الوجه في (أ) ووقع في المطبوع (ابن أبي).

خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٦) إسناده مرسل. زرارة لم يسمع من ابن مسعود ؓ.

(٧) إسناده مرسل. الشعبي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها.

٣٨٦١٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ (أَبِي حَثْمَةَ) ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يَمُكُثُ النَّاسُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا عِشْرِينَ وَمِائَةً ^(٢).

٣٨٦١٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كُلُّ مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَدْ رَأَيْنَا غَيْرَ أَرْبَعِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالْدَّجَالُ وَالذَّابَّةُ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ^(٣). ١٧٩/١٥

٣٨٦١٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الْجَمَلُ الضَّابِطُ أَحَبَّ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ^(٤).

٣٨٦١٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ» [الأنعام: ٦٥] قَالَ هِيَ أَرْبَعُ خِلَالٍ، وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ، فَمَضَتْ اثْنَتَانِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ عَامًا، وَالْبُسُوفُ شَيْعًا وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وَاثْنَتَانِ وَاقِعَتَانِ لَا مَحَالَةَ الْخَسْفُ وَالرَّجْمُ ^(٥).

٣٨٦١٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي، يَعْنِي الْخَسْفُ» ^(٦).

٣٨٦١٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: تَخْرُجُ الذَّابَّةُ لَيْلَةً جَمَعَ وَالنَّاسُ ١٨٠/١٥

(١) كذا في (د) و(و) وفي المطبوع (أبي حثمة)، ولم أقف على تحديد له

(٢) أنظر التعليق السابق.

(٣) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) في إسناده أبو خالد الأعمش، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساھله معروف.

(٥) إسناده ضعيف. فيه أبو جعفر الرازي، وليس بالقوي.

(٦) في إسناده جبير بن أبي سليمان، ولم يرو إلا هذا الحديث، وقد وثقه ابن معين، وأبو زرعة.

يَسِيرُونَ إِلَى مِنَى فَتَحْمِلُهُمْ بَيْنَ عَجْزِهَا وَذَنْبِهَا فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ إِلَّا خَطَمَتْهُ قَالَ: وَتَمَسَّحُ الْمُؤْمِنَ قَالَ: فَيُضْبِحُونَ وَهُمْ أَشْرُ مِنَ الدَّجَالِ^(١).

٣٨٦٢٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: دَابَّةُ الْأَرْضِ تَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ.

٣٨٦٢١- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: الدَّابَّةُ تَخْرُجُ مِنْ أَجْيَادٍ^(٢).

٣٨٦٢٢- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ [بن زيد^(٣)] بن جُدَعَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ جَبَلٍ أَجْيَادَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَالنَّاسُ بِمِنَى قَالَ فَلِذَلِكَ حُمِّي [سَابِقُ] الْحَاجَّ إِذَا جَاءَ بِسَلَامَةِ النَّاسِ^(٤).

٣٨٦٢٣- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا ظَهَرَ أَوَّلُ الْآيَاتِ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَشَهِدَتِ الْأَجْسَادُ عَلَى الْأَعْمَالِ وَحُسِبَتْ الْحَقَقَةُ^(٥).

٣٨٦٢٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: مَا بَيْنَ أَوَّلِ الْآيَاتِ وَآخِرِهَا سِتَّةُ أَشْهُرٍ تَتَابَعُ كَمَا تَتَابَعُ الْخَرَزُ فِي النَّظَامِ.

٣٨٦٢٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا بَيْنَ أَوَّلِ الْآيَاتِ وَآخِرِهَا ثَمَانِيَةُ أَشْهُرٍ^(٦).

(١) إسناده ضعيف جدًا. عبد الرحمن بن اليلماني ضعيف، وعبد الملك بن المغيرة لم يوثقه إلا ابن حبان، وتسامله معروف.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عننة أبي إسحاق وهو مدلس، ورواية زهير عنه بعد اختلاطه.

(٣) زيادة من (و) و(د).

(٤) إسناده ضعيف. فيه ابن جدعان وهو ضعيف.

(٥) إسناده مرسل. الشعبي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها.

(٦) إسناده ضعيف جدًا. فيه أبو المهزم وهو متروك.

٣٨٦٢٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنِ السَّمِيطِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: كَأَنِّي بِمَقْدَمَةِ الْأَعْوَرِ الدُّجَالِ مِثْمَاةٍ أَلْفٍ مِنَ الْعَرَبِ يَلْبَسُونَ السَّيْبَانَ، وَيَزِيدُ لِي تَصْدِيقًا مَا أَرَى (يفشو) ^(١) مِنْهَا.

٣٨٦٢٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: قِيلَ لِحَدِيقَةَ: أَلَا [تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى] ^(٢) عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ: إِنَّهُ لَحَسَنٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ [السُّنَّةِ] أَنْ تَرْفَعَ السَّلَاحَ عَلَى إِمَامِكَ ^(٣).

٣٨٦٢٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا غَزِيَرِ النَّفْسِ حَيِّ الْأَنْفِ لَا يَسْتَقِيلُ أَحَدٌ مِنِّي شَيْئًا، سُلْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ قَالَ: فَأَضْبَحْتَ أَمْرَانِي يُخَيِّرُونَنِي بَيْنَ أَنْ أَضْرِبَ لَهُمْ عَلَى قُبْحٍ وَجْهِي وَرَغِمَ أَنْفِي وَبَيْنَ أَنْ أَخْذُ سَيْفِي فَأَضْرِبَ بِهِ فَأَدْخُلَ النَّارَ، فَأَخْتَرْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى قُبْحٍ وَجْهِي وَرَغِمَ أَنْفِي، وَلَا أَخْذُ سَيْفِي فَأَضْرِبَ فَأَدْخُلَ النَّارَ ^(٤).

٣٨٦٢٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الثَّيْمِيِّ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ أَنَّ أَبَا مَسْعُودٍ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِمَ فَقَالُوا لَهُ: أَوْصِنَا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَهْمُوا الرَّأْيَ فَقَدْ رَأَيْتَنِي أَهْمُ أَنْ أَضْرِبَ بِسَيْفِي فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِهِ قَالُوا: أَوْصِنَا قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعْ أُمَّةً مُحَمَّدٌ عَلَى ضَلَالَةٍ قَالَ: قَالُوا: أَوْصِنَا، فَقَالَ: [عليكم] بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، أَوْ يُسْتَرَاخَ مِنْ فَاجِرٍ ^(٥).

(١) كذا في (و) و(د) وفي المطبوع (نعشو).

(٢) كذا في (و) و(د) وفي المطبوع (تأمر بالمعروف وتنهى).

(٣) إسناده مرسل. أبو البختري لم يسمع من حليفة ❀.

(٤) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يسمع من عقبة بن عمرو ❀ لم يدرك أن يسمع منه.

(٥) إسناده مرسل. نعيم لا يدرك أبا مسعود ❀.

٣٨٦٣٠- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُيَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ، عَنْ أَبِي الرَّبَابِ وَصَاحِبٍ لَهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا ذَرٍّ يَدْعُو قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: رَأَيْنَاكَ صَلَّيْتَ فِي هَذَا الْبَلَدِ صَلَاةً لَمْ نَرِ أَطْوَلَ مَقَامًا وَرُكُوعًا وَسُجُودًا، فَلَمَّا أَنْ فَرَعْتَ رَفَعْتَ يَدَيْكَ فَدَعَوْتَ فَتَعَوَّذْتَ مِنْ يَوْمِ (الْبَلَاءِ) ^(١) وَيَوْمِ الْعَوْرَةِ قَالَ: فَمَا أَنْكَرْتُمْ فَأَخْبَرْنَاهُ قَالَ: أَمَّا يَوْمُ [الْبَلَاءِ] فَتَلْتَقِي فِتْنَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ١٨٣/١٥ فَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَوْمُ الْعَوْرَةِ إِنَّ النِّسَاءَ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ يُسَبِّحْنَ فَيُكْشَفُ عَنْ سَوْفِهِنَّ، فَأَيَّتُهُنَّ أَعْظَمَ سَاقًا أَشْتَرِيَتْ عَلَى عِظَمِ سَاقِهَا، فَدَعَوْتُ أَنْ لَا يُذَرِكَنِي هَذَا الزَّمَانُ، وَلَعَلَّكُمْ تَذَرِكَانِي قَالَ: فَقَتِلَ عُثْمَانُ وَأُرْسِلَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي (أَرْطَاةً) ^(٢) إِلَى الْيَمَنِ فَسَبَى نِسَاءً مِنَ الْمُسْلِمَاتِ فَأَقِمْنَ فِي السُّوقِ ^(٣).

٣٨٦٣١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: إِذَا ظَهَرَ أَهْلُ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَلَيْسَ هِيَ بِفِتْنَةٍ.

٣٨٦٣٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قِيلَ لِحَدِيثَةِ: مَا وَقَفَاتُ الْفِتْنَةِ وَمَا بَعَثَاتُهَا قَالَ: بَعَثَاتُهَا سَلُّ السِّيفِ وَوَقَفَاتُهَا غَمْدُهُ ^(٤).

٣٨٦٣٣- حَدَّثَنَا [عَفَان] ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ لَقِيَهُ فَذَكَرَ الْفِتْنَةَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ، وَإِنَّهَا [بَقِيَتْ] ^(٦) ^(٧) الرِّدَاخَ الْمُطْبِقَةَ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ

(١) كذا في (و) وفي (د) والمطبوع (الثلاثاء).

(٢) كذا في (و) و(د) ووقع في المطبوع (أرطاط).

(٣) إسناده ضعيف جداً. فيه موسى بن عبيدة الربذي وليس بشيء.

(٤) في إسناده الحارث بن حصيرة وهو مختلف فيه متهم بالرفض.

(٥) زياد من (و)، (د).

(٦) في الأصل بياض ملأناه من (م).

(٧) كذا في (و) و(د) وفي المطبوع (لقيت).

١٨٤/١٥ لَهُ، وَمَنْ مَاجَ لَهَا مَاجَتْ لَهُ^(١).

٣٨٦٣٤- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ، لَتَسَاقُنَّ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ لَا تَمْلِكُونَ قَفِيزًا وَلَا دِرْهَمًا، ثُمَّ لَا يَنْجِيكُمْ^(٢).

٣٨٦٣٥- حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: لَوْ خَرَجَ الدَّجَالُ لَأَمَنَ بِهِ قَوْمٌ فِي قُبُورِهِمْ^(٣).

٣٨٦٣٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ جَرِيرِ بْنِ الْجَلِي قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ آخِرَ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ فِي الْإِسْلَامِ بِالرُّمَيْلَةِ رُمَيْلَةُ الدَّسَكِرَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثًا، وَيَدْخُلُ ثَلَاثٌ وَيَتَحَصَّنُ ثَلَاثٌ فِي الدَّيْرِ دَيْرٌ مَرَّارَ فَمِنْهُمْ الْأَشْمَطُ فَيَحْضُرُهُمُ النَّاسُ فَيَنْزِلُونَهُمَا فَيَقْتُلُونَهُمْ، فَهِيَ آخِرُ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ فِي الْإِسْلَامِ^(٤). ١٨٥/١٥

٣٨٦٣٧- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ رَاشِدِ الْأَزْرَقِ، عَنْ عَقَبَةَ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ: مَعَ مَنْ أَقَاتِلُ قَالَ: مَعَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ اللَّهَ، وَلَا يُقَاتِلُ مَعَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ لِهَذَا الدِّيَارِ وَاللَّهْمِ^(٥).

٣٨٦٣٨- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ الْمُسْلِمِيُّ قَالَ:

(١) إسناده صحيح.

(٢) في إسناده عطاء بن السائب وكان قد أخطأ وروي حماد عنه بعد اختلاطه، وأبوه لم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي.

(٣) إسناده ضعيف.. فيه أجلح بن عبد الله وهو ضعيف.

(٤) إسناده ضعيف. عبيد الله بن بشير مجهول- كما قال أبو حاتم.

(٥) في إسناده راشد الأزرق، يرض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٨٦/٣ ولا أعلم له توثيقًا.

يعتد به.

حَدَّثَنِي وَبَرَّةٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا تَرَوْنَ الْفَرَجَ حَتَّى يَمْلِكَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنْ صُلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَسَى.

٣٨٦٣٩- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَوَّلُ الْأَرْضِ خَرَابًا الشَّامُ^(١).

٣٨٦٤٠- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَادِقٍ يُحَدِّثُ، عَنِ (الرَّبِيعِ بْنِ نَاجِدٍ)^(٢)، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يَأْتِيَكُمْ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ عَرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْعُيُونِ كَأَنَّمَا تُقَبَّتْ أَعْيُنُهُمْ فِي الصَّخْرِ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، حَتَّى يُوثِقُوا خِيُولَهُمْ بِشَطِّ الْفَرَاتِ^(٣).

٣٨٦٤١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَنِلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ، أَطْلُتْ ١٨٦/١٥
وَاللَّهُ، لَهِيَ أَسْرَعُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْفَرَسِ الْمُضْمَرِ السَّرِيعِ الْفِتْنَةِ الصَّمَاءُ الْمُشْبَهَةُ يُضِيحُ الرَّجُلُ فِيهَا عَلَى أَمْرٍ وَيُمْسِي عَلَى أَمْرٍ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَلَوْ أَحَدْتُكُمْ بِكُلِّ الَّذِي أَعْلَمُ لَقَطَعْتُمْ، عُنْقِي مِنْ هَاهُنَا وَآخِرَ قَفَاهُ بِحَرْفٍ كَفَّهُ اللَّهُمَّ لَا تُدْرِكَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ إِمْرَةً الصَّبْيَانِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى جَعَلَ ظُهُورُهُمَا مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ^(٤).

٣٨٦٤٢- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، [عَنْ أَنَسٍ] قَالَ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَجِدُ النِّسْوَةَ النَّعْلَ مُلْقَى عَلَى الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: قَدْ

(١) إسناده صحيح.

(٢) كذا في المطبوع، والأصول والصواب (ربيعه بن ناجد) كما في ترجمته من «التهذيب»، وغيره.

(٣) إسناده ضعيف. ربيعة بن ناجد مجهول كما قال الذهبي.

(٤) في إسناده عمير بن إسحاق اختلف علي بن معين فيه، ولم يرو عنه غير ابن عون، وذكره في الضعفاء لذلك.

كَانَتْ هَذَا النَّعْلُ مَرَّةً لِرَجُلٍ^(١).

٣٨٦٤٣- حَدَّثَنَا عُذْرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

أَبِي لَيْلَى يَخْضُضُ النَّاسَ أَيَّامَ الْجَمَاعِمِ.

٣٨٦٤٤- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِيسَى السَّعْدِيِّ،

١٨٧/١٥ عَنْ رَجُلٍ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْبَخْتَرِيِّ يَسْأَلُهُ عَنْ مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَيَّامَ الْجَمَاعِمِ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ: مَنْ شَاءَ قَالَ فِينَا وَلَوْ عَلِمْتَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي أَنَا فِيهِ لِأَتَيْتَهُ.

٣٨٦٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ سَمِعَنِي طَلْحَةُ بْنُ

مُصَرِّفٍ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا أَضْحَكُ، فَقَالَ: إِنَّكَ تَضْحَكُ ضِحْكَ رَجُلٍ لَمْ يَشْهَدْ الْجَمَاعِمِ.

٣٨٦٤٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ التَّمَارِ قَالَ: سَمِعْتُ زَادَانَ

يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّ دِمَاءَ أَهْلِ الشَّامِ فِي ثَوْبِي، وَأَشَارَ إِلَى ثَوْبِهِ [يعني في ثوبه^(٢)]. أَوْ قَالَ فِي جَنْبِي.

٣٨٦٤٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

١٨٨/١٥ وَخَيْثَمَةَ أَنَّهُمَا كَرِهَا الْجَمَاعِمِ.

٣٨٦٤٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ، [عَنْ^(٣) أَبِي الْبَخْتَرِيِّ أَنَّهُ

رَأَى رَجُلًا مُنْهَزِمًا أَيَّامَ الْجَمَاعِمِ، فَقَالَ: حَرُّ النَّارِ أَشَدُّ مِنْ حَرِّ السَّيْفِ.

٣٨٦٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ

كَرِهَ الْجَمَاعِمِ.

(١) إسناده صحيح.

(٢) زيادة من (و).

(٣) كذا في (د) والمطبوع، وفي (أ) و(و) (عن) خطأ، إنما هو يزيد بن أبي زياد، عن أبي

البخترى أنظر ترجمة كل منهما من «التهذيب».

٣٨٦٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا غَامِرٌ قَالَ أَخْبَرْتَنِي فَاطِمَةُ ابْنَةُ قَيْسٍ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بِالْهَاجِرَةِ يُصَلِّي قَالَتْ: ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَامَ النَّاسُ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اجْلِسُوا فَإِنِّي لَمْ أَقُمْ مَقَامِي هَذَا لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ»، وَذَلِكَ أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فِي السَّاعَةِ لَمْ يَكُنْ يَضَعُهُ فِيهَا، «وَلَكِنْ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَنَا نِي فَأَخْبَرَنِي خَبْرًا مَنَعَنِي الْقِيلُولَةُ مِنَ الْفَرَحِ وَفُرَّةُ الْعَيْنِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْرُ عَلَيْكُمْ خَبَرَ تَمِيمٍ، أَخْبَرَنِي»، «أَنْ رَهْطًا مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ مِنْ رِيحٍ، فَأَلْبَجَتْهُمْ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا فَقَعَدُوا فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَسْوَدَ أَهْدَبَ كَثِيرِ الشَّعْرِ، لَا يَذَرُونَ هُوَ رَجُلٌ، أَوْ امْرَأَةٌ قَالُوا: أَلَا تُخْبِرُنَا قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكُمْ وَلَا مُسْتَخْبِرِكُمْ شَيْئًا، وَلَكِنْ هَذَا الدَّيْرُ قَدْ رَهَقْتُمُوهُ فَبِهِ مَنْ هُوَ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، وَإِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَيَسْتَخْبِرَكُمْ قَالُوا: فَمَا أَنْتَ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا الدَّيْرَ فَاسْتَأْذَنُوا فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مُوتِقٍ شَدِيدِ الْوَنَاقِ مُظْهِرِ الْحُزْنَ كَثِيرِ النَّشْكِ، ١٨٩/١٥ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، وَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مِنَ الشَّامِ قَالَ: مِمَّنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مِنَ الْعَرَبِ قَالَ: مَا فَعَلْتَ الْعَرَبُ، خَرَجَ نَبِيُّهُمْ بَعْدُ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَمَا فَعَلُوا قَالُوا: نَاوَاهُ قَوْمٌ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَهُمْ الْيَوْمَ جَمِيعٌ قَالَ: ذَاكَ خَيْرٌ وَذَكَرَ فِيهِ: آمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوهُ وَصَدَّقُوهُ قَالَ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ قَالَ: فَالْعَرَبُ الْيَوْمَ إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ وَكَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ عَيْنَ زُعَرَ قَالُوا: صَالِحَةٌ يَشْرَبُ أَهْلُهَا بِشَفَافَتِهِمْ وَيَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ قَالَ: فَمَا فَعَلَ نَحْلٌ بَيْنَ عَمَانَ وَبَيْسَانَ قَالُوا: يُطْعِمُ [جَنَاهُ كُلَّ عَامٍ] قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ قَالُوا: مَلَأْنِي نَدَفَقَ جَنَابَتُهَا مِنْ كَثَرَةِ الْمَاءِ قَالَ فَزَقَرُ، ثُمَّ زَقَرُ، ثُمَّ زَقَرُ، ثُمَّ [حَلَفَ] ^(١)، فَقَالَ: لَوْ قَدْ أَنْفَلْتُ، أَوْ خَرَجْتُ مِنْ وَثَاقِي هَذَا، أَوْ مَكَانِي هَذَا مَا تَرَكْتُ أَرْضًا إِلَّا وَطِئْتُهَا بِرِجْلِي هَاتَيْنِ غَيْرَ طَيِّبَةٍ، لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ وَلَا سُلْطَانٌ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَى هَذَا

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع: (خلف).

أَتَتْهُ فَرْحِي، هَذِهِ طَيْبَةٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِي، إِنَّ هَذِهِ طَيْبَةٌ، وَلَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ حَرَمِي عَلَى الدُّجَالِ أَنْ يَدْخُلَهُ، ثُمَّ حَلَفَ ﷺ: «مَا لَهَا طَرِيقُ ضَبَقٍ وَلَا وَاسِعٌ فِي سَهْلٍ، أَوْ جَبَلٍ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ بِالسَّيْفِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَا يَسْتَطِيعُ الدُّجَالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَى أَهْلِهَا» قَالَ مُجَالِدٌ: فَأَخْبَرَنِي عَامِرٌ قَالَ: ذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: أَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ لَحْنَتِي هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهَا قَالَتْ: الْحَرَمَانِ عَلَيْهِ حَرَامٌ: مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ قَالَ عَامِرٌ: فَلَقِيتُ الْمُحَرَّرَ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثَنِي حَدِيثَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ حَلَنِي كَمَا حَدَّثَكَ فَاطِمَةُ مَا تَقْصُ حَرْقًا وَاجِدًا غَيْرَ أَنَّ أَبِي قَدْ زَادَ فِيهِ بَابًا وَاجِدًا قَالَ: فَحَطَّ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ [فَاهَوِي] (١) قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً (٢).

٣٨٦٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزُّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْهُ الدُّجَالُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَقَرَّفُونَ أَنَّهَا النَّاسُ لِيُخْرِجُوهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَتَّبِعُهُ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَرْضِ آبَائِهَا بِمَنَابِتِ الشَّيْخِ، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ شَطْرَ هَذَا الْفَرَاثِ فَيَقَاتِلُهُمْ وَيَقَاتِلُونَهُ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ [بِغَرْبِي] (٣) الشَّامِ فَيَعْتُونَهُ إِلَيْهِ طَلِيعَةً فِيهِمْ قَارِسٌ عَلَى قَرَسٍ أَشْقَرٍ، أَوْ قَرَسٍ أَبْلَقٍ، فَيَقْتُلُونَ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ بَشَرٌ قَالَ سَلَمَةُ: فَحَدَّثَنِي أَبُو صَادِقٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ [نَاجِدٍ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: قَرَسٌ أَشْقَرٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَيَزْعُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّ الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ قَالَ أَبُو الزُّعْرَاءِ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ فَيَمْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَقْسِلُونَ فِيهَا، ثُمَّ قَرَأَ [عَبْدُ اللَّهِ] «وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَلَبٍ يَنْسِلُونَ» [الأنبياء: ٩٦]

(١) زيادة من (١).

(٢) إسناده ضعيف. فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف- لكن أخرجه مسلم: ١٠٤/١٨ - ١٠٩

من حديث ابن بريلة- دون ذكر إسناده القاسم بن محمد

(٣) كنا في الأصول، وغيره في المطبوع من بعض المراجع: (بقرى).

قَالَ: ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَابَّةً مِثْلَ هَذَا النَّعْفِ فَتَلْجُ فِي أَسْمَاعِهِمْ وَمَنَاجِرِهِمْ فَيَمُوتُونَ مِنْهَا قَالَ: فَتَشْنُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ فَيَجَارُ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ مَاءً فَيَطْهَرُ [اللَّهُ] الْأَرْضَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا زَمْهَرِيرًا بَارِدَةً، فَلَا تَذُرُ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنًا إِلَّا كَفَتَهُ تِلْكَ الرِّيحُ قَالَ: ثُمَّ تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ قَالَ: ثُمَّ يَقُومُ مَلَكٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِالصُّورِ فَيَنْفُخُ فِيهِ قَالَ: وَالصُّورُ قَرْنٌ قَالَ: فَلَا يَبْقَى خَلْقٌ [لِللَّهِ] فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَاتَ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ قَالَ: ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ قَالَ: فَيُرْسِلُ اللَّهُ مَاءً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ [كَمَنِي] ^(١) الرُّجَالِ قَالَ: فَلَيْسَ مِنْ ابْنِ آدَمَ خَلْقٌ إِلَّا فِي الْأَرْضِ إِلَّا مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ: فَتَنْبُتُ أَجْسَادُهُمْ وَلِحْمَانُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ كَمَا تَنْبِتُ الْأَرْضُ مِنَ الثَّرَى.

ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِ سَحَابًا فَسُقْنَتْهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ [الفاطر: ٩] قَالَ: ثُمَّ يَقُومُ مَلَكٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِالصُّورِ فَيَنْفُخُ فِيهِ قَالَ: فَتَنْطَلِقُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَى جَسَدِهَا فَتَدْخُلُ فِيهِ قَالَ: ثُمَّ ١٩٢/١٥ يَقُومُونَ فَيَحْيَوْنَ تَحِيَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ يَتِمَّمُ اللَّهُ لِلْخَلْقِ فَيَلْقَاهُمْ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ مِمَّنْ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ مَرْفُوعٌ لَهُ يَتَّبِعُهُ فَيَلْقَى الْيَهُودَ فَيَقُولُ: مَنْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ: نَعْبُدُ عُزَيْرًا، فَيَقُولُ: هَلْ يَسْرُكُمُ الْمَاءُ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَيُرِيهِمْ جَهَنَّمَ وَهِيَ كَهَيْئَةِ السَّرَابِ.

ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴿١٠٠﴾ [الكهف: ١٠٠]، ثُمَّ يَلْقَى النَّصَارَى فَيَقُولُ: مَنْ تَعْبُدُونَ قَالُوا: نَعْبُدُ الْمَسِيحَ قَالَ: يَقُولُ: هَلْ يَسْرُكُمُ الْمَاءُ قَالُوا: نَعَمْ، فَيُرِيهِمْ جَهَنَّمَ وَهِيَ كَهَيْئَةِ السَّرَابِ قَالَ: ثُمَّ كَذَلِكَ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ وَوَقَفُوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٧٤﴾ [الصافات: ٧٤] حَتَّى يَمُرَّ الْمُسْلِمُونَ.

فَيَقُولُ: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ

تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَهُ، إِذَا أَعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يُكْشَفُ
عَنْ سَاقٍ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا خَرَّ لَهِ سَاجِدًا، وَيَبْقَى الْمُنَافِقُونَ ظُهُورُهُمْ طَبَقٌ وَاحِدٌ
كَأَنَّمَا فِيهَا السَّافِيدُ قَالَ: فَيَقُولُونَ: قَدْ كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ،
وَيَأْمُرُ اللَّهُ بِالصِّرَاطِ فَيُضْرَبُ عَلَى جَهَنَّمَ قَالَ: فَيَمُرُّ النَّاسُ زُمَرًا عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، ١٩٣/١٥
أَوَّلُهُمْ كَلَمَحُ الْبَرَقِ، ثُمَّ كَمَرُ الرِّيحِ، ثُمَّ كَمَرُ الطَّيْرِ، ثُمَّ كَأَسْرَعَ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ كَذَلِكَ
حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ سَعْيًا، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ مَاشِيًا، وَحَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ يَتَلَبَّطُ
عَلَى بَطْنِهِ، فَيَقُولُ، أَبْطَأْتُ بِي، فَيَقُولُ: لَمْ أَبْطَأْ بِكَ عَمَلُكَ قَالَ: ثُمَّ
يَأْذُنُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فَيَكُونُ أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُوحُ الْقُدُسِ جِبْرِيلُ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ
خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ مُوسَى، أَوْ عِيسَى - لَا أَذْرِي مُوسَى، أَوْ عِيسَى، ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُمْ
رَابِعًا لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فِيمَا شَفَعَ فِيهِ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿عَسَى أَنْ
يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] فَلَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا تَنْظُرُ إِلَى بَيْتٍ مِنْ
النَّارِ، أَوْ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ يَوْمُ الْحَسْرَةِ، فَيَرَى أَهْلُ النَّارِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ
فَيَقَالُ: لَوْ عَمِلْتُمْ [فَتَأْخُذْهُمْ] ^(١) الْحَسْرَةَ وَيَرَى أَهْلُ الْجَنَّةِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي النَّارِ
فَيَقُولُونَ: لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا [لَخَسَفَ بِنَا] ^(٢).

قَالَ: ثُمَّ يَشْفَعُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ،
فَيُشْفَعُهُمُ اللَّهُ قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قَالَ: فَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ أَكْثَرَ مِمَّا
أَخْرَجَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِرَحْمَتِهِ حَتَّى مَا يَبْقَى فِيهِ أَحَدًا (فِيهِ) ^(٣) خَيْرٌ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ
اللَّهِ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المائدة: ٤٢] قَالَ: وَجَعَلَ يَعْقِدُ حَتَّى عَدَّ أَرْبَعًا
قَالُوا: ﴿لَوْ نَكَّ مِنْ الْمَصْلِينَ * وَلَوْ نَكَّ نَطْعُ السَّيِّئِينَ﴾ وَكُنَّا نَحُوسُ مَعَ الْخَاطِئِينَ ﴿٥٥﴾
وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿٥٧﴾ فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٥٨﴾ [المائدة]

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع (فتأخذكم).

(٢) كذا في (د) والمطبوع، وسقطت من (و) و(أ).

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع: فيها.

[٤٣ - ٤٨]، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَتَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ خَيْرًا، مَا يَتْرَكَ فِيهِ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ، أَنْ لَا يُخْرِجَ مِنْهَا أَحَدًا غَيْرَ وُجُوهُهُمْ وَأَلْوَانُهُمْ فَيَجِيءُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَقُولُ: [يَا رَبِّ، فَيَقُولُ]: مَنْ عَرَفَ أَحَدًا فَلْيُخْرِجْهُ قَالَ: فَيَجِيءُ فَيَنْظُرُ فَلَا يَعْرِفُ أَحَدًا قَالَ: فَيَتَذَكَّرُ الرَّجُلُ: يَا فَلَانُ، أَنَا فَلَانُ، فَيَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [١٠٧] [المؤمنون: ١٠٨] قَالَ: فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَطِيقَتْ عَلَيْهِمْ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ بَشَرٌ^(١).

٣٨٦٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ إِنْ طَالَ عُمُرُهُ، أَوْ قَصُرَ عُمُرُهُ يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِي سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا، وَتَمُطِرُ السَّمَاءُ مَطَرَهَا وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا قَالَ: وَتَعِيشُ أُمَّتِي فِي زَمَانِهِ عَيْشًا لَمْ تَعِشْهُ قَبْلَ ذَلِكَ»^(٢).

٣٨٦٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عِنْدَ انْقِطَاعِ مِنَ الزَّمَانِ وَظُهُورِ مِنَ الْفِتَنِ يَكُونُ عَطَاؤُهُ حَنِيًا»^(٣).

٣٨٦٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يُعْطِي الْحَقَّ بِغَيْرِ عَدَدٍ»^(٤).

(١) إسناده ضعيف. أبو الزعراء عبد الله بن هانئ لم يرو عنه إلا ابن كهيل، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه.

(٢) إسناده ضعيف جدًا. فيه زيد بن الحواري العمى وهو واهي الحديث، ليس بشيء.

(٣) إسناده ضعيف جدًا. فيه عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف الحديث، شيعي.

(٤) أخرجه مسلم: ٥٤/١٨ بلفظ: «يعطى المال» بدلاً من «يعطى الحق».

٣٨٦٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

١٩٦/١٥ لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَلِيَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَى لَمْ تَلْبَسْهُ الْفِتْنُ وَلَمْ يَلْبَسْهَا قَالَ: قُلْنَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ تَعَجَّزْ عَنْهَا مَشِخْتُكُمْ وَيَنَالُهَا شَبَابُكُمْ قَالَ: هُوَ أَمْرُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ^(١).

٣٨٦٥٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ سَمِعَهُ مِنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ،

عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مِنَّا ثَلَاثَةٌ: مِنَّا السَّفَاحُ وَمِنَّا الْمَنْصُورُ وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ^(٢).

٣٨٦٥٧- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَالِمٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، أَنْتُمْ أَسَعَدُ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ^(٣).

٣٨٦٥٨- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، عَنْ يَاسِينَ الْعَجَلِيِّ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ»^(٤).

٣٨٦٥٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَاسِينَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

١٩٧/١٥ عَلِيٍّ مِثْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ^(٥).

٣٨٦٦٠- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:

الْمَهْدِيُّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ.

(١) إسناده صحيح.

(٢) في إسناده فضيل بن مرزوق وهو شيعي، ومختلف فيه أيضًا ولعل من ضعفه فبسبب شدة تشيعه، وهذا الأثر قد يحتج به الشيعة.

(٣) إسناده ضعيف. فيه أجلاح بن عبد الله، وهو ضعيف.

(٤) إسناده ضعيف. فيه ياسين بن سنان العجلي، قال أبو زرعة، وابن معين: لا بأس به، وقال ابن معين مرة صالح، لكن البخاري قال: فيه نظر- وهو تضعيف شديد منه، أما إبراهيم

بن محمد فلم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وتساؤلهم معروف.

(٥) أنظر السابق.

٣٨٦٦١- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَنِي يَؤَاطِئُ اسْمُهُ أَسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ أَسْمُ أَبِي»^(١).

٣٨٦٦٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ أَبِي الطَّغِيلِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَنِي يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِثْتُ جَوْرًا»^(٢).

٣٨٦٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: الْمَهْدِيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُوَ الَّذِي يَوْمُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ.

٣٨٦٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيفَةٌ لَا يُفْضَلُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ.

٣٨٦٦٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا قَامَ سُلَيْمَانُ فَأَظْهَرَ مَا أَظْهَرَ قُلْتُ لِأَبِي يَحْيَى: هَذَا الْمَهْدِيُّ الَّذِي يُذَكَّرُ قَالَ: لَا، وَلَا الْمُتَشَبَّهُ.

٣٨٦٦٦- حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُوسٍ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَهْدِيُّ قَالَ: قَدْ كَانَ مَهْدِيًّا وَلَيْسَ بِهِ، إِنَّ الْمَهْدِيَّ إِذَا كَانَ زَيْدَ الْمُحْسِنِ فِي إِحْسَانِهِ، وَتَيْبَ، عَنِ الْمُسِيِّ مِنْ إِسَاءَتِهِ وَهُوَ يَبْذُلُ الْمَالَ وَيَشْتَدُّ عَلَى الْعُمَّالِ وَيَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ.

(١) إسناده ضعيف. هذا الحديث رواه جماعة غير فطر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر به- وكذا رواه زائدة، عن فطر، عن عاصم- كرواية الجماعة، ولم أر لفطر رواية عن زر، فلعل ما وقع هنا نتج عن سقط، فإني لم أر من ذكر فطرًا بالتدليس، ولكنه شيعي، وعاصم بن بهدلة سئ الحفظ للحديث لا يحتاج بحديثه.

(٢) هذا الحديث أخرجه أحمد ٩٩/١ من طريق الفضل بن دكين أبي نعيم، وقال أبو نعيم في آخره: وسمعتة مرة- يعني فطرًا- يذكره عن حبيب- يعني ابن أبي ثابت عن أبي الطفيل قلت: وحبيب كثير التدليس، وفطر شيعي فيخشى من اضطرابه في مثل هذا.

٣٨٦٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ الْمَهْدِيَّ لَا يَخْرُجُ حَتَّى تُقْتَلَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ فَإِذَا قُتِلَتِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، فَأَتَى النَّاسَ الْمَهْدِيَّ، فَرَفُوهُ كَمَا تَرَفُّ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا وَهُوَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا وَتُخْرَجُ الْأَرْضُ نَبَاتِهَا وَتُمْطَرُ السَّمَاءُ مَطَرَهَا، وَتَنْعَمُ أُمَّتِي فِي وَلَايَتِهِ نِعْمَةً لَمْ تَنْعَمَهَا قَطُّ^(١). ١٩٩/١٥

مَا ذَكَرَ فِي عُثْمَانَ

٣٨٦٦٨- قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَنْبَأَنِي وَثَّابٌ وَكَانَ فِيمَنْ أَدْرَكَهُ عِتْقُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَكَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ عُثْمَانَ قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي حَلْقِهِ طَعْنَتَيْنِ كَأَنَّهُمَا كَيْتَانِ طَعَنَهُمَا يَوْمَ الدَّارِ دَارِ عُثْمَانَ قَالَ: [بَعَثَنِي] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: أَدْعُ الْأَشْتَرُ، فَجَاءَ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: أَظُنُّهُ قَالَ: فَطَرِحْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَادَةً، فَقَالَ: يَا أَشْتَرُ، مَا يُرِيدُ النَّاسُ مِنِّي قَالَ: ثَلَاثُ لَيْسَ مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ، يُخَيِّرُوكَ أَنْ تَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ، فَتَقُولُ: هَذَا أَمْرُكُمْ، فَاخْتَارُوا لَهُ مِنْ شَيْئُمْ، وَبَيِّنْ أَنْ تُقْصَ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنْ أَبَيْتَ هَاتَيْنِ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَاتِلُوكَ قَالَ: مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ قَالَ: مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْ أَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ فَمَا كُنْتُ لِأَخْلَعَ لَهُمْ سِرْبًا لَا سَرِبَلَيْنِيهِ اللَّهُ أَبَدًا- قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَقَالَ غَيْرُ الْحَسَنِ: لِأَنَّهُ أَقْدَمَ فَتَضَرَّبَ، عَنْقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَهَذِهِ أَشْبَهُ بِكَلَامِهِ- وَلَا أَنْ أَقْصَ لَهُمْ مِنْ نَفْسِي، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبِي بَيْنَ يَدَيِ كَانَا يَقْضَانِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا وَمَا يَقُومُ ٢٠٠/١٥

(١) لم يذكر مجاهد أسم من حدثه لنعلم أله صحة أم لا- وقد اختلف في إثبات الصحة لمثل هذا- فصحح البعض مثل ذلك كقاعدة أن جهالة الصحابي لا تضر، وتوقف آخرون عن إثبات الصحة لمثل ما جاء هكذا، راجع «فتح المغيث»: (٩٠/٤) وما بعدها. وسياق الحديث فيه تداخل بين الوقف، والرفع، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

بَدَنِي بِالْقَصَاصِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَقْتُلُونِي فَوَاللَّهِ لَأَنْ قَتَلُونِي لَا يَتَحَابُّونَ بَعْدِي أَبَدًا، وَلَا يُقَاتِلُونَ بَعْدِي جَمِيعًا عَدُوًّا أَبَدًا، فَقَامَ الْأَشْتَرُ فَاَنْطَلَقَ، فَمَكَّنْتُنَا فَقُلْنَا: لَعَلَّ النَّاسَ، ثُمَّ جَاءَ رُوَيْجِلٌ كَأَنَّهُ ذِئْبٌ، فَاطَّلَعَ مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ رَجَعَ، ثُمَّ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى عُثْمَانَ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ بِهَا حَتَّى سَمِعْتَ وَفَعِ أَضْرَاسِهِ، وَقَالَ: مَا أَغْنَى، عَنْكَ مُعَاوِيَةُ، مَا أَغْنَى، عَنْكَ ابْنُ عَامِرٍ، مَا أَغْنَى، عَنْكَ كُتَيْبٌ، فَقَالَ: أَرْسِلْ لِي لِحْيَتِي يَا ابْنَ أَخِي، أَرْسِلْ لِي لِحْيَتِي يَا ابْنَ أَخِي قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ اسْتَعْدَى رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ بِعَيْنِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ حَتَّى وَجَّأَ بِهِ فِي رَأْسِهِ فَأَثْبَتَهُ، ثُمَّ مَرَّ قَالَ: ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ وَاللَّهِ حَتَّى قَتَلُوهُ^(١).

٣٨٦٦٩- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّهُ يَقْبِضُكَ قَبِيضًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ» ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَيْنَ كُنْتُ، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَتْ: أَنْسِيَتْهُ كَأَن لَمْ أَسْمَعُهُ^(٢).

٢٠١/١٥

٣٨٦٧٠- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي عُثْمَانُ وَهُوَ مَحْضُورٌ فِي الدَّارِ: مَا تَقُولُ فِيمَا أَشَارَ بِهِ عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا أَشَارَ بِهِ

(١) إسناده ضعيف. فيه وثاب هذا، يبض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٨/٩ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٢) في إسناده معاوية بن صالح وهو مختلف فيه، وقد اختلف عليه في هذا الحديث فرواه، عن ربيعة، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان، وعن ربيعة، عن عبد الله بن أبي قيس، وعن عبد الله بن قيس، وعن ربيعة، عن النعمان مباشرة- أنظر «تحفة الأشراف» ١٢/٣٣٢.

عَلَيْكَ قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يُرِيدُونَ خَلْعِي، فَإِنْ خُلِعْتَ تَرَكُونِي، وَإِنْ لَمْ أُخْلَعْ قَتَلُونِي قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ خُلِعْتَ أَتُرَاكَ مُخْلَدًا فِي الدُّنْيَا قَالَ لَا، قُلْتُ: فَهَلْ يَمْلِكُونَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ تُخْلَعْ، أَيْرِيدُونَ عَلَى قَتْلِكَ قَالَ: لَا، قُلْتُ: [أَرَأَيْتَ] تَسُنَّ هَذِهِ السَّنَةُ فِي الْإِسْلَامِ كُلَّمَا سَخِطَ قَوْمٌ عَلَى أَمِيرٍ خَلَعُوهُ، وَلَا تُخْلَعْ فَمِصًّا فَمَصَّكَهُ اللَّهُ^(١).

٣٨٦٧١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ قَالَ [قيس] ٢٠٢/١٥: فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ ذَاكَ الْيَوْمَ^(٢).

٣٨٦٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا لَيْلَى الْكِنْدِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتَ عُثْمَانَ أَطْلَعَ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ مَخْضُورٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَقْتُلُونِي وَاسْتَعْيِبُونِي، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لَا تُقَاتِلُونَ جَمِيعًا أَبَدًا وَلَا تُجَاهِدُونَ عَدُوًّا أَبَدًا، وَلَتُخْتَلَفُنَّ حَتَّى تَصِيرُوا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، يَا قَوْمَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ، أَوْ قَوْمَ هُودٍ، أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْ طُ مِّنْكُمْ بِبَعِيدٍ قَالَ: وَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْكَفُّ الْكَفُّ، فَإِنَّهُ أَبْلَغُ لَكَ فِي الْحُجَّةِ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ^(٣).

٣٨٦٧٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ مِنَ الْقَصْرِ، فَقَالَ: أَتُؤْنِي بِرَجُلٍ أَتَالِيهِ كِتَابَ اللَّهِ، فَأَتَتْهُ بِصُغَصَّةَ بْنِ صُوحَانَ، وَكَانَ شَابًّا، فَقَالَ: مَا وَجَدْتُمْ أَحَدًا تَأْتُونِي بِهِ غَيْرَ هَذَا

(١) إسناده صحيح.

(٢) زيادة من (و).

(٣) في إسناده أبو سهلة مولى عثمان لم يرو عنه إلا قيس ابن أبي حازم، ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وتساھلهما معروف.

(٤) في إسناده أبو لیلی الكندي اختلف علی بن معین فيه، وثقه مرة وضعفه أخرى.

الشَّابُّ قَالَ: فَتَكَلَّمَ صَغَصَعَةُ [بن صوحان] ^(١) بِكَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَتَلُ: فَقَالَ صَغَصَعَةُ: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ ^(٢)، فَقَالَ: لَيْسَتْ لَكَ وَلَا لِأَصْحَابِكَ، وَلَكِنَّهَا لِي وَلِأَصْحَابِي، ثُمَّ تَلَا عُثْمَانُ [أَذِنَ] ﴿لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ ^(٣).

٢٠٣/١٥

٣٨٦٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ فِي الدَّارِ قَالَ: لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَّقِ مِنْ أَجْلِهِ إِلَّا قَلِيلٌ، وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَا تُصَلُّوا جَمِيعًا أَبَدًا ^(٣).

٣٨٦٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَعْظَمَكُمْ غَنَىٰ عِنْدِي مَنْ كَفَّ سِلَاحَهُ وَيَدَهُ ^(٤).

٣٨٦٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ: أَخْرِجْ فَقَاتِلْهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ قَدْ نَصَرَ اللَّهَ بِأَقْلٍ مِنْهُ، وَاللَّهُ إِنْ قَاتَلَهُمْ لَحَلَّالٌ قَالَ: فَأَبَى، وَقَالَ: مَنْ كَانَ لِي عَلَيْهِ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ فَلْيُطِيعْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ أَمْرُهُ يَوْمَئِذٍ [على الدار] ^(٥)، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ صَائِمًا ^(٦).

٣٨٦٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَعْقُورِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلُوا عُثْمَانَ لَا يُصِيبُوا مِنْهُ خَلْفًا ^(٧).

٢٠٤/١٥

(١) زيادة من (و).

(٢) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يدرك هذا.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) زيادة من (و).

(٦) إسناده صحيح.

(٧) إسناده ضعيف. فيه صدقة بن أبي عمران، وليس بالقوي.

٣٨٦٧٨- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: هَذِهِ الْأَنْصَارُ بِالْبَابِ قَالُوا: إِنْ شِئْتَ أَنْ نَكُونَ أَنْصَارًا لِلَّهِ مَرَّتَيْنِ قَالَ: أَمَّا قِتَالًا فَلَا^(١).

٣٨٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُوْتَقِي عُمَرَ وَأَخِيهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَوْ رَفَضَ أَحَدٌ مِمَّا صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ كَانَ حَقِيقًا^(٢).

٣٨٦٨٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ [قَتَانَ]^(٣) أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ ذُهْلٍ قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ مِنْ كُوَّةٍ وَهُوَ مَحْضُورٌ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ ابْنَا مَجْدُوحٍ، فَلَمْ يَكُونَا، ثُمَّ كَانَا نَائِمَيْنِ، فَأَوْقَظَا فَجَاءَا، فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ: أَذْكُرُكُمَا اللَّهَ، [أَلَسْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا رِبِيعَةُ فَاجِرٌ، أَوْ غَادِرٌ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَجْعَلُ فَرَائِضَهُمْ وَفَرَائِضَ قَوْمٍ جَاءُوا مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، فَهَاجَرَ أَحَدُهُمْ عِنْدَ طَنْبِهِ، ثُمَّ زِدْتُهُمْ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ خَمْسِمِائَةَ خَمْسِمِائَةٍ، حَتَّى أَلْحَقْتُهُمْ بِهِمْ، قَالَ: بَلَى قَالَ: أَذْكُرُكُمَا اللَّهَ] أَلَسْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنْكُمَا أَتَيْتُمَانِي فَقُلْتُمَا: إِنَّ كِنْدَةَ أَكَلَتْ رَأْسِي، وَإِنَّ رِبِيعَةَ هُمُ الرُّأْسُ، وَإِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ قَدْ أَكَلَهُمْ فَتَزَعْتُهُ وَاسْتَعْمَلْتُكُمَا، قَالَ: بَلَى قَالَ: اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ، إِنْ كَانُوا كَفَرُوا مَعْرُوفِي وَبَدَّلُوا نِعْمَتِي فَلَا تُرْضِهِمْ عَنْ إِمَامٍ وَلَا تُرْضِ الْإِمَامَ عَنْهُمْ^(٤).

٣٨٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ جُنْدُبِ الْخَيْرِ قَالَ: أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ حِينَ سَارَ الْمُضَرِّيُّونَ إِلَى عُثْمَانَ

(١) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يدرك هذا.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) كذا في (و) وفي (د) والمطبوع (فتان) خطأ، أنظر ترجمته من «التاريخ» ٤١/٣ و«الجرح» ٢٤٠/٣.

(٤) في إسناده حنظلة بن قنان، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٤٠/٣ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

فَقُلْنَا: إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ سَارُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَمَا تَقُولُ؟ قَالَ: يَقْتُلُونَهُ وَاللَّهِ قَالَ: قُلْنَا: أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ فِي الْجَنَّةِ وَاللَّهِ قَالَ: قُلْنَا: فَأَيْنَ قَتَلْتَهُ قَالَ فِي النَّارِ وَاللَّهِ (١)(٢).

٣٨٦٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْدٍ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ: لَمَّا جَاءَ قَتْلُ عُثْمَانَ قَالَ حُذَيْفَةُ: الْيَوْمَ نَزَلَ النَّاسُ حَافَّةَ الْإِسْلَامِ، فَكُنْ مِنْ مَرْحَلَةٍ قَدْ أَرْتَحِلُوا عَنْهُ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْهَذِيلِ: وَاللَّهِ لَقَدْ جَارَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى إِنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَغُورَةَ مَا يَهْتَدُونَ لَهُ وَمَا يَعْرِفُونَهُ (٣).

٣٨٦٨٣- قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ (٤) وَذَكَرَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَمْ أَقْتُلْ وَلَمْ أَمْرُ وَلَمْ أَرْضُ (٥).

٣٨٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ إِلَى صِفِّينَ اسْتَخْلَفَ أَبَا مَسْعُودٍ عَلَى النَّاسِ فَخَطَبَهُمْ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَرَأَى فِيهِمْ قِلَّةً، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْرُجُوا فَمَنْ خَرَجَ فَهُوَ آمِنٌ، إِنَّا وَاللَّهِ نَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ الْكَارَةَ لِهَذَا الْوَجْهِ وَالْمُتَأَقِّلَ عَنْهُ فَاخْرُجُوا، فَمَنْ خَرَجَ فَهُوَ آمِنٌ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعِدُ عَافِيَةً أَنْ يَلْتَقِيَ هَذَانِ الْعَارَانِ يَتَقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَلَكِنَّهَا نَعِدُهَا عَافِيَةً أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَيَجْمَعَ أُلُفَّتَهَا، أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنْ عُثْمَانَ وَمَا نَقَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ، إِنَّهُمْ [لَنْ] يَدْعُوهُ وَذَنْبُهُ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ يُعَذِّبُهُ، أَوْ يَغْفُو عَنْهُ، وَلَمْ

(١) أورده السيوطي في «جمع الجوامع» ٣٦٦/١ من طريق ابن أبي شيبة.

(٢) في إسناده يعلی بن الوليد، يبض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣٠٢/٩ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) كذا ولعله سقط هنا (عن علي).

(٥) في إسناده خالد بن الربيع العبسي، وهو كما قال أبو حاتم: شيخ - يعني يكتب حديثه، ولا يحتج به.

يُذَرِكُوا الَّذِي طَلَبُوهُ، إِذْ حَسَدُوهُ مَا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ قَالَ لَهُ: أَنْتَ الْقَائِلُ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ يَا قُرُوجُ، إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُكَ قَالَ: لَقَدْ سَمَّيْتَنِي أُمِّي بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، أَذْهَبَ عَقْلِي وَقَدْ وَجَبَتْ لِي الْجَنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ عَقْلِي فَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِأَنَّ الْآخِرَ فَلَا آخِرَ شَرٍّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمَّا كَانَ بِالسَّيْلِجِينَ، أَوْ بِالْقَادِسِيَّةِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ [وَضَفْرَاهُ] ^(١) يَقْطَرَانِ، يَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ تَهَيَّأَ لِلْإِحْرَامِ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ وَأَخَذَ بِمُؤَخَّرِ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ قَامَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالُوا لَهُ: لَوْ عَهِدْتَ إِلَيْنَا يَا أَبَا مَسْعُودٍ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَسْتَرِيحُ بَرٌّ، أَوْ يُسْتَرَاخُ مِنْ فَاجِرٍ ^(٢).

٣٨٦٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَطَاوُسَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا قَتَلْتُ، يَعْنِي عُثْمَانَ وَلَا أَمَرْتُ ثَلَاثًا، وَلَكِنِّي غُلِبْتُ ^(٣).

٣٨٦٨٦- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا قَتَلْتُ وَإِنْ كُنْتُ لِقَتْلِهِ لَكَارِهًا ^(٤).
٣٨٦٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي زُرَّارَةَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْنَا عَلِيًّا يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا شَارَكْتُ وَمَا قَتَلْتُ وَلَا أَمَرْتُ وَلَا رَضِيتُ، يَعْنِي قَتْلَ عُثْمَانَ ^(٥).

٣٨٦٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ:

(١) كذا في (و) وفي (د) والمطبوع (وظفراه).

(٢) إسناده مرسل. ابن ربيع لا يدرك أبا مسعود عليه السلام، وفيه أيضًا الليث ابن أبي سليم وهو ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف. فيه الليث ابن أبي سليم وهو ضعيف.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) إسناده صحيح.

حَدَّثَنِي حُصَيْنٌ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي سُرَّةُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَتْ: جَاءَ عَلِيٌّ يَعُودُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: أَنْصِتُوا أَوَاسْكُتُوا، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ، أَنْتَ قَتَلْتَ عُثْمَانَ، فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي فَتَقَى الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا قَتَلْتَهُ وَلَا أَمَرْتَ بِقَتْلِهِ وَمَا سَرَّنِي^(١).

٣٨٦٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَعْلَى قَالَ: كَانَ يَوْمَ أَرَادُوا قَتْلَ عُثْمَانَ أُرْسِلَ مَرْوَانُ إِلَى عَلِيٍّ أَلَا تَأْتِي هَذَا الرَّجُلَ فَتَمْنَعُهُ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَبْرُمُوا أَمْرًا دُونَكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَنَايَنَّهُمْ، فَأَخَذَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِكَفَيْهِ فَاخْتَضَعَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ، أَيْنَ تَذْهَبُ وَاللَّهِ مَا يَزِيدُوكَ إِلَّا رَهْبَةً، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ بِعِمَامَتِهِ يَنْهَاهُمْ عَنْهُ^(٢).

٣٨٦٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ الْمِصْرِيِّينَ عَلَى عُثْمَانَ، فَلَمَّا ضَرَبُوهُ خَرَجْتُ أَشْتَدَّ قَدْ مِلْتُ (فُرُوجِي)^(٣) عَدُّوًا حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فِي نَحْوِ ٢٠٩/١٥ مِنْ عَشْرَةٍ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ: وَنَحَكَ مَا وَرَاكَ قَالَ: قُلْتُ قَدْ وَاللَّهِ فُرِعَ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ: فَقَالَ: تَبَا لَكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ قَالَ: فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ^(٤).

٣٨٦٩١- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ أَتَى عَلِيٌّ طَلْحَةَ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى وَسَائِدَ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ، مَا رَدَدْتَ النَّاسَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ، فَقَالَ طَلْحَةُ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُعْطِيَ بَنُو أُمَيَّةَ الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ^(٥).

(١) إسناده ضعيف. فيه إيهام هذه السرية، وحسين هذا لم أقف على ترجمة له.

(٢) إسناده مرسل. المنذر بن يعلى لم يدرك هذا.

(٣) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع بالحاء المهملة خطأ.

(٤) في إسناده أبو جعفر الأنصاري، وهو - كما قال ابن القطان - مجهول.

(٥) في إسناده حكيم بن جابر، وقد وثقه ابن معين.

٣٨٦٩٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ قَالَ: عَابُوا عَلَى عُثْمَانَ تَمْزِيقَ الْمَصَاحِفِ وَأَمَّنُوا بِمَا كُتِبَ لَهُمْ.

٣٨٦٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُهُ وَلَا مَالَاتٍ عَلَى قَتْلِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ الْآنَ يَتَفَرَّقُ عَنْكَ أَصْحَابُكَ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ دَمِ عُثْمَانَ فَإِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ: هَذِهِ كَلِمَةٌ قُرْشِيَّةٌ ذَاتُ وَجْهِ^(١).

٣٨٦٩٤- حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ قَالَ حُذَيْفَةُ: هَكَذَا وَحَلَقَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: فُتِيَ فِي الْإِسْلَامِ فَنُتِيَ لَا يَزِيغُهُ جَبَلٌ^(٢).

٣٨٦٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا [أَسْلَمٌ]^(٣) الْمُتَفَرِّجِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا وَقَعَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ مَا كَانَ، وَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ، أَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَبَا الْمُنْدَرِ، مَا الْمَخْرُجُ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ قَالَ: مَا أَسْتَبَانَ لَكَ مِنْهُ فَأَعْمَلْ بِهِ وَانْتَفِعْ بِهِ، وَمَا أَشْتَبَهَ عَلَيْكَ فَأَمِنْ بِهِ وَكِلَّهُ إِلَى عَالِمِهِ^(٤).

٣٨٦٩٦- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ صَخْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ (جُزْيٍ)^(٥) بْنِ بُكَيْرٍ الْعَبْسِيِّ قَالَ: جَاءَ حُذَيْفَةُ إِلَى عُثْمَانَ لِيُودِعَهُ، أَوْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ: رُدُّوهُ، فَلَمَّا جَاءَ

(١) إسناده مرسل. محمد بن سيرين لم يدرك هذا.

(٢) في إسناده العلاء بن عبد الله بن رافع، وهو كما قال أبو حاتم: يكتب حديث.

(٣) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع (سالم) خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٤) في إسناده عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبيزى، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساهله معروف.

(٥) كذا في (أ) وفي (د) و(و) والمطبوع (جزء) والصواب ما أثبتناه - كما في «تبصير المتنبه»

٢٥٣/١ وترجمته من «الجرح» ٥٤٦/٢ وغيره.

قَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنْكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فَقَالَ: وَالله مَا أَبْعَضْتُكَ مِنْذُ أَحْبَبْتُكَ، وَلَا عَشَشْتُكَ مِنْذُ نَصَحْتُ لَكَ قَالَ أَنْتَ أَصْدَقُ مِنْهُمْ وَأَبْرُ، أَنْطَلِقْ، فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ: رُدُّوهُ قَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنْكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ بِيَدِهِ هَكَذَا: مَا بَلَغَنِي عَنْكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، أَجَلُ وَالله لَتُخْرِجَنَّ إِخْرَاجَ الثَّوْرِ، ثُمَّ لَتُذْبَحَنَّ ذَبْحَ الْجَمَلِ قَالَ: فَأَخَذَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَفْكَلًا، فَأَرْسَلَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَجِيءَ بِهِ يُدْفَعُ قَالَ: هَلْ تَذَرِي مَا قَالَ حُذَيْفَةُ قَالَ: وَالله لَتُخْرِجَنَّ إِخْرَاجَ الثَّوْرِ وَلَتُذْبَحَنَّ ذَبْحَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: [وَأُتِيَهَا أَدْفَنَهَا] ^(١). ٢١١/١٥

٣٨٦٩٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ يَبْكِي وَيَقُولُ: الْيَوْمَ هَلَكْتَ الْعَرَبُ ^(٢).
 ٣٨٦٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ نَاسًا كَانُوا عِنْدَ فُسْطَاطٍ عَائِشَةَ فَمَرَّ بِهِمْ عُثْمَانُ، وَارَى ذَلِكَ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا [لَعْنَهُ] ^(٣)، أَوْ سَبَّهُ غَيْرِي، وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَكَانَ عُثْمَانُ عَلَى الْكُوفِيِّ أَجْرًا مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ، فَقَالَ: يَا كُوفِي، أَتَسُبُّنِي أَقْدَمَ الْمَدِينَةِ، كَأَنَّهُ يَتَهَدَّدُهُ قَالَ: فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ بِطَلْحَةَ، فَاَنْطَلَقَ مَعَهُ طَلْحَةُ حَتَّى أَتَى عُثْمَانَ فَقَالَ عُثْمَانُ: وَالله لَا أَجْلِدَنَّكَ مِثَّةً قَالَ: فَقَالَ طَلْحَةُ: وَالله لَا تَجْلِدُهُ مِثَّةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَانِيًا، وَ [قَالَ] لَا خَيْرَ مِنْكَ عَطَاءُكَ قَالَ: فَقَالَ طَلْحَةُ: إِنَّ اللَّهَ سَيَرُفُّهُ ^(٤).

٣٨٦٩٩- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ ذُكْوَانَ

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع (أولها لعثمان).

- والأثر إسناده ضعيف جدًا. جزي بن بكير منكر الحديث - كما قال أبو حاتم.

(٢) إسناده ضعيف. فيه إيهام من حدث سلام.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع (بعته).

(٤) إسناده صحيح.

أَبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنْ صُهِيبٍ مَوْلَى الْعَبَّاسِ، [قَالَ: أَرْسَلَنِي الْعَبَّاسُ] إِلَى عُثْمَانَ
أَدْعُوهُ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ يُعَذِّبُ النَّاسَ، فَدَعَوْتُهُ فَأَتَانَهُ، فَقَالَ: أَفْلَحَ الْوَجْهَ أَبَا
الْفَضْلِ قَالَ: وَوَجْهَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: مَا زِدْتَ أَنْ أَتَانِي رَسُولُكَ وَأَنَا أَعَذِّبُ
النَّاسَ فَعَذَّبْتَهُمْ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَذْكُرُكَ اللَّهَ فِي عَلَيٍّ، فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ
وَأَخُوكَ فِي دِينِكَ وَصَاحِبُكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصِهرُكَ، وَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ
أَنْ تَقُومَ بِعَلَيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَأَعِظْنِي مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَنَا أَوْلَى
مِنْ أَخِيكَ أَنْ قَدْ شَفَعْتُكَ أَنْ عَلِيًّا لَوْ شَاءَ مَا كَانَ أَحَدُ دُونَهُ، وَلَكِنَّهُ أَبَى إِلَّا رَأْيَهُ،
وَبَعَثَ إِلَيَّ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ أَذْكُرُكَ اللَّهَ فِي ابْنِ عَمِّكَ، وَابْنِ عَمَّتِكَ وَأَخِيكَ فِي دِينِكَ
وَصَاحِبِكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَلِيِّ بَيْعَتِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ مِنْ
دَارِي لَخَرَجْتُ، فَأَمَّا أَنْ أَذَاهِنَ أَنْ لَا يُقَامَ كِتَابُ اللَّهِ فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْعَلَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ: سَمِعْتُهُ مَا لَا أَحْصِي وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ^(١).

٢١٣/١٥

٣٨٧٠٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ [عَنْ^(٢) قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاوِيَةُ وَعَمْرُو الْكُوفَةَ أَتَى الْحَارِثُ بْنُ
الْأَزْمَعِ عَمْرًا، فَخَرَجَ عَمْرُو وَهُوَ رَاكِبٌ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ: جِئْتُ فِي أَمْرٍ لَوْ
وَجَدْتُكَ عَلَى قَرَارٍ لَسَأَلْتُكَ، فَقَالَ عَمْرُو مَا كُنْتُ لِتَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا عَلَى قَرَارٍ
إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ الْآنَ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ قَالَ: فَقَالَ: أَجْتَمَعَتِ السَّخَطَةُ
وَالْإِثْرَةُ، فَغَلَبَتِ السَّخَطَةُ الْإِثْرَةَ، ثُمَّ سَارَ^(٣).

٣٨٧٠١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
شَقِيقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَقْرَعُ قَالَ: أَرْسَلَ عَمْرُو إِلَى الْأَسْقَفِ قَالَ: فَهُوَ يَسْأَلُهُ وَأَنَا

(١) فِي إِسْنَادِهِ صُهِيبُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ إِلَّا ابْنُ حَبَانَ، وَتَوَثَّقَ لِلْمَجَاهِيلِ مَعْرُوفٌ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي الْمَطْبُوعِ (بَن) خَطَأً إِنَّمَا هُوَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ

أَبِي حَازِمٍ.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

قَاتِمَ عَلَيْهِمَا أَظْلُهُمَا مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَجِدُنَا فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالَ: نَعْتَكُم وَأَعْمَالَكُمْ قَالَ: فَمَا تَجِدُنِي قَالَ: أَجِدُكَ قَرْنَ حَدِيدٍ قَالَ: فَتَقَطَّ عُمَرُ وَجْهَهُ، وَقَالَ: قَرْنُ حَدِيدٍ قَالَ أَمِينٌ: شَدِيدٌ قَالَ: فَكَأَنَّهُ فَرِحَ بِذَلِكَ قَالَ فَمَا تَجِدُ بَعْدِي؟ قَالَ خَلِيفَةُ: صِدْقِي يُؤَيِّرُ أَقْرَبِيهِ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ عَفَّانَ قَالَ: فَمَا تَجِدُ بَعْدَهُ قَالَ: صَدْعُ حَدِيدٍ قَالَ: وَفِي يَدِ عُمَرَ شَيْءٌ يَقْلِبُهُ قَالَ: فَبَدَّهُ وَقَالَ: يَا ذُفْرَاهُ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَكِنَّهُ يَسْتَخْلَفُ وَالسَّيْفُ مَسْلُورٌ وَالْدَّمُ مِهْرَبُ قَالَ: ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: الصَّلَاةُ^(١).

٢١٤/١٥

٣٨٧٠٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: [لَا] تَسْأَلُوا سُيُوفَكُمْ فَلَنْ تَسَلَّتُمُوهَا لَا تُعَمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ: أَنْظِرُونِي، ثَمَانِ عَشْرَةَ، يَعْنِي يَوْمَ عَثْمَانَ^(٢).

٣٨٧٠٣- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَذَا وَفِي يَدَيْهِ شِهَابَانِ مِنْ نَارٍ، يَعْنِي قَاتِلَ عَثْمَانَ فَقَتَلَهُ.

٣٨٧٠٤- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ

أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أَسِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعَ عَثْمَانَ أَنْ وَقَدَ أَهْلَ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا، فَاسْتَقْبَلَهُمْ فَكَانَ فِي قَرْيَةٍ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَوْ كَمَا قَالَ: قَالَ: فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ أَقْبَلُوا... نَحْوَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ قَالَ: أَرَاهُ قَالَ: وَكَرِهَ أَنْ يَقْلُمُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، أَوْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: أَدْعُ

٢١٥/١٥

بِالْمُضْخَفِ، قَدَعَا بِالْمُضْخَفِ فَقَالُوا: أَفْتَحِ السَّابِغَةَ، وَكَانُوا يُسْمُونُ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِغَةَ، فَفَرَّاهَا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِثْلَهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ مَا اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ عَلَى اللَّهِ تَقَرُّونَ﴾ ﴿٥١﴾ [يونس:

(١) إسناده ضعيف. فيه أقرع مؤذن عمر، وهو لا يعرف- كما قال الذهبي.

(٢) إسناده لا بأس به.

[٥٩] قَالُوا: أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْجَمَىٰ أَلَمْ أَذِنَ لَكَ بِهِ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي، فَقَالَ: أَمُضِيهِ، أَنْزَلْتُ فِي كَذَا وَكَذَا، [وَأَمَّا الْجَمَىٰ فَإِنَّ عُمَرَ حَمَى الْجَمَىٰ قَبْلِي لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا وَلِيْتُ زَادَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ فَزِدْتُ فِي الْجَمَىٰ لِمَا زَادَ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ أَمُضِيهِ، فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِالْأَيَةِ فَيَقُولُ: أَمُضِيهِ، نَزَلْتُ فِي كَذَا وَكَذَا] وَالَّذِي يَلِي كَلَامَ عُثْمَانَ يَوْمَئِذٍ فِي سِنِّكَ، يَقُولُ أَبُو نَضْرَةَ: يَقُولُ لِي ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: وَأَنَا فِي سِنِّكَ يَوْمَئِذٍ قَالَ: وَلَمْ يَخْرُجْ وَجْهِي، أَوْ لَمْ يَسْتَوِ وَجْهِي يَوْمَئِذٍ، لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ فِي ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَخَذُوهُ بِأَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ مِنْهَا مَخْرَجٌ، فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ فَأَخَذُوا مِيثَاقَهُ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَكُتِبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا قَالَ: وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَشْقُوا عَصًا وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً مَا أَقَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ، أَوْ كَمَا أَخَذُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: نُرِيدُ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَطَاءً، فَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَلِهَذَا الشُّيُوخُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَرَضُوا، وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ.

فَقَامَ فَحَظَبَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي مَا رَأَيْتُ [وَأَفَدًا هُمْ] ^(١) خَيْرٌ لِحَوْبَاتِي مِنْ هَذَا الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيَّ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ هَذَا الْوَفْدِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَحْتَلِبْ، إِلَّا أَنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا الشُّيُوخُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَغَضِبَ النَّاسُ وَقَالُوا: هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ الْوَفْدُ الْمِصْرِيُّونَ رَاضِينَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذْ هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسْبُهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ لَكَ لَأَمْرًا مَا شَأْنُكَ قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ فَقَشَّوْهُ فَإِذَا بِكِتَابٍ عَلَى لِسَانِ عُثْمَانَ، [قَلْبَهُ] ^(٢) خَاتَمَهُ

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع (وقد أهم).

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع غيره من بعض المصادر (عليه).

إِلَى عَامِلٍ مِضَرَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَاتُّوا عَلِيًّا فَقَالُوا: أَلَمْ تَرِ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ، أَمَرَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، وَاللَّهِ قَدْ أَجِلَ دَمُهُ [فَرَجَعْنَا] ^(١) إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَقُومُ مَعَكُمْ قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ قَالَ: فَتَنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلِهَذَا تُقَاتِلُونَ، أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ.

٢١٧/١٥

وَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ، [أَوْ قَرْيَةٍ لَهُ] - فَاَنْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ فَقَالُوا: كَتَبْتَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ: أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا كَتَبْتَ وَلَا أَمَلَيْتَ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ [وَقَدْ] يَنْقُشُ الْخَاتَمَ عَلَى الْخَاتَمِ، فَقَالُوا لَهُ: قَدْ وَاللَّهِ أَحَلَّ اللَّهُ دَمَكَ، وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ قَالَ: فَحَصَرُوهُ فِي الْقَصْرِ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ: فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا رَدَّ السَّلَامَ إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةً بِمَالِي لِأَسْتَعِذَّ بِهَا، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَعَلَامَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ قَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ فَرِذْتَهُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قِيلَ: نَعَمْ قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مُنِعَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ؟ قِيلَ: نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتُمْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مِنْ شَأْنِهِ، وَذَكَرَ أَرَى كِتَابَةَ الْمُفْضَلِ قَالَ: فَفَسَا النَّهْيُ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: مَهْلًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَسَا النَّهْيُ وَقَامَ الْأَشْتَرُ، فَلَا أَذْرِي يَوْمَئِذٍ أَمْ يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ قَدْ مَكَرَ بِهِ وَبِكُمْ قَالَ: فَوَطِنَهُ النَّاسُ حَتَّى لَقِيَ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَوَعِظَهُمْ وَذَكَرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ فِيهِمُ الْمَوْعِظَةُ، [وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ فِيهِمُ الْمَوْعِظَةُ] ^(٢) أَوَّلَ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ فِيهِمْ

٢١٨/١٥

(١) كذا في الأصول وغيره في المطبوع (قم معنا).

(٢) تكرر ما بين المعقوفين في الأصل فقط.

المَوْعِظَةُ، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَوَضَعَ الْمُضْخَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ - قَالَ: فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: لَقَدْ أَخَذْتَ مِنِّي مَا أَخَذَا، أَوْ قَعَدْتَ مِنِّي مَقْعَدًا مَا كَانَ أَبُو بَكْرٍ لِيَأْخُذَهُ، أَوْ لِيَقْعُدَهُ قَالَ: فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ - قَالَ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: الْمَوْتُ الْأَسْوَدُ فَخَنَفَهُ وَخَنَفَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ هُوَ أَلَيْنُ مِنْ حَلْفِهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ خَنَفْتَهُ حَتَّى رَأَيْتُ نَفْسَهُ مِثْلَ نَفْسِ الْجَانِّ تَرَدَّدَ فِي جَسَدِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ وَالْمُضْخَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَأَتَقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا فَلَا أَذْرِي أَبَانَهَا، أَوْ قَطَعَهَا فَلَمْ يُبْنِهَا، فَقَالَ: ٢١٩/١٥ أَمَّا وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَأَوَّلُ كَفٍّ خَطَطْتُ الْمُفْصَلَ - وَحَدَّثْتُ فِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ [التجويبي] ^(١) فَأَشْعَرَهُ بِمِشْقَصٍ، فَانْتَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لَنَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْكَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] وَإِنَّهَا فِي الْمُضْخَفِ مَا حُكَّتْ - وَأَخَذْتُ بِنْتُ [الْفَرَاغِصَةِ] ^(٢) - فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ حُلِيَّهَا فَوَضَعْتُهُ فِي جِجْرِهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا أَشْعَرَ، أَوْ قُتِلَ تَجَافَتْ، أَوْ تَفَاجَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللَّهُ، مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَرَفْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا ^(٣).

٣٨٧٠٥ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِخْصَنٍ أَخُو حَمَادِ بْنِ نُمَيْرٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي [جهيم] ^(٤) رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَهْرٍ قَالَ: [أَنَا] ^(٥) شَاهِدُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ: جَاءَ سَعْدُ

(١) كذا في الأصول وغيره في المطبوع (التجبي).

(٢) كذا في الأصول ووقع في المطبوع (بالقاف) خطأ - كما مر مرارًا على الصواب.

(٣) إسناده صحيح - لكن فيه قطع ذكر أبو نضرة أنها عن غير أبي سعيد منها مرسل الحسن، ومنها عن مبهم.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع (جهم) وهو يقال فيه الآن ثنان، أنظر ترجمته من «الجرح» ٥٤٠/٢.

(٥) كذا في (أ) و(د) والمطبوع وفي (و) (أخبرنا).

وَعَمَّارٌ فَأَرْسَلُوا إِلَى عُثْمَانَ أَنْ آتَيْنَا، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَذْكُرَ لَكَ أَشْيَاءَ أَخَذْتَهَا، أَوْ أَشْيَاءَ فَعَلْتَهَا قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْصَرِفُوا الْيَوْمَ، فَإِنِّي مُشْتَغِلٌ وَمِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَشْرَنَ قَالَ أَبُو مِخْصَنِ: أَشْرَنَ: أَسْتَعِدُّ لِحُصُومَتِكُمْ قَالَ: فَأَنْصَرَفَ سَعْدٌ، وَأَبَا عَمَّارٍ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَهَا أَبُو مِخْصَنِ مَرَّتَيْنِ قَالَ: فَتَنَاولَهُ رَسُولُ عُثْمَانَ فَضَرَبَهُ قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لِلْمِيعَادِ وَمَنْ مَعَهُمْ قَالَ لَهُمْ عُثْمَانُ: مَا تَتَقِيمُونَ مِنِّي؟ قَالُوا: نَتَقِمُ عَلَيْكَ ضَرْبَكَ عَمَّارًا قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ: جَاءَ سَعْدٌ وَعَمَّارٌ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمَا، فَأَنْصَرَفَ سَعْدٌ، وَأَبَا عَمَّارٍ أَنْ يَنْصَرِفَ، فَتَنَاولَهُ رَسُولٌ مِنْ غَيْرِ أَمْرِي قَوْلَ اللَّهِ مَا أَمَرْتُ وَلَا رَضِيتُ، فَهَلْهُ يَدَيَّ لِعَمَّارٍ فَلْيَضْطَبِرْ. قَالَ أَبُو مِخْصَنِ: يَعْنِي: ٢٢٠/١٥ يَفْتَضُّ - قَالُوا: نَتَقِمُ عَلَيْكَ أَنَّكَ جَعَلْتَ الْحُرُوفَ حَرْفًا وَاحِدًا قَالَ: جَاءَنِي حُذَيْفَةُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ صَانِعًا إِذَا قِيلَ: قِرَاءَةُ فُلَانٍ [وَوَقْرَاءَةُ فُلَانٍ] قِرَاءَةُ فُلَانٍ، كَمَا اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنْ اللَّهِ، وَإِنْ يَكُ خَطَأً فَمِنْ حُذَيْفَةَ قَالُوا: نَتَقِمُ عَلَيْكَ إِنَّكَ حَمَيْتَ الْجَمَى قَالَ: جَاءَتْنِي قُرَيْشٌ، فَقَالَتْ: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ إِلَّا لَهُمْ جَمَى يَرْعَوْنَ فِيهِ [غَيْرَنَا]، [فَفَعَلْتُ] (١) ذَلِكَ لَهُمْ فَإِنْ رَضِيتُمْ فَأَقْرُوا، وَإِنْ كَرِهْتُمْ فَغَيِّرُوا، أَوْ قَالَ: لَا تُقَرُّوا - شَكََّ أَبُو مِخْصَنِ قَالُوا: وَنَتَقِمُ عَلَيْكَ أَنَّكَ اسْتَعْمَلْتَ السُّفَهَاءَ أَقَارِبَكَ، فَلَتَقِمُ أَهْلُ كُلِّ مِضَرٍ يَسْأَلُونِي صَاحِبَهُمُ الَّذِي يُجِبُونَهُ فَأَسْتَعْمِلُهُ عَلَيْهِمْ وَأَغْزِلُ عَنْهُمْ الَّذِي يَكْرَهُونَ قَالَ: فَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: رَضِينَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، فَأَقْرُوهُ عَلَيْنَا، وَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ: أَغْزِلْ سَعِيدًا، وَقَالَ الْوَلِيدُ - شَكََّ أَبُو مِخْصَنِ: وَاسْتَعْمِلْ عَلَيْنَا أَبَا مُوسَى فَقَعَلَ قَالَ: وَقَالَ أَهْلُ الشَّامِ: قَدْ رَضِينَا بِمُعَاوِيَةَ فَأَقْرُوهُ عَلَيْنَا، وَقَالَ أَهْلُ مِضَرٍ: أَغْزِلْ عَنَّا ابْنَ أَبِي سَرْجٍ، وَاسْتَعْمِلْ عَلَيْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَعَلَ قَالَ: فَمَا جَاءُوا بِشَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ قَالَ: فَأَنْصَرَفُوا رَاضِينَ، فَيَسِمَا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ مَرَّ بِهِمْ رَاكِبٌ فَاتَّهَمُوهُ فَقَتَّسُوهُ فَأَصَابُوا مَعَهُ كِتَابًا فِي إِدَاوَةِ إِلَى عَامِلِهِمْ أَنْ خُذْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ قَالَ: فَرَجَعُوا ٢٢١/١٥

(١) كنا في الأصول وفي المطبوع (فعلت).

فَبَدَّوْا بِعَلِيِّ فَاتَوْهُ فَجَاءَ مَعَهُمْ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالُوا: هَذَا كِتَابُكَ وَهَذَا خَاتَمُكَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ وَلَا أَمَرْتُ قَالَ: فَمَا تَظُنُّ قَالَ أَبُو مُخَصِّنٍ: تَنَّهُمُ قَالَ: أَظُنُّ كَاتِبِي عَدَرَ وَأُظُنُّكَ بِهِ يَا عَلِيُّ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: وَلِمَ تَظُنُّنِي بِذَاكَ قَالَ: لِأَنَّكَ مُطَاعٌ عِنْدَ الْقَوْمِ قَالَ: ثُمَّ لَمْ تَرُدَّهُمْ عَنِّي قَالَ: فَأَبَى الْقَوْمُ وَالْحُوَا عَلَيْهِ حَتَّى حَصَرُوهُ قَالَ: فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: بِمَ تَسْتَحِلُّونَ دِمِّي فَوَاللَّهِ مَا حَلَّ دَمُ أَمْرِي مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِخْدَى ثَلَاثٍ: مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ، أَوْ ثِيْبٌ زَانٍ، أَوْ قَاتِلُ نَفْسٍ، فَوَاللَّهِ مَا [عَمِلْتُ] شَيْئًا مِنْهُنَّ مُنْذُ أَسْلَمْتُ قَالَ: فَأَلَحَّ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَنَاشَدَ عُثْمَانَ النَّاسَ أَنْ لَا تُرَاقَ فِيهِ مِخْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ فِي كَتِيبَةٍ حَتَّى يَهْزِمَهُمْ، لَوْ شَاءُوا أَنْ يَقْتُلُوا مِنْهُمْ لَقَتَلُوا قَالَ: وَرَأَيْتُ سَعِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ [بْنِ] ^(١) الْبُخَرِيِّ وَإِنَّهُ لَيَضْرِبُ رَجُلًا بِعَرَضِ السَّيْفِ لَوْ شَاءَ أَنْ يَقْتُلَهُ لَقَتَلَهُ، وَلَكِنْ عُثْمَانُ عَزَمَ عَلَى النَّاسِ فَأَمْسَكُوا، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ بُدَيْلِ الْخَزَاعِيِّ [و] ^(٢) التَّجِيبِيُّ قَالَ فَطَعَنَهُ أَحَدُهُمَا بِمِشْقَصٍ فِي أَوْدَاجِهِ وَعَلَاهُ الْآخِرُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ انْطَلَقُوا هَرَابًا يَسِيرُونَ بِاللَّيْلِ وَيَكْمُنُونَ بِالنَّهَارِ حَتَّى أَتَوْا بَلَدًا بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ قَالَ فَكَمَنُوا فِي غَارٍ قَالَ: فَجَاءَ نَبِيطِي مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ مَعَهُ حِمَارٌ قَالَ: فَدَخَلَ ذُبَابٌ فِي مَنْخَرِ الْحِمَارِ قَالَ: فَتَفَرَّ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْغَارَ، وَطَلَبَهُ صَاحِبُهُ فَرَأَهُمْ: فَانْطَلَقَ إِلَى عَامِلٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِهِمْ قَالَ: فَأَخَذَهُمْ مُعَاوِيَةُ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ^(٣). ٢٢٢/١٥

٣٨٧٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: لَمَّا ذَكَرُوا مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ الَّذِي ذَكَرُوا أَقْبَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) زيادة من (و).

(٣) في إسناده جهيم هذا، يبيح له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٥٤٠/٢ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

الرَّحْمَنِ، أَلَا تَرَى مَا قَدْ أَخَذَتْ هَذَا الرَّجُلُ، فَقَالَ: [بَيْحُ بَيْحٍ] فَمَا تَأْمُرُونِي تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الرُّومِ وَقَارِسَ إِذَا غَضِبُوا عَلَى مَلِكٍ قَتَلُوهُ، قَدْ وَلَاهُ اللَّهُ الَّذِي وَلَاهُ فَهُوَ أَغْلَمُ لَسْتُ بِقَاتِلٍ فِي شَأْنِهِ شَيْئًا^(١).

٣٨٧٠٧- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَعَفٍ قَالَ: سَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، عَنِ الْخَوَارِجِ فَقُلْتُ (هم)^(٢): أَطْوَلُ النَّاسِ صَلَاةً وَأَكْثَرُ صَوْمًا غَيْرَ أَنَّهُمْ إِذَا خَلَقُوا الْجِسْرَ أَهَرَقُوا الدَّمَاءَ وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ قَالَ: لَا تَسْأَلُ، عَنْهُمْ إِلَّا إِذَا أَمَا أَنِّي قَدْ قُلْتُ لَهُمْ: لَا تَقْتُلُوا عُثْمَانَ، دَعُوهُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ إِحْدَى عَشْرَةَ لَيَمُوتَنَّ عَلَى فِرَاشِهِ مَوْتًا فَلَمْ يَفْعَلُوا وَإِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ نَبِيٌّ إِلَّا قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَقْتُلْ خَلِيفَةٌ إِلَّا قُتِلَ بِهِ ٢٢٣/١٥ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا^(٣).

٣٨٧٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَرَمِيِّ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ: جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: أَخْتَرْتُ سَيْفِي قَالَ: لَا أَبْرَأُ اللَّهَ إِذَا مِنْ دَمِكَ، وَلَكِنْ ثَمَّ سَيْفُكَ وَارْجِعْ إِلَى أَبِيكَ^(٤).
٣٨٧٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ أَبِي هُذَيْلٍ، فَقَالَ: قَتَلُوا عُثْمَانَ، ثُمَّ أَتَوْنِي، فَقُلْنَا لَهُ: أَتُرِيدُكَ نَفْسُكَ.

٣٨٧١٠- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، [و] أَبُو أُسَامَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: هَاتَانِ رَجُلَايَ، فَإِنْ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ تَجْعَلُوهُمَا فِي الْقُبُورِ فَاجْعَلُوهُمَا فِي الْقُبُورِ^(٥).

(١) إسناده مرسل. عمرو بن دينار لم يدرك هذا.

(٢) كنا في الأصول وفي المطبوع (لهم).

(٣) إسناده ضعيف. فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف الحديث.

(٤) إسناده مرسل. أبو قلابة لم يدرك هذا.

(٥) إسناده صحيح.

٣٨٧١١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ جِئَنَ قَتَلَ عُثْمَانَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ أَصَابَتْ بِقَتْلِهَا عُثْمَانَ خَيْرًا، أَوْ رُشْدًا، أَوْ رِضْوَانًا فَإِنِّي بَرِيءٌ مِنْهُ، وَلَيْسَ لِي فِيهِ نَصِيبٌ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ أَخْطَأَتْ بِقَتْلِهَا عُثْمَانَ فَقَدْ عَلِمْتُ بَرَاءَتِي قَالَ: اغْتَبِرُوا قَوْلِي مَا أَقُولُ لَكُمْ، وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ أَصَابَتْ بِقَتْلِهَا عُثْمَانَ لَتَحْتَلِبَنَّ بِهِ لَبَنًا، وَلَئِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ أَخْطَأَتْ بِقَتْلِهَا عُثْمَانَ لَتَحْتَلِبَنَّ بِهِ دَمًا^(١).

٣٨٧١٢- حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعُثْمَانَ: لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَتَعَلَّقَ بِعُرْوَةٍ قَتَبٍ لَتَعَلَّقْتُ بِهَا أَبَدًا حَتَّى (أَمُوتَ)^(٢).

٣٨٧١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: لَوْ سَيَّرَنِي عُثْمَانُ إِلَى صِرَارٍ لَسَمِعْتَ لَهُ وَأَطَعْتَ^(٣).

٣٨٧١٤- قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِيدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: لَوْ أَمَرَنِي عُثْمَانُ أَنْ أُمَشِّيَ عَلَى رَأْسِي لَمَشَيْتُ^(٤).

٣٨٧١٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُنَيْبِ بْنِ عَمْرِو [الْحَارِثِيِّ]^(٥) قَالَ: كُنْتُ أَحَدَ النَّفَرِ الَّذِينَ قَدِمُوا فَتَزَلُّوا بِذِي الْمَرْوَةِ، فَأَرْسَلُونَا إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ نَسْأَلُهُمْ: أُنْقَدِمُ أَوْ نَرْجِعُ؟ وَقِيلَ

(١) إسناده مرسل. محمد بن سيرين لم يدرك هذا.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع (أمرت) والآخر إسناده مرسل. حميد بن هلال لم يدرك أبا ذر.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) في إسناده عبد الله بن سيدان، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٦٨/٥ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٥) كذا في الأصول ووقع في المطبوع بالقاف خطأ لا توجد نسبة كذلك بالقاف.

لَنَا: أَجْعَلُوا عَلَيَّ آخِرَ مَنْ تَسْأَلُونَ قَالَ: فَسَأَلْنَاهُمْ فَكُلُّهُمْ أَمَرَ بِالْقُدُومِ فَأَتَيْنَا عَلِيًّا فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: سَأَلْتُمْ أَحَدًا قَبْلِي قُلْنَا: نَعَمْ قَالَ: فَمَا أَمَرُوكُمْ بِهِ قُلْنَا: أَمَرُونَا بِالْقُدُومِ قَالَ: لِكُنِّي لَا أَمُرُكُمْ، [أما لا] ^(١) بيض فليُفْرِخْ ^(٢).

٣٨٧١٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْعَوَامِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ (الْآخِرِ عَنْ) ^(٣)، عَنْ شَيْخَيْنِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ قَالَا: قَدِمْنَا الرَّبْدَةَ فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ أَيْضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ أَشْعَثُ، فَقِيلَ: هَذَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ فَعَلَ بِكَ هَذَا الرَّجُلُ وَفَعَلَ، فَهَلْ أَنْتَ نَاصِبٌ لَنَا رَأْيَةً فَتَأْتِيكَ بِرِجَالِ مَا شِئْتَ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، لَا تَعْرِضُوا عَلَيَّ أَذَاكُمْ، لَا تَذِلُّوا السُّلْطَانَ، فَإِنَّهُ مَنْ أَدَّلَ السُّلْطَانَ أَذَلَّهُ اللَّهُ، وَاللَّهُ إِنْ لَوْ صَلَّبَنِي عُثْمَانُ عَلَى أَطْوَلِ حَبْلٍ، أَوْ أَطْوَلَ خَشَبَةٍ لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ وَصَبَرْتُ وَاخْتَسَبْتُ وَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لِي، وَلَوْ سَيَّرَنِي مَا بَيْنَ الْأَفْقِ إِلَى الْأَفْقِ، أَوْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ وَصَبَرْتُ وَاخْتَسَبْتُ وَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لِي ^(٤).

٣٨٧١٧- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ:

لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ قَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ فِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ كَذَاءِ الْبَطْنِ، لَا نَدْرِي أَنَّى ٢٢٦/١٥ تَوَاتَى، تَأْتِيكُمْ مِنْ مَأْمِنِكُمْ وَتَدْعُ الْحَلِيمَ كَأَنَّهُ ابْنُ أُمِّسٍ، فَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ وَانْتَصَلُوا بِمَآحِكُمْ ^(٥).

٣٨٧١٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فِطْرِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ

(١) زيادة من (و) و(د).

(٢) في إسناده الخارفي لهذا، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤١٠/٥ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٣) كذا في (د) وفي (و) (الآجر عن) وفي المطبوع (الأخرس).

(٤) إسناده ضعيف جداً. فيه مبهمين لا يعرفون.

(٥) في إسناده عاصم بن بهدلة، وفي حفظه لين.

مِمَّنْ بَكَى عَلَى عُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ^(١).

٣٨٧١٩- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِي، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَنْتَ الْأَنْصَارُ عُثْمَانَ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَنْصُرُ اللَّهَ مَرَّتَيْنِ، نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَنْصُرُكَ قَالَ: لَا حَاجَةَ (لِي) فِي ذَاكَ، أَرْجِعُوا وَقَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ لَوْ أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ بِأَرْذَلِيهِمْ لَمَنْعُوهُ^(٢).

٣٨٧٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ فِي الدَّارِ (قَالَ): لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجَلِهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَا تُصَلُّوا جَمِيعًا أَبَدًا^(٣).

٣٨٧٢١- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ [قَالَ حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْمُنْهَالِ]^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَوْقَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُنْذَرُ الثَّوْرِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقِيقَةِ ٢٢٧/١٥ قَالَ: فَنَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ مِنْ عُثْمَانَ فَقَالَ: مَهْ، فَقُلْنَا لَهُ: كَانَ أَبُوكَ يَسُبُّ عُثْمَانَ قَالَ: مَا سَبَّهُ، وَلَوْ سَبَّهُ يَوْمًا لَسَبَّهُ يَوْمَ جِثَّةٍ وَجَاءَهُ السَّعَاءُ، فَقَالَ: خَيْرُ كِتَابِ اللَّهِ فِي السَّعَاءِ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَخَذَتْهُ فَدَهَبَتْ بِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: ضَعُهُ مَوْضِعَهُ، فَلَوْ سَبَّهُ يَوْمًا لَسَبَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ^(٥).

٣٨٧٢٢- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَ: حَدَّثَنِي فَلَانٌ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ بِالرَّصَافَةِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَقَدْ نَصَحَ عَلِيٌّ وَ[صَحَّحَ] فِي عُثْمَانَ، لَوْلَا أَنَّهُمْ أَصَابُوا الْكِتَابَ لَرَجَعُوا.

٣٨٧٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ،

(١) إسناده مرسل. زيد بن علي لم يدرك هذا.

(٢) إسناده مرسل. الحسن لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٥) إسناده لا بأس به.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلْأَشْتَرِ: لَقَدْ كُنْتُ كَارِهَا لِيَوْمِ الدَّارِ [فَكَيْفَ رَجَعْتُ، عَنْ رَأْيِكَ، فَقَالَ: أَجَلٌ، وَاللهُ إِنْ كُنْتُ لَكَارِهَا لِيَوْمِ الدَّارِ] وَلَكِنْ جِئْتُ [بِأَمِّ حَبِيبَةَ] بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ لَأَدْخِلَهَا الدَّارَ، وَأَرَدْتُ أَنْ أُخْرِجَ عُثْمَانَ فِي هَوْدَجٍ، فَأَبَوْا أَنْ يَدْعُونِي وَقَالُوا: مَا لَنَا وَلَكَ يَا أَشْتَرُ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَالْقَوْمَ بَايَعُوا عَلِيًّا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، ثُمَّ نَكثُوا عَلَيْهِ، قُلْتُ: فَأَبْنُ الزُّبَيْرِ الْقَائِلُ: أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا قَالَ: لَا وَاللهِ وَلَا رَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَنَا أَرَى أَنْ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الرُّوحِ لِأَنِّي كُنْتُ عَلَيْهِ بِحَقِّي، لِأَنَّهُ اسْتَحَفَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى أُخْرِجَهَا، فَلَمَّا لَقِيته مَا رَضِيتَ لَهُ بِقُوَّةِ سَاعِدِي حَتَّى قُمْتُ فِي الرِّكَابَيْنِ قَائِمًا فَضْرَبْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَرَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ، وَلَكِنْ الْقَائِلُ أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَّابٍ بْنِ أَسِيدٍ، لَمَّا لَقِيته أَعْتَقْتُهُ فَوَقَعْتُ أَنَا [و] هُوَ عَنْ فَرَسَيْنَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ لَا يَذُرُونَ مَنْ يَعْنِي، وَلَمْ يَقُلْ: الْأَشْتَرُ، [وَالِإِلا] لَقَيْتُ^(١).

٣٨٧٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِ الْأَشْتَرِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ حَتَّى أَتَى طَلْحَةَ، فَقَالَ^(٢): [يَا طَلْحَةُ] إِنَّ هَؤُلَاءِ- يَعْنِي أَهْلَ مِصْرَ- يَسْمَعُونَ مِنْكَ وَيُطِيعُونَكَ، فَانْهَهُمْ عَنْ قَتْلِ عُثْمَانَ، فَقَالَ: مَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ دَمِ اللَّهِ إِهْرَاقَهُ فَأَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِ الْأَشْتَرِ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ: بِئْسَ مَا ظَنُّ ابْنِ الْحَضَرَمِيِّ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَ عَمِّي وَيَغْلِبَنِي عَلَى مُلْكِي بِئْسَ مَا أَرَى^(٣).

٣٨٧٢٥- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَتَاهُمْ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ حَتَّى بُويعَ [فَلَمَّا بُويعَ^(٤)] أَتَاهُمُ النَّاسُ.

٣٨٧٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُورِّعِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَمِيرَةَ

(١) في إسناده عننة المغيرة وهو يدلّس - خاصة عن إبراهيم.

(٢) زيد من (و).

(٣) إسناده مرسل. قتادة لم يدرك هذا.

(٤) زيادة من (د) و(و).

٢٢٩/١٥ بِنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمْ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فِي مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَحَدُ بَنِي جُشَمٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيْكُمْ، إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِهِمُ الْخَوْفُ فَجَاءُوا مِنْ حَيْثُ يَأْمَنُ الطَّيْرُ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِهِمْ قَتْلُ عُثْمَانَ فَهُمْ قَتَلُوهُ، وَإِنَّ الرَّأْيَ فِيهِمْ أَنْ [تَنْخَسِ] ^(١) بِهِمْ دَوَابُّهُمْ حَتَّى يَخْرُجُوا. ٣٨٧٢٧- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ^(٢).

٣٨٧٢٨- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: لَا تَنْتَطِحْ فِيهَا عِزْرَانِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صَفِينَ فَقُتِلَ عَيْنُهُ فَقِيلَ: لَا تَنْتَطِحْ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ عِزْرَانِ قَالَ: بَلَى، وَتَفَقَّأَ فِيهِ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ ^(٣).

٣٨٧٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ الْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَالِكُ يَا أَبَا ظَبْيَانَ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا فِي أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: فَاتَّخِذْ شَاءَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيءَ أُعْظِمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَمْنَعُونَ هَذَا الْعِظَاءَ ^(٤). ٢٣٠/١٥

٣٨٧٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَثْبٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ (كَثِيرًا وَلَبَكَيْتُمْ قَلِيلًا) ^(٥)، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَاللَّهِ لَيَقَعَنَّ الْقَتْلُ وَالْمَوْتُ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْكُنَا

(١) كذا في (د) و(و) وفي المطبوع (تخسف).

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يدرك هذا.

(٤) في إسناده أبو ظبيان هذا، وليس هو بالجني، وهو مجهول - كما قال ابن حجر.

(٥) كذا في (د) والمطبوع، وطمس في (أ) وفي (و) (قليلًا ولبكيت كثيرًا) وهو تكرار لما سبق،

وما أثبتناه له وجهه.

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي: الْكُنَاسَةَ فَيَجِدُ بِهَا (النعل فيقول كأنها) ^(١) نَعْلَ قُرَيْشٍ ^(٢).

٣٨٧٣١- حَدَّثَنَا قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ [عَامِرٍ] ^(٣) [الشَّعْبِيِّ، عَنْ] عَامِرِ بْنِ شَهْرِ قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَلِمَةً، وَمِنَ النَّجَاشِيِّ كَلِمَةً، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «انْظُرُوا قُرَيْشًا فَاسْمَعُوا مِنْ قَوْلِهِمْ وَذَرُوا فِعْلَهُمْ» قَالَ: وَكُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ إِذْ جَاءَ ابْنُ لَهُ مِنَ الْكِتَابِ فَقَرَأَ آيَةً [مِنَ] الْإِنْجِيلِ (فَفَهَمْتُهَا) ^(٤) فَضَحِكْتُ، فَقَالَ: مِمَّ تَضْحَكُ؟ [أَتَضْحَكُ] مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَمَّا وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عِيسَى أَنْ اللَّعْنَةُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَ أَمْرًا وَهَذَا الصَّبِيَّانَ ^(٥).

٢٣١/١٥

٣٨٧٣٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي

ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِقُرَيْشٍ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَا تُهْمُ مَا لَمْ تُحْدِثُوا عَمَلًا يَنْزِعُهُ اللَّهُ مِنْكُمْ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ» ^(٦).

٣٨٧٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي

(١) زيادة من (د) و(و) سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده مرسل. ابن أبي ذئب لم يدرك أبا هريرة ؓ.

(٣) زيادة من (د) و(و).

(٤) كذا في (و) وغير واضحة في (أ) و(د) وفي المطبوع (ففهمها).

(٥) إسناده ضعيف. فيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

(٦) إسناده ضعيف. فيه القاسم بن الحارث هذا يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٠٨/٧

وذكره الحسين في ابن الحارث، وابن عبيد الله وجهله، وذكر ابن حجر في «التعجيل» أنه القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث - نسب إلى جد أبيه، وذكر الاختلاف عليه في هذا الحديث - قلت: وهذا أيضًا قال عنه الذهبي: لا يعرف، فعلى أي حال جهالة حاله علة هذا الحديث.

كِنَانَةً، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَابٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا دَامُوا إِذَا اسْتَرْجَمُوا رَجِمُوا، وَإِذَا مَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا مَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»^(١).

٣٨٧٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبُّ هَذِهِ الدَّارِ أَبُو هِلَالٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرزَةَ الْأَسْلَمِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعُوا غِنَاءً فَاسْتَشْرَفُوا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَمَعَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَأَتَاهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: هَذَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَهُمَا يَتَغَنِّيَانِ وَيُجِيبُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَهُوَ يَقُولُ:
لَا يَزَالُ حَوَارِي تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبِ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا
فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَرْكَسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا، اللَّهُمَّ دَعْهُمَا إِلَى النَّارِ [دَعَا]»^(٢).

٣٨٧٣٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنِ الْأَعَشَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ]^(٣) مَكْمَلٍ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاجًّا مِنَ الشَّامِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَتَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، أَلَا أَخْبَرُكَ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا

(١) إسناده ضعيف. فيه أبو كنانة القرشي وهو مجهول الحال.

(٢) إسناده ضعيف جدًا. فيه يزيد ابن أبي زياد وهو ضعيف الحديث، وابن الأخوص وهو مجهول- كما قال ابن القطان.

(٣) وقع في المطبوع (د) و(و) (عن)، وهي مشتبهة في (أ) والصواب ما أثبتناه هو رجل واحد يروي عن أزهر، ويروي عنه ابن أبي نمر، والأعشى لقبه، أنظر ترجمة سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الأعشى من «التهذيب».

تَعْرِفُونَ وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ، فَلَيْسَ لَأُولَئِكَ عَلَيْكُمْ طَاعَةٌ»^(١).

٣٨٧٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْأَوْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي بِنْتُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ أَبَاهَا نُقِلَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ [ابْنَ زِيَادٍ]^(٢) فَجَاءَ يَعُوذُهُ فَجَلَسَ فَعَرَفَ فِيهِ الْمَوْتَ، فَقَالَ لَهُ: يَا مَعْقِلُ، أَلَا تُحَدِّثُنَا، فَقَدْ كَانَ اللَّهُ يَنْفَعُنَا بِأَشْيَاءَ نَسْمَعُهَا مِنْكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ وَاِل يَلِي أُمَّةً قُلْتُ، أَوْ كَثُرَتْ لَمْ يَغْدِلْ فِيهِمْ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ فِي النَّارِ، فَأَطْرَقَ الْآخِرُ سَاعَةً»، فَقَالَ: شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ قَالَ: لَا، بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَسْتَرَعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يُحِطْهُمْ بِنَصِيحَةٍ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ» قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: أَلَا كُنْتُ حَدَّثْتَنِي بِهَذَا قَبْلَ الْآنَ قَالَ: «وَالْآنَ لَوْلَا مَا أَنَا عَلَيْهِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ»^{(٣)(٤)}.

٣٨٧٣٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَمْشِي مَعَ حَذِيفَةَ نَحْوِ الْفُرَاتِ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ لَا تَذُوقُونَ مِنْهُ قَطْرَةً قَالَ: قُلْنَا: أَتَنْظُرُ ذَلِكَ قَالَ: مَا أَظُنُّهُ، وَلَكِنْ أَسْتَيْقِنُهُ»^(٥).

٣٨٧٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قَالُوا:

(١) إسناده ضعيف جدًا. أزهري لم يدرك عبادة ﷺ، والأعشى لم يوثقه إلا ابن حبان وتساوله معروف، وفي شريك خلاف أيضًا.

(٢) وقع في الأصول (زياد) وعدله في المطبوع من عند عبد الرزاق ٣١٩/١١ وهو عبيد الله بن زياد وقد أخرجه من طريق الحسن عن معقل.

(٣) أخرجه عبد الرزاق من طريق الحسن.

(٤) إسناده ضعيف. فيه إبهام ابنة معقل، ولم أقف على تحديد للأودي هذا والحديث أصله في الصحيحين بمعناه من حديث الحسن، عن معقل ﷺ.

(٥) إسناده صحيح.

(لُمَطْرَفٍ)^(١): هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ قَدْ أَقْبَلَ، فَقَالَ مُطْرَفٌ: وَاللَّهِ [كَأَنَّ لَمْ يَرِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ]^(٢): لَيْتَ ظَهَرَ لَا يَقُومُ اللَّهُ دِينَ، وَلَيْتَ ظَهَرَ عَلَيْهِ لَا يَزَالُونَ أَذِلَّةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٣٨٧٣٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّهُ الْإِسْلَامُ وَعَرَفَهُ، ثُمَّ تَفَقَّده لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ شَيْئًا^(٣).

٣٨٧٤٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَيْخٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَنْ أَرَادَ الْحَقَّ فَلْيَنْزِلْ بِالْبِرَازِ، يَعْني يُظْهِرُ أَمْرَهُ^(٤).

٣٨٧٤١- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ فِتْنَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَغْرَزَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا نَزَالَ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ قَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَخْتَارَ اللَّهُ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ، فَيَقَاتِلُونَهُ [فَيَنْصُرُونَ]^(٥) فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوا، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى [يَذْفَعُوها] إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِيهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى النَّلْجِ»^(٦).

٣٨٧٤٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ أَبِي [مَهْلٍ] قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: إِنَّ السُّلْطَانَ يُؤَلِّي الْعَمَلَ قَالَ: لَا تَلِينَ لَهُمْ شَيْئًا، وَإِنْ وَلِيَتْ فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَدِّ الْأَمَانَةَ.

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع (المطرف).

(٢) كذا في (أ) وهو الأقرب للسياق وفي (د) و(و) (لئن لم ير بين أمرين) وفي المطبوع (لئن يرى بين أمرين).

(٣) إسناده مرسل. سالم ابن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء ؓ.

(٤) إسناده ضعيف. فيه إبهام ذلك الشيخ.

(٥) كذا في الأصول وفي المطبوع (فيضرون).

(٦) إسناده ضعيف جد. فيه يزيد ابن أبي زياد، وهو ضعيف الحديث شيعي.

٣٨٧٤٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَا تُعِدُّ لَهُمْ سِفْرًا وَلَا تَخُطْ لَهُمْ بِقَلَمٍ.

٣٨٧٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِالْبَصْرَةِ وَقَدْ أَتَيْتُ بِجَزِيَةِ أَصْبَهَانَ ثَلَاثَةَ آلَافِ أَلْفٍ، فَهِيَ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا وَائِلٍ مَا تَقُولُ فِيمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مِثْلَ هَذِهِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَعْرِضُ بِهِ كَيْفَ إِنْ كَانَتْ مِنْ غُلُولٍ قَالَ: ذَاكَ شَرٌّ عَلَى شَرٍّ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا وَائِلٍ، إِذَا أَنَا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَأَتَيْتُ لَعَلِّي أَصِيبُكَ بِخَيْرٍ قَالَ: فَقَدِمَ الْكُوفَةَ قَالَ: فَأَتَيْتُ عُلْقَمَةَ فَأَخْبَرْتَهُ، ٢٣٦/١٥ فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَشِيرَنِي لَمْ أَقُلْ لَكَ شَيْئًا، فَأَمَّا إِذَا اسْتَشَرْتَنِي فَإِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيَّ أَنْ أَنْصَحَكَ، فَقَالَ: مَا أَحِبُّ أَنْ لِي أَلْفَيْنِ مِنَ [الْفَيْ] ^(١) وَإِنِّي [أَعَزُّ الْجُنْدِ] عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنِّي لَا أَصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِي مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ

٣٨٧٤٥- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ مَطَرٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ عِيسَى الْمُرَادِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ هَذَا الزَّمَانِ قُرَاءُ فَسَقَةٍ، وَوُزَرَاءُ فَجَرَةٍ، وَأُمَنَاءُ خَوْنَةٍ، وَغُرَفَاءُ ظَلَمَةٍ، وَأُمَرَاءُ كَذِبَةٍ ^(٢).

٣٨٧٤٦- حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَاتِي سِدْرَةُ أَنَّ [جَدَّكَ] سَلَمَةَ بْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنِي قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، ثَلَاثٌ قَدْ حَفِظْتُهَا لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الضَّرَائِرِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدِلَ وَلَوْ حَرَضْتَ، وَلَا تَعْمَلْ عَلَى الصَّدَقَةِ فَإِنَّ صَاحِبَ الصَّدَقَةِ زَائِدٌ وَنَاقِصٌ، وَلَا تَعُشْ ذَا سُلْطَانٍ فَإِنَّكَ لَا تُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِكَ أَفْضَلَ مِنْهُ ^(٣).

(١) كذا في الأصول، وغيرها في المطبوع (الفين).

(٢) إسناده ضعيف. الصلت بن مطر بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤/٤٣٩ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به، وعيسى المرادي لم أقف على ترجمة له.

(٣) في إسناده قيس بن يزيد الضمري، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٧/١٠٥ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به، ومولاته لم أقف على ترجمة لها.

٣٨٧٤٧- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ فِطْرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَبْدِ قَالَ قَالَ حُذَيْفَةُ: اتَّقُوا أَبْوَابَ الْأُمَرَاءِ فَإِنَّهَا مَوَاقِفُ الْفِتَنِ، أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ شَيْهَةٌ مُقْبِلَةٌ وَبَيِّنٌ مُذْبِرَةٌ^(١).

٢٣٧/١٥

٣٨٧٤٨- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّوَّاسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَطْلَعْتُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَى مِنْبَرِهِ: إِنِّي أَنَا فَقَاتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ، وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيكُمْ مَا قُوتِلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأَهْلُ النَّهْرِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَتَكَلَّمُوا فَتَدْعُوا الْعَمَلَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا سَبَقَ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ، لِمَنْ قَاتَلْتُمْ مُبْصِرًا لِيضْلَلْتَهُمْ عَارِفًا بِالَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: سَلُونِي [فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي] ^(٢) فَإِنَّكُمْ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مِثَّةً وَتَضِلُّ مِثَّةً إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ، [وَلَا سَأَلْتُهَا] ^(٣) قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثْنَا عَنِ الْبَلَاءِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ فَلْيُعْقِلْ، وَإِذَا سَأَلَ مَسْئُولٌ فَلْيَنْتَبِثْ، إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا تَمُوتُ جَلَاءً، وَبِلَاءٌ مُبْلِحًا مُكْلِحًا، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي وَنَزَلَتْ [جَرَاهِيَّةٌ] ^(٤) الْأُمُورُ، وَحَقَائِقُ الْبَلَاءِ، لَفُشِلَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ، وَلَا طَرَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ، وَذَلِكَ إِذَا فَصَلْتُ حَرْبَكُمْ وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقِي لَهَا وَصَارَتْ الدُّنْيَا بِلَاءً عَلَى أَهْلِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِبَقِيَةِ الْأَبْرَارِ قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثْنَا عَنِ الْفِتْنَةِ، فَقَالَ: إِنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ أَسْفَرَتْ، وَإِنَّمَا الْفِتْنُ نُحُومٌ كُنُحُومِ الرِّيَاحِ،

٢٣٨/١٥

(١) في إسناده عمارة بن عبد قال أحمد: مستقيم الحديث، ولا يرو عنه غير أبي إسحاق، وجهله أبو حاتم.

(٢) زيادة من الأصول، وسقطت من المطبوع.

(٣) كذا في (أ) و(و) وفي (د) (ولا سابقها) وفي المطبوع (ولا شايعها).

(٤) كذا في الأصول والجرح الشديد، والجراهمية الضخمة - أنظر مادة (جرحه)، من

«اللسان» ووقع في المطبوع (جراهمة).

يُصِبْنَ بَلَدًا وَيُخْطِئْنَ آخَرَ، فَانْصُرُوا أَقْوَامًا كَانُوا أَصْحَابَ رَايَاتٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ
 حُنَيْنٍ تَنْصُرُوا وَتُوجَرُوا، أَلَا إِنَّ أَخَوَفَ الْفِتْنَةِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ عَمِيَاءٍ مُظْلِمَةٍ
 خَصَّتْ فِتْنَتَهَا، وَعَمَّتْ بَلِيَّتَهَا، أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ
 عَنْهَا، يَظْهَرُ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا حَتَّى تُمَلَأَ الْأَرْضُ عُذْوَانَا وَظُلْمًا، وَإِنَّ
 أَوَّلَ مَنْ يَكْسِرُ عَمْدَهَا وَيَضَعُ جَبْرُوتَهَا وَيَنْزِعُ أَوْتَادَهَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَلَا وَإِنَّكُمْ
 سَتَجِدُونَ أَرْبَابَ سُوءٍ لَكُمْ مِنْ بَعْدِي كَالنَّابِ الضُّرُوسِ، تَعَضُّ بِفِيهَا، وَتَرْكُضُ
 بِرِجْلَيْهَا، وَتَخِطُّ بِيَدِهَا، وَتَمْنَعُ ذُرَّهَا، أَلَا إِنَّهُ لَا يَزَالُ بِلَاؤُهُمْ بِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي
 مِصْرِ لَكُمْ إِلَّا نَافِعٌ لَهُمْ، أَوْ غَيْرُ ضَارٍ، وَحَتَّى لَا يَكُونَ نُصْرَةُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا
 كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ فَرَّقَ بَيْنَكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ لَجَمَعَكُمْ اللَّهُ [لَشَرًّا] (١)
 يَوْمَ لَهُمْ قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لَا
 إِنَّهَا جَمَاعَةٌ شَتَّى غَيْرَ أَنْ أُعْطِيَائِكُمْ وَحَجَّجْتُكُمْ وَأَسْفَارُكُمْ وَاحِدٌ، وَالْقُلُوبُ مُخْتَلِفَةٌ
 هَكَذَا، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ: مِمَّ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: يَقْتُلُ هَذَا هَذَا،
 فِتْنَةُ قَاطِعَةِ جَاهِلِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا إِمَامٌ هُدًى [وَلَا عِلْمٌ يَرَى] (٢) نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا
 نَجَاةٌ وَلَسْنَا بِدُعَاةٍ قَالَ: وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: يُفَرِّجُ اللَّهُ الْبَلَاءَ بِرَجُلٍ
 مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ تَقْرِيجَ الْأَدِيمِ يَأْتِي ابْنَ خَبْرِهِ إِلَّا مَا يَسُومُهُمُ الْخَسْفُ، وَيُسْقِيهِمْ
 بِكَاسٍ [مِصْبَرِهِ] (٣)، وَدَثَّ قُرَيْشٌ بِالْذُّنُوبِ وَمَا فِيهَا، لَوْ يَقْدِرُونَ عَلَى مَقَامِ جَزْرِ
 وَجَزُورٍ لَا قَبْلَ مِنْهُمْ بَعْضُ الَّذِي أَعْرَضَ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ فَيَرُدُّونَهُ وَيَأْبَى إِلَّا قَتْلًا (٤).

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع (أيسر) غيره من عنده.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع (إلا علم نرى).

(٣) كذا في (و) وغيره واضحة في (أ) وفي (د) (مضرة) وفي المطبوع (مصبرة).

(٤) في إسناده شك عبد الرحمن بن حميد والمنهال فيه خلاف وقد عده الجوزجاني ممن ساء مذهبه في التشيع، وإن كان في ذلك نظر.

٣٨٧٤٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، [عَنِ السَّمِيطِ]^(١)، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: لِكُلِّ زَمَانٍ مُلُوكٌ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا بَعَثَ فِيهِمْ مُصْلِحِيَهُمْ، وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ شَرًّا بَعَثَ فِيهِمْ مُتْرَفِيَهُمْ.

٣٨٧٥٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَلِيمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَهُ عَلَى سَطْحٍ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَيَّامِ الطَّاعُونَ، فَجَعَلْتُ [الْجَنَائِزَ]^(٢) تَمُرُّ، فَقَالَ: يَا طَاعُونَ خُذْنِي قَالَ: فَقَالَ: عَلِيمُ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، فَإِنَّهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ، وَلَا يُرَدُّ فَيَسْتَعْيِيهِ»، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا، إِمْرَةً السُّفَهَاءِ، وَكَثْرَةَ الشَّرْطِ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ، وَاسْتِخْفَافًا بِالْدِّمِ، وَنُشُوءًا يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، يُقَدِّمُونَهُ لِيُغْنِيَهُمْ، وَإِنْ كَانَ (أَقْلَهُمْ) فَقَهَا»^(٣).

٣٨٧٥١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنَّمَا جُلَّ اللَّهُ هَذَا السُّلْطَانُ نَاصِرٌ لِعِبَادِ اللَّهِ وَدِينِهِ، فَكَيْفَ مَنْ رَكِبَ ظُلْمًا عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَاتَّخَذَ عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا، يَحْكُمُونَ فِي دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ مَا شَاءُوا، وَاللَّهُ إِنْ يَمْتَنِعَ أَحَدٌ، وَاللَّهُ مَا لَقِيَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا مِنَ الْفِتَنِ وَالذُّلِّ مَا لَقِيَتْ هَذِهِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ.

٣٨٧٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: جَاءَ إِلَى عُمَرَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلِكَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ: وَهَكَذَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ أَلَيْسَ تَجِدُونَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ الْخَلِيفَةَ، ثُمَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ الْمُلُوكَ بَعْدُ قَالَ لَهُ: بَلَى^(٤).

(١) سقط من الأصول واستدركه في المطبوع من كتاب: الأمراء الماضي ١٤٣/١١.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع (الخنازير) كذا.

(٣) إسناده ضعيف جداً. أبو اليقظان ضعيف، وشريك ليس بالقوي.

(٤) في إسناده همام بن الحارث قال البخاري في «التاريخ» ٢٣٦/٨ سمع بن مسعود، وعن عمر أ. ه قلت ولا أدري أسمع من عمر ﷺ أم لا.

٣٨٧٥٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ رَجُلًا، فَقَالَ: أَهْلَكُهُ الشُّحُّ وَبِطَانَةُ السُّوءِ^(١).

٣٨٧٥٤- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ [نِيَارٍ]^(٢) رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكْعِ ابْنِ لُكْعٍ»^(٣).

٣٨٧٥٥- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ بِمَنْىَ مَخْلُوقًا رَأْسُهُ يَبْكِي يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَبْقَى حَتَّى يَقْتَلَ عُثْمَانُ^(٤).

٣٨٧٥٦- حَدَّثَنَا [عَبِيدُ اللَّهِ]^(٥)، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ صِنْفَيْنِ فِي النَّارِ: قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِ جُزْمٍ لَا يُدْخِلُونَ بُطُونَهُمْ إِلَّا خَيْبًا، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا^(٦).

٣٨٧٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي [بَكِيرٍ]^(٧) قَالَ: حَدَّثَنَا [الْهَيَّاجُ]^(٨) بَنْ بِسْطَامٍ

(١) إسناده صحيح.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع (دينار) خطأ أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٣) في إسناده الوليد بن عبد الله بن جميع، مشاهير متقدمي الأئمة، وتكلم فيه متأخروهم.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) كذا في الأصول وفي المطبوع (عبد الله) خطأ، أنظر ترجمة عبيد الله بن موسى من «التهذيب».

(٦) إسناده صحيح.

(٧) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع (كثير) خطأ أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٨) وقع في الأصول والمطبوع (المياح)؛ والصواب ما أثبتناه - أنظر ترجمته من «الجرح»:
(١١٢/٩).

الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ تَغْرِفُونَ وَتَتَكَبَّرُونَ، فَمَنْ بَارَاهُمْ نَجَا، وَمَنْ اعْتَرَلَهُمْ سَلِمَ، أَوْ كَادَ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ»^(١).

٣٨٧٥٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ (يُسَيْعٍ)^(٢)، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُ قَالَ: أَبْعَثُوا إِلَى أَمَلَةٍ يَذُبُونَ عَنْ فَسَادِ الْأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ الْأَخْبَارِ: مَهْ لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَزَّلِ: أَنَّ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمُ الْأَمَلَةُ يَحْمِلُونَ بِأَيْدِيهِمْ سَيَاطًا كَانَتْهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ، لَا يَرِيحُونَ رِيحَ الْجَنَّةِ، فَلَا تَكُنْ أَنْتَ أَوَّلَ مَنْ يُبْعَثُ [بِهِمْ] قَالَ: فَفَعَلْتُ فَقُلْتُ أَنَا لِيَحْيَى: مَا الْأَمَلَةُ قَالَ: أَنْتُمْ تُسَمُّونَهُمْ بِالْعِرَاقِ الشَّرَطِ^(٣).

٣٨٧٥٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْذَانَةَ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ [سَعِيدٍ]^(٤) قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقُولُ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوَا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، فَيَذْعُوا عَلَيْهِمْ خِيَارَكُمْ، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ قَالَ: وَرَحِمَتُهُ حَمَلُهُ فَأَخَذَ بِعَضْدِيهِ فَقَالَ: لَا أَمُوتُ حَتَّى تُدْرِكَنِي إِمَارَةُ الصَّبِيَّانِ^(٥).

٣٨٧٦٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الثَّهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: يَا طَاعُونَ خُذْنِي إِلَيْكَ، فَقَالُوا: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلَّمَا طَالَ عُمُرُ الْمُسْلِمِ كَانَ خَيْرًا لَهُ، قَالَ: بَلَى وَلَكِنِّي أَخَافُ سَيِّئًا: إِمَارَةَ السُّفَهَاءِ،

(١) إسناده ضعيف جدًا. الهياج ليس بشيء، والليث ضعيف.

(٢) كذا في (د) وفي (أ) و(و) والمطبوع (يشع) خطأ، أنظر ترجمة يسيع بن معدان من «التهذيب».

(٣) إسناده ضعيف. فيه يحيى بن أيوب الغافقي وهو ضعيف.

(٤) كذا في ترجمته من «الجرح»: (٣/ ٣٧٧)، و«التاريخ الكبير»: (٣/ ١٩١)، ووقع في الأصول، والمطبوع: [سعد].

(٥) في إسناده خليفة بن سعيد، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣/ ٣٧٧ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

وَبَيْعَ الْحُكْمِ، وَسَفَكَ الدِّمَ، وَقَطِيعَةَ الرَّجَمِ، وَكَثْرَةَ الشَّرْطِ، وَنُشُوءًا يَنْشُتُونَ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرًا^(١).

٣٨٧٦١- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ طُفَيْلٍ أَبُو سِيدَانَ الْغَطَفَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَتَرَكُوا هَؤُلَاءِ الْفُطْحَ الْوُجُوهَ مَا تَرَكُوهُمْ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا لَا يُطَاقُ^(٢).

٣٨٧٦٢- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ: هَلْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كُفْرٌ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ وَلَا شِرْكَ قَالَ: قُلْتُ: فَمَاذَا قَالَ: بَغْيٌ.

٣٨٧٦٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ نَشِيطٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: تَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يُنْجِي مِنْهَا إِلَّا دُعَاءٌ كَدُّعَاءِ الْعَرِيقِ^(٣).

٣٨٧٦٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ شِرَارُ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَخِيَارُ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ^(٤).

٣٨٧٦٥- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَبَلٌّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ أَقْتَرَبَ: إِمَارَةُ الصَّبِيَّانِ، إِنْ أَطَاعُوهُمْ أَدْخَلُوهُمْ النَّارَ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ^(٥).

٣٨٧٦٦- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا

(١) إسناده ضعيف. فيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف.

(٢) في إسناده أبو سيدان الغطفاني قال عنه ابن معين: صويلح.

(٣) في إسناده أبو عبد الملك الأموي، ولم أقف على ترجمة له، وسفيان بن نشيط لم يوثقه إلا ابن حبان، وتسايله معروف.

(٤) في إسناده ابن المثنى هذا، ولا أدري من هو.

(٥) في إسناده أبو الربيع المدني، وقال أبو حاتم: صالح الحديث - أي: يكتب حديثه.

تَحَدَّثُ أَنَّهُ تَكُونُ رِدَّةٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى يَرْجِعَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ بِذِي الْخُلَصَةِ.

٣٨٧٦٧- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ فِطْرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ دَخَلَ عَلَى ابْنِ مُلْجَمِ السَّجْنِ وَقَدْ أَسْوَدَ كَأَنَّهُ جِدْعٌ مُخْتَرِقٌ.

٣٨٧٦٨- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ قَالَ: تَكُونُ فِتْنَةٌ بَعْدَهَا فِتْنَةٌ، الْأُولَى فِي الْآخِرَةِ كَثْمَرَةُ السَّوْطِ يَتَّبِعُهَا ذُبَابُ السَّيْفِ، ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ فِتْنَةٌ تُسْتَحَلُّ فِيهَا الْمَحَارِمُ كُلُّهَا، ثُمَّ تَأْتِي الْخِلَافَةُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي بَيْتِهِ هَيَّئًا.

٣٨٧٦٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو الْبَجَلِيِّ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ: لَيُنَادِينَ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُنْكِرُهُ الذَّلِيلُ وَلَا يَمْتَنِعُ [مِنْهُ] الْعَزِيزُ^(١).

٣٨٧٧٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيَّ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَالَ: بَيْنَمَا قَوْمٌ يَتَحَدَّثُونَ إِذْ تَمَرُّ بِهِمْ إِبِلٌ قَدْ عَطَلَتْ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبِلُ، أَيْنَ أَهْلُكَ فَتَقُولُ: أَهْلُنَا حُشِرُوا ضُحَى^(٢).

[تم كتاب الفتن بحول الله وقوته]^(٣)

[ويتلوه إن شاء الله تعالى كتاب الجمل]^(٤)

٢٤٧/١٥

(١) في إسناده عاصم بن عمرو ذكر البخاري، وتبعه العقيلي في «الضعفاء»، وقال أبو حاتم: صدوق، قلت: وهو شيعي ففي القلب من روايته مثل هذا.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) ثابتة في (د) و(و)، وسقطت الورقة من (أ).

(٤) ثابتة في (و) والمطبوع.

كتاب الجمل

كِتَابُ الْجَمَلِ^(١)

وصل الله على سيدنا محمد وآله

١- فِي مَسِيرِ عَائِشَةَ وَعَلِيٍّ [وَأَ طَلْحَةَ وَالرُّبَيْزِ

٣٨٧٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُنُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيٌّ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْمِنْهَالِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَاصِرُنَا تَوَجَّ وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ: مُجَاشِيعُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: فَلَمَّا أَنْ أَفْتَحْنَاهَا قَالَ: وَعَلَيَّ قَمِيصٌ خَلِقُ أَنْطَلَقْتُ إِلَى قَتِيلٍ مِنَ الْقَتْلَى الَّذِينَ قَتَلْنَا مِنَ الْعَجَمِ قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ قَمِيصٍ بَعْضِ أَوْلَيْكَ الْقَتْلَى قَالَ: وَعَلَيْهِ الدَّمَاءُ، فَعَسَلْتُهُ بَيْنَ أَحْجَارٍ، وَذَلَّكَتُهُ حَتَّى أَنْقَيْتُهُ وَلَبِستُهُ وَأَدْخَلْتُهُ الْقَرْيَةَ، فَأَخَذْتُ إِبْرَةً وَخُيُوطًا، فَخِطْتُ قَمِيصِي، فَقَامَ مُجَاشِيعُ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَغْلُوا شَيْئًا، مَنْ غَلَّ شَيْئًا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ كَانَ مِخْطَاً، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى ذَلِكَ الْقَمِيصِ فَنَزَعْتُهُ وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى قَمِيصِي فَجَعَلْتُ أَفْتُقُّهُ حَتَّى وَابَّ اللَّهُ ٢٤٨/١٥ يَا بُنَيَّ جَعَلْتُ أَخْرِقُ قَمِيصِي تَوْفِيًا عَلَى الْخَيْطِ أَنْ يَنْقَطِعَ فَأَنْطَلَقْتُ [بِالْخِيوطِ]^(٢) وَالْإِبْرَةَ وَالْقَمِيصُ الَّذِي كُنْتُ أَخَذْتُهُ مِنَ الْمَقَاسِمِ فَأَلْقَيْتُهُ فِيهَا، ثُمَّ مَا ذَهَبْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتَهُمْ يَغْلُونَ الْأَوْسَاقَ، فَإِذَا قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالُوا: [نَصَبِينَا] مِنْ

(١) ثبت عنوان الكتاب في (د)، وليس في (و) لكن في نهاية الكتاب السابق جاء فيه: [يتلوه

كتاب الجمل]، وسقطت اللوحة الأولى من الكتاب في (أ).

(٢) زيادة من (د)، و(و) سقطت من المطبوع.

الْفَيْءِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا قَالَ عَاصِمٌ: وَرَأَى أَبِي رُؤْيَا [و] هُمْ مُحَاصِرِي تَوَّجَ فِي خِلَافَةِ
 عُثْمَانَ، وَكَانَ أَبِي إِذَا رَأَى رُؤْيَا كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا [نَهَارًا]^(١)، وَكَانَ أَبِي قَدْ أَذْرَكَ
 النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَرَأَى كَأَنَّ رَجُلًا مَرِيضًا وَكَانَ قَوْمًا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ [قَدْ]، اخْتَلَفَتْ
 أَيْدِيهِمْ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَكَانَتْ أَمْرَاءٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ خُضْرُ جَالِسَةٌ كَأَنَّهَا لَوْ تَشَاءُ
 أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمْ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَلَبَ بِطَانَةَ جُبَّةٍ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ مَعَاشِرِ
 الْمُسْلِمِينَ، أَيْخَلَقَ الْإِسْلَامُ فِيكُمْ وَهَذَا سِرْبَالُ نَبِيِّ اللَّهِ فِيكُمْ لَمْ يَخْلُقْ، إِذْ قَامَ آخِرُ
 مِنَ الْقَوْمِ فَأَخَذَ بِأَحَدِ لَوْحِي الْمُضْحَفِ فَتَفَضَّهَ حَتَّى اضْطَرَبَ وَرَقُهُ قَالَ: فَأَصْبَحَ
 أَبِي يَغْرِضُهَا (وَلَا) يَجِدُ مَنْ يُعْبَرُهَا قَالَ: كَأَنَّهُمْ هَابُوا تَغْيِيرَهَا قَالَ: قَالَ أَبِي: فَلَمَّا
 ٢٤٩/١٥ أَنْ قَدِمَتِ الْبَصْرَةَ فَإِذَا النَّاسُ قَدْ عَسَكُرُوا قَالَ: قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: فَقَالُوا:
 بَلَّغَهُمْ أَنْ قَوْمًا قَدْ سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ فَعَسَكُرُوا لِيَذْرِكُوهُ فَيَنْصُرُوهُ. فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ،
 فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَالِحٌ، وَقَدْ أَنْصَرَفَ عَنْهُ الْقَوْمُ، (قَالَ فَرَجَعُوا إِلَى)^(٢)
 مَنَازِلِهِمْ فَلَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا قَتْلُهُ قَالَ: فَقَالَ: أَبِي: فَمَا رَأَيْتَ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ شَيْخًا
 بَاكِيًا تَحُلُّ الدُّمُوعُ لِحَيْتِهِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَمَا لَبِثَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى إِذَا الزُّبَيْرُ وَطَلَحَةُ قَدْ
 قَدِمَا الْبَصْرَةَ قَالَ: فَمَا لَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى إِذَا عَلِيٌّ أَيْضًا قَدْ قَدِمَ، فَتَزَلَّ
 بِذِي قَارٍ قَالَ: فَقَالَ لِي شَيْخَانِ مِنَ الْحَيِّ: أَذْهَبَ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، فَلَنَنْظُرَ إِلَى
 مَا يَدْعُو، وَأَيُّ شَيْءٍ جَاءَ بِهِ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنَ الْقَوْمِ وَتَبَيَّنَا فَسَاطِيطَهُمْ إِذَا
 شَابٌ جَلْدٌ غَلِيظٌ خَارِجٌ مِنَ الْعَسْكَرِ قَالَ الْعَلَاءُ، رَأَيْتُ أَنَّهُ قَالَ: عَلَى بَغْلٍ، فَلَمَّا أَنْ
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ شَبَّهْتُهُ الْمَرْأَةَ الَّتِي رَأَيْتُهَا عِنْدَ رَأْسِ الْمَرِيضِ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي:
 ٢٥٠/١٥ لَيْنٌ كَانَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ رَأْسِ الْمَرِيضِ أَحٌ إِنَّ ذَا (لَاخُوهَا) قَالَ:
 فَقَالَ: لِي أَحَدُ الشَّيْخَيْنِ (اللَّذَيْنِ) مَعِيَ: مَا تُرِيدُ إِلَيَّ هَذَا؟ قَالَ: وَعَمَزَنِي بِمِرْفَقِهِ
 قَالَ الشَّابُّ: أَيُّ شَيْءٍ قُلْتُ؟ قَالَ: فَقَالَ أَحَدُ الشَّيْخَيْنِ: لَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَاَنْصَرَفَ.

(١) كَذَا فِي (د)، وَ(و)، وَفِي الْمَطْبُوعِ: (زَهَارًا).

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي الْمَطْبُوعِ: (إِلَى، فَرَجَعُوا).

قَالَ: لِتُخْبِرَنِي مَا قُلْتَ. قَالَ: فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَ. قَالَ: وَارْتَاعَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتَ لَقَدْ رَأَيْتَ، حَتَّى انْقَطَعَ عَنَّا صَوْتُهُ قَالَ: فَقُلْتُ لِيَعْنُصَ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي رَأَيْنَا آيَةً قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: فَعَرَفْنَا أَنَّ الْمَرْأَةَ عَائِشَةُ قَالَ: فَلَمَّا أَنْ قَدِمْتَ الْعَسْكَرَ قَدِمْتَ عَلَى أَذْهَى الْعَرَبِ - يَعْنِي عَلِيًّا - قَالَ: وَاللَّهِ لَدْخَلَ عَلَيَّ فِي نَسَبِ قَوْمِي حَتَّى جَعَلْتُ أَقُولُ: وَاللَّهِ لَهُوَ أَغْلَمُ بِهِمْ مِنِّي - حَتَّى قَالَ: أَمَا إِنَّ بَنِي رَاسِبٍ بِالْبَصْرَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي قُدَامَةَ قَالَ: قُلْتُ أَجَلُ قَالَ: فَقَالَ: أَسَيْدُ قَوْمِكَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: لَا، وَإِنِّي فِيهِمْ لُمَطَاعٌ، وَلِغَيْرِي أَسَوْدُ، (وَأُطَوِّعُ) فِيهِمْ مِنِّي قَالَ: فَقَالَ: مَنْ سَيْدُ بَنِي رَاسِبٍ؟ قُلْتُ: فَلَانٌ. (قَالَ): فَسَيْدُ بَنِي قُدَامَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَلَانٌ لِأَخْرَهُ قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُبْلَغُهُمَا كِتَابَيْنِ مِنِّي؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَا تُبَايِعُونَ؟ قَالَ: فَبَايَعَ الشَّيْحَانِ اللَّذَانِ مَعِيَ قَالَ: وَأَصَبَ قَوْمٌ كَانُوا عِنْدَهُ قَالَ: وَقَالَ أَبِي بِيَدِهِ: [فَقَبَضَهَا وَحَرَكَهَا] ^(١) كَأَنَّ فِيهِمْ خِفَّةً قَالَ: فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: بَايَعَ بَايَعَ قَالَ: وَقَدْ أَكَلَ السُّجُودُ وَجُوهَهُمْ قَالَ: فَقَالَ: [عَلِيٍّ لِلْقَوْمِ] ^(٢): دَعُوا الرَّجُلَ قَالَ: فَقَالَ: أَبِي: إِنَّمَا بَعَثَنِي قَوْمِي رَايِدًا وَسَأُنْهِئُ إِلَيْهِمْ مَا رَأَيْتَ، فَإِنْ بَايَعُوكَ بَايَعْتُكَ، وَإِنْ أَعْتَزَلُوكَ أَعْتَزَلْتُكَ قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمَكَ بَعَثُوكَ رَايِدًا فَرَأَيْتَ رَوْضَةً وَغَدِيرًا فَقُلْتُ: يَا قَوْمُ، التَّجَعَّةُ التَّجَعَّةُ فَأَبُوا، مَا أَنْتَ مُتَّجِعٌ بِنَفْسِكَ. قَالَ: فَأَخَذْتُ بِإِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قُلْتُ: تُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ تُطِيعَكَ مَا أَطَعْتَ اللَّهَ، فَإِذَا عَصَيْتَهُ فَلَا طَاعَةَ لَكَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: نَعَمْ، وَطَوَّلَ بِهَا صَوْتَهُ، (قَالَ): فَضَرَبْتُ عَلَى يَدِهِ قَالَ: ثُمَّ التَّمَتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ وَكَانَ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ قَالَ: فَقَالَ: أَمَا (انْطَلَقْتُ) [إِلَى قَوْمِكَ بِالْبَصْرَةِ فَأَبْلَغُهُمْ كُتُبِي وَقَوْلِي] قَالَ: فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا أَتَيْتَهُمْ يَقُولُونَ: مَا قَوْلُ صَاحِبِكَ فِي عُثْمَانَ قَالَ: فَسَبَّهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ قَالَ: فَرَأَيْتَ جَبِينَ عَلِيٍّ يَرشُحُ كَرَاهِيَةً لِمَا (يَجِيئُونَ بِهِ) قَالَ: فَقَالَ مُحَمَّدٌ:

(١) زيادة من (و)، و(د).

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [إلى القوم].

أَيُّهَا النَّاسُ، كُفُّوا قَوْلَ اللَّهِ مَا إِنَّا كُمْ أَسْأَلُ، وَلَا عَنَّا كُمْ أَسْأَلُ قَالَ: فَقَالَ: عَلَيَّ: أَخْبِرُهُمْ أَنَّ قَوْلِي فِي عُثْمَانَ أَحْسَنَ الْقَوْلِ، إِنَّ عُثْمَانَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقُوا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسِنُوا، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ: قَالَ أَبِي: فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ، [فلما] جَعَلُوا يَلْقَوْنِي فَيَقُولُونَ: أَتَرَى إِنْخَوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَاتِلُونَنَا قَالَ: وَيَضْحَكُونَ وَيَعْجَبُونَ، ثُمَّ قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ قَدْ التَقَيْنَا تَعَاظِنَا الْحَقُّ قَالَ: فَكَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَا يَقْتُلُونَ قَالَ: وَخَرَجْتُ بِكِتَابِ عَلِيٍّ، فَأَمَّا أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَتَبَ إِلَيْهِمَا فَقِيلَ الْكِتَابَ وَأَجَابَهُ، وَذَلَّتْ عَلَى الْآخِرِ [مَتَوَارِي]، فَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا: كُلِّيبُ، [مَا أَذِنَ] ^(١) لِي فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ، فَقُلْتُ: هَذَا كِتَابُ عَلِيٍّ، وَأَخْبَرْتَهُ أَنِّي أَخْبَرْتَهُ أَنَّكَ سَيِّدُ قَوْمِكَ قَالَ: فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ الْكِتَابَ، وَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي [فِي] السُّؤْدُدِ الْيَوْمَ، إِنَّمَا سَادَاتُكُمْ الْيَوْمَ شَيْءٌ بِالْأَوْسَاحِ، أَوْ السَّفَلَةِ، أَوْ الْأَذْعِيَاءِ، وَقَالَ: كَلَّمْتُهُ، لَا حَاجَةَ لِي الْيَوْمَ فِي ذَلِكَ، [قَالَ: وَأَبَى] أَنْ يُجِيبَهُ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ مَا رَجَعْتُ إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى إِذَا الْعَسْكَرَانِ قَدْ تَدَانِيَا فَاسْتَبَّ عَبْدَانُهُمْ، فَكَرِبَ الْقُرَاءُ الَّذِينَ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَطْعَمَ الْقَوْمَ، وَمَا وَصَلْتُ إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى فَرَعَ الْقَوْمُ مِنْ قِتَالِهِمْ، دَخَلْتُ عَلَى الْأَشْتَرِ فَأَصَابَهُ جِرَاحٌ قَالَ عَاصِمٌ: وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ إِلَى أَبِي قَالَ وَالْبَيْتُ مَمْلُوءٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: يَا كُلِّيبُ، إِنَّكَ أَعْلَمُ بِالْبَصْرَةِ مِنِّي، فَادْهَبْ فَاشْتَرِ لِي إِفْرَةً جَمَلٍ [تَجْدَةً] فِيهَا (فَاشْتَرَيْتُ) مِنْ عَرِيفٍ لِمُهْرَةٍ جَمَلُهُ بِخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَذْهَبُ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ وَقُلْ: يُفَرِّئُكَ ابْنُكَ مَالِكُ السَّلَامِ، وَيَقُولُ: خُذِي هَذَا الْجَمَلَ فَتَبْلَغِي عَلَيْهِ مَكَانَ جَمَلِكَ قَالَ: فَقَالَتْ: لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَيْسَ بِابْنِي قَالَ: وَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهُ قَالَ: فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِهَا قَالَ: فَاسْتَوَى جَالِسًا، ثُمَّ حَسَرَ، عَنْ سَاعِدِهِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ لَتَلُومُنِي عَلَى الْمَوْتِ الْمُمِيتِ، إِنِّي أَقْبَلْتُ فِي رَجْرَجَةٍ مِنْ مَذْجِجٍ، فَإِذَا ابْنُ عَتَّابٍ قَدْ نَزَلَ فَعَانَقَنِي قَالَ، فَقَالَ: أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا قَالَ: فَضْرَبْتَهُ

(١) كذا في (و)، وفي (د)، والمطبوع: [فاذن].

فَسَقَطَ سُقُوطًا [أمردًا] قَالَ: ثُمَّ (وَبُثَّتْ) إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا، وَمَا أَحِبُّ أَنَّهُ قَالَ: أَقْتُلُونِي وَالْأَشْتَرِ، وَلَا أَنَّ كُلَّ مِذْحَجِيَّةٍ وَلَدَتْ غُلَامًا. فَقَالَ: أَبِي: إِنِّي أَعْتَمَرْتُهَا فِي عَقْلِي، قُلْتُ: مَا يَنْفَعُكَ أَنْتَ إِذَا قُلْتَ أَنْ تِلْدَ كُلَّ مِذْحَجِيَّةٍ غُلَامًا قَالَ: ثُمَّ دَنَا مِنْهُ أَبِي، فَقَالَ: أَوْصِ بِي صَاحِبَ الْبُصْرَةِ فَإِنَّ لِي مَقَامًا بَعْدَكُمْ. قَالَ: فَقَالَ: لَوْ قَدْ رَأَى صَاحِبُ الْبُصْرَةِ لَقَدْ أَكْرَمَكَ قَالَ: كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّهُ الْأَمِيرُ قَالَ: فَخَرَجَ أَبِي مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ قَالَ: فَقَالَ: قَدْ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلُ خَطِيئًا، فَاسْتَعْمَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى أَهْلِ الْبُصْرَةِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَازِرٌ إِلَى الشَّامِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَرَجَعَ أَبِي فَأَخْبَرَ الْأَشْتَرَ قَالَ: فَقَالَ: لِأَبِي، أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَبِي: لَا. قَالَ: فَتَهَرَّهْ، وَقَالَ: أَجْلِسْ، إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَاطِلُ قَالَ: فَلَمْ أَبْرَحْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ مِثْلَ خَبَرِي قَالَ: فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ ذَاكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا. فَتَهَرَّهْ نَهْرَةً دُونَ الَّتِي نَهَرَنِي قَالَ: [و] لَحَظْتُ إِلَيَّ وَأَنَا فِي جَانِبِ الْقَوْمِ، أَيْ إِنَّ هَذَا قَدْ جَاءَ بِمِثْلِ خَبَرِكَ قَالَ: فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عَتَّابُ التَّغْلِبِيِّ وَالسَّيْفُ يَخْطِرُ، أَوْ يَضْطَرِبُ فِي، عُنُقِهِ، فَقَالَ: هَذَا أَمِيرُ مُؤْمِنِيكُمْ قَدْ (اسْتَعْمَلَ)^(١) ابْنُ عَمِّهِ عَلَى الْبُصْرَةِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَازِرٌ إِلَى الشَّامِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا قَالَ: قَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَا أَعُورُ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ يَا أَشْتَرَ لَأَنَا سَمِعْتُهُ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، فَتَبَسَّمَ تَبَسُّمًا فِيهِ كُشُورٌ قَالَ: فَقَالَ: فَلَا نَذْرِي إِذَا عَلِمَ قَتَلْنَا الشَّيْخَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: [لِلْمِذْحَجِيَّةِ قَوْمُوا] فَارْكَبُوا، قَالَ: فَارْكَبْ. قَالَ: وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ يَوْمِيذَ إِلَّا مُعَاوِيَةَ قَالَ: فَهَمَّ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ خِيَلًا تُقَاتِلُهُ قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ تَأْمِيرِكَ أَنْ لَا تَكُونَ لِذَلِكَ أَهْلًا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ لِقَاءَ أَهْلِ الشَّامِ وَهُمْ قَوْمُكَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَيْهِمْ قَالَ: وَنَادَى فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ قَالَ: فَأَقَامَ الْأَشْتَرُ حَتَّى أَدْرَكَهُ أَوَائِلُ النَّاسِ قَالَ: وَكَانَ قَدْ وَقَّتْ لَهُمْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، فَمَا [رَأَيْتُ]، فَلَمَّا صَنَعَ الْأَشْتَرُ مَا صَنَعَ نَادَى فِي النَّاسِ قَبْلَ ذَلِكَ

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (استولى).

بِالرَّحِيلِ^(١).

٣٨٧٧٢- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ قَالَ: شَهِدْتُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَمَا دَخَلْتُ دَارَ الْوَلِيدِ إِلَّا ذَكَرْتُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَوَقَعَ السُّيُوفُ عَلَى الْمَيْضِ قَالَ: كُنْتُ أَرَى عَلِيًّا يَحْمِلُ فَيَضْرِبُ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْتَنِي، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَقُولُ: لَا تَلُومُونِي، وَلُومُوا هَذَا، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُومُهُ^(٢).

٣٨٧٧٣- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ تَكَلَّمْتُ الْخَوَارِجَ يَوْمَ الْجَمَلِ قَالُوا: مَا أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ وَحَرَّمَ عَلَيْنَا ذَرَارِيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ قَالَ: فَقَالَ: عَلِيٌّ: إِنَّ الْعِيَالِ مِنِّي عَلَى الصَّدْرِ وَالنَّخْرِ، وَلَكُمْ فِي خَمْسِمِائَةِ خَمْسِمِائَةٍ، جَعَلْتُهَا لَكُمْ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْعِيَالِ^(٣).

٣٨٧٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ مُخَشَّشٍ قَالَ: كَانَتْ رَأْيُهُ عَلِيٌّ سَوْدَاءَ- يَعْنِي يَوْمَ الْجَمَلِ- وَرَأْيُهُ أَوْلَيْكَ [الجمال]^(٤).

٣٨٧٧٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا فَعَلْتَ أَمُّكَ قَالَ: قَدْ مَاتَتْ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ سَتَقَاتِلُهَا قَالَ: فَعَجِبَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى خَرَجَتْ عَائِشَةُ^(٥) (٦٧٥).

(١) في إسناده كليب بن شهاب، وثقه أبو زرعه على طريقة توثيق الرجل إذا روى عنه ثقة، ولم يعرف بجرح، وقال النسائي: لا نعلم أحداً روى عنه غير ابنه، وابن مهاجر، وابن المهاجر ليس بالقوي.

(٢) إسناده ضعيف. فيه إيهام من روى عنه الأعمش.

(٣) في إسناده أبو جميلة ميسرة بن يعقوب، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساوله معروف.

(٤) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

- والأثر في إسناده حريث بن مخش، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٦٢/٣، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٥) أورده الهندي في «الكنز» ٣٢٤/١١، من طريق ابن أبي شيبة.

(٦) إسناده مرسل. الزبير بن عدي لم يدرك حذيفة رضي الله عنه.

٣٨٧٧٦- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَسَمَ عَلِيٌّ مَوَارِيثَ مَنْ [قُتِلَ] يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَى فَرَايِضِ الْمُسْلِمِينَ: لِلْمَرْأَةِ، ثُمْنُهَا، وَلِلْإِنْتَةِ نَصِيبُهَا، وَلِلْإِنِّ فَرِيضَتُهُ، وَلِلْأُمِّ سَهْمُهَا^(١).

٣٨٧٧٧- [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ، عَنْ أَهْلِ الْجَمَلِ قَالَ: قِيلَ: أُمُشْرِكُونَ هُمْ؟ قَالَ: مِنْ الشَّرِكِ قُرُؤًا. قِيلَ: أُمُتَافِقُونَ هُمْ؟ قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا. قِيلَ: فَمَا هُمْ؟ قَالَ: إِخْوَانُنَا بَعُؤَا عَلَيْنَا^(٢).

٢٥٦/١٥

٣٨٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ [شَقِيقِ]^(٣) (بْنِ) سَلَمَةَ أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَسِبْ يَوْمَ الْجَمَلِ وَلَمْ يَقْتُلْ جَرِيحًا^(٤).

٣٨٧٧٩- حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ، (عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلْعٍ)، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَسِبْ يَوْمَ الْجَمَلِ وَلَمْ يُخَمَّسْ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تُخَمَّسُ أَمْوَالُهُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ: هَذِهِ عَائِشَةُ (تَسْتَأْمِرُهَا)^(٥) قَالَ: قَالُوا: مَا هُوَ إِلَّا هَذَا، مَا هُوَ إِلَّا هَذَا^(٦).

٣٨٧٨٠- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هَارُونَ (بْنِ أَبِي)^(٧) إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) إسناده ضعيف. رواية جرير عن عطاء بعد اختلاطه.

(٢) إسناده مرسل. أبو البختري لم يسمع من علي عليه السلام.

(٣) صوبه في المطبوع من عند البيهقي: ١٧٣/٨، حيث أخرجه من طريق «المصنف»، ووقع في الأصول: [سفيان] خطأ، الصلت بن بهرام يروي عن أبي وائل شقيق بن سلمة كما في ترجمته من «الجرح» ٤/٤٣٨.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) كذا في المطبوع، والأصول، والأقرب أن يكون تحريقاً من: [تستأموها].

(٦) في إسناده عبد الملك بن سلع ولم يوثقه إلا ابن حبان وقال مع هذا: وكان ممن يخطئ.

(٧) كذا في (أ)، و(د)، وفي المطبوع، (بن) وهو يقال فيه الأثنان، أنظر ترجمة هارون البربري من «التهذيب».

بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ الْأَشْجَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ التَّقِيَّ، فَقَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا ضَرَبْتَهُ (إِلَّا) ^(١) ضَرْبَةً حَتَّى (ضَرَبَنِي) خَمْسًا، أَوْ سِتًّا قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَأَلْقَانِي بِرِجْلِي، (ثُمَّ قَالَ): وَاللَّهِ لَوْلَا قَرَابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا تَرَكْتُ مِنْكَ عُضْوًا مَعَ صَاحِبِهِ قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاتَّكَلْ أَسْمَاءَ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَغْطِ الَّذِي بَشَّرَهَا بِهِ أَنَّهُ حَيٌّ عَشْرَةَ آلَافٍ ^(٢).

٣٨٧٨١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ عَلِيًّا قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: نَمُنُّ عَلَيْهِمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنُورُتُ الْآبَاءَ مِنَ الْإِنْبَاءِ ^(٣).

٣٨٧٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُيَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: لَمْ يَكْفُرْ أَهْلُ الْجَمَلِ.

٣٨٧٨٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَنَا يَوْمَ الْجَمَلِ، وَإِنَّ رِمَاحَنَا وَرِمَاحَهُمْ لَمُتَشَاجِرَةٌ، وَلَوْ شَاءَتِ الرُّجَالُ (لَمَسَّتْ) عَلَيْهِمْ يَقُولُونَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَيَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ [و] اللَّهُ أَكْبَرُ، (وَنَحْنُ ذَلِكَ) ^(٤): لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ، وَيَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ: وَلَكِنِّي مَا سَرَّنِي أَنِّي لَمْ أَشْهَدْ، وَلَوْ دِدْتُ أَنْ كُلَّ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ عَلَيَّ شَهِدْتَهُ ^(٥).

٣٨٧٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسٌ قَالَ: رَمَى مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ يَوْمَ الْجَمَلِ طَلْحَةَ بِسَهْمٍ فِي رُكْبَتِهِ قَالَ: فَجَعَلَ الدَّمُ يَغْذُو وَيَسِيلُ قَالَ: فَإِذَا أَمْسَكُوهُ اسْتَمْسَكَ، وَإِذَا تَرَكَوهُ سَالَ قَالَ: فَقَالَ: دَعُوهُ

(١) زيادة من (أ)، و(و).

(٢) إسناده مرسل. عبد الله بن عبيد لم يسمع من عائشة - رضي الله عنها - ولم يدرك ذلك.

(٣) إسناده ضعيف. عبد الله بن محمد عمر، وأبوه، لم يوثقها إلا ابن حبان، وتسامله معروف.

(٤) كذا في «الأصول»، وفي «المطبوع»: (ويقولون).

(٥) في إسناده سويد بن الحارث جهله الحسين كما في التعجيل.

قَالَ: وَجَعَلُوا إِذَا أَمْسَكُوا فَمَ الْجُرْحِ انْتَفَخَتْ رُكْبَتُهُ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ قَالَ: فَمَاتَ قَالَ: فَدَفَنَاهُ عَلَى شَاطِئِ الْكَلَاءِ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا تُرِيحُونَنِي مِنْ [هَذَا] الْمَاءِ؟ فَإِنِّي قَدْ غَرِقْتُ ثَلَاثَ مِرَارٍ يَقُولُهَا قَالَ: فَنَبَشُوهُ فَإِذَا هُوَ أَخْضَرُ [كَأَنَّهُ السَّلْقُ] فَتَزَفُوا، عَنْهُ الْمَاءُ، ثُمَّ [اسْتَخْرَجُوهُ] فَإِذَا مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ لِحْيَتِهِ وَوَجْهِهِ قَدْ أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ، فَاشْتَرَوْا لَهُ دَارًا مِنْ دُورِ آلِ أَبِي بَكْرَةَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ فَدَفَنُوهُ فِيهَا^(١).

٣٨٧٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَتْ ٢٥٩/١٥ عَائِشَةُ بَعْضَ [مِيَاهِ] بَنِي عَامِرٍ لَيْلًا نَبَحَتْ الْكِلَابُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا قَالُوا: مَاءُ الْحَوَاطِ، فَوَقَفْتُ، فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً، فَقَالَ: لَهَا طَلْحَةٌ وَالزُّبَيْرُ: مَهْلًا رَحِمَكَ اللَّهُ، بَلْ تَقْدُمِينَ فَيَرَاكَ الْمُسْلِمُونَ فَيُضْلِحُ اللَّهُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (لَنَا) ذَاتَ يَوْمٍ: كَيْفَ يَأْخُذَاكُنَّ تَنْبُحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَاطِ^(٢).

٣٨٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ لَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ: أَذْفُنُونِي مَعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنِّي كُنْتُ أُحَدِّثُ بَعْدَهُ حَدَّثًا^(٣).

٣٨٧٨٧- حَدَّثَنَا عُذْرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: بَلَغَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ طَلْحَةَ يَقُولُ: إِنَّمَا بَايَعْتُ وَاللَّجَّ عَلَى قَفَايَ قَالَ: فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ (فَسَأَلَهُمْ) قَالَ: فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: أَمَّا وَاللَّجَّ عَلَى قَفَاكَ [فَلَا] ٢٦٠/١٥

(١) إسناده صحيح.

(٢) في إسناده قيس بن أبي حازم، وهو من ثقات، وكبار التابعين، لكن أنكر عليه أهل الحديث بعض الأحاديث عدها الآخرون أفراد كان أشدها هذا الحديث، تكلم فيه يحيى القطان من أجله.

(٣) انظر السابق.

ولكن قَدْ بَايَعَ وَهُوَ كَارِهِ قَالَ: فَوَثَبَ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى كَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ قَالَ: فَخَرَجَ صُهِيبٌ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ فَالْتَمَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّ عَوْفٍ (حَاضِيَةً) ^(١).

٣٨٧٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: جَلَسَ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ يَوْمَ [الْجَمَلِ] يَتَكُونُ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ ^(٢).

٣٨٧٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ أَنَّ رَبِيعَةَ كَلِمَتْ طَلْحَةَ فِي مَسْجِدِ بَنِي (سَلَمَةَ) ^(٣) فَقَالُوا: كُنَّا فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ حَتَّى جَاءَتْنَا بَيْعَتُكَ هَذَا الرَّجُلُ، ثُمَّ أَنْتَ الْآنَ تُقَاتِلُهُ، أَوْ كَمَا قَالُوا قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي أُدْخِلْتُ الْحُشَّ وَوَضِعَ عَلَى عُنْقِي اللَّجُّ، وَقِيلَ: بَايَعَ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ قَالَ: فَبَايَعْتُ وَعَرَفْتُ أَنَّهَا بَيْعَةُ ضَلَالَةٍ قَالَ التَّيْمِيُّ: وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: إِنَّ مُنَافِقًا مِنْ مُنَافِقِي أَهْلِ الْعِرَاقِ جَبَلَةٌ بَنَ حَكِيمٍ قَالَ لِلزُّبَيْرِ: فَإِنَّكَ قَدْ بَايَعْتَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: إِنَّ السَّيْفَ وَضِعَ عَلَى قَضِي فَقِيلَ لِي: بَايَعَ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ قَالَ: فَبَايَعْتُ ^(٤). ٢٦١/١٥

٣٨٧٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ يَذْكُرُ، عَنْ أُمِّ رَاشِدٍ جَدَّتِهِ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ هَانِيٍّ فَأَتَاهَا عَلِيٌّ، فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ: فَقَالَ: مَا لِي لَا أَرَى عِنْدَكُمْ بَرَكَهَ يَعْنِي: الشَّاءَ قَالَ: ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، بَلَى وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَبَرَكَهَ قَالَ: إِنَّمَا أَعْنِي الشَّاءَ قَالَتْ: وَنَزَلَتْ فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ فِي الدَّرَجَةِ، فَسَمِعْتُ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: بَايَعْتُهُ أُيْدِينَا وَلَمْ تُبَايِعْهُ قُلُوبُنَا قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَنْ هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟ فَقَالُوا: طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ قَالَتْ: فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: بَايَعْتُهُ أُيْدِينَا وَلَمْ تُبَايِعْهُ قُلُوبُنَا، فَقَالَ: عَلِيٌّ: «فَمَنْ نَكَّ فَإِنَّمَا يَنْكُ

(١) كذا في الأصول، وتقدم في كتاب الأمراء: ١١/١٠٧، [خاتمة]، ووقع هنا في المطبوع: (حانقة).

- والأثر إسناده صحيح.

(٢) إسناده مرسل. أبو جعفر لم يدرك هذا.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (مسلمة).

(٤) إسناده لا بأس به.

عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا» [الفتح: ١٠] ^(١).

٣٨٧٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ،

عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: ضُرِبَ [فُسْطَاطِينَ] بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ يَوْمَ الْجَمَلِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَكَانَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ يَأْتُونَهُ، فَيَذْكُرُونَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ رَفَعَ عَلِيٌّ جَانِبَ الْفُسْطَاطِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالِقِتَالِ، فَمَشَى بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ، وَشَجَرْنَا بِالرَّمَا حَتَّى لَوْ شَاءَ الرَّجُلُ أَنْ يَمِشِيَ عَلَيْهَا لَمَشَى، ثُمَّ أَخَذْنَا السُّيُوفَ فَمَا شَبَّهَتْهَا إِلَّا دَارُ الْوَلِيدِ ^(٢) ^(٣).

٣٨٧٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ

خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: لَا تَتَّبِعُوا مُذْبِرًا، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ، وَمَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ ^(٤).

٣٨٧٩٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ

مُسْلِمِ الْبَطِينِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ [عَنْبَسٍ] ^(٥) أَنَّ عَلِيًّا أَعْطَى أَصْحَابَهُ بِالْبَصْرَةِ خَمْسِمِائَةَ خَمْسِمِائَةَ ^(٦).

٣٨٧٩٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ الْجُعْفِيُّ، عَنْ

عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: لَمَّا أَنْهَزَمَ أَهْلُ الْجَمَلِ قَالَ عَلِيٌّ: لَا يَظْلُبَنَّ عَبْدٌ خَارِجًا مِنَ الْعَسْكَرِ، وَمَا كَانَ مِنْ دَائِيَّةٍ، أَوْ سِلَاحٍ فَهُوَ لَكُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ أُمٌّ وَلَدٌ وَالْمَوَارِيثُ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ قُتِلَ زَوْجُهَا (فَلْتَعْتَدْ) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

(١) في إسناده ابن الأصم، وجدته، ولم أقف على ترجمة لهما.

(٢) أخرجه الطبري مختصرا في «التاريخ» ٢١٨/٥، من طريق فطر عن أبي بشير.

(٣) في إسناده خالد بن علقمة وثقه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: شيخ.

(٤) إسناده ضعيف. فيه السدي وهو ضعيف.

(٥) كذا في (أ)، و(و)، وفي (د)، والمطبوع: (غلس) خطأ، أنظر ترجمة حجر بن عنبس من

«التهذيب».

(٦) في إسناده موسى بن قيس وهو لا بأس به إلا أنه شيعي، فيخشى من روايته مثل هذا.

٢٦٣/١٥ وَعَشْرًا قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَحِلُّ لَنَا دِمَاؤُهُمْ وَلَا تَحِلُّ لَنَا نِسَاؤُهُمْ قَالَ: [فَخَاصَمُوهُ]، فَقَالَ: كَذَلِكَ السَّيْرَةُ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ قَالَ: فَهَاتُوا سِهَامَكُمْ وَاقْرَعُوا عَلَى عَائِشَةَ فَهِيَ رَأْسُ الْأَمْرِ وَقَائِدُهُمْ قَالَ: فَفَرَّقُوا وَقَالُوا: نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ قَالَ: فَخَصَّمَهُمْ عَلِيٌّ^(١).

٣٨٧٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ يَقُولُ: إِنَّا كُنَّا [أَدَهْنَا] فِي أَمْرِ عُثْمَانَ فَلَا نَجِدُ بُدًّا مِنَ الْمُبَايَعَةِ^(٢).

٣٨٧٩٦- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمْ يَشْهَدْ الْجَمَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَّا عَلِيٌّ وَعَمَّارٌ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَإِنْ جَاءُوا بِخَامِسٍ فَأَنَا كَذَّابٌ^(٣).

٣٨٧٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ [شَمْرِ]^(٤) بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: إِنَّ أُمَّنَا سَارَتْ مَسِيرَنَا هَذَا، وَإِنَّهَا وَاللَّهِ زَوْجَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَتْبَلَانَا بِهِذَا لِيَعْلَمَ إِنِّي نَطِيعُ أَمِّ إِنِّيَاهَا^(٥). ٢٦٤/١٥

٣٨٧٩٨- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حَسَنِ بْنِ قُرَاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ [عُمَيْرٍ]^(٦) عَنْ بَنِي سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ مِنَ الْجَمَلِ وَتَهَيَّأَ لِصَفِيِّنَ اجْتَمَعَتِ النَّخَعُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى الْأَشْتَرِ، فَقَالَ: هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا نَخَعِي؟ فَقَالُوا: لَا- إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَمَدَتْ

(١) إسناده مرسل. أبو البختري لم يسمع من علي - عليه السلام.

(٢) في إسناده حكيم بن جابر، وقد وثقه ابن معين.

(٣) في إسناده منصور بن عبد الرحمن الغداني وهو مختلف فيه.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [شهر] خطأ، أنظر ترجمة شمر بن عطية من «التهذيب».

(٥) أخرجه البخاري: ٥٨/١٣.

(٦) كذا ثبت في المطبوع، والأصول في كتاب الأمراء ١١٢/١١- هندية، وهو الصواب،

ووقع هنا في الأصول: (عمر) خطأ.

إِلَى خَيْرِهَا فَقَتَلْتُهُ، وَسَرْنَا إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَوْمٌ لَنَا عَلَيْهِمْ بَيْعَةٌ فَنَصَرْنَا عَلَيْهِمْ
بِنَكْبِهِمْ، وَإِنَّكُمْ تَسِيرُونَ غَدًا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ قَوْمٌ لَكُمْ عَلَيْهِمْ بَيْعَةٌ، فَلْيَنْظُرْ أَمْرُؤُ
مِنْكُمْ أَيْنَ يَضَعُ سَيْفَهُ.

٣٨٧٩٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِصَامِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَيْتُكُمْ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ (الْأَذْبَبِ) ^(١)، يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ
تَنْجُو بَعْدَمَا كَادَتْ ^(٢).

٣٨٨٠٠- حَدَّثَنَا (الْفَضْلُ) ^(٣) بَنُو دُكَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ [عَمْرِ] ^(٤) بْنِ الْهَجْنَجِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ ٢٦٥/١٥
أَنْ تَكُونَ قَائِلْتُ عَلَى بَصِيرَتِكَ يَوْمَ الْجَمَلِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «يَخْرُجُ
قَوْمٌ هَلَكَى لَا يُفْلِحُونَ، فَأَيْدُهُمْ أَمْرَاءُ»، [قَالَ: هُمْ] ^(٥) فِي الْجَنَّةِ ^(٦).

٣٨٨٠١- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي
بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى أَمْرَاءٍ» ^(٧).

(١) وقع في الأصول بالراء، وصوبه في المطبوع من «المطالب» ٢٩٧/٤، قال ابن الأثير:
أراد الأدب فأظهر الإدغام لأجل الحوَاب- والأدب: كثير وبر الوجه أ. ه قلت: يريد ما
جاء في بعض الروايات من هذا الطريق «فينبأها كلاب الحوَاب» كما وقع عند البزار:
(٤٧٧٧).

(٢) هذا الحديث قال عنه أبو حاتم، وأبو زرعة: لم يرو هذا الحديث غير عصام، وهو حديث
منكر- أنظر «علل ابن أبي حاتم» (٢٧٨٧).

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (الفضيل) خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (عمرو) خطأ، أنظر ترجمته من «الجرح» ١٤١/٦.

(٥) كذا في المطبوع، و(أ)، و(د)، وفي (و) (فائدهم).

(٦) إسناده ضعيف. فيه عطاء بن السائب، وكان قد أختلط، وعمر بن الهجنع، يبض له ابن أبي

حاتم في «الجرح» ١٤١/٦، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٧) أخرجه البخاري: ٥٨/١٣.

٣٨٨٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ (سُلَيْمَانَ)^(١)، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جُمَهَانَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ الْجَمَلِ، [وإنَّ رِمَاحَنَا وَرِمَاحَهُمْ مُتَشَاكِرَةٌ]^(٢) وَلَوْ شَاءَ الرَّجُلُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَيْهَا لَمْشَى قَالَ: وَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ^(٣).

٣٨٨٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا هَزَمَ طَلْحَةَ وَأَصْحَابَهُ أَمَرَ مُنَادِيَهُ أَنْ لَا يُقْتَلَ مُقْبِلٌ وَلَا مُدْبِرٌ، وَلَا يُفْتَحَ بَابٌ، وَلَا يُسْتَحْلَ قَرْجٌ وَلَا مَالٌ^(٤).

٣٨٨٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلْعٍ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: أَمَرَ عَلِيٌّ مُنَادِيًا فَنَادَى يَوْمَ الْجَمَلِ: أَلَا لَا يُجْهَزَنَّ عَلَى جَرِيحٍ وَلَا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ^(٥).

٣٨٨٠٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فِظْرِ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَقِيقَةِ قَالَ: حَمَلَتْ عَلَى رَجُلٍ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ أَطْعَمَتْهُ قَالَ: أَنَا عَلَى دِينِ [عَلِيٍّ] بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ، فَتَرَكْتُهُ.

٣٨٨٠٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي (جَعْفَرٍ)^(٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا (ابْنُ عَبَّاسٍ)^(٧) قَالَ: أُرْسِلَنِي عَلِيٌّ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ يَوْمَ

(١) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع: (سفيان) خطأ.

(٢) سقط ما بين المعقوفين من الأصول، واستدركه في المطبوع من حديث عبد خير الماضي قريبًا لاستقامة السياق.

(٣) في إسناده الحارث بن جهمان، يرض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٧٠/٣، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٤) إسناده ضعيف. فيه جوير وهو ضعيف، والضحاك لم يسمع من علي - عليه السلام.

(٥) في إسناده عبد الملك بن سلع، ولم يوثقه إلا ابن جبان، وقال: كان ممن يخطئ.

(٦) كذا في الأصول وعذله في المطبوع من كتاب الأمراء الماضي: (أبي جعفر)، وسفيان إنما يروي عن جعفر، لا عن أبيه.

(٧) وقع في الأصول، والمطبوع: (عباس)، والتصويب من كتاب الأمراء.

الْجَمَلِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمَا: إِنَّ أَخَاكُمَا يُقَرِّئُكُمَا السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكُمَا: هَلْ وَجَدْتُمَا عَلَيَّ حَقًّا فِي حُكْمٍ، أَوْ [اسْتِثَارًا] بَقِيءٍ، أَوْ بِكَذَا، أَوْ بِكَذَا قَالَ: فَقَالَ: الرَّبِيرُ: [و] لَا فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَكِنْ مَعَ الْخَوْفِ شِدَّةُ الْمَطَامِعِ^(١).

٣٨٨٠٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: كُنَّا فِي الشَّعْبِ فَكُنَّا نَنْتَقِصُ عُثْمَانَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَقْرَطْنَا، فَالْتَقَتْ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، تَذْكُرُ عَشِيَّةَ الْجَمَلِ أَنَا عَنْ يَمِينِ عَلِيٍّ وَأَنْتَ عَنْ شِمَالِهِ، إِذْ سَمِعْنَا الصُّبْحَةَ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ الَّتِي بَعَثَ بِهَا فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَجَدَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَاقِفَةً فِي الْمَرْبِدِ تَلْعَنُ قَتْلَةَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: عَلِيٌّ: لَعَنَ اللَّهُ قَتْلَةَ عُثْمَانَ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، أَنَا عَنْ يَمِينِ عَلِيٍّ وَهَذَا عَنْ شِمَالِهِ [قَالَ]، فَسَمِعْتَهُ مِنْ فِيهِ إِلَيَّ فِي وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَوَاللَّهِ مَا عِبتُ عُثْمَانَ إِلَى يَوْمِي هَذَا^(٢).

٣٨٨٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضِرَارٍ زَيْدُ بْنُ (عَضْن)^(٣) الضَّبِّيُّ إِمَامُ مَسْجِدِ بَنِي هَلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُجَاهِدٍ بْنُ حَيَّانَ الضَّبِّيُّ مِنْ بَنِي مَبْدُولٍ، عَنْ ابْنِ عَمٍّ لَهُ يَقَالُ لَهُ: تَمِيمُ بْنُ ذُهْلٍ الضَّبِّيُّ قَالَ: إِنِّي يَوْمَ الْجَمَلِ أَخِذْتُ بِرِكَابِ عَلِيٍّ أَجْهَدُ مَعَهُ وَأَنَا أَرَى أَنَا فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ يَتَصَفَّحُ الْقَتْلَى، فَمَرَّ بِرَجُلٍ أَعْجَبْتُهُ هَيْئَتُهُ وَهُوَ مَقْتُولٌ، فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُ هَذَا؟ [قَالَ:] قُلْتُ: هَذَا فُلَانُ الضَّبِّيِّ، وَهَذَا ابْنُهُ، حَتَّى عَدَدْتُ سَبْعَةَ صَرَغَى مُقْتَلِينَ حَوْلَهُ قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوِ دِدْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ ضَبِّي إِلَّا تَحْتَ [صَفْحَةٍ] هَذَا الشَّيْخِ^(٤).

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (عصر)، ولم أقف عليه.

(٤) في إسناده أبو ضرار، وخالد بن مجاهد، ولم أقف على ترجمة لهما، وتميم لم أره إلا عند ابن حبان.

٣٨٨٠٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عَلِيٍّ حِينَ فَرَعَ مِنَ الْجَمَلِ، فَانْطَلَقَ إِلَيَّ بَيْتَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَإِذَا أَمْرَأَتُهُ وَابْنَتَاهُ (يَبْكِينَ)، وَقَدْ أَجْلَسَنَ وَلِيدَةً بِالْبَابِ تُؤْذِنُهُنَّ بِهِ إِذَا جَاءَ، فَأَلْهَى الْوَلِيدَةَ مَا تَرَى النَّسْوَةَ يَفْعَلْنَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِنَّ، وَتَحَلَّفْتُ فَقُمْتُ بِالْبَابِ، فَأُسْكِنُنَّ، فَقَالَ: مَا لَكُنِ فَاثْتَهَرَهُنَّ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: قُلْنَا: مَا سَمِعْتَ ذَكَرْنَا عُثْمَانَ وَقَرَابَتَهُ وَالزُّبَيْرَ [وطلحة] وَقَرَابَتَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ كَالَّذِينَ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَنِّيلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧] وَمَنْ هُمْ إِنْ لَمْ نَكُنْ؟ وَمَنْ هُمْ؟ يَرُدُّ ذَلِكَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنَّهُ سَكَتَ^(١).

٣٨٨١٠- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ أَنَّ عَلِيًّا أَجْلَسَ طَلْحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَمَسَحَ، عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، ثُمَّ التَّقَتَ إِلَى حَسَنِ، فَقَالَ: إِنِّي وَدِدْتُ أَنِّي مِتَّ قَبْلَ هَذَا^(٢).

٣٨٨١١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ [خُمَيْرٍ]^(٣) بَنِي مَالِكٍ قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ لِعَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ: مَا تَرَى فِي سَبِيِّ الذُّرِّيَّةِ؟ قَالَ، فَقَالَ: إِنَّمَا قَاتَلْنَا مَنْ قَاتَلْنَا قَالَ: لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا خَالَفْنَاكَ^(٤).

٣٨٨١٢- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنِ، عَنْ (عُمَرَ) بْنِ جَاوَانَ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَجَّ، فَإِنَّا لِيَمْنَازِلِنَا نَضْعُ رِحَالَنَا

(١) في إسناده يوسف بن يعقوب بن حاطب، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٣٣/٩، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به، وقریباً منه الصلت.

(٢) إسناده مرسل. طلحة بن مصرف لم يدرك علياً - عليه السلام.

(٣) وقع في الأصول والمطبوع بالحاء المهملة خطأ، أنظر ترجمته من «الجرح» ٣٩١/٣، وغيره.

(٤) في إسناده خمير بن مالك، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣٩١/٣، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

إِذْ أَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ فَرَّعُوا وَاجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ، فَاَنْطَلَقْتُ فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَنَا عُثْمَانُ، فَقِيلَ: هَذَا عُثْمَانُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَلِيَّةٌ لَهُ صَفْرَاءُ، قَدْ قَنَعَ بِهَا رَأْسَهُ قَالَ: هَاهُنَا عَلِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: هَاهُنَا الزُّبَيْرُ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: هَاهُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ هَاهُنَا سَعْدُ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فَلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، فَاَبْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، أَوْ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَآتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ: أَبْتَعْتُهُ قَالَ: «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَلَكَ أَجْرُهُ» فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: فَقَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَبْتَعَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، فَاَبْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: قَدْ أَبْتَعْتُهَا قَالَ: «اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرِهَا لَكَ»، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَنْ جَهَّزَ هَؤُلَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» يَعْنِي: جَيْشَ الْعُسْرَةِ - فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا خِطَامًا وَلَا عِقَالًا قَالَ: قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثَلَاثًا قَالَ الْأَخْنَفُ: فَاَنْطَلَقْتُ فَاتَيْتِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: مَا تَأْمُرَانِي بِهِ وَمَنْ تَرْضِيَانِي لِي، فَإِنِّي لَا أَرَى هَذَا إِلَّا مَقْتُولًا؟ قَالَا: نَأْمُرُكَ بِعَلِيٍّ قَالَ: قُلْتُ: تَأْمُرَانِي بِهِ وَتَرْضِيَانِي لِي؟ قَالَا: نَعَمْ قَالَ: ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ حَاجًّا حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَبَيْنَا نَحْنُ بِهَا إِذْ أَتَانَا قَتْلُ عُثْمَانَ وَبِهَا عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَقِيْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا: مَنْ تَأْمُرِينِي بِهِ أَنْ أَبَايَعُ؟ فَقَالَتْ: عَلِيًّا، فَقُلْتُ أَتَأْمُرِينِي بِهِ وَتَرْضِيْنِي لِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَمَرَزْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَلَا أَرَى إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ اسْتَقَامَ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَقَالَ: هَذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ قَدْ نَزَلُوا جَانِبَ الْخَرِيْبَةِ قَالَ: قُلْتُ: مَا جَاءَ بِهِمْ؟ قَالَ: أَرْسَلُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَصِيرُوكَ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ، قُتِلَ مَظْلُومًا قَالَ: فَأَتَانِي أَفْطَحُ أَمْرُ أَتَانِي قَطُّ فَقُلْتُ: إِنَّ خِذْلَانِي هَؤُلَاءِ وَمَعَهُمْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَحَوَارِيُّ رَسُولِ

الله ﷺ لَشَدِيدٌ، وَإِنَّ قِتَالِي ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَمَرُونِي بِبَيْعَتِهِ لَشَدِيدٌ [قَالَ]، فَلَمَّا أَتَيْتُهُمْ قَالُوا: جِئْنَا نَسْتَنْصِرُ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ، قُتِلَ مَظْلُومًا قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أُنَشِدُكَ بِاللَّهِ، هَلْ قُلْتَ لَكَ: مَنْ تَأْمُرُنِي بِهِ فَقُلْتُ: عَلِيًّا فَقُلْتُ: تَأْمُرُنِي بِهِ وَتَرْضِيئُهُ لِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ بَدَّلَ، قُلْتُ: يَا زُبَيْرُ، يَا حَوَارِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا طَلْحَةَ، نَشِدُكُمْ بِاللَّهِ أَقُلْتَ لَكُمْ: مَنْ تَأْمُرَانِي بِهِ فَقُلْتُمَا: عَلِيًّا، فَقُلْتُ: تَأْمُرَانِي بِهِ وَتَرْضِيَانِي لِي؟ فَقُلْتُمَا: نَعَمْ، قَالَا: بَلَى، وَلَكِنَّهُ بَدَّلَ قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُكُمْ وَمَعَكُمْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَحَوَارِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَلَا أَقَاتِلُ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ^(١)] أَمَرْتُمُونِي بِبَيْعَتِهِ اخْتَارُوا مِنِّي بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: إِمَّا أَنْ تَفْتَحُوا لِي بَابَ الْجِسْرِ فَالْحَقْ بِأَرْضِ الْأَعَاجِمِ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَضَى، أَوْ أَلْحَقْ بِمَكَّةَ فَأَكُونَ بِهَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَضَى، أَوْ أَعْتَزَلْ فَأَكُونَ قَرِيبًا، قَالُوا: نَأْتِمُرُ، ثُمَّ نُرْسِلُ إِلَيْكَ، فَاتَّمَرُوا فَقَالُوا: نَفْتَحُ لَهُ بَابَ الْجِسْرِ فَيَلْحَقْ بِهِ الْمُنَافِقُ وَالْحَاذِلُ، وَيَلْحَقْ بِمَكَّةَ (فَيَتَعَجَّسُكُمْ) فِي قُرَيْشٍ وَيُخْبِرُهُمْ بِأَخْبَارِكُمْ، لَيْسَ ذَلِكَ بِأَمْرٍ، أَجْعَلُوهُ هَاهُنَا قَرِيبًا حَيْثُ تَطْثُونَ عَلَى صِمَاحِهِ، وَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَاعْتَزَلْ بِالْجَلْحَاءِ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى فَرَسَخَيْنِ، وَاعْتَزَلْ مَعَهُ زُهَاءُ سِتَّةِ آلَافٍ، ثُمَّ اتَّقَى الْقَوْمَ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ طَلْحَةَ وَكَعْبُ بْنُ سُوْرٍ مَعَهُ الْمُضْحَفُ، يَذْكُرُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ، وَبَلَغَ الزُّبَيْرُ سَفَوَانَ مِنَ الْبَصْرَةِ كَمَا كَانَ الْقَادِسِيَّةَ [مِنْكُمْ] فَلَقِيَهُ النَّعْرُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ قَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُ يَا حَوَارِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَيَّ فَأَنْتَ فِي ذِمَّتِي، لَا يُوصِلُ إِلَيْكَ، فَأَقْبَلَ مَعَهُ قَالَ: فَأَتَى إِنْسَانُ الْأَصْفَ قَالَ: هَذَا الزُّبَيْرُ قَدْ لُقِيَ بِسَفَوَانَ قَالَ: فَمَا يَأْمُنُ جَمَعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى ضَرَبَ بَعْضُهُمْ حَوَاجِبَ بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ، ثُمَّ لَحِقَ بِبَيْتِهِ وَأَهْلِهِ، فَسَمِعَهُ عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ وَغَوَاةٌ مِنْ غَوَاةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَفَضَالَةُ بْنُ حَابِسٍ وَنُقَيْعٌ، فَرَكِبُوا فِي طَلَبِهِ، فَلَقُوا مَعَهُ النَّعْرَ، فَأَتَاهُ

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ضَعِيفَةٌ، فَطَعَنَهُ طَعْنَةً خَفِيفَةً، وَحَمَلَ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ [ذُو الْخِمَارِ] ^(١) حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَاتِلُهُ نَادَى صَاحِبِيهِ: يَا نُفَيْعُ يَا فَضَالَهٗ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ^(٢).

٢٧٣/١٥

٣٨٨١٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ (أُمِّ) ^(٣) الصَّبْرِفِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ قُلْتُ: مَا يُقِيمُنِي بِالْعِرَاقِ، وَإِنَّمَا الْجَمَاعَةُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَخْبِرْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ بَايَعُوا عَلِيًّا قَالَ: فَانْتَهَيْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ وَإِذَا عَلِيٌّ بِهَا، فَوَضَعَ لَهُ [رَحْلًا] ^(٤) فَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَقِيَامِ الرَّجُلِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ بَايَعَا طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ، ثُمَّ أَرَادَا أَنْ يُفْسِدَا الْأَمْرَ [وَيَسْقُوا] ^(٥) عَصَا الْمُسْلِمِينَ، وَحَرَّضَ عَلَى قِتَالِهِمْ قَالَ: فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَرَبَ سَتَكُونُ لَهُمْ جَوْلَةً عِنْدَ قَتْلِ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَلَوْ أَقَمْتُ بِدَارِكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا، يَعْنِي الْمَدِينَةَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُقْتَلَ بِحَالٍ مَضْبِعَةٍ لَا نَاصِرَ لَكَ قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَجْلِسْ فَإِنَّمَا تَحْرُ [كما تحن] الْجَارِيَةُ وَإِنَّ لَكَ حَنِينًا كَحَنِينِ الْجَارِيَةِ، [اللَّهُ] أَجْلِسْ بِالْمَدِينَةِ كَالضَّبْعِ تَسْمَعُ [اللَّدَمَ] ^(٦)، لَقَدْ ضَرَبْتَ هَذَا الْأَمْرَ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ، أَوْ رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ، فَمَا وَجَدْتَ إِلَّا السَّيْفَ، أَوْ الْكُفْرَ ^(٧).

(١) وقع في (و) [ذو الحفار].

(٢) في إسناده عمر بن جاوران، ويقال عمرو، لم يوثقه إلا ابن حبان، وتوثيقه للمجاهيل معروف، وهذا سئل عنه حصين من عمرو بن جاوران؟ فقال: شيخ صحبني في السفينة.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (أبي) خطأ، أنظر ترجمة أمي بن ربيعة الصيرفي من «التهذيب».

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع: (رجل).

(٥) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (وسيقا).

(٦) كذا في الأصول ووقع في المطبوع: (الدم)، واللدَم - كما تقدم قريباً - هو ضرب حجر الضبع بحجر حتى تخرج من جحرها.

(٧) إسناده ضعيف. فيه صفوان بن قبيصة، وهو مجهول كما قال أبو حاتم.

٣٨٨١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ فُلَانٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَنْزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَاضْطَرَبَ النَّاسُ، قَامَ النَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ يَدْعُونَ أَشْيَاءَ، فَأَكْثَرُوا الْكَلَامَ، فَلَمْ يَفْهَمْ، عَنْهُمْ، فَقَالَ: أَلَا رَجُلٌ يَجْمَعُ لِي كَلَامَهُ فِي خَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَوْ سِتٍّ، فَاحْتَفَزْتُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَعْجَبَهُ كَلَامِي وَإِلَّا لَجَلَسْتُ مِنْ قَرِيبٍ [قَالَ]، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ بِخَمْسٍ وَلَا بِسِتٍّ، وَلَكِنَّهُمَا كَلِمَتَانِ، هُضْمٌ، أَوْ قِصَاصٌ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ [فَعَقَدَ] بِيَدِهِ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا عَدَدْتُمْ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ^(١).

٣٨٨١٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: ذَكَرُوا عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَقْوَامٌ سَبَقَتْ لَهُمْ سَوَابِقُ وَأَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ، فَرُدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى اللَّهِ.

٣٨٨١٦- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: اللَّهُمَّ لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ، اللَّهُمَّ لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ^(٢).

٣٨٨١٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ مَعَ طَلْحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ قَالَ: فَلَمَّا أَشْتَبَكْتُ الْحَرْبُ قَالَ مَرْوَانُ: لَا أَطْلُبُ بِثَأْرِي بَعْدَ الْيَوْمِ قَالَ: ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ، فَمَا رَقَا الدَّمَ حَتَّى مَاتَ قَالَ: وَقَالَ طَلْحَةُ: دَعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ^(٣).

٣٨٨١٨- حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ فِي حَاجَةٍ فَأَتَيْتُهُ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ

(١) إسناده ضعيف. سيف يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٧٨/٤، ولا أعلم توثيقاً يعتد به، ولا أدرى من خاله، أو جده.

(٢) إسناده مرسل. حبيب لم يدرك علياً - عليه السلام.

(٣) إسناده صحيح.

الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَيْسَى، حَدَّثَنَا فِي الْأَسَارَى لَيْلَتَنَا، فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: أَمَّا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ بِكَرَّةٍ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَدَاةَ جَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى: الْأَسَارَى قَالَ: ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فِي أَثَرِهِ يَقُولُ: مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: أَتَبَايَعُ تَدْخُلُ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: هَكَذَا، وَمَدَّ يَدَهُ فَبَسَطَهُمَا قَالَ: فَبَايَعْتَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ وَمَالِكَ قَالَ: فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ قَدْ خَرَجْتُ قَالَ: جَعَلُوا يَدْخُلُونَ قَيْبَايَعُونَ^(١).

٣٨٨١٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥] قَالَ: أَصْحَابُ الْجَمَلِ.

٣٨٨٢٠- حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥] قَالَ: فَلَانٌ وَفُلَانٌ.

٣٨٨٢١- أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ عَلِيٍّ أَصْحَابَ الْجَمَلِ حَتَّى ذَكَرَ الْكُفْرَ، فَتَهَاةَ عَلَيْهِ^(٢).

٣٨٨٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ مُخَشٍ قَالَ: مَا شَهِدْتُ يَوْمًا أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ ابْنِ عُلَيْسٍ إِلَّا يَوْمَ الْجَمَلِ.

٣٨٨٢٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ] ^(٣)صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْبَةَ قَالَ: كَانَ بَيْنَ صَفِيْنٍ وَالْجَمَلِ شَهْرَانِ، أَوْ ثَلَاثَةً.

٣٨٨٢٤- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُيَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ

(١) إسناده ضعيف. أشعث بن سوار ضعيف الحديث، وأبوه بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٧٢/٤، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٢) إسناده مرسل. أبو جعفر لم يدرك جد أبيه عليًا - عليه السلام.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (بن أبي) خطأ، أنظر ترجمة علي بن صالح بن صالح من «التهذيب».

[أَبِي الضُّحَى] ^(١)، عَنْ أَبِي [جَعْفَرٍ] ^(٢) قَالَ: سَمِعَ عَلِيٌّ يَوْمَ الْجَمَلِ صَوْتًا يَلْقَاءُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: أَنْظَرُوا مَا يَقُولُونَ، فَرَجَعُوا فَقَالُوا: يَهْتَفُونَ بِقَتْلَةِ عُثْمَانَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَخْلِلْ بِقَتْلَةِ عُثْمَانَ خِزْيًا ^(٣).

٣٨٨٢٥- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُيَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَأَنْ أَكُونَ جَلَسْتُ، عَنْ مَسِيرِي كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي عَشْرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مِثْلُ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ^(٤). ٢٧٧/١٥

٣٨٨٢٦- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُتَشِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ (نَضِيلَةَ) ^(٥)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ الْجَمَلِ، وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَبَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: عَلِيٌّ جِئَ رَأْيِي: يَا ابْنَ صُرَدٍ، تَنَانَاتٌ وَتَرْجَرَجَتْ وَتَرَبَّضْتُ، كَيْفَ تَرَى اللَّهَ صَنَعَ، قَدْ أَغْنَى اللَّهُ عَنْكَ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ [الشَّوْطَ بَطِينُ] ^(٦) وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ فِيهَا عَدُوكَ مِنْ صَدِيقِكَ قَالَ: فَلَمَّا قَامَ الْحَسَنُ لَقِيْتَهُ فَقُلْتُ: مَا أَرَاكَ أَغْنَيْتَ عَنِّي شَيْئًا وَلَا عَذَرْتَنِي عِنْدَ الرَّجُلِ، وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى أَنْ (تَشْهَدَ) مَعَهُ قَالَ: هَذَا يُلُومُكَ عَلَى مَا يُلُومُكَ [عنه] وَقَدْ قَالَ لِي يَوْمَ الْجَمَلِ: مَشَى النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، يَا حَسَنُ، تَكِلْنِكَ أُمَّكَ، أَوْ هَبْلَنِكَ أُمَّكَ مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِي، جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارِزِينَ، وَاللَّهِ مَا أَرَى بَعْدَ هَذَا خَيْرًا قَالَ: فَقُلْتُ: أَسْكُتُ، لَا يَسْمَعُكَ أَصْحَابُكَ، فَيَقُولُوا:

(١) كذا في (د)، والمطبوع، وفي (و) [أبي الضحاك] ولم أقف على وجه الترجيح.

(٢) كذا في (د)، و(و)، وفي المطبوع: [حفص]، ولم أقف على تحديد له.

(٣) أنظر التعليق السابق.

(٤) في إسناده علي بن عمرو الثقفي فإن كان المذكور في «التهذيب» فهو مجهول، وإن كان في طبقة تروى عن إسماعيل لا يروي عنها إسماعيل.

(٥) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (نضلة) خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٦) كذا في الأصول، أي بعيد- أنظر مادة (بطن) من «اللسان» ووقع في المطبوع: [السوط بطين].

شَكَكْتُ، فَيَقْتُلُونَكَ^(١).

٣٨٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الزُّبَيْرِ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: أَقْتُلْ لَكَ عَلِيًّا قَالَ: وَكَيْفَ قَالَ: (آتِيهِ) فَأَخْبِرُهُ أَنِّي مَعَهُ، ثُمَّ أَفْتِكُ بِهِ، فَقَالَ: الزُّبَيْرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ قَبْدُ الْفَتِكِ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»^(٢).

٣٨٨٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ (إِلَّا ظَالِمٌ، أَوْ مَظْلُومٌ)، وَإِنِّي لَأَرَانِي سَأَقْتُلُ الْيَوْمَ وَإِنَّ أَكْبَرَ هَمِّي لَدِينِي، أَفْتَرِي دَيْنَنَا يُبْقِي مِنْ مَالِنَا شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، (بِعْ^(٣)) مَالَنَا وَاقْضِ دَيْنَنَا، وَأَوْصِيكَ بِالثَّلْثِ وَتُثْلِثِهِ [لِنَبِيهِ] فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ مِنْ مَالِنَا بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ فُتْلِثْهُ لَوْلَدِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدِينِهِ وَيَقُولُ: يَا بُنَيَّ، إِنْ عَجَزْتَ، عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعْنِ عَلَيْهِ مَوْلَايَ قَالَ: [فَوَاللَّهِ] مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَنْ مَوْلَاكَ؟ قَالَ: اللَّهُ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دِينِهِ إِلَّا قُلْتُ: يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ، أَقْضِ- عَنْهُ دَيْنَهُ، فَيَقْضِيهِ قَالَ: وَقُتِلَ الزُّبَيْرُ فَلَمْ يَدْعُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضِينَ مِنْهَا الْعَابَةَ وَإِخْدَى عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ، وَدَارًا بِالْكُوفَةِ، وَدَارًا بِمِصْرَ قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ: لَا، وَلَكِنَّهُ سَلَفَ، إِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ ضَيْعَةً، وَمَا وَلِيَّ وَلَايَةٌ قَطُّ وَلَا جَبَايَةٌ وَلَا خَرَاجًا وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ^(٤).

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) إسناده مرسل. الحسن لم يشهد ذلك.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (مع).

(٤) إسناده صحيح.

٣٨٨٢٩- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ، فَإِذَا هُوَ بِصَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، فَقَالَ [يقول الله]: ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ * وَأَخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾ [الفتح: ٢٠-٢١]، فَقَالَ: هَذَا لَنَا^(١).

٣٨٨٣٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ عَلِيٌّ مُنَادِيَهُ فَنَادَى يَوْمَ الْبَصْرَةِ: لَا يَتَّبِعْ مُذِبِّرٌ وَلَا يُدْفَقُ عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابًا [فَهُوَ] آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَتَاعِهِمْ شَيْئًا^(٢).
٣٨٨٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ قَالَ: هَذَا الَّذِي حَدَّثَنِي خَلِيلِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ: إِنَّمَا يُهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ نَقْضُهَا عُهُودَهَا^(٣).

٣٨٨٣٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ غُضْنَا (رَطْبًا) وَلَمْ أَسِرْ مَسِيرِي هَذَا^(٤).
٣٨٨٣٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ مَسِيرِهَا فَقَالَتْ: كَانَ قَدْرًا^(٥).
٣٨٨٣٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فِطْرِ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّ عَلِيًّا قَسَمَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي الْعَسْكَرِ مَا أَجَابُوا عَلَيْهِ مِنْ سِلَاحٍ، أَوْ كِرَاعٍ^(٦).

(١) في إسناده أبو حرب بن أبي الأسود، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به إلا أن مسلمًا أخرج له.
(٢) إسناده مرسل. أبو جعفر لم يدرك هذا.

(٣) في إسناده زيد بن صوحان، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣/ ٥٦٥، وقد ذكر بالفضل والعبادة، ولكن لم أر له توثيقًا يعتد به، يبين ضبطه.

(٤) إسناده مرسل. عبد الله بن عبيد لم يسمع من عائشة - رضي الله عنها.

(٥) إسناده ضعيف. فيه محمد بن مسلم الطائفي، وليس بالقوي.

(٦) في إسناده فطر بن خليفة وهو ثقة، لكنه شيعي، ففي روايته مثل هذا أنظر.

٣٨٨٣٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ،

عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي لَا زُجُو [أَنْ أَكُونَ] أَنَا وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ٢٨١/١٥
مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾ [الأعراف: ٤٣] (١).

٣٨٨٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: [وَأَ] شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ الْجَمَلَ وَصِفَيْنِ، وَقَالَ: مَا
يُسْرُنِي بِهِمَا مَا عَلَى الْأَرْضِ.

٣٨٨٣٧- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ،

أَوْ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ قَالَ لِعَائِشَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَأْمُرِينِي؟ قَالَتْ: يَا
بَنِيَّ، إِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ كَالْخَيْرِ مِنْ ابْنِي آدَمَ فَافْعَلْ (٢).

٣٨٨٣٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي

صَالِحٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ يَوْمَ الْجَمَلِ: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مِثَّ قَبْلَ هَذَا بَعِثَرِينَ سَنَةً (٣).

٣٨٨٣٩- حَدَّثَنَا ابْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ٢٨٢/١٥

يَزِيدَ بْنِ ضُبَيْعَةَ الْعَبْسِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: لَا يُتَّبَعُ مُذَبِّرٌ وَلَا يُدْقَفُ عَلَى
جَرِيحٍ (٤).

٣٨٨٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ نَزَلَا
فِي بَنِي طَاحِيَةَ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي فَأَتَيْتُهُمَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا الْمَسْجِدَ، فَقُلْتُ: إِنَّكُمَا
رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [.....] (٥) أَمْ رَأَيْ رَأَيْتُمَا، فَأَمَّا طَلْحَةُ فَتَنَكَّسَ

(١) في إسناده أبان البجلي، وهو مختلف فيه.

(٢) إسناده ضعيف. فيه الليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

(٣) في إسناده أبو بكر بن عياش، وعاصم بن بهدله، وهما متكلم في حفظهما.

(٤) في إسناده يزيد بن ضبيعة هذا، ولم أقف على ترجمة له.

(٥) بياض في المطبوع، والأصول، وأشار في هامش المطبوع أن في طريق أخرى عند الطبري

في «تاريخه» ١٨٣/٥، (أعهد عهد إليكما).

رَأْسُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَأَمَّا الزُّبَيْرُ، فَقَالَ: حَدَّثْنَا أَنَّ هَاهُنَا دَرَاهِمَ كَثِيرَةٌ فَجِئْنَا نَأْخُذُ مِنْهُمْ^(١).

٣٨٨٤١- حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَيَّةَ قَالَ: خَلَا عَلِيٌّ بِالزُّبَيْرِ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ وَأَنْتَ لَا وِي يَدِي فِي سَقِيفَةِ بَنِي فَلَانٍ لِقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ، ثُمَّ لَيْتَصِرَنَّ عَلَيْكَ قَالَ: قَدْ سَمِعْتَ لَا جَرَمَ، لَا أَقَاتِلُكَ^(٢).

٣٨٨٤٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الزُّبَيْرَ يَقْعُصُ الْخَيْلَ بِالرُّمَحِ قَعْصًا، فَتَوَبَّ بِهِ عَلِيٌّ: يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: فَأَقْبَلَ حَتَّى التَّقَتْ أَعْنَاقُ دَوَابِّهِمَا قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَتَانِجِيكَ، فَقَالَ: أَتُنَاجِيهِ، فَوَاللَّهِ لَيَقَاتِلَنَّكَ يَوْمًا وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ قَالَ: فَضْرَبَ الزُّبَيْرُ وَجْهَ دَابَّتِهِ فَأَنْصَرَفَ^(٣).

٣٨٨٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ عَلَى قَتْلَى مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ، وَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا تَسْمِعُ مَا يَقُولُ، فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ: أَسْكُتْ، لَا يَزِيدُكَ^(٤).

٣٨٨٤٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ جَحْشِ بْنِ زِيَادٍ الضُّبِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ: لَمَّا ظَهَرَ عَلِيٌّ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ: أَرْجِعِي إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِلَى بَيْتِكَ قَالَ: فَأَبَتْ قَالَ: فَأَعَادَ إِلَيْهَا

(١) إسناده ضعيف. ومثته منكر. فيه إبهام هذا الرجل الضبي.

(٢) إسناده ضعيف. عبد السلام هذا، لم يوثقه إلا ابن حبان، وتوثيقه للمجاهيل معروف، وقد ذكره الذهبي في «الضعفاء».

(٣) إسناده ضعيف. فيه إبهام من حدث الأسود.

(٤) في إسناده شريك النخعي وهو سيء الحفظ، ولم أقف على تحديد لإسحاق أو عبد الله بن

الرَّسُولَ: وَاللَّهِ لَتَرْجِعَنَّ، أَوْ لَا بَعَثَنَّ إِلَيْكَ نِسْوَةً مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ [مَعَهُنَّ] شِفَارٌ حَدَادٌ يَأْخُذُنَّكَ بِهَا، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ خَرَجَتْ^(١).

٣٨٨٤٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
 الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ أَبِي قَالَ: أَنْتَهَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ إِلَى عَائِشَةَ وَهِيَ فِي الْهُدُوجِ
 يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ، أَنْتَ لِمِينَ أَنِّي أَتَيْتُكَ يَوْمَ قَتْلِ
 عُثْمَانَ فَقُلْتُ: إِنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ فَمَا تَأْمُرِينِي، فَقُلْتُ لِي: الزَّمْ عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ مَا غَيَّرَ
 وَلَا بَدَّلَ، فَسَكَتَتْ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَسَكَتَتْ، فَقَالَ: أَغْفِرُوا الْجَمَلَ،
 فَغَفَرُوهُ قَالَ: فَتَزَلْتُ أَنَا وَأَخُوها مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَاحْتَمَلْنَا الْهُدُوجَ حَتَّى وَضَعْنَاهُ
 بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ، فَأَمَرَ بِهِ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَ فِي مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (بُدَيْلٍ) قَالَ جَعْفَرُ بْنُ
 (أَبِي) الْمُغِيرَةِ: وَكَانَتْ عَمَّتِي عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ، فَحَدَّثْتَنِي عَمَّتِي أَنَّ عَائِشَةَ
 قَالَتْ لَهَا: أَذْخِلِينِي قَالَتْ: فَأَدْخَلْتَهَا [الدَّخْلَ] وَأَتَيْتَهَا بِطُشْتٍ وَإِبْرِيْقٍ وَأَجَفْتُ
 عَلَيْهَا الْبَابَ قَالَتْ: فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهَا مِنْ خَلَلِ الْبَابِ وَهِيَ تُعَالِجُ شَيْئًا فِي رَأْسِهَا مَا
 أَذْرِي شَجَّةً، أَوْ رَمِيَّةً^(٢).

٣٨٨٤٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَيَّانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
 مُرَّةٍ قَالَ: جَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ مَا فَرَّغَ مِنْ قِتَالِ يَوْمِ
 الْجَمَلِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: حَدَّثْنَا وَجَلَسْتُ، عَنَّا
 وَفَعَلْتُ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ فَلَقِي سُلَيْمَانَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَا لَقِيتَ مِنْ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، فَقَالَ: لَا يَهْوِلَنَّكَ هَذَا مِنْهُ
 ٢٨٥/١٥

(١) في إسناده جحش بن زياد هذا، يبيح له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٥٥٠/٢، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) سقطت من الأصول، واستدرکها في المطبوع من إسناده الأثر.

(٣) في إسناده يعقوب بن عبد الله القمي، مشاهير النسائي، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وفي ابن أبي المغيرة كلام أيضاً، ولا أدري من عمته هذه.

فَإِنَّهُ مُحَارِبٌ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ أَخَذَتِ السُّيُوفُ مَا خَذَهَا يَقُولُ: لَوِدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ بِعِشْرِينَ سَنَةً^(١).

٣٨٨٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ [عُمَرَ^(٢)] بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: أَقْبَلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ حَتَّى نَزَلَا الْبَصْرَةَ [وَطَرَحُوا] سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ [عَلِينَا]^(٣)، وَعَلِيٌّ كَانَ بَعَثَهُ عَلَيْهَا، فَأَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ بِذِي قَارٍ، فَأَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَأَبْطَأُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَاهُمْ عَمَّارٌ فَخَرَجُوا قَالَ زَيْدٌ: فَكُنْتُ فِيمَنْ خَرَجَ مَعَهُ قَالَ: فَكَفَّ عَنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَأَصْحَابِهِمَا، وَدَعَاهُمْ حَتَّى بَدَّوهُ فَقَاتَلَهُمْ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَوْلَ الْجَمَلِ عَيْنٌ تَطْرِفُ مِمَّنْ كَانَ يَذُبُّ عَنْهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تُتِمُّوا جَرِيحًا وَلَا^(٤) تَقْتُلُوا مُدْبِرًا وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ فَلَمْ يَكُنْ قِتَالُهُمْ إِلَّا تِلْكَ الْعَشِيَّةَ وَخَذَهَا، فَجَاءُوا بِالْعَدِ يُكَلِّمُونَ عَلِيًّا فِي الْغَنِيمَةِ فَقَرَأَ عَلِيٌّ هَذِهِ الْآيَةَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ أَيْكُمْ لِعَائِشَةَ فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، أُمَّنَا، فَقَالَ: أَحْرَامٌ هِيَ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ عَلِيٌّ: فَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنْ بَنَاتِهَا مَا يَحْرُمُ مِنْهَا قَالَ: أَفَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَعْتَدِدْنَ مِنَ الْقَتْلَى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قَالُوا: بَلَى قَالَ: أَفَلَيْسَ لَهُنَّ الرُّبْعُ وَالشُّمْنُ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ قَالُوا: بَلَى قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ الْيَتَامَى لَا يَأْخُذُونَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا قَبْرُ، مَنْ عَرَفَ شَيْئًا فَلْيَأْخُذْهُ قَالَ زَيْدٌ: فَرَدَّ مَا كَانَ فِي الْعَسْكَرِ وَغَيْرِهِ قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ لَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ: أَلَمْ تَبَايَعَانِي فَقَالَا: نَطْلُبُ دَمَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: عَلِيٌّ: لَيْسَ عِنْدِي دَمُ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ عمرو بْنُ قَيْسٍ: فَحَدَّثَنَا

٢٨٦/١٥

(١) إسناده مرسل. عمرو بن مرة لم يشهد ذلك.

(٢) كذا في (و)، وفي (أ)، و(د)، والمطبوع: [عمرو] خطأ، أنظر ترجمة عمر بن قيس الماصر من «التهذيب».

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [علينا].

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ يُقَالُ لَهُ أَبُو قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا نَادَى قَتْبَرٌ مَنْ عَرَفَ شَيْئًا فَلْيَأْخُذْهُ.
مَرَّ رَجُلٌ عَلَى قَدْرِ لَنَا وَنَحْنُ نَطْبُخُ فِيهَا فَأَخَذَهَا، فَقُلْنَا: دَعَهَا حَتَّى يَنْضَجَ مَا فِيهَا
قَالَ: فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ، ثُمَّ أَخَذَهَا^(١).

٣٨٨٤٨- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ:
دَخَلَ أَبُو مُوسَى، وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى [عَمَارٍ] وَهُوَ يَسْتَنْفِرُ النَّاسَ، فَقَالَا: مَا رَأَيْنَا
مِنْكَ مُنْذُ أَسْلَمْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ عَمَارٌ: مَا
رَأَيْتَ مِنْكُمَا مُنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهَ، عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا، عَنْ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ:
فَكَسَاهُمَا حُلَّةً حُلَّةً، وَخَرَجُوا إِلَى الصَّلَاةِ جَمِيعًا^(٢).

٢٨٧/١٥

٣٨٨٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى
قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ الْخَزَاعِيُّ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: أَعْذِرْنِي عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
فَإِنَّمَا مَنَعْنِي مِنْ يَوْمِ الْجَمَلِ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: لَقَدْ رَأَيْتَهُ حِينَ أَشْتَدَّ
الْقِتَالُ يُلَوِّذُ بِي وَيَقُولُ: يَا حَسَنُ، لَوِدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بَعْشَرِينَ حِجَّةً^(٣).
٣٨٨٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ
بْنِ سُوَيْدٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: قُتِلَ مِنَّا يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسُونَ رَجُلًا حَوْلَ الْجَمَلِ قَدْ قَرَأُوا
الْقُرْآنَ.

٢- بَابُ مَا ذَكَرَ فِي صِفَتَيْنِ

٣٨٨٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا [يَزِيدُ]^(٤) بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ

(١) في إسناده زيد بن وهب أثبت عليه الأعمش، ووثقه ابن معين، وقال الفسوي: في حديثه
في حديثه خلل كثير.

(٢) أخرجه البخاري: ٥٨/١٣.

(٣) إسناده مرسل. أبو الضحى لم يدرك هذه الواقعة.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [يزيد] خطأ، أنظر ترجمة يزيد بن عبد العزيز بن سياه من
«التهذيب».

أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: رَأَيْتُ، أَوْ كَانَتْ - شَكَّ يَحْيَى - رَايَةً عَلَيَّ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ هَاشِمِ بْنِ عُثْبَةَ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْوَرَ [فَجَعَلَ] عَمَّارٌ يَقُولُ: أَقْدِمَ يَا أَعْوَرَ، لَا خَيْرَ فِي أَعْوَرَ، لَا يَأْتِي الْفَرْعُ فَيَسْتَحْيِي فَيَتَقَدَّمُ قَالَ: يَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لَأَرَى لِصَاحِبِ الرَّايَةِ السُّودَاءِ عَمَلًا لَئِنْ دَامَ عَلَى مَا أَرَى لَتَفَانَنَّ الْعَرَبُ الْيَوْمَ قَالَ: فَمَا زَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ [حَتَّى لَفَ بَيْنَهُمْ] ^(١) قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ كُلُّ الْمَاءِ [وَارِدٌ وَالْمَاءُ مَرُودٌ] ^(٢)، صَبْرًا عِبَادَ اللَّهِ، الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ^(٣).

٣٨٨٥٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْأَجْدَعِ اللَّيْثِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ صِفِّينَ قَالَ: كَانَ عَمَّارٌ يَخْرُجُ بَيْنَ الصَّفِّينِ، وَقَدْ أُخْرِجَتْ الرَّايَاتُ، فَيُنَادِي حَتَّى يُسْمِعَهُمْ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: رُوحُوا إِلَى الْجَنَّةِ، قَدْ تَزَيَّنَتْ الْحُورُ الْعَيْنُ ^(٤).

٣٨٨٥٣- حَدَّثَنَا عُذْرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ [سَمِعْتُ الْوُضِي قَالَ ^(٥)]: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَكْتَنِفَهُ الْحُورُ الْعَيْنُ فَلْيَتَقَدَّمْ بَيْنَ الصَّفِّينِ مُحْتَسِبًا، فَإِنِّي لَأَرَى صَفًّا لَيَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبًا يَرْتَابُ مِنْهُ الْمُبْطِلُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يُبْلَغُونَا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَرَفْتُ أَنَّا عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ ^(٦).

٣٨٨٥٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ أَوْ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يُبْلَغُونَا سَعَفَاتِ هَجَرَ

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [يتألف فيهم].

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [ورد، والمياه رود].

(٣) إسناده مرسل. حبيب لم يدرك ذلك.

(٤) في إسناده مسلم بن الأجدع هذا، ولم أقف على ترجمة له، وفي الإسناد كلام آخر.

(٥) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

(٦) في إسناده الوضي هذا، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٩/٩ - ٥٠، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ^(١).

٣٨٨٥٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ بِصِفِّينَ، وَرُكْبَتِي تَمَسُّ [رُكْبَتَيْهِ]، فَقَالَ رَجُلٌ: كَفَرَ أَهْلُ الشَّامِ، فَقَالَ عَمَّارٌ: لَا تَقُولُوا ذَلِكَ نَبِينَا وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ، وَقِيلَتْنَا وَقِيلَتْهُمْ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ مَفْتُونُونَ جَارُوا عَنِ الْحَقِّ، فَحَقَّ عَلَيْنَا أَنْ نَقَاتِلَهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيْهِ^(٢).

٣٨٨٥٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ [حَنْسِ] ^(٣) بِنِ الْحَارِثِ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ [رِيَّاحٌ] ^(٤) قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ: لَا تَقُولُوا: كَفَرَ أَهْلُ الشَّامِ، وَلَكِنْ قُولُوا: فَسَقُوا ظَلَمُوا^(٥).

٣٨٨٥٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ [رِيَّاحٍ] ^(٦)، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: لَا تَقُولُوا: كَفَرَ أَهْلُ الشَّامِ وَلَكِنْ قُولُوا: فَسَقُوا ظَلَمُوا^(٧).

٣٨٨٥٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: رَأَى فِي الْمَنَامِ أَبُو مَيْسَرَةَ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِ

(١) في إسناده شك ابن مرة، وقد روى عن ابن سلمة بعد اختلاطه، وأبو البخترى لم يسمع من عمار - رحمه الله.

(٢) في إسناده زياد بن الحارث فإن كان الصرائى فإن الحسن بن حكم لا يدركه فهو صحابي، وإلا فلا أدري من هو.

(٣) كذا في (أ)، ومشتبهة في (د)، و(و)، وفي المطبوع [حسن]، والصواب ما أثبتناه، أنظر ترجمة حنث بن الحارث من «التهذيب».

(٤) كذا في (أ)، وفي (د)، و(و)، والمطبوع بالباء الموحدة خطأ، أنظر ترجمة رياح بن الحارث من «التهذيب».

(٥) في إسناده رياح بن الحارث ولم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي، وتساهلهما معروف.

(٦) وقع في المطبوع، و(و) بالباء الموحدة خطأ، إنما هو بالياء كما في الأثر السابق، وعبد الله بن رياح يروي عنه، ويروي مسعر عنه.

(٧) أنظر التعليق على الإسناد السابق.

٢٩٠/١٥ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ قِبَابًا مَضْرُوبَةً، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: هَذِهِ لِلَّذِي الْكَلَاعُ وَخَوْشِبٌ، وَكَانَا مِمَّنْ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ عَمَّارٌ وَأَصْحَابُهُ؟ قَالُوا: أَمَامَكَ، قُلْتُ: وَكَيْفَ وَقَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟ قَالَ: قِيلَ: إِنَّهُمْ لَقُوا اللَّهَ فَوَجَدُوهُ وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا فَعَلَ أَهْلُ النَّهْرِ؟ قَالَ: فَقِيلَ: لَقُوا بَرَحًا.

٣٨٨٥٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشِبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ [الْعَنْزِيَّ]^(١) قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ أَنَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: أَنَا قَتَلْتُهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطْبُ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَةُ»، فَقَالَ: مُعَاوِيَةُ: أَلَا تُغْنِي، عَنَّا مَجْنُونُكَ يَا عَمْرُو، فَمَا بَالُكَ مَعَنَا قَالَ: إِنِّي مَعَكُمْ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ، إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «أَطْعِ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَعْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ، وَلَسْتُ أَقَاتِلُ^(٢) ٢٩١/١٥.

٣٨٨٦٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيٌّ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ يُطَوِّفُ فِي الْقَتْلَى إِذْ مَرَّ بِرَجُلٍ عَرَفْتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَهْدِي بِهَذَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ: وَالْآنَ^(٣).

٣٨٨٦١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِي الْقَعْقَاعِ قَالَ:

(١) كذا في المطبوع، وقريب مما في (أ)، وهو الموافق لترجمته في «التهذيب»، وفي (د)، و(و) [العصري].

(٢) في إسناده أسود بن مسعود وليس له توثيقاً يعتد به إلا توثيق ابن معين له، وهو قد يوثق الرجل إذا روى عنه ثقة ولم يعرف بجرح، وهذا لم يرو عنه غير الأسود بن مسعود، وقد قال عنه الذهبي: لا يدرى من هو - أ. هـ، ومثله حنظلة بن خويلد لم يرو عنه إلا الأسود، وقد وثقه ابن معين.

(٣) إسناده مرسل. سعد بن إبراهيم لم يدرك هذا.

رَأَيْتَ عَلِيًّا عَلَى بَغْلَةِ النَّبِيِّ الشَّهْبَاءِ يَطُوفُ بَيْنَ الْقَتْلَى^(١).

٣٨٨٦٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا (صُلْهَبُ)^(٢) الْفَقْعَسِيُّ أَبُو أَسَدٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: مَا كَانَتْ أَوْتَادُ فَسَاطِيطِنَا يَوْمَ صِفِّينَ إِلَّا الْقَتْلَى، وَمَا كُنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْكُلَ الطَّعَامَ مِنَ التَّنِينَ قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ دَعَا إِلَى الْبَغْلَةِ لِيَوْمِ كُفْرِ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: فَقَالَ: مِنَ الْكُفْرِ قُرُؤًا^(٣).

٣٨٨٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَلِيَّانَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَقَدْ أَشْرَعُوا رِمَاحَهُمْ بِصِفِّينَ وَأَشْرَعَنَا رِمَاحَنَا، وَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا يَمْشِي عَلَيْهَا لَفَعَلَ.

٣٨٨٦٤- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ ٢٩٢/١٥ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ سَبَقَهُ إِلَى الْمَاءِ، فَقَالَ: دَعُوهُمْ، فَإِنَّ الْمَاءَ لَا يُمْنَعُ^(٤).

٣٨٨٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ^(٥).

٣٨٨٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُهَلَّبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ عَاضٌ عَلَى شَفْتَيْهِ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ هَكَذَا مَا خَرَجْتُ، أَذْهَبَ يَا أَبَا مُوسَى فَاخْكُمْ وَلَوْ [بحز]، عَنِّي^(٦).

(١) إسناده في أبو القعقاع عبد الله بن خالد، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٣/٥، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (صهيب) خطأ، أنظر ترجمته من «الجرح» ٤٥٦/٤.

(٣) في إسناده عم صلهب، ولا أدري من هو، وصلهب بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤/٤٥٦، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٤) إسناده ضعيف. فيه إبهام من حدث ابن أبي ذئب.

(٥) أخرجه مسلم: ٥٧/١٨.

(٦) إسناده ضعيف. فيه إبهام من حدث سليمان بن مهران.

٣٨٨٦٧- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي مُعَالِجٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: لِأَبِي مُوسَى: أَخْكُم وَلَوْ [بِحِزٍّ]، عَنِّي^(١).

٣٨٨٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ مِنْ صِفِّينَ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ أَبَدًا، فَتَكَلَّمَ بِأَشْيَاءَ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثَ كَانَ لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَكْرَهُوا ٢٩٣/١٥ إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ، وَاللَّهِ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَقَدْ رَأَيْتُمْ الرَّءُوسَ [تَنْزُؤًا] مِنْ كَوَاهِلِهَا كَالْحَنْظَلِ^(٢).

٣٨٨٦٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ حُجْرَ بْنَ، عَنَسٍ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ يَوْمَ صِفِّينَ: قَدْ حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ قَالَ: فَقَالَ: أَرْسِلُوا إِلَى الْأَشْعَثِ: قَالَ: فَجَاءَ، فَقَالَ: أَتُونِي بِدِرْعِ ابْنِ سَهْرٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِرَاءَ فَصَبَّهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَنَاهُمْ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى أَزَالَهُمْ، عَنِ الْمَاءِ^(٣).

٣٨٨٧٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُهُ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَكَمَيْنِ: عَلَى أَنْ تَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَكِتَابِ اللَّهِ كُلُّهُ لِي، فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا حُكُومَةَ لَكُمَا^(٤).

٣٨٨٧١- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا حَسَنُ [بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ] جَعْفَرًا قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَنْ تَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَتُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ وَتُؤَمِّتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ وَلَا [تَزَيِّعَا]^(٥).

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف جدًا. مجاليد ضعيف الحديث والحارث الأعور كذاب.

(٣) في إسناده موسى بن قيس، مشاهير جماعة من المتقدمين وطعن فيه القليلي، واتهمه بالغلو في الرفض.

(٤) إسناده مرسل. عبد الله بن حسن لم يدرك عليًا - عليه السلام.

(٥) كذا في (و)، وغير واضحة في (د)، وفي المطبوع: (تزيينا).

- والأثر إسناده مرسل. جعفر لم يدرك عليًا - عليه السلام.

٣٨٨٧٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ ٢٩٤/١٥
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَذْكُرُ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَتَلُوا عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَوْمَ صِفِّينَ،
وَأَخَذَ الْمُسْلِمُونَ سَلْبَهُ وَكَانَ مَلَأً.

٣٨٨٧٣- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ
عَلِيٌّ إِذَا أَتَى بِأَسِيرٍ يَوْمَ صِفِّينَ أَخَذَ دَابَّتَهُ وَسِلَاحَهُ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ [أَلَّا] يَعُودَ، وَخَلَّى
سَبِيلَهُ^(١).

٣٨٨٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: بَلَغَ الْقَتْلَى يَوْمَ صِفِّينَ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَمَا قَدَرُوا عَلَى
عَدِّهِمْ إِلَّا بِالْقَصَبِ، وَضَعُوا عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ قَصَبَةً، ثُمَّ عَدُّوا الْقَصَبَ

٣٨٨٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا كَيْسَانُ قَالَ:
حَدَّثَنِي مَوْلَايَ يَزِيدُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ، فَكَانَ إِذَا أَتَى
بِالْأَسِيرِ قَالَ: لَنْ أَقْتُلَكَ صَبْرًا، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَكَانَ يَأْخُذُ سِلَاحَهُ
وَيَحْلُلُهُ: لَا يَقَاتِلُهُ، وَيُعْطِيهِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ^(٢).

٣٨٨٧٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ: ٢٩٥/١٥
أَشْهَدْتَ صِفِّينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبِئْسَتِ الصُّفُونُ كَانَتْ.

٣٨٨٧٧- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى
أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩] قَالَ: بِالسَّيْفِ [قَالَ] قُلْتُ: فَمَا قَتَلَاهُمْ؟ قَالَ: شُهَدَاءُ
مَرْزُوقُونَ قَالَ: قُلْتُ: فَمَا حَالُ الْأُخْرَى أَهْلِ الْبَغْيِ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ.
٣٨٨٧٨- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ
أَنَّ قَاضِيًا مِنْ قُضَاةِ الشَّامِ أَتَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْتَ رُؤْيَا أَفْطَعْتَنِي

(١) إسناده مرسل. وفي بقية إسناده مقال.

(٢) إسناده ضعيف جدًا. كيسان القصار، ومولاه ضعيفان.

قَالَ: مَا هِيَ قَالَ: رَأَيْتِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَقْتَتِلَانِ، وَالتُّجُومُ مَعَهُمَا يَضْفَيْنِ قَالَ: فَمَعَ أَتَيْتُهُمَا كُنْتُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْقَمَرِ عَلَى الشَّمْسِ [قال] فَقَالَ: عُمَرُ ﴿وَجَعَلْنَا أَلِيلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَحَوَّنَا﴾ آيَةَ أَلِيلٍ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴿[الأسراء: ١٢] فَانْطَلَقْ فَوَاللَّهِ لَا تَعْمَلُ لِي عَمَلًا أَبَدًا قَالَ عَطَاءٌ: فَلَبَغْنِي أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ^(١).
 ٣٨٨٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ شَهِدَ صِفِّينَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا خَرَجَ فِي بَعْضِ تِلْكَ اللَّيَالِي، فَتَنَظَّرَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَلَهُمْ، فَاتَى عَمَّارٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا جَرَّهُ لَكُمْ، يَغْنِي سَعْدًا رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢).

٣٨٨٨٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَمَّارًا يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخًا آدَمَ طَوَالًا وَيَدَاهُ تَرْتَعِشُ وَيَدِيهِ الْحَرَبَةُ، فَقَالَ: لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى بَلَّغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلِمْتُ أَنَّ مَصْلَحَتَنَا عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ^(٣).

٣٨٨٨١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ [بْنُ] قُدَّامَةَ الْجَمْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي [عُمَرُ]^(٤) بَنُ شُعَيْبٍ، [أَخُو عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ]^(٥) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا رَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ، عَنْ صِفِّينَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: شَبَّتِ الْحَرْبُ فَأَعْدَدْتُ لَهَا مِفْرَعَ الْحَارِكِ [مَلُوي] الشَّبَجِ

(١) إسناده ضعيف جدًا. فيه إيهام من حدث عطاء، وعطاء مختلط، ورواية ابن فضيل عنه شديدة التخليط.

(٢) إسناده ضعيف فيه. إيهام من حدث عبد الله بن عروة.

(٣) في إسناده عبد الله بن سلمة المرامي، وقد روى عنه عمرو بن مرة بعد اختلاطه.

(٤) وقع في المطبوع، والأصول: (عمرو)، والصواب ما أثبتناه كما مر في كتاب الأدب ٨/

٥٢١ وهو المتماشي مع السياق.

(٥) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

يَصِلُ الشَّدَّ بِشَدٍّ فَإِذَا وَتَبَ الْحَيْلُ مِنَ [الشَّجِ] ^(١) مَعَج ٢٩٧/١٥
جَرَزَعُ أَغْظَمُهُ جَفَرْتُهُ فَإِذَا أَبْتَلَّ مِنَ الْمَاءِ خَرَجَ
قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو:

لَوْ شَهِدْتُ جَمَلَ مَقَامِي وَمَشْهَدِي بِصِفَيْنِ يَوْمًا شَابَ مِنْهَا الذَّوَابُّ
عَشِيَّةَ جَاءَ أَهْلُ الْعِرَاقِ كَأَنَّهُمْ سَحَابُ رَبِيعٍ رَفَعَتْهُ الْجَنَائِبُ
وَجِئْنَاهُمْ نُزْدِي كَأَنَّ صُفُوفَنَا مِنَ الْبَحْرِ مَدَّ مَوْجُهُ مُتَرَائِبُ
فَدَارَتْ رَحَانَا وَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ سَرَاةَ النَّهَارِ مَا تَوَلَّى الْمَنَائِبُ
إِذَا قُلْتُ قَدْ وَلَّوْا سِرَاعًا بَدَتْ لَنَا كَتَائِبُ مِنْهُمْ فَارْجَحَنْتُ كَتَائِبُ
فَقَالُوا لَنَا: إِنَّا نَرَى أَنْ تُبَايَعُوا عَلِيًّا فَقُلْنَا بَلْ نَرَى أَنْ نُضَارِبَ ^(٢).

٣٨٨٨٢- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ جُنْدُبًا كَانَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ قَالَ حَمَادٌ: لَمْ يَكُنْ يُقَاتِلُ ^(٣).
٣٨٨٨٣- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: شَهِدَ
عَلَقَمَةُ صِفِّينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، خَضَبَ سَيْفَهُ وَقَتَلَ أَخُوهُ [أَبِي بَن قَيْس] ^(٤).

٣٨٨٨٤- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ
قَالَ: رَجَعَ عَلَقَمَةُ يَوْمَ صِفِّينَ وَقَدْ خَضَبَ سَيْفَهُ مَعَ عَلِيٍّ.

٣٨٨٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ:
قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَهْمُوا رَأْيَكُمْ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا
عَلَى عَوَاقِبِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَمْرٍ يَقْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلَنَّا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا ^(٥).

(١) كذا في (و)، وهو الصواب - كما تقدم في كتاب الأدب، ووقع في المطبوع: [الشدد].

(٢) إسناده ضعيف. عبد الملك بن قدامة ضعيف الحديث، وفي الإسناد كلام آخر، وانظر التعليق عليه في كتاب الأدب.

(٣) إسناده مرسل. الحسن لم يشهد صفين، وفيه أيضًا على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

(٤) زيادة من (د)، و(و) سقطت من المطبوع.

(٥) أخرجه البخاري: ٢٩٦/١٣، ومسلم: ١٩٧/١٢.

٣٨٨٨٦- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ سَمِعَهُ يَقُولُ: رَأَيْتُ عَمَّارًا يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخًا آدَمَ طَوَالًا أَخَذَ خَرِبَةً بِيَدِهِ وَيَدُهُ تَرَعْدُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَرَفْتُ أَنَّ مَضَلَّحَتَنَا عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ^(١).

٣٨٨٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنِّي لَخَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ إِذْ رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ فِي أَمْرِ الْحَكَمَيْنِ فَدَخَلَ دَارَ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَدَخَلَتْ مَعَهُ، فَمَا زَالَ [يَوْمِي] ٢٩٩/١٥ إِلَيْهِ رَجُلٌ^(٢)، ثُمَّ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَفَرْتُ وَأَشْرَكْتُ وَنَدَدْتُ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ كَذَا، وَقَالَ اللَّهُ كَذَا، وَقَالَ اللَّهُ كَذَا حَتَّى دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ: وَمَنْ هُمْ هُمْ وَاللَّهُ السَّنُّ الْأَوَّلُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، هُمْ وَاللَّهُ أَصْحَابُ الْبَرَانِسِ وَالسَّوَارِي قَالَ: فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: انْظُرُوا أَخْصَمَكُمْ وَأَجْدَلَكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِحُجَّتِكُمْ، فَلْيَتَكَلَّمْ، فَاخْتَارُوا رَجُلًا أَعْوَرَ يُقَالُ لَهُ عَتَابٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ، فَقَامَ، فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ كَذَا، وَقَالَ اللَّهُ كَذَا كَأَنَّمَا يَنْزِعُ بِحَاجَتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي سُورَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنِّي أَرَاكَ قَارِئًا لِلْقُرْآنِ عَالِمًا بِمَا قَدْ فَصَّلْتَ وَوَصَّلْتَ، أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ سَأَلُوا الْقَضِيَّةَ فَكَرِهْنَاهَا وَأَبَيْنَاهَا، فَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ الْجُرُوحُ وَعَضَّكُمْ الْأَلَمُ وَمُنِعْتُمْ مَاءَ الْفُرَاتِ وَأَنْشَأْتُمْ تَطْلُبُونَهَا، وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ بَعِيدِ الْبَطْنِ مِنَ الْأَرْضِ لِيَهْرُبَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَاهُ آتٍ مِنْكُمْ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَمْوُجُونَ مِثْلَ النَّاسِ لَيْلَةَ النَّفَرِ بِمَكَّةَ، يَقُولُونَ مُخْتَلِفِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ مِثْلَ لَيْلَةِ النَّفَرِ بِمَكَّةَ، (قَالَ: ثُمَّ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَيُّ رَجُلٍ كَانَ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: خَيْرًا وَأَثْنُوا، فَقَالَ [عمر بن

(١) في إسناده عبد الله بن سلمة المرادي، وقد روى عنه عمرو بن مرة بعد اختلاطه

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [يرمي].

الخطاب؟ فقالوا خيرًا وأثنوا فقال^(١): أَفَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا فَأَصَابَ ظَنِيًّا، أَوْ بَغَضَ هَوَامَّ الْأَرْضِ فَحَكَمَ فِيهِ أَحَدُهُمَا وَخَدَهُ، أَكَانَ لَهُ، ٣٠٠/١٥
وَاللَّهُ يَقُولُ ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ﴾ [المائدة: ٩٥] فَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْأُمَّةِ
أَعْظَمُ، يَقُولُ: فَلَا تُتَكَبَّرُوا حَكَمَيْنِ فِي دِمَاءِ الْأُمَّةِ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي قَتْلِ ظَائِرِ
حَكَمَيْنِ، وَقَدْ جَعَلَ بَيْنَ اخْتِلَافِ رَجُلٍ وَأَمْرَاتِهِ حَكَمَيْنِ لِإِقَامَةِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ
بَيْنَهُمَا فِيمَا اخْتَلَفَا^(٢).

٣٨٨٨٨- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، [عن الليث]^(٣)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ:
لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ إِلَى صِفِّينَ اسْتَخْلَفَ أَبَا مَسْعُودٍ عَلَى النَّاسِ فَخَطَبَهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فَرَأَى فِيهِمْ قَلَّةً، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْرُجُوا فَمَنْ خَرَجَ فَهُوَ آمِنٌ، إِنَّا نَعْلَمُ وَاللَّهُ
أَنَّ مِنْكُمْ الْكَارَةَ لِهَذَا الْوَجْهِ وَالْمُتَاقِلَ عَنْهُ، أَخْرُجُوا فَمَنْ خَرَجَ فَهُوَ آمِنٌ، وَاللَّهُ مَا
نَعُدُّهَا عَافِيَةً أَنْ يَلْتَقِيَ هَذَانِ [الْعَرَاءِ إِنِ بَقِيَ] أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَلَكِنْ نَعُدُّهَا عَافِيَةً أَنْ
يُضْلِحَ اللَّهُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَيَجْمَعَ أَلْفَتَهَا، أَلَا أَخْبِرُكُمْ، عَنْ عُثْمَانَ وَمَا نَقَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ
أَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوهُ وَذَنْبُهُ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ يُعَذِّبُهُ، أَوْ يَغْفُو عَنْهُ، وَلَمْ يُذْرِكِ الَّذِينَ
طَلَبُوهُ إِذْ حَسَدُوهُ مَا آتَى اللَّهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ قَالَ [له]: أَنْتَ الْقَائِلُ مَا بَلَّغَنِي،
عَنْكَ يَا فَرُوجُ، إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُكَ قَالَ لَقَدْ سَمَّيْتَنِي أُمِّي بِاسْمٍ أَحْسَنَ مِنْ
هَذَا، أَذْهَبَ عَقْلِي وَقَدْ وَجَبَتْ لِي الْجَنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ، تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَمَا بَقِيَ
مِنْ عَقْلِي فَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الْآخَرَ فَالْآخَرُ شَرٌّ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بِالسَّيْلِجِينَ، أَوْ ٣٠١/١٥
بِالْقَادِسِيَّةِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَطَفَرَاهُ يَقْطُرَانِ، يَرَى أَنَّهُ قَدْ تَهَيَّأَ لِلْإِحْرَامِ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ
فِي الْعَرَزِ وَأَخَذَ بِمُؤَخَّرِ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ قَامَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالُوا: لَوْ عَهَدْتَ

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (د)، و(و) سقطت من المطبوع.

(٢) في إسناده كليب بن شهاب وثقه أبو زرعة، وقال النسائي لم يرو عنه إلا ابنه، وابن مهاجر، وابن مهاجر ليس بالقوي.

(٣) زيادة من (د)، و(و)، سقطت من المطبوع.

إِلَيْنَا يَا أَبَا مَسْعُودٍ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَسْتَرِيحُ بَرٌّ، أَوْ يُسْتَرَاخُ مِنْ فَاجِرٍ^(١).

٣٨٨٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: مَا زَالَ جَدِّي كَأَفَّا سِلَاحَهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَيَوْمَ الْجَمَلِ حَتَّى قُتِلَ عَمَارٌ، فَلَمَّا قُتِلَ سَلَّ سَيْفَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ^(٢).

٣٨٨٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زِيَادِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»^(٣).

٣٨٨٩١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ وَاشْتَدَّتْ الْحَرْبُ دَعَا عَمَارٌ بِشَرِيبَةٍ لَبَنٍ فَشَرِبَهَا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «إِنَّ آخِرَ شَرِيبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرِيبَةُ لَبَنٍ»^(٤).

٣٨٨٩٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ وَمَعَهُ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُو الْفَقَارِ قَالَ: فَتَضَبَّطَهُ فَيَقْلِبُ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ قَالَ: ثُمَّ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ قَالَ، فَجَاءَ

(١) إسناده ضعيف جدًا. الليث بن أبي سليم ضعيف، وعبد العزيز بن رفيع لم يدرك ذلك.
(٢) إسناده ضعيف. فيه أبو معشر نجيب السندي وليس بالقوي، ومحمد بن عماره يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٤/٨، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به، ولا أظنه أدرك جده فهو يروي عن أبيه عنه.

(٣) في إسناده زياد بن الحرد، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٥٣٠/٣، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٤) إسناده مرسل. أبو البختري لم يشهد صفين، ولم يسمع من عمار - عليه السلام.

بِسَيْفِهِ قَدْ تَشَنَّى، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَعْتَدِرُ إِلَيْكُمْ^(١).

٣٨٨٩٣- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَكَمَ: هَلْ شَهِدَ أَبُو

أَيُّوبَ صِفِّينَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ [قَدْ] شَهِدَ يَوْمَ النَّهْرِ^(٢).

٣٨٨٩٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْمُؤَصِّلِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

الْأَصَمِّ قَالَ: سَأَلَ عَلِيٌّ عَنْ قَتْلَى يَوْمِ صِفِّينَ، فَقَالَ: قَتَلْنَا وَقَتَلَاهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَصَبِرُ الْأَمْرِ إِلَيَّ وَإِلَى مُعَاوِيَةَ^(٣).

٣- مَا ذَكَرَ فِي الْخَوَارِجِ

٣٨٨٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، ٣٠٣/١٥

عَنْ عَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجُ قَالَ فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدَّجُ الْيَدِ، أَوْ مُؤَدَّنٌ، أَوْ [مَثْدُنٌ]^(٤) الْيَدِ لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٥).

٣٨٨٩٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ (يَسِيرٍ)^(٦) بْنِ عَمْرِ،

وَقَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ حُثَيْفٍ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ يَذْكُرُ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ- يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ بِاللِّسَانِ لَا يَعْلَمُونَ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ.

٣٨٨٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ

(١) في إسناده عبد الله بن سنان الأسدي، ولم أقف على ترجمة له.

(٢) إسناده مرسل. الحكم بن عتيبة لم يدرك ذلك، ولم يدرك أبا أيوب- ❦.

(٣) إسناده مرسل. يزيد بن الأصم لم يدرك أن يشهد صفين.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (مشدون) قال النووي في شرحه للحديث عند مسلم:

٢٣٩/٧، بفتح الميم وئاء مثلثة ساكنة، وهو صغير اليد مجتمعها كشدة الثدي.

(٥) أخرجه مسلم: ٢٣٩/٧.

(٦) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (أسير)، وهو يقال فيه الإثنان، أنظر ترجمته من «التهذيب».

رَسُولُ اللَّهِ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخَذَتْ الْأَسْنَانِ سُفْهَاءَ الْأَخْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ: يَفْرَاوْنَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ فَإِنْ قَتَلْتَهُمْ أُجِرَ عِنْدَ اللَّهِ»^(١).

٣٠٤/١٥ - ٣٨٨٩٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ»^(٢).

٣٨٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ذَكَرُوا الْخَوَارِجَ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ^(٣).

٣٨٩٠٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ (شُمَيْخِ)^(٤) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ وَيَدَّاهُ هَكَذَا، يَعْنِي تَرْتَعِشَانِ مِنَ الْكِبَرِ: لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِتَالِ عُذَيْبِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ^(٥).

٣٨٩٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمَّا سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ بَنَجْدَةَ قَدْ أَقْبَلَ وَأَنَّهُ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ وَأَنَّهُ يَسْبِي النِّسَاءَ وَيَقْتُلُ الْوِلْدَانَ قَالَ: إِذَا لَا نَدْعُهُ وَذَلِكَ، وَهَمَّ بِقِتَالِهِ وَحَرَضَ النَّاسَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ لَا يَقَاتِلُونَ مَعَكَ، وَنَحَافَ أَنْ تُتْرَكَ وَحْدَكَ، فَتَرَكَهُ^(٦).

٣٨٩٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ [عَبْدَ الرَّحْمَنِ]^(٧) بَنَ يَزِيدَ غَزَا الْخَوَارِجَ.

(١) إسناده ضعيف. فيه أبو بكر بن عياش، وعاصم بن بهدلة، وفي حفظهما لين.

(٢) إسناده مرسل. لم يسمع الأعمش من ابن أبي أوفى - كما قال أبو حاتم، وغيره.

(٣) في إسناده عمير بن إسحاق أختلف على ابن معين فيه، ولم يرو عنه إلا ابن عون، وقد ذكروه في الضعفاء لذلك.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (شمخ) خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٥) إسناده ضعيف. ابن شميخ مجهول - كما قال أبو حاتم، والبخاري.

(٦) إسناده صحيح.

(٧) كذا في (و)، وفي (د)، و(أ)، والمطبوع: (عبد الله)، وتقدم الأثر على الصواب، أنظر

٣٨٩٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ بَعْدِي، أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوفَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَافِعِ بْنِ عَمْرٍو [أخي] ^(١) الْغِفَارِيُّ، فَقَالَ: وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢).

٣٨٩٠٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ [الهمداني] ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا [على] بَابِ عَبْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا فَخَرَجَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَافِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أَذْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ قَالَ: فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ: فَرَأَيْنَا عَامَّةً أَوْلَيْكَ يُطَاعُونَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ الْخَوَارِجِ ^(٤). ٣٠٦/١٥.

٣٨٩٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ الرَّوَّاسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ: سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ وَهُوَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ يَقُولُ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ^(٥) [الزمر: ٦٥] قَالَ: فَتَرَكَ سُورَتَهُ الَّتِي كَانَ فِيهَا قَالَ: وَقَرَأَ ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقُونَ﴾ ^(٦) [الروم: ٦٠].

(١) وقع في الأصول: (ابن أخي)، وصوبه في المطبوع من «سنن ابن ماجه» ١٧٠، حيث أخرج من طريق «المصنف»، وانظر ترجمته من «التهذيب».

(٢) أخرجه مسلم: ٢٤٣/٧.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٤) في إسناده عمرو بن يحيى بن عمرو أختلفت على ابن معين فيه، فذكر ابن عدي في ترجمته تضعيف ابن معين له جدًا، ونقل أبو حاتم في «الجرح» ٢٦٩/٦، توثيق ابن معين له، وأبوه بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٧٦/٩، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

٣٨٩٠٦- حَدَّثَنَا قَطُنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُرِّيٍّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءُوا بِسَبْعِينَ رَأْسًا مِنْ رُءُوسِ الْحُرُورِ فَتَصَبَّتْ عَلَيَّ دُرَجُ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ أَبُو أُمَامَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: كِلَابُ جَهَنَّمَ، شَرُّ قَتْلَى قَتَلُوا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَمَنْ قَتَلُوا خَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ السَّمَاءِ، وَبَكَى فَنَظَرَ إِلَيَّ، وَقَالَ: يَا أَبَا غَالِبٍ، إِنَّكَ مِنْ بَلَدٍ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: أَعَاذَكَ قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: اللَّهُ مِنْهُمْ: ٣٠٧/١٥ قَالَ: تَقْرَأُ آلَ عِمْرَانَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: ﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ تُحْكِمُكَ هُنَّ أَمْ الْكِتَابِ وَأَعْرُ مُشْكِبِهِنَّ﴾ * فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴿آل عمران: ٧﴾ قَالَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ * فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿آل عمران: ١٠٦﴾ قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنِّي رَأَيْتُكَ تَهْرِيقُ عَبْرَتِكَ قَالَ: نَعَمْ، رَحِمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ قَالَ: قَدْ أَفْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى وَاحِدَةٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَزِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِرْقَةً وَاحِدَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ عَلَيْهِمْ مَا حَمَلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِلْتُمْ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْفِرْقَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَمِنْ رَأْيِكَ تَقُولُ أَمْ [مِنْ] شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ حَتَّى ذَكَرَ سَبْعًا^(١).

٣٨٩٠٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: نَهَى عَلِيٌّ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْطُوا عَلَى الْخَوَارِجِ حَتَّى يُحْدِثُوا حَدَّثًا، فَمَرُوا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ فَأَخَذُوهُ، فَمَرَّ بِغُضْهِمْ عَلَى تَمْرَةٍ سَاقِطَةٍ مِنْ نَخْلَةٍ فَأَخَذَهَا فَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ بِغُضْهِمْ: تَمْرَةٌ مُعَاهِدٍ، (فِيمَ) اسْتَحْلَلْتَهَا؟ فَأَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ، ثُمَّ مَرُّوا عَلَى خِنْزِيرٍ فَتَفَحَّهُ بِغُضْهِمْ بِسَيْفِهِ، فَقَالَ: بِغُضْهِمْ: خِنْزِيرٌ مُعَاهِدٍ، فِيمَ

(١) إسناده ضعيف جدًا. قطن بن عبد الله بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٣٧/٧، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به. وأبو غالب ليس بالقوي.

أَسْتَحْلَلْتَهُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ أَعْظَمُ عَلَيْكُمْ حُرْمَةً مِنْ هَذَا قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: أَنَا، فَقَدَّمُوهُ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ أَنْ (أَقِيدُونَا) بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ: وَكَيْفَ نُقِيدُكَ وَكُلُّنَا قَتَلَهُ قَالَ: أَوْكُلُّكُمْ قَتَلَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْطُوا عَلَيْهِمْ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يُقْتَلُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ وَلَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ قَالَ: فَتَلَّوْهُمْ، فَقَالَ: أَطْلُبُوا فِيهِمْ ذَا النَّدِيَةِ، فَطَلَبُوهُ فَأَتَى بِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُهُ؟ فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا يَعْرِفُهُ إِلَّا رَجُلًا قَالَ: أَنَا رَأَيْتُهُ (بِالْحِيرَةِ)^(١)، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَمَالِي بِهَا مَعْرِفَةٌ قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: صَدَقَ هُوَ مِنَ الْجَانِ^(٢).

٣٨٩٠٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي ٣٠٩/١٥
مِجْلَزٍ قَالَ: لَمَّا لَقِيَ عَلِيٌّ الْخَوَارِجَ أَكَبَّ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَوَالِلَهِ مَا أُصِيبَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ تِسْعَةٌ حَتَّى أَقْنَوْهُمْ^(٣).

٣٨٩٠٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
(جَمْهَانَ)^(٤) قَالَ: كَانَتْ الْخَوَارِجُ قَدْ دَعَوْنِي حَتَّى كَذَبْتُ أَنْ أَدْخُلَ فِيهِمْ، فَرَأَيْتُ
أُخْتَ أَبِي بِلَالٍ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهَا رَأَتْ أَبَا بِلَالٍ أَهْلَبَ [قَالَ]، فَقُلْتُ: يَا أَخِي، مَا
شَأْنُكَ؟ قَالَ: جُعِلْنَا بَعْدَكُمْ كِلَابَ أَهْلِ النَّارِ.

٣٨٩١٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ
بْنِ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْخَوَارِجِ فَرَأَيْتُ مِنْهُمْ
شَيْئًا كَرِهْتُهُ، فَفَارَقْتُهُمْ عَلَى أَنْ لَا أَكْثُرَ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ إِذْ رَأَوْا
رَجُلًا خَرَجَ كَأَنَّهُ [فَرِغَ]، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ نَهْرٌ، فَقَطَعُوا إِلَيْهِ النَّهْرَ، فَقَالُوا: كَأَنَّا رُعْنَاكَ

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (بالحيوة).

(٢) إسناده مرسل. أبو مجلز لم يدرك ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أبو مجلز لم يشهد ذلك.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (جهمان) خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

قَالَ: أَجَلَ قَالُوا: وَمَنْ أَنْتَ؟ [قَالَ]: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ قَالُوا: عِنْدَكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُنَاهُ، عَنْ أَبِيكَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، [فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]: «إِنَّ فِتْنَةً جَائِيَةً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، فَإِذَا لَقَيْتَهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ الْمُقْتُولَ فَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَائِلَ» قَالَ: ٣١٠/١٥ فَقَرَّبُوهُ إِلَى النَّهْرَةِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَرَأَيْتُ دَمَهُ يَسِيلُ عَلَى الْمَاءِ كَأَنَّهُ شِرَاكُ مَاءٍ أُنْذِرَ بِالْمَاءِ حَتَّى تَوَارَى عَنْهُ، ثُمَّ دَعَا بِسُرِّيَّةٍ لَهُ حُبْلَى فَبَقَرُوا عَمَّا فِي بَطْنِهَا^(٢).

٣٨٩١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ [حِيَانَ]^(٣)، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ وَفُلَانِ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَا: بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: لَا تُقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَدْعُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ [غَطَاءٍ أَوْ رِزْقٍ فِي أَمَانٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَأَبَوْا وَسَبُّنَا]^(٤).

٣٨٩١٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ بِالْمَدَائِنِ بِقُطْرَةِ [الدِّيرِ جَان]^(٥)، فَقَالَ: قَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّ خَارِجَةً تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِيهِمْ دُو الثَّدْيَةِ، وَإِنِّي لَا أَذْرِي أَهْمُ هَؤُلَاءِ أَمْ غَيْرُهُمْ قَالَ: فَاَنْطَلَقُوا يُلْقِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَقَالَتْ الْحُرُورِيَّةُ: لَا تُكَلِّمُوهُمْ كَمَا كَلَّمْتُمُوهُمْ يَوْمَ حُرُورَاءَ، [وَتَحَكَّمُوهُمْ، فَرجعتم]^(٦) قَالَ: فَشَجَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالرِّمَاحِ، فَقَالَ: بَعْضُ أَصْحَابِ عَلِيٍّ: قَطَعُوا الْعَوَالِي قَالَ: فَاسْتَدَارُوا فَقَتَلُوهُمْ وَقَتِلَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ اثْنَا عَشَرَ، أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، فَقَالَ:

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع غيره: [قال سمعته يقول إنه سمع النبي ﷺ يقول].

(٢) إسناده ضعيف. فيه إبهام الرجل القيسي.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع بالباء الموحدة خطأ، أنظر ترجمة يحيى بن حيان الطائي من «الجرح» ١٣٦/٨.

(٤) في إسناده جبلة بن سحيم، ولم يدرك علياً - عليه السلام، ولم أقف على فلان بن نضلة هذا.

(٥) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

(٦) كذا في الأصول مع احتمالات في الكلمة الأولى، وفي المطبوع: (فكلمه).

التَّمَسُّوهُ، فَالْتَمَسُوهُ فَوَجَدُوهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، أَعْمَلُوا وَاتَّكَلُوا، فَلَوْلَا، أَنْ [تَتَكَلَّوْا] ^(١) لَا أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ شَهِدْنَا نَاسٌ بِالْيَمِينِ قَالُوا: كَيْفَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: كَانَ [هَذَاهُمْ] ^(٢) ١١/١٥
اللَّهُ مَعَنَا ^(٣).

٣٨٩١٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَرَكَةَ الصَّائِدِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ ذَا النُّدْبَةِ قَالَ سَعْدٌ: لَقَدْ قَتَلَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ جَانَّ الرَّذَّةِ ^(٤).

٣٨٩١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمِيعِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ الْحُكُومَةُ بِصُفَيْنَ وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ عَلِيًّا رَجَعُوا مُبَايِنِينَ لَهُ، وَهُمْ فِي عَسْكَرٍ، وَعَلِيٌّ فِي عَسْكَرٍ، حَتَّى دَخَلَ عَلِيٌّ الْكُوفَةَ مَعَ النَّاسِ بِعَسْكَرِهِ، وَمَضُوا هُمْ إِلَى خُرُورَاءَ فِي عَسْكَرِهِمْ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ إِلَيْهِمْ ابْنَ عَبَّاسٍ فَكَلَّمَهُمْ فَلَمْ يَقَعْ مِنْهُمْ مَوْقِعًا، فَخَرَجَ عَلِيٌّ إِلَيْهِمْ فَكَلَّمَهُمْ حَتَّى أَجْمَعُوا هُمْ وَهُوَ عَلَى الرُّضَا، فَارْجَعُوا حَتَّى دَخَلُوا الْكُوفَةَ عَلَى الرُّضَا مِنْهُ وَمِنْهُمْ، فَأَقَامُوا يَوْمَيْنِ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ قَالَ: فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ رَجَعْتَ لَهُمْ عَنْ كُرْهِهِ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْغَدُ أَوْ الْجُمُعَةُ صَعِدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَخَطَبَ فَذَكَرَهُمْ وَمُبَايَنَتَهُمُ النَّاسَ وَأَمَرَهُمُ الَّذِي فَارَقُوهُ فِيهِ، فَعَابَهُمْ وَعَابَ أَمْرَهُمْ قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ، عَنِ الْمِنْبَرِ [حَتَّى] تَنَادَوْا مِنْ ١٢/١٥
نَوَاحِي الْمَسْجِدِ لَا حُكْمَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: عَلِيٌّ: حُكْمُ اللَّهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ، ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (تتكلموا).

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (هداهم الله).

(٣) في إسناده موسى بن قيس مشاة جماعة من المتقدمين، وطعن فيه العقيلي، واتهمه بالغلو في الرفض.

(٤) إسناده ضعيف جدًا. أبو شيبة إبراهيم بن عثمان متروك الحديث.

هَكَذَا يُسَكِّتُهُمْ بِالْإِشَارَةِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ حَتَّى أَتَى رَجُلٌ مِنْهُمْ وَاضِعًا [إصبعيه] فِي أُذُنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْطَنَ عَمَّاكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥] ^(١).

٣٨٩١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ (عُبَيْدِ اللَّهِ) ^(٢) بْنِ

أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْخَوَارِجُ فَذَكَرَ مِنْ عِبَادَتِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ، فَقَالَ: لَيْسُوا بِأَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، ثُمَّ هُمْ يُصَلُّونَ ^(٣).

٣٨٩١٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، [ابن] ^(٤)،

عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ [له] مَا يَلْقَى الْخَوَارِجُ عِنْدَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: يُؤْمِنُونَ عِنْدَ مُحْكَمِهِ وَيَهْلِكُونَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ ^(٥).

٣٨٩١٧- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

زَيْدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ [شَغَاف] ^(٦) قَالَ: سَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ عَنِ الْخَوَارِجِ فَقُلْتُ:

هُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ صَلَاةً وَأَكْثَرُهُمْ صَوْمًا غَيْرَ أَنَّهُمْ إِذَا خَلَفُوا الْجِسْرَ أَهْرَاقُوا الدِّمَاءَ،

وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ، فَقَالَ: لَا [تَسْتَلِ عَنْهُمْ، أَلَا إِذَا مَا] ^(٧)، أَمَا إِنِّي قَدْ قُلْتُ لَهُمْ: لَا

تَقْتُلُوا عُثْمَانَ، دَعُوهُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً لَيَمُوتَنَّ عَلَى فِرَاشِهِ مَوْتًا

فَلَمْ يَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ نَبِيٌّ إِلَّا قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ، وَلَمْ يُقْتَلْ خَلِيفَةٌ إِلَّا

قُتِلَ بِهِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا ^(٨).

(١) فِي إِسْنَادِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَمِيعٍ وَهُوَ لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ عَابَوْهُ لِرَأْيِ الْخَوَارِجِ - فَيَخْشَى مِنْ رَوَايَتِهِ مِثْلَ هَذَا.

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي الْمَطْبُوعِ: (عَبْدُ اللَّهِ) خَطَأً، أَنْظَرَ تَرْجُمَتَهُ مِنْ «التَّهْذِيبِ».

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي الْمَطْبُوعِ: (رَبِيعِي).

(٥) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٦) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي الْمَطْبُوعِ: (شَغَاف) خَطَأً، أَنْظَرَ تَرْجُمَتَهُ مِنْ «التَّهْذِيبِ».

(٧) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي الْمَطْبُوعِ: [سَتَلْ عَنْهُمْ الْأَذَى أَمَا.

(٨) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. فِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٣٨٩١٨- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ أَنَّ رَجُلًا وَلِدَ لَهُ غُلَامٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ فَدَعَا لَهُ وَأَخَذَ بِشِرَّةِ جَبْهَتِهِ، فَقَالَ: بِهَا هَكَذَا وَغَمَزَ جَبْهَتَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ قَالَ: فَتَبَّتْ شَعْرَةٌ فِي جَبْهَتِهِ كَأَنَّهَا هُلْبَةٌ فَرَسٍ، فَسَبَّ الْغُلَامُ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْخَوَارِجِ أَحَبَّهُمْ فَسَقَطَتِ الشَّعْرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَوَعظْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ فِيمَا نَقُولُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَرَكَةَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ وَقَعَتْ مِنْ جَبْهَتِكَ، فَمَا زِلْنَا بِهِ حَتَّى رَجَعَ، عَنْ رَأْيِهِمْ قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّعْرَةَ بَعْدَ فِي جَبْهَتِهِ وَتَابَ وَأَصْلَحَ^(١).

٣٨٩١٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عَمِيرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أُولَئِكَ شَرُّ الْخَلْقِ^(٢).

٣٨٩٢٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

عَنْ أَبِي بَرَكَةَ الصَّائِدِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ ذَا النُّدْيَةِ قَالَ سَعْدٌ: لَقَدْ قُتِلَ عَلِيُّ جَانِ ٣١٤/١٥ الرِّدْهَةِ^(٣).

٣٨٩٢١- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ قَالَ: إِنَّ خَارِجَةً خَرَجَتْ عَلَى حُكْمٍ، فَقَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ عَلِيُّ: إِنَّهُ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا أَمْرَةَ، وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ، أَوْ فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إِمَارَتِهِ الْمُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيُبْلَغُ اللَّهُ فِيهِ الْأَجَلَ^(٤).

٣٨٩٢٢- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: خَاصِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

(١) إسناده ضعيف. فيه أيضًا علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

(٢) في إسناده عمير بن إسحاق اختلف علي ابن معين فيه، ولم يرو عنه إلا ابن عون وذكره في الضعفاء لذلك.

(٣) إسناده ضعيف. فيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو متروك الحديث.

(٤) في إسناده عاصم بن ضمرة وثقه ابن المديني، وقال ابن عدي: يروي عن علي أحاديث باطلة لا يتابعه عليها الثقات، والبلاء منه.

الْخَوَارِجَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ مِنْهُمْ، وَأَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا، فَأَرْسَلَ عُمَرُ رَجُلًا عَلَى خَيْلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِلَ حَيْثُ يَرْتَحِلُونَ، وَلَا يُحَرِّكُهُمْ وَلَا يَهَيِّجُهُمْ، فَإِنْ قَتَلُوا وَأَفْسَدُوا فِي الْأَرْضِ فَاسْطُ عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِنْ هُمْ لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ فَدَعُهُمْ يَسِيرُونَ.

٣٨٩٢٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي الْحُرُورِيَّةِ شَيْئًا قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ قَوْمًا يَعْبُدُونَ، يُحَقِّرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصَوْمَهُ مَعَ صَوْمِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، أَخَذَ سَهْمَهُ فَنَظَرَ فِي نَصْلِهِ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، فَنَظَرَ فِي رِصَافِهِ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، فَنَظَرَ فِي قَدَحِهِ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، فَنَظَرَ فِي (الْقَذِذِ) فَمَارَى هَلْ يَرَى شَيْئًا أَمْ لَا^(١).

٣٨٩٢٤- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ أَيُّوبُ: عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ مَعَ أَبِي قَلَابَةَ إِلَى مَكَّةَ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَدْخُلْ؟ قَالَ: [نعم] إِنْ لَمْ تَكُنْ حُرُورِيًّا.

٣٨٩٢٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَادِ [بْنِ سَلَمَةَ^(٢)]، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: الَّذِي تَقْتُلُهُ الْخَوَارِجُ لَهُ عَشْرَةُ أَنْوَارٍ، فَضْلَ ثَمَانِيَةِ أَنْوَارٍ عَلَى نُورِ الشُّهَدَاءِ.

٣٨٩٢٦- حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ (خَالِهِ^(٣)) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّهُمْ عَرَضُوا [بِغَيْرِنَا]، لَوْ كُنْتُ فِيهَا وَمَعِيَ سِلَاحِي لَقَاتَلْتُ عَلَيْهَا، يَعْنِي نَجْدَةَ وَأَصْحَابَهُ^(٤).

(١) إسناده ضعيف. فيه محمد بن عمرو وليس بالقوي - خاصة في أبي سلمة.

(٢) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

(٣) وقع في المطبوع: (خالد)، وهو مشتبه في الأصول، والصواب ما أثبتناه، أنظر ترجمة أبي نعامه من «الجرح» ٤٤٩/٩.

(٤) في إسناده خال أبي نعامه الأسدي، ولا أدرى من هو.

٣٨٩٢٧- حُمَيْدٌ، عَنْ حَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ قُرِئَ عَلَيْنَا: إِنَّ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَقَطَعُوا السَّبِيلَ فَتَبَرَأَ فِي كِتَابِهِ مِنْ
الْحُرُورِيَّةِ وَأَمَرَ بِقِتَالِهِمْ.

٣٨٩٢٨- ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ
أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: أَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ
قَالَ: قُلْتُ: فِيهِمْ فَارْقُوهُ وَفِيهِمَا اسْتَجَابُوا لَهُ، وَفِيهِمَا دَعَاهُمْ، وَفِيهِمْ فَارْقُوهُ، ثُمَّ
اسْتَحَلَّ دِمَاءَهُمْ قَالَ: إِنَّهُ لَمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ الشَّامِ بِصَفَيْنَ اعْتَصَمَ مُعَاوِيَةُ
وَأَصْحَابُهُ بِجَبَلٍ، فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: أَرْسِلْ إِلَى عَلِيٍّ بِالْمُضْحَفِ، فَلَا وَاللَّهِ
لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكَ قَالَ: فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ يَحْمِلُهُ يُنَادِي: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ * ثُمَّ يَتَوَلَّوْا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [آل عمران: ٢٣]،

قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، أَنَا أَوْلَىٰ بِهِ مِنْكُمْ قَالَ:
فَجَاءَتْ الْخَوَارِجُ وَكُنَّا نُسَمِّيهِمْ يَوْمَئِذٍ الْفُرَّاءَ قَالَ: فَجَاءُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ
فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، (الْأ)^(١) نَمْشِي إِلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَيْتُمُو أَنْفُسَكُمْ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ
رَسُولِ اللَّهِ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَاءَ عُمَرُ فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا
عَلَىٰ حَقٍّ وَهُمْ عَلَىٰ بَاطِلٍ؟ قَالَ: «بَلَىٰ» قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي
النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَىٰ» قَالَ: فَنُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا» قَالَ:
فَانْطَلَقَ عُمَرُ وَلَمْ يَضِرَّ مُتَعِظًا حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَىٰ حَقٍّ

(١) كذا في (و)، وطمس في (أ)، وفي (د)، والمطبوع: [لا].

وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ فَقَالَ: بَلَى قَالَ: أَلَيْسَ قَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتَلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَكَمَا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟! فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا قَالَ: فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْفَتْحِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ إِنَاءَهُ،

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ فَتَحَ هُوَ قَالَ: «نَعَمْ»، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا فَتَحَ، فَقَبِلَ عَلِيٌّ الْقَضِيَّةَ وَرَجَعَ، وَرَجَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ خَرَجُوا بِحُرُورَاءَ أُولَئِكَ الْعِصَابَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ بِضَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يُنَاشِدُهُمُ اللَّهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَأَتَاهُمْ صُغَصَةُ بْنُ صُوحَانَ فَنَاشَدَهُمُ اللَّهَ، وَقَالَ: عَلَامَ تُقَاتِلُونَ خَلِيفَتَكُمْ؟ قَالُوا: نَخَافُ الْفِتْنَةَ قَالَ: فَلَا تُعْجِلُوا ضَلَالَةَ الْعَامِ مَخَافَةَ فِتْنَةِ عَامٍ قَابِلٍ فَرَجِعُوا فَقَالُوا: نَسِيرُ عَلَى نَاحِيَّتِنَا، فَإِنَّ عَلِيًّا قَبِلَ الْقَضِيَّةَ [قَاتَلْنَا عَلِيَّ مَا^(١)]، قَاتَلْنَاهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ، وَإِنْ نَقَضَهَا قَاتَلْنَا مَعَهُ، فَسَارُوا حَتَّى بَلَغُوا النَّهْرَوَانَ، فَأَتَرَقَتْ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ فَجَعَلُوا يُهْدُونَ النَّاسَ قَتْلًا، فَقَالَ أَصْحَابُهُمْ: وَبَلَّكُمْ مَا عَلَى هَذَا فَارَقْنَا عَلِيًّا فَبَلَغَ عَلِيًّا، أَمْرُهُمْ فَقَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ؟ أُنْسِرُونَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ أَمْ تَرْجِعُونَ إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَلَفُوا إِلَى ذُرَارِيِّكُمْ؟ فَقَالُوا: لَا، بَلْ نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ أَمْرَهُمْ فَحَدَّثَ، عَنْهُمْ مَا قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ فِرْقَةً تَخْرُجُ عِنْدَ اخْتِلَافٍ [مِنْ] النَّاسِ تُقْتَلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ فِيهِمْ يَدُهُ كَنَدِي الْمَرْأَةِ» فَسَارُوا حَتَّى التَقُوا بِالنَّهْرَوَانَ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَجَعَلَتْ خَيْلُ عَلِيٍّ لَا تَقُومُ لَهُمْ فَقَامَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ لِي فَوَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَا أَجْزِيكُمْ بِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ لِهَذَا فَيَكُنْ هَذَا قِتَالَكُمْ، فَحَمَلَ النَّاسُ حَمْلَةً وَاحِدَةً فَانْجَلَّتِ الْخَيْلُ، عَنْهُمْ وَهُمْ مُكْبُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَطْلَبُوا الرَّجُلَ فِيهِمْ قَالَ: فَطَلَبَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوهُ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: غَرَّنَا ابْنُ أَبِي

٣١٨/١٥

طَالِبٍ مِنْ إِخْوَانِنَا حَتَّى قَتَلْنَاهُمْ، فَدَمَعْتُ عَيْنُ عَلِيٍّ قَالَ: فَدَعَا بِدَائِيهِ فَرَكِبَهَا فَاَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى وَهَذِهِ فِيهَا قَتْلَى بَعْضُهُمْ عَلَى [بَعْضٍ] فَجَعَلَ يَجُرُّ بِأَرْجُلِهِمْ حَتَّى وَجَدَ الرَّجُلَ تَحْتَهُمْ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: عَلِيٌّ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَفَرِحَ النَّاسُ وَرَجَعُوا، وَقَالَ عَلِيٌّ: لَا أَغْزُو الْعَامَ، وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ وَقُتِلَ، وَاسْتُخْلِفَ حَسَنٌ فَسَارُوا بِسِيرَةِ أَبِيهِ، ثُمَّ [بَعَثَ^(١)] بِالْبَيْعَةِ إِلَى مُعَاوِيَةَ^(٢).

٣١٩/١٥

٣٨٩٢٩- أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّهْرَوَانِ لَقِيَ الْخَوَارِجَ فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى شَجَرُوا بِالرِّمَاحِ فَقَتَلُوا جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَطْلُبُوا ذَا الثَّدْيَةِ، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، أَطْلَبُوهُ، [فَطَلَبُوهُ] فَوَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْقَتْلَى، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى يَدِهِ مِثْلُ سَبَلَاتِ السُّنُورِ قَالَ: فَكَبَّرَ عَلِيٌّ وَالنَّاسُ، وَأَعْجَبَ النَّاسُ وَأَعْجَبَ عَلِيٌّ^(٣).

٣٨٩٣٠- وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَضَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ فَذَكَرُوا أَهْلَ النَّهْرِ فَسَبَّهْمُ رَجُلٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تُسَبُّوهُمْ، وَلَكِنْ إِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ عَادِلٍ فَقَاتِلُوهُمْ، وَإِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَلَا تَقَاتِلُوهُمْ، فَإِنَّ لَهُمْ بِذَلِكَ مَقَالًا^(٤).

٣٨٩٣١- يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِيِّ بْنِ

٣٢٠/١٥

قَيْسٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ الْحَارِثِيِّ قَالَ: جَعَلْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَلْقَى رَجُلًا مِنْ أَضْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ يُحَدِّثُنِي، عَنِ الْخَوَارِجِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيَّ فِي نَقْرِ مِنْ أَضْحَابِهِ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ فِي

(١) زيادة من (د)، و(و).

(٢) أخرجه البخاري: ٤٥١/٨ - ٤٥٢، ومسلم: ١٢/١٩٥ - ١٩٦، وعند مسلم من طريق

«المصنف» - لكنهما لم يذكرنا قصة الخوارج وإنما حديث سهل بن حنيف فقط.

(٣) أخرجه مسلم: ٧/٢٤٠ - ٢٤١ بمعناه.

(٤) إسناده ضعيف. فيه إبهام من حدث عنه عبد الله بن الحارث.

الْخَوَارِجَ، فَقَالَ: أَحَدْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ أُذْنَايَ وَرَأْتُ عَيْنَايَ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ بِدَنَانِيرَ فَجَعَلَ يُقَسِّمُهَا، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَظْمُومُ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَيْضَانِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، وَكَانَ يَتَعَرَّضُ لِرَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يُعْطِهِ، فَأَتَاهُ فَعَرَّضَ لَهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ [يَمِينِهِ] فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا عَدَلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا تَحْدُونَ أَحَدًا أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَخْرُجُ عَلَيْكُمْ [رِجَالٌ] مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ كَأَنَّ هَذَا [مِنْهُمْ] هَدْيُهُمْ هَكَذَا، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ سِيمَاهُمْ التَّحْلِيقُ، لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ثَلَاثًا، هُمْ شُرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» يَقُولُهَا ثَلَاثًا^(١).

٣٢١/١

٣٨٩٣٢- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «يَجِيءُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ عَلَى فُوقِهِ»^(٢).

٣٨٩٣٣- أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»^(٣).

٣٨٩٣٤- زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُيَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ

(١) إسناده ضعيف. شريك بن شهاب لم يرو عنه إلا الأزرق، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتوثيقه

للمجاهيل مشهور.

(٢) أخرجه مسلم: ٢٢٥/٧.

(٣) إسناده ضعيف. فيه سماك بن حرب وهو مضطرب الحديث - خاصة عن عكرمة.

اللهُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، (قَالَ): جِئْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقُلْنَا: [سَمِعْتَ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحُرُورِيَّةِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا الْحُرُورِيَّةُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ تَحْتَقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعِبَادَتَكُمْ مَعَ عِبَادَتِهِمْ، يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ»^(١).

٣٨٩٣٥- يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّفِيلِ يُخْبِرُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ [قُرَوَاش]^(٢)، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ ذَا الثَّدْيَةِ الَّذِي كَانَ مَعَ أَصْحَابِ النَّهْرِ، فَقَالَ: «شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ يُقَالُ لَهُ الْأَشْهَبُ، أَوْ ابْنُ الْأَشْهَبِ عَلَامَةٌ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ»، فَقَالَ عَمَّارُ الدُّهْنِيِّ حِينَ كَذَبَ بِهِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ قَالَ: وَارَاهُ قَالَ: مِنْ دُهْنٍ، يُقَالُ لَهُ الْأَشْهَبُ، أَوْ ابْنُ الْأَشْهَبِ^(٣).

٣٨٩٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَتِ الْخَوَارِجُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: تُرِيدُ أَنْ تَسِيرَ فِينَا بِسِيرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهِ مَا زِدْتُ أَنْ أُتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَامًا. ٣٨٩٣٧- حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: بَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ فِي يَدِ الْخَوَارِجِ إِذْ أَتَوْا عَلَى نَخْلٍ، فَتَنَاولَ رَجُلٌ مِنْهُمْ تَمْرَةً فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ: أَخَذْتَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ أَهْلِ الْعَهْدِ، وَأَتَوْا عَلَى خِنْزِيرٍ فَتَفَخَّهَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ: قَتَلْتَ خِنْزِيرًا مِنْ خَنَازِيرِ أَهْلِ الْعَهْدِ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَا أَخْبَرُكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِنْ هَذَا قَالُوا: مَنْ؟ قَالَ: أَنَا، مَا تَرَكْتُ صَلَاةً وَلَا تَرَكْتُ كَذًا وَلَا تَرَكْتُ كَذًا قَالَ: فَقَتَلُوهُ قَالَ: فَلَمَّا ٣٢٣/١٥

(١) إسناده ضعيف جدًا. فيه موسى بن عبيدة الربذي، وليس حديثه بشيء.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع (فوارس) خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٣) إسناده ضعيف جدًا. بكر بن قرواش قال عنه البخاري، فيه نظر.

جَاءَهُمْ عَلِيٌّ قَالَ: أَقِيدُونَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ قَالُوا: كَيْفَ نُقِيدُكَ بِهِ وَكُلُّنَا قَدْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، فَاسْتَحَلَّ قَتْلَهُمْ^(١).

٣٨٩٣٨- إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ وَقَدْ كَانَ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ الْجَمَلَ وَصِفِّينَ، وَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي بِهِمَا كُلُّ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٣٨٩٣٩- عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي، عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤] أَهْمُ الْحُرُورِيَّةُ؟ قَالَ: لَا، هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَأَمَّا النَّصَارَى فَكَفَرُوا بِالْحَقِّ وَقَالُوا: لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ، وَلَكِنِ الْحُرُورِيَّةُ ﴿الَّذِينَ يَنْفُسُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧] وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ^(٢).

٣٨٩٤٠- وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُضْعَبَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلَ أَبِي، عَنِ الْخَوَارِجِ قَالَ: هُمْ قَوْمٌ زَاغُوا فَأَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ^(٣).

٣٨٩٤١- عُبيدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ أَنَّ شُبَّانَ بْنَ رُبَيْعٍ وَابْنَ الْكَوَّاءِ خَرَجَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى حُرُورَاءَ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ النَّاسَ أَنْ يَخْرُجُوا بِسِلَاحِهِمْ فَخَرَجُوا إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى أَمْتَلَأَ الْمَسْجِدُ، فَأَرْسَلَ [إِلَيْهِمْ] عَلِيٌّ: بِئْسَ مَا صَنَعْتُمْ حِينَ تَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ بِسِلَاحِكُمْ، أَذْهَبُوا إِلَى جَبَانَةٍ مُرَادٍ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمْرِي قَالَ: قَالَ أَبُو مَرْيَمَ: فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى جَبَانَةٍ مُرَادٍ، فَكُنَّا بِهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ رَجَعُوا وَأَنَّهُمْ زَاخِفُونَ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْطَلِقُ أَنَا فَاَنْظُرُ

(١) إسناده مرسل. أبو مجلز لم يدرك هذا.

(٢) أخرجه البخاري: ٢٧٨/٨.

(٣) إسناده صحيح.

إِلَيْهِمْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَجَعَلْتُ أَنْتَحِلُ صُفُوفَهُمْ حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى شَبَثِ بْنِ رَبِيعٍ،
وَابْنِ الْكَوَّاءِ وَهُمَا وَاقِفَانِ مُتَوَرِّكَانِ عَلَى دَابَّتَيْهِمَا، وَعِنْدَهُمْ رُسُلٌ عَلَيَّ يُنَاشِدُونَهُمَا
اللَّهُ لَمَّا رَجَعُوا، وَهُمْ يَقُولُونَ لَهُمْ: نُعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُعْجَلُوا بِفِتْنَةِ الْعَامِ حَشِيَّةَ عَامِ
قَابِلٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى بَعْضِ رُسُلِ عَلِيٍّ فَعَقَرَ دَابَّتَهُ، فَتَزَلَّ الرَّجُلُ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ،
فَحَمَلَ سَرْجَهُ فَانْطَلَقَ بِهِ، وَهُمَا يَقُولَانِ: مَا طَلَبْنَا إِلَّا مُنَابَذَتَهُمْ، وَهُمْ يُنَاشِدُونَهُمْ
اللَّهُ، فَمَكَّثُوا سَاعَةً، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا إِلَى الْكُوفَةِ كَأَنَّهُ يَوْمٌ أَصْحَى، أَوْ يَوْمٌ فَطِرَ، وَكَانَ
عَلِيٌّ يُحَدِّثُنَا قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ
مِنَ الرَّمِيَّةِ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخَدَّجُ الْيَدِ قَالَ: فَسَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهُ مَرَارًا كَثِيرَةً قَالَ:
وَسَمِعُهُ [نَافِعٌ]: [الْمُخَدَّجُ] ^(١) أَيْضًا، حَتَّى رَأَيْتُهُ يَتَكَرَّرُ طَعَامَهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا سَمِعَهُ مِنْهُ
قَالَ: وَكَانَ نَافِعٌ مَعَنَا فِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي فِيهِ بِالنَّهَارِ، وَبِاللَّيْلِ، وَقَدْ كَسَوْتُهُ
بُرْنَسًا فَلَقِيتُهُ مِنَ الْغَدِ فَسَأَلْتُهُ: هَلْ كَانَ خَرَجَ مَعَنَا النَّاسُ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى حُرُورَاءَ
قَالَ: خَرَجْتُ أُرِيدُهُمْ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ لَقِيتُ صِيبَانَ، فَتَزَعُوا سِلَاحِي،
فَرَجَعْتُ حَتَّى إِذَا كَانَ الْحَوْلُ، أَوْ نَحْوُهُ خَرَجَ أَهْلُ [النَّهْرَوَانِ] وَسَارَ عَلَيَّ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ
أَخْرُجْ مَعَهُ قَالَ: وَخَرَجَ أَخِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَمَوْلَاهُ مَعَ عَلِيٍّ قَالَ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ عَلِيًّا سَارَ إِلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا كَانَ حِذَاءَهُمْ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرَوَانِ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يُنَاشِدُهُمْ
اللَّهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا، فَلَمْ تَزَلْ رُسُلُهُ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِمْ حَتَّى قَتَلُوا رَسُولَهُ، فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ نَهَضَ إِلَيْهِمْ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَلْتَمِسُوا الْمُخَدَّجَ
فَالْتَمَسُوهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا نَجِدُهُ حَيًّا، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ: مَا هُوَ فِيهِمْ، ثُمَّ أَنَّهُ جَاءَهُ
رَجُلٌ فَبَشَّرَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ وَاللَّهِ وَجَدْنَاهُ تَحْتَ قَتِيلَيْنِ فِي سَاقِيهِ،
فَقَالَ: أَقْطَعُوا يَدَهُ الْمُخَدَّجَةَ وَأَتُونِي بِهَا، فَلَمَّا أَتَى بِهَا أَخَذَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ رَفَعَهَا، ثُمَّ
قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ^(٢).

(١) وقع في المطبوع بالعين خطأ.

(٢) إسناده ضعيف. فيه نعيم بن حكيم وليس بالقوي، وأبو مريم هذا اختلف فيه.

٣٨٩٤٢- شريك، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنْ عَلِيًّا لَمَّا أَتَى بِالْمُخْدَجِ سَجَدَ^(١).

٣٨٩٤٣- وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُصَيْنٍ وَكَانَ صَاحِبَ شُرْطَةِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَيُّ حَدِيثٍ [شَانُوا]، يَعْنِي الْخَوَارِجَ الَّذِينَ قَتَلَ^(٢).

٣٨٩٤٤- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ نَمِرٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْجُمُعَةِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، ثُمَّ قَامَ آخِرُ فَقَالَ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، ثُمَّ قَامُوا مِنْ نَوَاجِي الْمَسْجِدِ يُحْكِمُونَ اللَّهَ فَأَشَارَ عَلَيْهِمْ يَدُهُ: أَجْلِسُوا، نَعَمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، كَلِمَةً حَقٌّ يُبْتَغَى بِهَا بَاطِلٌ، حُكْمُ اللَّهِ يُنْتَظَرُ فِيكُمْ، الْآنَ لَكُمْ عِنْدِي ثَلَاثُ خِلَالٍ مَا كُنْتُمْ مَعَنَا، لَنْ نَمْنَعَكُمْ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يَذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ، وَلَا نَمْنَعَكُمْ فَيْئًا مَا كَانَتْ أَيْدِيكُمْ مَعَ أَيْدِينَا، وَلَا نَقَاتِلُكُمْ حَتَّى تُقَاتِلُوا، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ^(٣).

٣٨٩٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَسِيلٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْسِيُّ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، [ثُمَّ قَالَ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، قَالَ فَقَالَ: عَلِيٌّ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ^(٤) ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠] فَمَا تَذَرُونَ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ، يَقُولُونَ: لَا إِمَارَةَ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يُضْلِحُكُمْ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ، أَوْ فَاجِرٌ قَالُوا: هَذَا الْبَرُّ قَدْ (عَرَفْنَا) فَمَا بَالُ الْفَاجِرِ،

(١) في إسناده أبو موسى الهمداني، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتوثيقه للمجاهيل معروف.

(٢) في إسناده حصين هذا، يبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٩٩/٣، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٣) إسناده ضعيف. فيه أجلح بن عبد الله وهو ضعيف.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

فَقَالَ: يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ وَيُغْلِي لِلْفَاجِرِ، وَيُبَلِّغُ اللَّهُ الْأَجَلَ، وَنَأْمَنُ سُبُلَكُمْ، وَتَقُومُ أَسْوَاقُكُمْ، وَيُقَسَّمُ فَيْؤُكُمْ وَيُجَاهَدُ عَدُوُّكُمْ وَيُؤْخَذُ الضَّعِيفُ مِنَ الْقَوِيِّ، أَوْ قَالَ: [مِنْ] (الشَّدِيدِ) - مِنْكُمْ (١).

٣٢٨/١٥

٣٨٩٤٦- يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ مَغْنَمًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْدِلْ، فَقَالَ: «هَآكَ لَقَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ»، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْتُلْهُ، فَقَالَ: «لَا، إِنْ لِهَذَا أَصْحَابًا [يَخْرُجُونَ] عِنْدَ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَأَنَّ يَدَهُ تُدْثِي الْمَرْأَةَ، وَكَأَنَّهَا بِضْعَةٌ تُدْرِدِرُ» قَالَ: فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَسَمِعْتُ أَذْنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ حُتَيْنٍ وَبَصَرَ عَيْنِي مَعَ عَلِيٍّ (جِنٍّ) قَتَلَهُمْ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ (٢)(٣).

٣٨٩٤٧- أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا [مُجَالِدٌ] (٤) بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ زُوَيْدٍ [أَبِي كَثِيرٍ] (٥) قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ يَوْمًا، فَقَامَ الْخَوَارِجُ فَقَطَعُوا عَلَيْهِ كَلَامَهُ قَالَ: فَتَزَلَّ فَدَخَلَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: أَلَا إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ (أَكَلِ) الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ، ثُمَّ قَالَ: مَثَلِي مَثَلُ ثَلَاثَةِ أَثْوَارٍ وَأَسَدٍ اجْتَمَعْنَ فِي أَجْمَةٍ: ٣٢٩/١٥ أَبْيَضٌ وَأَحْمَرٌ وَأَسْوَدٌ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا مِنْهُنَّ اجْتَمَعْنَ، فَاْمْتَنَعْنَ مِنْهُ، فَقَالَ

(١) إسناده مرسل. أبو البختری لم یسمع من علی - ؓ.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ١٤٦/١٠، من طريق معمر عن الزهري.

(٣) أخرجه البخاري: ٧١٤/٦ - ٧١٥، ومسلم: ٢٣١/٧ - ٢٣٣.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (مخالء) خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٥) كذا ضبطه محقق «التاريخ الكبير» ٥٣٩/٦، وهو الصواب، ووقع في المطبوع: (أبي كبير)، وأهمل النقط في الأصول.

لِلأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ: إِنَّهُ لَا يَفْضَحُنَا فِي أَجْمَعَتِنَا هَذِهِ إِلَّا مَكَانُ هَذَا الْأَبْيَضِ، فَخَلَيْنَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَتَّى أَكَلَهُ، ثُمَّ أَخْلُو أَنَا وَأَنْتُمَا فِي هَذِهِ الْأَجْمَةِ، فَلَوْنُكُمَا عَلَى لَوْنِي وَلَوْنِي عَلَى لَوْنِكُمَا قَالَ: فَفَعَلَا قَالَ: فَوُتِبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُلْبِثْهُ أَنْ قَتَلَهُ قَالَ: فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمَا أَجْتَمَعَا، فَاْمْتَنَعَا مِنْهُ، وَقَالَ لِلْأَحْمَرِ: يَا أَحْمَرُ، إِنَّهُ لَا يُشْهَرُنَا فِي أَجْمَعَتِنَا هَذِهِ إِلَّا مَكَانُ هَذَا الْأَسْوَدِ، فَخَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَتَّى أَكَلَهُ، ثُمَّ أَخْلُو أَنَا وَأَنْتَ، فَلَوْنِي عَلَى لَوْنِكَ وَلَوْنُكَ عَلَى لَوْنِي قَالَ: فَأَمْسَكَ عَنْهُ فَوُتِبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُلْبِثْهُ أَنْ قَتَلَهُ، ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْأَحْمَرِ: يَا أَحْمَرُ، إِنِّي أَكَلْتُكَ قَالَ: تَأْكُلْنِي قَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَمَا لَا فَدَعْنِي حَتَّى أَصَوِّتَ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ، ثُمَّ شَأْنُكَ بِي قَالَ: فَقَالَ: أَلَا إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ قَالَ: ثُمَّ قَالَ عَلَيَّ: أَلَا وَإِنِّي إِنَّمَا [وَهَبْتُ] يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ^(١).

٣٨٩٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: خَمَسَ عَلَيَّ أَهْلُ النَّهْرِ^(٢).

٣٨٩٤٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ عَلِيًّا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ رَفِيقَ أَهْلِ النَّهْرِ وَمَتَاعَهُمْ كُلَّهُ^(٣).

٣٨٩٥٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ شَيْبِ بْنِ عُرْقَدَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنْ أَمْوَالِ الْخَوَارِجِ قَالَ: لَيْسَ فِيهَا غَنِيمَةٌ وَلَا غُلُولٌ^(٤). ٣٣٠/١٥

٣٨٩٥١- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: فَرَعَ الْمَسْجِدُ حِينَ أُصِيبَ أَهْلُ النَّهْرِ.

(١) إسناده ضعيف. فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحديث.

(٢) إسناده مرسل. الحكم بن عتيبة لم يدرك ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أنظر السابق.

(٤) إسناده ضعيف فيه. إبهام الرجل التميمي.

٣٨٩٥٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ، [قَالَ]:
حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ: لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
قَتْلِ الدَّيْلَمِ ^(١).

٣٨٩٥٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ
أُسَيْرِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: يَتَبِعُهُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ
مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُمْ ^(٢).

٣٨٩٥٤- يَحْيَى بْنُ آدَمَ، [قَالَ]: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ
الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا صَنَعَ عَلِيُّ الْحَكَمِيِّنِ قَالَ أَهْلُ الْخُرُورَاءِ: مَا تَزِيدُ أَنْ تُجَامِعَ
لَهُؤُلَاءِ، فَخَرَجُوا فَأَتَاهُمْ إِبْلِيسُ، [فَقَالُوا: مَا] كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ فَارَقْنَا
مُسْلِمِينَ لِبَسِّ الرَّأْيِ رَأَيْنَا، وَلَئِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُنَادِيَهُمْ قَالَ الْحَسَنُ:
فَوُتِبَ عَلَيْهِمْ أَبُو الْحَسَنِ فَجَذَّاهُمْ جَذًّا ^(٣).

٣٨٩٥٥- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ الْهَذَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي غُلَامًا لِي أُرِيدُ بَيْعَهُ، قَدْ أُعْطِيتَ بِهِ سِتْمَائَةً
دِرْهَمٍ، وَقَدْ أُعْطَانِي الْخَوَارِجُ، ثُمَانِمِائَةً، أَفَأَبِيعُهُ مِنْهُمْ قَالَ: كُنْتُ بَايَعُهُ مِنْ يَهُودِيٍّ
أَوْ نَصْرَانِيٍّ قَالَ: لَا قَالَ: فَلَا تَبِعْهُ مِنْهُمْ.

٣٨٩٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا [مُفَضَّلٌ] ^(٤) عَنْ مُهْلِهِلٍ، عَنِ
الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ فَسُئِلَ عَنْ
أَهْلِ النَّهْرِ أَهْمُ مُشْرِكُونَ؟ قَالَ: مِنَ الشَّرِكِ قَرُوءَا، قِيلَ: فَمَنَافِقُونَ هُمْ؟ قَالَ: إِنَّ
الْمَنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا، قِيلَ لَهُ: فَمَا هُمْ قَالَ: قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا ^(٥).

(١) إسناده ضعيف. فيه إبهام من حدث العوام.

(٢) أخرجه مسلم: ٢٤٤/٧.

(٣) إسناده مرسل. الحسن لم يشهد ذلك.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: (معضل) خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٥) إسناده صحيح.

٣٨٩٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا [مُفَضَّل]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَرْفَجَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا جِيءَ عَلِيٌّ بِمَا فِي عَسْكَرِ أَهْلِ النَّهْرِ قَالَ: مَنْ عَرَفَ شَيْئًا فَلْيَأْخُذْهُ قَالَ: [فَأَخْذُوهُ] إِلَّا قَدْرًا قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتَهَا بَعْدَ قَدْ أُخِذَتْ^(١).

[تم الكتاب]^(٢)



(١) في إسناده عرفجة بن عبد الواحد الأسدي وأبوه ولم يوثقها إلا ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل.

(٢) زيادة من (و). وجاء بعد ذلك فيها: [وهو «مصنف ابن أبي شيبة»، والحمد لله كثيرًا كما هو أهله، وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه، وصفوة رسله.

وذلك في الثالث من شهر رجب الفرد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة]. وجاء في (أ): [تم الكتاب العظيم الشأن وهو في سبعة أجزاء. من تصنيف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. العباسي الكوفي شيخ المشايخ وإمام الأئمة. مسلم البخاري وابن ماجة وغيرهم من أئمة الحديث رضوان الله عليهم أجمعين الفقير إلى رحمة ربه المستقيل من زلله وذنبه، يوسف بن عبد اللطيف بن عبد الباقي بن محمود الحراني الحنبلي - عامله الله بلطفه. وذلك في يوم المبارك يوم السبت الرابع عشر من شهر الفطر سنة أربع و أربعين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والرحمة - سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين]. وجاء في (د):

[والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا أمين، ثم كان الفراغ من «مصنف أبي بكر عبد الله بن أبي شيبة العباسي الكوفي» شيخ المشايخ وإمام الأئمة مسلم=

= والبخاري وابن ماجه وغيرهم من أئمة الحديث رضوان الله عليهم أجمعين، ووافق الفراغ من نسخه ضحى يوم الخميس المبارك لعله عاشر شهر شعبان الكريم المحرم لعله سنة تسعة وعشرين ومائتين وألف. بعناية الشيخ العلامة والبدر الفهامة الفاضل الأوحد محيي علوم السنة على مر الزمن الحكيم المتطرب العالم الزاهد والمترهب عز الدين والإسلام محمد عابد السندي وفقه الله لصالح الأعمال، وغفر له وتجاوز عنه ورضي عنه، وعنا رضا لا يسخط بعده- بحق محمد وآله الأئمة وصحابته النجباء وعترته الفضلاء آمين.

بخط الفقير الحقير المعترف بذنبه والتقصير الراجي غفران الملك القدير العبد محسن بن محسن الوراقى غفر الله له ولوالديه آمين آمين.

- وبه تنتهي التعليقات على هذا الكتاب المبارك، أسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والقبول، وكان الفراغ من هذه التعليقات في أواخر عام ١٤٢٧ هـ . والحمد لله رب العالمين.

الفهرس

الفهرس

كتاب المغازي

- ١- مَا ذُكِرَ فِي أَبِي يَكْسُومَ وَأَمْرِ الْفِيل ٧
- ٢- مَا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ النَّبُوءَةِ ٨
- ٣- مَا جَاءَ فِي النَّبِيِّ ﷺ ابْنُ كَمْ كَانَ حِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ١١
- ٤- مَا جَاءَ فِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ١٣
- ٥- فِي أَدَى قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَفِيَ مِنْهُمْ ١٦
- ٦- حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ حِينَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ٢٠
- ٧- فِي النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْعَرَبِ ٢٥
- ٨- حَدِيثُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٥
- ٩- إِسْلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٨
- ١٠- إِسْلَامُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٨
- ١١- إِسْلَامُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٨
- ١٢- إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٩
- ١٣- إِسْلَامُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣١
- ١٤- إِسْلَامُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣٢
- ١٥- إِسْلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣٢
- ١٦- أَمْرُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣٣
- ١٧- إِسْلَامُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ٣٣
- ١٨- إِسْلَامُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِي ٣٤
- ١٩- إِسْلَامُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣٦
- ٢٠- مَا قَالُوا فِي مُهَاجِرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَقُدُومِ مَنْ قَدِمَ ٣٦
- ٢١- مَا ذُكِرَ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ وَبُعُوثِهِ ٤٣

- ٢٢- مَا جَاءَ فِي الْحَبَشَةِ وَأَمْرِ النَّجَاشِيِّ وَقِصَّةِ إِسْلَامِهِ ٤٩
- ٢٣- فِي غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ كَمْ غَزَا ٥٢
- ٢٤- غَزْوَةُ بَذْرِ الْأُولَى ٥٣
- ٢٥- غَزْوَةُ بَذْرِ الْكُبْرَى وَمَتَى كَانَتْ وَأَمْرُهَا ٥٤
- ٢٦- هَذَا مَا حَفِظَ أَبُو بَكْرٍ فِي أَحَدٍ وَمَا جَاءَ فِيهَا ٧٧
- ٢٧- غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ ٩٢
- ٢٨- مَا حَفِظْتُ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ١٠٢
- ٢٩- مَا حَفِظْتُ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ ١٠٥
- ٣٠- غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ ١٠٦
- ٣١- غَزْوَةُ بَنِي لُجَيَّانَ ١٢٣
- ٣٢- مَا ذُكِرَ فِي تَجْدٍ وَمَا [نُقِلَ] مِنْهَا ١٢٣
- ٣٣- غَزْوَةُ خَيْبَرَ ١٢٥
- ٣٤- حَدِيثُ فَتْحِ مَكَّةَ ١٣٥
- ٣٥- مَا ذُكِرُوا فِي الطَّائِفِ ١٥٩
- ٣٦- مَا حَفِظْتُ فِي [بَعث] مُؤَنَّةَ ١٦٣
- ٣٧- غَزْوَةُ حُتَيْنٍ وَمَا جَاءَ فِيهَا ١٧٠
- ٣٨- مَا جَاءَ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ ١٧٨
- ٣٩- مَا حَفِظَ أَبُو بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ١٨٢
- ٤٠- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ ١٨٨
- ٤١- مَا ذُكِرُوا فِي أَهْلِ تَجْرَانَ وَمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ [بِهِمْ] ١٨٩
- ٤٢- مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ١٩١
- ٤٣- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسِيرَتِهِ فِي الرَّدَّةِ ١٩٨
- ٤٤- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ٢٠٥
- ٤٥- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَقَتْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢١٦

٤٦- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٢١

٤٧- مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْعَقَبَةِ ٢٢٣

كِتَابُ الْفِتَنِ

١- مَنْ كَرِهَ الْخُرُوجَ فِي الْفِتْنَةِ وَتَعَوَّذَ مِنْهَا ٢٢٩

مَا ذُكِرَ فِي فِتْنَةِ الدَّجَالِ ٣١٦

مَا ذُكِرَ فِي عُثْمَانَ ٣٦٦

[تم كتاب الفتن بحول الله وقوته] ^(١) ٤٠٠

[ويتلوه إن شاء الله تعالى كتاب الجمل] ^(٢) ٤٠٠

كِتَابُ الْجَمَلِ

١- فِي مَسِيرِ عَائِشَةَ وَعَلِيٍّ [و] طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ ٤٠٣

٢- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي صِفَيْنَ ٤٣١

٣- مَا ذُكِرَ فِي الْخَوَارِجِ ٤٤٣



من إصدارات الدار

إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الْجَالِ

تَأَلِيفُ
الْعَلَّامَةِ عَلَّاءِ الدِّينِ مُفَاطَّاي
أَبْنِ قَلِيجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاكُورِيِّ الْهِنْدِيِّ
(٦٨٩: ٧٦٢ هـ)

تَحْقِيقُ

أَبِي مُحَمَّدٍ
أَسَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَارِلَ بْنَ مُحَمَّدٍ

يُصَدَّرُ فِي ١٢ مَجْلَدٍ

النَّاشِرُ
الْفَارُوقُ الْحَارِثِيُّ لِلطَّبْعِ وَالنَّشْرِ